al-Khālidī, Muhammad Abi al-Huda

Hadha Dīwan

هذا ديوان

مرآة الشهود • في مدح سلطان الوجود • صلى الله عليه وسلم

لحضرة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

صاحب السيادة والسماحة والفضائل

والفواضل والرجاحة الشيخ

السيد محمد أبي الهدى افندي

الصيادي الرفاعي الخالدي

لازال نوره يتلالا

وفضله يتعالى

(طبع بالمطبعه العموميه بمصر سنة ١٨٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق ارتاق القلوب بيد الفتح المحمدي فأبصرت نور الحكمة والبيان . وتدلت من قاب قوسي الذوق والوجدان الى سدرة الشهود والعرفان . وطاب لها الحنين الى الله فتهذبت بالادب المحمدي وأقبلت عليه سبحانه معرضة عن الاكوان . الا وهي قلوب . انقلبت عن غير المحبوب . وغابت الا عن علام الغيوب . ذكرته في السراء والضراء . وفزعت اليه فى الشدة والرخاء . والصلاة والسلام الالطفان الاشرفان على علة هذه الاشياء . والنور المتلألئ في فجاج الارض وسرادق السماء . كنز الله المطلسم في ملكه وملكوته . وبحر الله المطمطم بعجائب أسرار لاهوته وجبروته . نقطة باء كتاب الغيوب . وسرارة سين أسرار القلوب . دوحة دقائق العلم الالهي . ونكتة حقائق التصريف في الاوامر والنواهي . سيدنا وسندنا ومولانا وقرة عيوننا . وشفاء صدورنا وقلوبنا . وشفيعنا حين نغدو أسارى ذنوبنا . باب الله الاعظم . وصراطه الاقدس الاقوم . أبي البتول . السيف الالهي المسلول . روح العالم . وآدم آدم . حبيبنا الكريم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم . وعلى آله بقيته الطاهرة في الوجودات . وخلاصة الخلاصة من عصابته المنبجسة من أشرف الاصلاب والارحام الطاهرات . وعلى أيمة ديننا أصحابه أصحاب الهمم الفعالة . والارواح الطيبة

التي هي في عوالم القدس جوالة . وعلى التابعين وتابعي التابعين . وعلى عباد الله الصالحين أجمعين . ﴿ اما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى الله المستند اليه سبحانه في جميع الشؤن والدواعي . محمد أبو الهدى ابن السيد حسن وادي أفندي المكنى بابي البركات ابن السيد علي ابن السيد خزام بن ولي الله شيخ أهل الهيام السيد علي آل خزام الصيادي الرفاعي . غفر الله له ولوالديه . وأفرغ في الدارين سجال رحمته ونعمته عليهم وعليه . وعلى المسلمين أجمعين . انه البر المعين . اني والحمد لله من المولهين بمحبة الحضرة المعظمة النبوية . ومن المشغوفين حباً بترصيع الصحف بدرر جواهر المدائح المحمدية . وقد أخذت هذا السر الكريم . ونلت بفضل الله هذا الشرف العظيم . ارثاً من حال سيدي . وقرة عيني ووالدي . مظهر العنايات . وابي المكارم والبركات . ومهبط الفتوحات والكرامات . مولانا السيد حسن وادي افندي أعز الله ببرهان العناية مقامه . ورفع في عوالم القدس أعلامه . آمين فانه مولوه الفؤاد بمحبة جده الاعظم . صلى الله عليه وسلم . هزه بكليته الوجد الملازم . والوله الدائم . للجناب الرفيع المحمدي . والمقام المنيع الاحمدي . وقد شبيت والحمد لله في حجر دلاله . وشربت هذا الشرب الرائق من كؤس حاله . فاني منذ وعيت الكلام . ورفعت عن سكرة الطفولية اللثام . كنت أرى منه قدس سره . ولمع في زوايا القبول بدره . شرائف خلوات . ولطائف جلوات . معمورة الحركات والسكنات . منورة الاوقات والساعات . بعجائب الصلوات الطيبات .

على سيد السادات وعلة الكائنات . عليه أزكى التسليمات وأشرف التحيات. فلله كم من خلوة بعطر الصلوات عطرها . وكم من جلوة بنور التسليمات نورها . وكم من برهة كاد يفنيه بها الشوق بذكر الجناب النبوي أفناها . وكم من ليلة طويلة بالحنين والانين ولها بالمقام المصطفوي أحياها . وكوني لربي الحمد والشكر شبيت بين يديه . والمرء على ماشب عليه . قد زرع الله بيد عنايته حبة المحبة لسر الوجودات في قلبي المهيم . وأنبت نقطة الاخلاص في سري للجناب الاعظم . فلذلك انتدبت باشارة سيدي الوالد الماجد لجمع كلمات أتحفتني السعادة بنظمها بمدح أشرف ممدوح . وأعظم نبي كل مقام رفيع له ممنوح . فجاء والحمد لله ديواناً . كتب في منشور المدد لقطيعتي اتصالا ولخوفي أماناً . وتسلق ذروة المشاهدة ببصيرة الوجدان . وكشف برقع الكثافة عن مقلة القلب الولهان . فرأت نور محبوبها الاعظم قد ملأ الاكوان . وانتشر للعيان في عالم الكيان . فلذلك سميت هذا المجموع اللطيف والديوان الشريف ﴿ مرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود . صلى الله عليه وسلم ﴾ أسأل الله ان يحقق به النفع في الدنيا والدين . وان يجعله وسيلة جليلة لاستلفات نظر المرحمة والعناية لي ولوالدي وللمسلمين . من جانب جناب سيد المخلوقين . نبينا الصادق الوعد الامين . عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . صلوات رب العالمين . في كل زمان وفي كل وقت وحين .

(حرف الالف)

﴿قلت مبتدأ﴾

بِسمِ رَبِّي بارِي الوجودِ ابتدائي   وإلى قدسِهِ انتهاء رجائي
سرِ بدء أتى بختم عطيرٍ   زان مدحي لخاتم الأنبياء
فزماني بهِ صفاء وكأسي   من تجليهِ مترع بالهناء

وقلت مادحاً وعلى اغصان التوسل والخدمة صادحاً

لك في مهمهِ التجلي البهاء   يانبيا نوابه الأنبياء
أنت روح القلوب طباً ونشرا   بك لاذ الأموات والأحياء
لمعت شمسك المنيرة في الكو م ن فضاءت بنورها الظلماء
وتدلت آيات هديك للنا م س فسارت بهديها الأتقياء
كان قبل البروز كوكبك اللـ م ـماع يجلى وكل باد خفاء
أشرقت منه في زوايا خبايا الـ م ـغيب تلك الفجاج والأنحاء
واستنارت عوالم الملإ الأعـ م ـلى وضاء الدجنة السوداء
عنك قد شق في البطون رداء   حشوه الخارقات ذاك الرداء
قمت في برجك المشعشع شمسا   ظل ينحط عن علاها العلاء
بك طافت أرواحها أنبياء الإ م ـه غيبا فبايعوك وجاؤوا
عنك نابوا وبشروا بك أصنا م ف البرايا وصحت الأنباء

جئت ختما لهم فما أنت في النظ م   م ختام وفي الكيان ابتداء
أنت سلطانهم وقد تعرض الجن م   د ابتداء وتعقب الأمراء
ما طووا حكمة من السر إلا   أنت معراجها وأنت البناء
شمل الكل من لوائك أمن   وعليهم ما زال ذاك اللواء
وتباهى بك الخليل رعاك الله م   ه إبنا باهت به الآباء
يا لفرع كسا الأصول فخارا   أبديا لا يعتريه انقضاء
نال منه أبوه آدم عزا   وقبولا وأمه حواء
وتدلى من حضرة الأفق للأر م   ض هبوطا مضمونه الارتقاء
والعلامات قبل أن جاء جاءت   بشؤون لاحت لها أضواء
وتوالت عجائب الغيب يروي   طورها عنه ما طواه الغطاء
راقبته القلوب في الكون والأ م   صار من نوره عليها غشاء
رب نور يغشى العيون بستر   إنما غاية الظهور الخفاء
هذه يا أبا البتول معاني   ك التي انشق عن سناها السناء
حير القوم شأن قدسك في م   د التجلي فطاشت الآراء
راح عرافهم لتلك العلاما   ت وتعلوه حيرة بحتاء
صولة من سرادق الغيب للنا   س تدلت برفعها الآلاء
هي آلاء ربنا والذي يق م   ضيه ماض وفاعل ما يشاء

حققت ذلك الهواتف والأحـ م بار والكاهنون والعرفاء
وبمرّ الظهران راهبهم إذ قص هذا وللصباح ضياء
وانقضاض النجوم والنار إذ صا م رت رمادا وحين غار الماء
ردّ أمن المجوس خوفا نذير الـ م غيب إذ جاء عكس ما هم شاؤا
ورمى الغي والضلال شهاب آج منه للجاحدين انحاء
ضاء والكائنات طمس فعم الـ م نور واستبصرت به الأشياء
وتبدت أشكالها بعد أن عـ م ـه بيرج الابراز قام انجلاء
ملأ الكون هيبة وجلالا شأن سلطانه وعم البهاء
نسجت عنه بالبشارات أمرا م ط غبار تثيره الهيجاء
كتبت للهدى سطورا ببيض سال منها على الحواشي الدماء
جردت ثم أودعت في كنوز الـ م غيب قدما وأهلها الخلصاء
ورأى الموبذان هذا مناما راع كسرى كما قضاه القضاء
وسطيح لما أتاه ابن عمرو وبه من أسقامه إعياء
نص حكم التورية في الأمر والإ م نجيل نصا ما شابه إيماء
ذاكرا صاحب الهراوة والـ م حق مبين وما هناك مراء
ومياها فاضت وغاضت وفي الأ م رين للعارفين سين وراء
ليت شعري هل يجحد الشمس الا مقلة عن شعاعها عمياء

كُلُّ شيءٍ لهُ انتهاءٌ وطه فمعاليهِ ما لهنَّ انتهاءُ
نقطةٌ في معالمِ القدسِ دارتْ فاستديرتْ بنمطها العلياءُ
برزتْ في العلى بطالعِ قدسٍ ملئتْ من أضوائهِ الخضراءُ
فالإشاراتُ أعربتْ عنهُ معنى والبشاراتُ ما لها استقصاءُ
ضجةٌ في محاضرِ الملكوتِ إذْ م شقَّ عن شمسها الوضاحِ العماءُ
فبدتْ والأكوانُ ترقبُ منها سرَّ غيبٍ وما بذاكَ امتراءُ
نشأةُ الطيِّ حينَ تبرزُ في النَّـ ـرِ يرى ما بطيّها النبهاءُ
يشهدُ القومُ بالبصائرِ من كُنْـ ـهِ طواها ما يشهدُ البصراءُ
تلكَ آياتُ ربنا ولهُ الحكـ م ـمُ وأحكامهُ لها الإمضاءُ
كيفَ لا تشهدُ العيونُ ضياءً منْ حجابٍ تلوحُ فيهِ ذُكاءُ
منهُ مسَّ القلوبَ واردُ خوفٍ مدَّ في الأرضِ ما طوتهُ السماءُ
هيبةٌ عمّتِ الوجودَ فكلٌّ فوقهُ من جلالها سيماءُ
طُرفتْ مقلةُ العيانِ بضوءٍ دونَ نبراسِ لمعهِ الأضواءُ
دولةٌ تعربُ البراهينُ عنها بيّناتٍ ما نابها إخفاءُ
راعَ كسرى سلطانُها ولكسرٍ سوفَ يأتيهِ قدْ تداعى البناءُ
أيها المستميحُ بردةَ عتمٍ عنْ منارٍ لهُ الشموسُ حذاءُ
رحتَ تستكشفُ الشؤونَ منَ الكُـ م ـتمانِ والأمرُ شمسهُ بلجاءُ

مَا قَرَأْتَ التَّوْرِيَةَ أَوْ مَا تَدَبَّرْ م تَ نُصُوصًا أَشَاعَهَا شَعْيَاءُ

وَفُصُولَ الزَّبُورِ أَوْ مَا تَلَاهُ   مِنْ نُصُوصِ الْإِنْجِيلِ يُوحَنَّاءُ

قَوْلُ مَتَّى مَا فِيهِ لَوْ وَلَا لَيْ م تَ وَلِلْحَقِّ طَلْعَةٌ وَضَاءُ

أَوْ شَكَكْتَ الشُّكُوكَ مِنْكَ بِسَهْمِ الْ م حَقِّ أَبْصَرْتَ وَالْحُظُوظُ عَطَاءُ

نَشَرَ اللهُ ذِكْرَ أَحْمَدَ بِالْآ م يَاتِ قِدْمًا فَلَمْ يُصِبْهُ انْطِوَاءُ

وَتَدَلَّى مِنْ بُرْجِهِ يَتَجَلَّى   بِتَدَلٍّ تَحْقِيقُهُ إِعْلَاءُ

قَلَّبَتْهُ الْأَقْدَارُ فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْ م نِ بِقَوْمٍ هُمْ قَادَةٌ نُجَبَاءُ

أَنْبِيَاءُ وَأَوْلِيَاءُ وَأَخْيَا م رٌ وَشُوسٌ وَسَادَةٌ شُرَفَاءُ

لَمْ يَشِنْهُمْ كَالْجَاهِلِيَّةِ فِي الْحُكْ م مِ سِفَاحٌ أَوْ خُلَّةٌ شَنْعَاءُ

حَرَسَتْهُمْ عَيْنُ الْعِنَايَةِ وَالْعَبْ م دُ إِذَا صِينَ فَالشُّؤُنُ صَفَاءُ

كُلُّهُمْ سَيِّدٌ حَسِيبٌ نَسِيبٌ   أَرْيَحِيٌّ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ

نُورُ شَمْسِ الْهُدَى تَنَقَّلَ فِيهِمْ   فَأَضَاءَتْ مِنْهُمْ بِهِ الْأَجْزَاءُ

عَمَّهُمْ نُورُهُ لِذَا أَخْلَصُوا التَّوْ م حِيدَ نَهْجًا فَكُلُّهُمْ حُنَفَاءُ

بِالْعَمُودَيْنِ أَشْرَفَ الْخَلْقِ أَصْلًا   أُمَّهَاتُ النَّبِيِّ وَالْآبَاءُ

خِيَرَةُ اللهِ هُمْ مِنَ الْخَلْقِ لِلْمُخْ م تَارِ أَهْلٌ أَعَاظِمٌ كُبَرَاءُ

قَدْ حَبَاهُمْ خَلَّاقُهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ   وَكَذَا الْمُصْطَفَى لَهُ الْإِصْطِفَاءُ

وَانْتَهَى مَظْهَرُ الْبُرُوزِ بِمَجْلَى   بِنْتِ وَهْبٍ فَضَاءَتِ الْأَرْجَاءُ

وَلَدَتْهُ ٱلْعَذْرَاءُ آمِنَةُ ٱلنُّوْ م رِ أَمِينًا وَقَوْمُهُ أُمَنَاءُ
غَبِطَتْهَا ٱلْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ فِيمَنْ   رُزِقَتْهُ وَقَبْلَهَا حَوَّاءُ
وَبِوَهْبِ ٱلْكَرِيمِ أَنْجَبَ عَبْدُ ٱللَّا م هِ مَوْلًى أَتْبَاعُهُ ٱلنُّجَبَاءُ
يَالَحَظٍّ مُؤَيَّدٍ أَعْظَمَتْهُ   لِلتَّجَلِّي ٱلْخَضْرَاءُ وَٱلْغَبْرَاءُ
شَبَّ فِي سِدْرَةِ ٱلْفَخَارِ يَتِيمًا   وَيَدُ ٱلْقُدْسِ لِلْيَتِيمِ وِقَاءُ
لَاحَظَتْهُ ٱلْأَقْدَارُ وَهُوَ صَغِيرٌ   وَلَدَيْهِ تَصَاغَرَ ٱلْكُبَرَاءُ
زُقَّ بِٱلْعِلْمِ مِنْ سُرَادِقِ غَيْبِ ٱللَّا م هِ وَهْبًا فَطَابَ مِنْهُ ٱلنَّمَاءُ
يَالَهُ فِي مَحَافِلِ ٱلْفَضْلِ أُمِّـ م ـيٌّ عَظِيمٌ خُدَّامُهُ ٱلْعُلَمَاءُ
أَدَبٌ يَبْهَرُ ٱلنَّسِيمَ ٱلْعَرَارِ م يَّ وَبَأْسٌ تَجْلَى بِهِ ٱلْبَأْسَاءُ
وَجَلَالٌ تَهَابُهُ ٱلشَّمْسُ فِي قُرْ م صِ سَنَاهَا غَشَى عُلَاهُ ٱلْحَيَاءُ
وَجَمَالٌ يُحْيِي بِهِ ٱلْمَيْتَ إِذْ يَبْـ م ـدُو وَتَفْنَى وَجْدًا لَهُ ٱلْأَحْيَاءُ
وَكَمَالٌ تَنَسَّقَتْ فِيهِ آيَا م تُ غُيُوبٍ مَا نَالَهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ
قَامَ وَٱلدِّينُ مُقْعَدٌ فِي كَمِينٍ   طَلْسَمِيٍّ وَلِلْأَعَادِي ٱعْتِدَاءُ
وَطَرِيقُ ٱلْأَقْوَامِ مَحْضُ ضَلَالٍ   وَعِنَادٌ وَغِلْظَةٌ وَجَفَاءُ
فَنَفَى ٱلشِّرْكَ وَٱلضَّلَالَ بِهَدْيٍ   أَحْكَمَتْهُ ٱلْمَحَجَّةُ ٱلْبَيْضَاءُ
وَٱنْجَلَى نُورُهُ فَعَمَّ ٱلْوُجُودَا م تَ وَطَابَ ٱلشُّعُوبُ وَٱلْأَحْيَاءُ
لَمَعَ ٱلْبَرْقُ مُنْذِرًا وَبَشِيرًا   مِنْهُ فَٱنْهَدَّ رُكْنُهَا ٱلرُّقَبَاءُ

قيل جاء النبي بالبعثة الزهـ م راء فاستبشرت به العرفاء
ملأ الأرض بالهدى وبحق كمل الدين تمت النعماء
وأضاءت بطحاء مكة لما قومت من سكانها العوجاء
وسرى سره ليثرب بالعـ م ز فطابت وطاب فيها الثواء
وأفاض الهدى على ساكني الأقـ م طار والغي نابه إمحاء
وبدت معجزاته البيض تتلى وتباهت بنصها القراء
حينما انشق في العلا القمر الطا م لع ليلا شقت قلوب هواء
وتهادى الركبان سيرا إلى الإ م ه مذ امتد سيره الإسراء
نطق الجذع باسمه سبح الما م ء بكفيه هلل الحصباء
وله الظبي قد تكلم والأشـ م جار سارت ولانت الصماء
وروى جيشه بحفنة ماء يا بماء العيون ذاك الماء
أشبع القوم من قليل طعام فانطوى فيه للجميع الشفاء
بعيوني تراب نعليه للرو م ح حياة وللسقام دواء
قد طوى الله دولة الكون في طا م ية برديه وانجلى الإبداء
كان ذاك الكساء كنزا لذرا م ت البرايا يا نعم ذاك الكساء
علة الخلق في رقائق حكم الـ م طي والنشر حيث كل هباء
مد بسط الإرشاد لله بالحكـ م مة حتى اهتدت به الحكماء

أَثْبَتَ ٱلْعَدْلَ حُكْمُهُ ٱلْفَصْلُ إِذْ فِيـ ... ـهِ تَسَاوَى ٱلضِّعَافُ وَٱلْأَقْوِيَاءُ
وَأَتَى بِٱلْقُرْآنِ آيَةَ حَقٍّ ... حِينَ تُتْلَى خُرْسٌ لَهَا ٱلْفُصَحَاءُ
عَقْلُهُ سَيِّدُ ٱلْعُقُولِ وَخُدَّا ... مُ حَوَاشِي أَعْتَابِهِ ٱلْعُقَلَاءُ
وَمَعَالِيهِ وَٱلْأَيَادِي بِعَدٍّ ... وَحِسَابٍ فَمَا لَهَا ٱسْتِيفَاءُ
نَصَرَتْهُ بِٱلرُّعْبِ غَارَةُ قُدْسٍ ... فَأُرِيعَتْ بِسِرِّهَا ٱلْأَعْدَاءُ
أَقْلَقَ ٱلْحَاسِدِينَ مِنْهُ شُعَاعٌ ... مَا طَوَوْهُ إِلَّا ٱجْتَلَاهُ ٱنْجِلَاءُ
يَخْفِضُ ٱلْحَاسِدُ ٱلْعَلِيَّ خَيَالًا ... وَمِنَ ٱللهِ حَظُّهُ ٱلْإِعْلَاءُ
وَإِذَا دَارَكَتْ يَدُ ٱلْحِفْظِ عَبْدًا ... فَدَوَاءٌ مَضْمُونُهَا ٱلْأَدْوَاءُ
أَيَّدَ ٱللهُ عَبْدَهُ ٱلطُّهْرَ طٰهٰ ... فَٱنْمَحَتْ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلْأَسْوَاءُ
خَدَمَتْهُ ٱلْأَمْلَاكُ دَارَتْ بِهِ ٱلْأَفْـ ... ـلَاكُ غَشَّى ٱلْأَحْلَاكَ مِنْهُ ضِيَاءُ
وَقَضَى ٱلْحَقُّ أَنَّهُ عِلَّةُ ٱلْخَلْقِ ... وَطِرْزُ ٱلْوَرَى لِذَا إِيمَاءُ
هُوَ لَوْلَاهُ مَا هِيَ ٱلْأَرْضُ أَرْضٌ ... وَذَوُوهَا وَلَا ٱلسَّمَاءُ سَمَاءُ
سَبَبٌ شُقَّتِ ٱلْوُجُودَاتُ عَنْهُ ... بِٱنْفِتَاقٍ أَرْتَاقُهَا ٱلطَّمْسَاءُ
فَتَذَكَّرْ حَدِيثَ جَابِرَ يَبْدُو ... لَكَ مَكْنُونُ سِرِّهِ ٱلْإِبْتِدَاءُ
يَا لَهُ مِنْ خَطِيرِ سِرِّ ٱبْتِدَاءٍ ... مَا لِعَلْيَاهُ وَٱلْفَخَارِ ٱنْتِهَاءُ
كُلُّ أَطْوَارِ عُمْرِهِ مُعْجِزَاتٌ ... أَحْمَدٌ وَٱتِّضَاعُهُ فَٱعْتِلَاءُ
ذَلَّ لِلّٰهِ طَارِحًا مَا سِوَى ٱللّٰـ ... ـهِ فَذَلَّتْ لِعِزِّهِ ٱلْعُظَمَاءُ

رَحْمَةٌ لِلْوُجُودِ جَاءَ وَنُورًا   وَأَمَانًا إِذْ تَجْزَعُ الْأَصْفِيَاءُ
عَزْمُهُ سَلَّمَ الْقُلُوبَ إِلَى الْإِسْلَا م   مِ وَمَنْ بَابِ دِينِهِ الْإِرْتِقَاءُ
وَالَّذِي حَادَ عَنْ طَرِيقِ هُدَاهُ   فَضَلَالٌ طَرِيقُهُ وَعَمَاءُ
يَا بِرُوحِي أَفْدِيهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ   شُرِّفَتْ مِنْ جَنَابِهِ الْأَسْمَاءُ
مُحْكَمَاتٌ آيَاتُهُ بَيِّنَاتٌ   مَا عَلَيْهِنَّ لِلْبَصِيرِ غِطَاءُ
أَلِفَتْهَا الْعُقُولُ لَا مُنْكَرَاتٍ   عَسِرَاتٍ وَلَا بِهَا إِيذَاءُ
مُجْمَلَاتٌ مُفَصَّلَاتٌ رِقَاقٌ   كُلُّهُنَّ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
رَقْرَقَتْ كَأْسَ حِكْمَةٍ بِمَعَانٍ   سِرُّهُنَّ السَّارِي رَحِيقٌ صَفَاءُ
مَا أُحَيْلَى مَذَاقَهَا فِيهِ لِلنَّفْ م   سِ فَنَاءٌ وَلِلْفُؤَادِ بَقَاءُ
وَنُصُوصٌ أَحْكَامُهَا بَاهِرَاتٌ   أَعْظَمَتْ شَأْنَ حَقِّهَا الْبُعَدَاءُ
كَمْ طَوَى الدَّهْرُ مِنْ شُؤُونٍ جِسَامٍ   وَمَعَانِيهِ مَا لَهُنَّ انْطِوَاءُ
أَبَّدَ اللهُ عِزَّهُ وَلَهُ الْحُكْ م   مُ تَعَالَى سُلْطَانُهُ وَالْعَلَاءُ
هُوَ فَرْدٌ فِي الْمُلْكِ ذَاتًا وَشَأْنًا   مَا لِعَالِي جَنَابِهِ نُظَرَاءُ
أَبْرَزَ اللهُ مُفْرَدًا نُورَهُ الْفَ م   يَّاضَ وَالْمُرْسَلُونَ طِينٌ وَمَاءُ
هُوَ إِخْوَانُهُ النَّبِيُّونَ لَكِنْ   مِنْ سَنَاهُ قَبْلَ الْكِيَانِ اسْتَضَاؤُوا
وَعَلَيْهِمْ لَهُ شَرِيفُ أَيَادٍ   وَلَهُمْ مِنْ فُيُوضِهِ اسْتِجْدَاءُ
أَصْلُهُمْ آدَمٌ وَلَمَّا دَعَا اللَّـ   ـهَ تَعَالَى بِهِ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ

وَغَدَا حِينَ يَذْهَلُ الْكُلُّ طُرًّا تَرْتَجِيهِ الشَّفَاعَةَ الشُّفَعَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُبْصِرُ الرَّكْبَ عَيْنَا مَ يَ وَلِلنُّوقِ لِلْحِجَازِ رُغَاءُ
وَأَرَاهَا لِطَيْبَةٍ تَتَهَادَى وَيَرُشُّ الْقِيعَانَ مِنِّي الْبُكَاءُ
يُثْقِلُ السَّيْرَ بِالْجِمَالِ جِهَارًا دِيمَةٌ مِنْ مَدَامِعِي وَطْفَاءُ
فَوُلُوهٌ وَلَوْعَةٌ وَهُيَامٌ وَغَرَامٌ وَمُهْجَةٌ حَرَّاءُ
وَأَنِينٌ وَذُهْلَةٌ وَحَنِينٌ وَاصْطِلَامٌ وَدَمْعَةٌ حَمْرَاءُ
وَفُؤَادٌ يَطِيرُ قَبْلَ نِيَاقِ الرَّكْبِ وَالْعَيْنُ مَا لَهَا إِغْفَاءُ
وَفَنَاءٌ بَحْتٌ لِشَمَّةِ أَعْتَا بِ ثَرَاهَا بِهِ الشِّفَا وَالثَّرَاءُ
وَانْقِطَاعٌ عَنِ الْوُجُودِ بِوَصْلٍ لِحِمًى مِنْهُ كَالسَّمَاءِ الْفِنَاءُ
آهِ وَالَوْعَتِي وَطُولَ أَنِينِي مُثْقَلٌ بِالذُّنُوبِ مِنِّي الْخَطَاءُ
أَتَمَنَّى وَأَيْنَ مَا أَتَمَنَّا هُ وَوِزْرِي مُؤَزِّرِي وَالشَّقَاءُ
عَلَّ مِنْ نَفْحَةِ الرَّسُولِ لِقَيْدِي فَكَّ قُفْلٍ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ
وَعَسَاهَا عِنَايَةُ الطُّهْرِ تَجْلُو عَنْ فُؤَادِي مَا بَثَّ فِيهِ الْعَنَاءُ
وَأَرَانِي بَعْدَ الشَّقَاءِ سَعِيدًا بِنَبِيٍّ عَبِيدُهُ السُّعَدَاءُ
وَأَرَى قَبْرَهُ الْمُنِيرَ وَلِلسِّرِّ سُرُورٌ بَعْدَ النَّوَى وَهَنَاءُ
وَعَلَى بَابِهِ أَرَى حُرَّ وَجْهِي تَجْتَلِيهِ مِنْ مَسِّهِ غَبْرَاءُ
وَدُمُوعِي تَسِيلُ وَجْدًا وَشَوْقًا وَلِظَهْرِي مِنَ الْخُشُوعِ انْحِنَاءُ

وقفول العشاق من كل فج … مثل شأني لهم إليه التواء
هزهم وارد الغرام فأزوا … ح تناجيه دينها الالتجاء
وعقول هامت به فهي إلا … عن معاني جماله ذهلاء
لم يفتني الإسعاف قط وأني … لي إليه بالانتساب ارتقاء
رفعتني له عقود جدود … عن سوى الله أقلعوا وتناءوا
رحم واصل بأكرم مولى … دونه في البرية الرحماء
كوكب في مطالع القدس منه … ملأ الكون رونق وضياء
وإمام للعالمين وهاد … وولي إذ تنتحي الأولياء
وحسام قد أصلتته يد القد … رة بالله بار مضاء
وحبيب لله مقبول جاه … عند مولاه كائن ما يشاء
يا رسول الرحمن دعوة مغلو … ب يناجيك ما له نصراء
غيرت حاله الذنوب فوجه … ذو سواد ولمة بيضاء
فأعتقنه من ربقة الذنب يا من … كم لمحتاج جوده عتقاء
وتدارك بالغوث عبدا غريبا … فبعلياك تلجأ الغرباء
مسني الضر فانتدب لي بعون … عل تمحو ضرائي السراء
خذ بثاري يا أغير الخلق من أعـ … ـداء مجد لي بالتجري أساءوا
وارحم فضلا قرابتي فلعمري … أنت من يحتمي به الأقرباء

وَإِذَا مِتُّ صِلْ حِبَالِي بِقُرْبٍ مِنْكَ إِنِّي صَحِيفَتِي سَوْدَاءُ
لَا تَدَعْنِي رَهْنَ السُّؤَالِ فَإِنِّي عَنْ جَوَابِي فَوَالَّتِي بَكْمَاءُ
أَنْتَ سَيْفِي وَنَاصِرِي وَمُعِينِي وَأَمَانِي إِذْ تَبْعُدُ الْقُرَبَاءُ
أَنَا يَا سَيِّدِي وَأَهْلِي ضِعَافٌ لَكَ آلُ آذَاهُمُ الْأَدْعِيَاءُ
أَعُقُوقِي يُضِيعُ مِنْكَ حُقُوقِي وَعَطَايَاكَ دُونَهَا الْأَنْوَاءُ
عَجَبًا لِلْأُلَى لِمَدْحِكَ رَامُوا بَعْضَ حَدٍّ ظَنًّا وَبِالْعَجْزِ بَاؤُا
مَا لِمُدَّاحِكَ الْكِرَامِ سِوَى نَظْمِ عُقُودٍ يَفْتَرُّ عَنْهَا الثَّنَاءُ
وَخُضُوعٍ وَذِلَّةٍ وَارْتِبَاطٍ بِكَ تَغْنَى بِفَيْضِهِ الْفُقَرَاءُ
سَيِّدِي سَيِّدِي بِكُلِّ حَبِيبٍ لَكَ مِنْهُمْ سَادَاتُنَا الْأَوْصِيَاءُ
بِصِحَابٍ عَلَّمْتَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ قَامَ مِنْهُمْ لِصَوْنِنَا الْخُلَفَاءُ
وُزَرَاءُ الْهُدَى وَفِي النَّاسِ حِينًا نَابَ عَنْ ذَاتِ نُورِكَ الْوُزَرَاءُ
بِجَنَابِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِكَ الْمَقْبُولِ مَنْ أُحْكِمَتْ بِهِ السُّمَحَاءُ
وَالَّذِي بَعْدَ أَنْ قَضَيْتَ ارْتَضَاهُ أُمَنَاءُ الصَّحَابَةِ الْأَصْدِقَاءُ
وَالَّذِي رَدَّ بِالسُّيُوفِ أُولِي الرِّدَّةِ حَطْمًا مُذْ هَاجَتِ الْهَيْجَاءُ
بِرِجَالٍ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ كَسَيْفِ اللَّهِ مَحْوٌ بِسَيْفِهِ الْغُرَمَاءُ
رَبُّ فَتْكٍ فَحَلٌّ أَخَاضَتْهُ بِالْمَوْتِ ضُحًى كَا طُمْرَةٌ جَرْدَاءُ
مُصْلَتًا أَيْضًا قَدِ احْمَرَّ تَتْلُوهُ لَدَى الْبَطْشِ صَعْدَةٌ سَمْرَاءُ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَجَلَّتْهُ صَبَاحاً … يَدُ عَزْمٍ تَجَلَّى بِهِ الْغَمَّاءُ

أَفْضَلُ السَّادَةِ الصَّحَابَةِ وَالْكُلُّ نُجُومٌ وَسَادَةٌ فُضَلَاءُ

قَلْبُ صِدْقٍ مَضْمُونُهُ الصِّدْقُ فِي اللّـ … ـهِ وَأُذْنٌ فِيهَا لَهُ إِصْغَاءُ

سَيِّدُ الْعَارِفِينَ بِاللهِ وَالصَّحْـ … ـبُ لَعَمْرِي جَمِيعُهُمْ عُرَفَاءُ

حِبُّ طَهَ خَلِيلُهُ صَاحِبُ الْغَا … رِ الْمُوَالِي إِذْ شَحَّتِ الْأَسْخِيَاءُ

بَاذِلُ الْكُلِّ فِي هَوَى سَيِّدِ الْكُـ … ـلِّ وَيَتْلُو صِدْقَ الْغَرَامِ السَّخَاءُ

شِيَمٌ تَنْضَحُ الْعَبِيرَ وَمِنْهَا … لَاحَ لِلْعَيْنِ جَنَّةٌ خَضْرَاءُ

وَبِجَاهِ الْفَارُوقِ ثَانِي الْوَزِيرَيْـ … ـنِ الَّذِي لَذَّ حُبُّهُ وَالْوَلَاءُ

فَاتِحِ الْأَرْضِ نَاصِرِ الشَّرْعِ وَالدِّيـ … ـنِ وَمَنْ طَوْرُهُ التُّقَى وَالْوَفَاءُ

وَالَّذِي وَافَقَ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّـ … ـهِ مِنْ نَصِّ قَلْبِهِ الْآرَاءُ

أَيُّ غَوْثٍ لِلدِّينِ أَيُّ أَمِيرٍ … بَعْضُ خُدَّامِ بَابِهِ الْأُمَرَاءُ

مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ الْمَنَاقِبَ إِلَّا … أَسْكَرَتْنَا مِنْ دَوْرِهَا صَهْبَاءُ

شَرَفٌ تَخْجَلُ الْكَوَاكِبُ إِذْ يَبْـ … ـدُو وَتُطْوَى بِذَيْلِهِ الْجَوْزَاءُ

وَبِجَاهِ الشَّهِيدِ عُثْمَانَ ذِي النُّو … رَيْنِ مَنْ زَانَ مَشْهَدَيْهِ الْحَيَاءُ

صِهْرُ طَهَ عَلَى ابْنَتَيْهِ وَفِي هَـ … ـذَا اخْتِصَاصٌ مِنْ رَبِّهِ وَانْتِقَاءُ

ذُو الْأَيَادِي مُجَهِّزُ الْجَيْشِ فِي الْعُسْـ … ـرَةِ وَالْعُسْرُ فِي الْخُطُوبِ بَلَاءُ

قُرَشِيٌّ زَاكِي الشَّمَائِلِ وَضَّا … حُ مُحَيًّا مُهَذَّبٌ مِعْطَاءُ

أَكْسَبَتْهُ شَهَادَةُ ٱلدَّارِ فِي ٱلْآ ... هِ حَيَاةً وَهٰكَذَا ٱلشُّهَدَاءُ
وَبِجَاهِ ٱلْأَمِيرِ حَيْدَرَةَ ٱلْكَـ ... رَّارِ مَنْ حُبُّهُ لِرُوحِي جِلَاءُ
ٱلْوَصِيُّ ٱلسَّامِي ٱلذُّرَى كَافِلُ ٱلزَّهْـ ... رَاءِ نِعْمَ ٱلْوَصِيُّ وَٱلزَّهْرَاءُ
أَسَدُ ٱللّٰهِ سَيِّدُ ٱلْآلِ مَخْطُو ... بُ ٱلْمَعَالِي وَلِلْعَلِيِّ ٱلْعَلَاءُ
أَنْبَأَتْنَا ٱلْأَنْبَاءُ عَنْ قَدْرِهِ ٱلْعَا ... لِي وَيَكْفِي لِلْمُوقِنِ ٱلْأَنْبَاءُ
كَمْ شَهِدْنَا لِعَزْمِهِ خَارِقَاتٍ ... شَاكَلَ ٱلْمُعْجِزَاتِ مِنْهَا ٱلْمَضَاءُ
قَالَ ذُو ٱلْحِقْدِ مَادِحُ ٱلصِّهْرِ أَطْرَا ... هُ وَنَزْرٌ فِي مَدْحِهِ ٱلْإِطْرَاءُ
قَدْ رَأَيْنَا ٱلْعَلْيَاءَ تُعْلِي رِجَالًا ... وَعَلِيٌّ تَعْلُو بِهِ ٱلْعَلْيَاءُ
حِينَمَا ٱسْتَعْرَضَ ٱلصُّفُوفَ بِبَدْرٍ ... كَرَّ مِنْ عَضْبِهِ عَلَيْهِمْ وَبَاءُ
وَدَحَا ٱلْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَٱلْحِصْـ ... نُ تَدَاعَى وَٱهْتَزَّ مِنْهُ ٱلْبِنَاءُ
بَابُ عِلْمِ ٱلرَّسُولِ ذُخْرِي أَبُو ٱلسِّبْـ ... طَيْنِ عَزْمِي إِذْ تَثْقُلُ ٱلْأَعْبَاءُ
كَمْ أُنَادِيهِ وَٱلنَّوَائِبُ لَيْلٌ ... مُدْلَهِمٌّ فَيَعْتَرِيهَا ٱنْجِلَاءُ
حَسَدَتْهُ أُولُو ٱلضَّغَائِنِ حِقْدًا ... وَكَثِيرًا مَا تُحْسَدُ ٱلْحَسْنَاءُ
وَبِجَاهِ ٱلسِّبْطَيْنِ شِبْلَيْهِ عَيْنَيْ ... عُصْبَةٍ فَوْقَهَا ٱسْتَدَيرَ ٱلْعَبَاءُ
سَيِّدَيْ سَادَةِ ٱلْأَئِمَّةِ وَٱلْكُـ ... لُّ لَعَمْرِي أَئِمَّةٌ نُجَبَاءُ
أُمَّةٌ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيِّ ٱسْتَظَلَّتْ ... بِحِمَاهَا ٱلْأَبْدَالُ وَٱلنُّقَبَاءُ
حَسْرَتِي هُمْ طُولَ ٱلْمَدَى وَلَكَمْ مِنْ ... حَسَرَاتٍ مَاتَتْ بِهَا كُرَمَاءُ

آهِ وَالوَعتي عَليهمْ إذا ما ... خطرَتْ لي البقيعُ أوْ كربلاءُ
ذو احتراقٍ إذ يذكرُ النجفُ الأشـ ... ـرفُ قلبي المضنى وسامراءُ
فرقتهمْ يدُ التجلي فطوسٌ ... دارُهمْ والبطاحُ والزوراءُ
شرفوا كلَّ بقعةٍ قدسوها ... ومعَ اللهِ صبحهمْ والمساءُ
وبجاهِ الأميرِ خالدَ سيفِ اللـ ... ـهِ منْ صحَّ لي إليهِ انتماءُ
الهِزَبْرِ الفحلِ الذي أيدَ الديـ ... ـنَ ولانتْ بسيفهِ الأقسياءُ
والذي دوخَ الألى منْ أولي الرِّ ... دَّةِ فاستسلموا لهُ ثمَّ فاؤوا
والذي عزَّ في فتوحاتهِ الأقـ ... ـطارَ دينُ الهدى وطالَ اللواءُ
وبجاهِ الصحبِ الكرامِ جميعاً ... نعمَ جيشُ النبيِّ والرفقاءُ
قلبتهمْ يدُ الرسالةِ نوراً ... بعدَ عتمٍ وهذهِ الكيمياءُ
أسدُ اللهِ والذينَ لأجلِ اللـ ... ـهِ منهمْ طوعاً أبيحَ الدماءُ
شيدوا الدينَ بالمواضي وهدوا ... ما بناهُ منَ الغوى القدماءُ
ومضوا إذ قضوا كراماً بأصحا ... بِ النبيينَ ما لهمْ أكفاءُ
كمْ ببدرٍ منْ حزبهمْ لاحَ بدرٌ ... يتجلى سماؤهُ البيداءُ
كمْ حنينٍ لصفهمْ بحنينٍ ... نابَ ظهرَ العدا بهِ إحناءُ
وبجدبٍ لهمْ مخصبةِ الأطـ ... ـرافِ بيضٍ كمْ قومتْ حدباءُ
جاءَ منهمْ كالأنبياءِ رجالٌ ... ما لوتها عنْ ربها الأشياءُ

وَبِجَاهِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْغُرِّ مَنْ عَنْ   هُمْ أَتَتْنَا ٱلشَّرِيعَةُ ٱلْغَرَّاءُ
عُلَمَاءُ ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلْبَيْـ   ـضَاءِ أَعْيَانُ دِينِنَا ٱلْفُقَهَاءُ
وَبِجَاهِ ٱلْمَشَايِخِ ٱلزُّهْرِ مَنْ هُمْ   عُظَمَاءُ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلْأَوْلِيَاءُ
سَادَةٌ هَذَّبُوا ٱلنُّفُوسَ بِدِينِ ٱللّٰـ   ـهِ طَهَ فَٱنْجَابَ عَنْهَا ٱلْغِطَاءُ
زُهْدُهُمْ قَدْ زَوَى ٱلْوُجُودَاتِ عَنْهُمْ   فَلَعَمْرِي حَقًّا هُمُ ٱلْعُقَلَاءُ
فَزَعَتْ مِنْهُمُ ٱلْقُلُوبُ إِلَى ٱللّٰـ   ـهِ فَذِكْرٌ زَمَانَهُمْ وَدُعَاءُ
وَصَلَاةٌ بِصِدْقِ حَالٍ وَصَوْمٌ   طَرَقَ ٱلْخَوْفُ كُلَّهُ وَٱلرَّجَاءُ
وَبِجَاهِ ٱلْغَوْثِ ٱلْكَبِيرِ ٱلرِّفَاعِي   مَنْ تَجَلَّتْ لَهُ ٱلْيَدُ ٱلْبَيْضَاءُ
سَيِّدٌ نَابَ عَنْ نَبِيِّ ٱلْبَرَايَا   بِشُؤُونٍ حَارَتْ لَهَا ٱلنُّظَرَاءُ
عَلَمُ ٱلشَّرْقِ كَوْكَبُ ٱلصِّدْقِ فَيَّا   ضُ ٱلْأَيَادِي وَٱلْفِلْذَةُ ٱلْخَضْرَاءُ
مَدَدٌ يَرْفَعُ ٱلْوَضِيعَ وَسِرٌّ   قَدْ أُقِيمَتْ بِحَالِهِ ٱلْعَرْجَاءُ
وَخِلَالٌ حَمِيدَةٌ وَفُيُوضٌ   هِيَ وَٱلْعَارِضُ ٱلْمُلِحُّ سَوَاءُ
وَبِأَوْلَادِهِ ٱلْهُدَاةِ فَهُمْ قَوْ   مٌ كِرَامٌ أَمَاجِدٌ صُلَحَاءُ
بَيْتُ مَجْدٍ إِلَى عَلِيٍّ تَعَالَتْ   مِنْ ذَوِيهِ ٱلْأَبْنَاءُ وَٱلْآبَاءُ
شَرَفٌ يَنْطَحُ ٱلنُّجُومَ وَصِيتٌ   مُلِئَتْ مِنْ مِعْطَارِهِ ٱلْأَرْجَاءُ
وَبِجَاهِ ٱنْكِسَارِ كُلِّ مُحِبٍّ   خَالِصٍ مَسَّهُ مِنَ ٱلْحُبِّ دَاءُ
بِمَعَانٍ عَلَى ٱلْقُلُوبِ أَضَاءَتْ   فَٱسْتَنَارَتْ وَزِيحَ عَنْهَا ٱلْغِشَاءُ

بِإشاراتِ كلِّ عبدٍ نزيهٍ　　جذبتهُ للصانعِ الآلاءُ
رضيَ اللهَ كافلاً ووليًّا　　فاطمأنتْ من سرهِ الأحشاءُ
بدموعٍ للعاشقينَ إذا ما　　مسَّ فقدٌ كالسحبِ منها الماءُ
بأنينٍ للوالهينَ لديهِ　　زفراتٌ تبكي لها الصماءُ
بعقولٍ قد أدركتْ غايةَ السرْ　　رِ ومنها لربها إسراءُ
بفهومٍ قد هزها الوجدُ حتى　　نطقتْ من صميمها الخرساءُ
بالخفيِّ الجليِّ ذي الغارةِ المهْ　　ديِّ من عمني بهِ الاهتداءُ
مظهرُ الحقِّ باهرُ السرِّ من طا　　بَ لقلبي بهديهِ الاقتداءُ
وارثُ المرتضى ومجلى هداهُ　　من علاهُ ضمنَ الظهورِ الخفاءُ
برجالِ الديوانِ حيًّا وميتًا　　ولعمري أمواتهم أحياءُ
خذْ حنانًا يا مصطفى بعناني　　فالأعادي لها بشأني اعتناءُ
ربِّ إني مدحتُ عبدكَ طه　　وبطه يستشفعُ الفقراءُ
نقِّ سري يا ربِّ من كلِّ سوءٍ　　فبسري من زلتي أصداءُ
وتداركْ عجزي بقدرتكَ العظْ　　مى فإني مطيتي هزلاءُ
سارَ أهلُ القلوبِ للهِ والذئْـ　　ـبُ دهاني وهمتي عثراءُ
كلما قلتُ أجتلي النورَ طمتْ　　منهجي ظلمةُ الهوى الظلماءُ
تبْ عليَّ انتصرْ إليَّ فإني　　غلبتني الأعداءُ والأهواءُ

وَأَغِثْنِي مِمَّا أَهَمَّ فَرَأْيِي ضِمْنَ سَيْلِ الذُّنُوبِ شَيْءٌ غُثَاءُ
وَاجْتَذِبْنِي إِلَى طَرِيقِ أَمَانٍ فَطَرِيقِي فِجَاجُهُ وَعْثَاءُ
أَنَا عَبْدٌ قَدْ أَثْقَلَتْنِي الْمَعَاصِي وَاعْتَنَائِي وَمَلَّنِي النُّصَحَاءُ
الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا رَبِّ فَالرَّكْـ بُ أَمَامٌ وَالْعَزْمُ مِنِّي وَرَاءُ
الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ فَرِّجْ كُرُوبِي وَارْضَ عَنِّي فَمِنْكَ يُرْجَى الرِّضَاءُ
يَا إِلٰهِي هٰذَا الزَّمَانُ تَمَادَى وَبَدَتْ مِنْهُ هَجْمَةٌ وَاعْتِدَاءُ
كَدَّرَ الصَّفْوَ فِيهِ أَحْقَادُ قَوْمٍ أَقْلَقَتْهُمْ بِغَيْهَا الشَّحْنَاءُ
وَقُلُوبٌ لَهُمْ تَرَبَّعَ فِيهَا قَسْوَةٌ تَغْلِبُ النُّهَى وَجَفَاءُ
ضَيِّقِ الْأَرْضَ يَا غَيُورُ عَلَيْهِمْ وَامْضِ فِيهِمْ مِنَ الْقَضَا مَا تَشَاءُ
وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ حَسُودٍ وَقَرَتْ فِي ضَمِيرِهِ الْبَغْضَاءُ
وَاحْيِ قَلْبِي بِرَحْمَةٍ مِنْكَ إِنِّي مَا لِنَارِي بِغَيْرِهَا إِطْفَاءُ
وَاَفْنِنِي بِالنَّبِيِّ حَتَّى أَرَانِي لِي فَنَاءٌ بِحُبِّهِ وَبَقَاءُ
وَأَرَانِي لَهُ رَفِيقًا وَجَارًا مِنْهُ يَجْرِي فَضْلًا عَلَيَّ الْعَطَاءُ
فَهْوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا وَجَهْرًا هَبَّ مِنْ نَشْرِهِ عَلَيْهَا شَذَاءُ
نُسِجَتْ لِلْأَلْبَابِ مِنْهُ مَعَانٍ رَوْضَةٌ فِي طِرَازِهَا فَيْحَاءُ
هُوَ فِي الْكَوْنِ نُقْطَةُ الْبَاءِ يَبْدُو حِينَ يَجْلَى مَا افْتَرَّ عَنْهُ الْبَاءُ
كَمْ أَعَادَ الْبَارِي بِهِ مِنْ أَفَانِـ ـينِ عُلُومٍ لَمْ يُبْدِهَا الْإِبْدَاءُ

جاءَ بِالْحَقِّ وَالْقُلُوبُ بِهَا مَوْ — تٌ فَعَاشَتْ وَهَزَّهَا الْإِحْيَاءُ
وَبَدَا نُورُهُ فَأَصْبَحَ لِلْحَشْـ — ـرِ مُنِيرًا بِضَوْئِهِ يُسْتَضَاءُ
يَا إِلَهِي يَا وَاسِعَ الْجُودِ يَا مَنْ — شَأْنُهُ الْوَضْعُ جَلَّ وَالْإِعْلَاءُ
يَا عَظِيمَ النَّوَالِ يَا وَاهِبَ الْآ — مَالِ يَا مَنْ لِبَابِهِ الْإِلْتِجَاءُ
يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ حِينَ يُنَاجِيـ — ـهِ وَاللَّيْلِ عَتْمَةٌ فَحْمَاءُ
يَا مُغِيثًا بِلُجَّةِ الْبَحْرِ إِنْ مَا — هَتَفَتْ بِاسْمِ قُدْسِهِ الْغُرَقَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ فَاسْبِلِ السِّتْرَ وَالْطُفْ — عَلَّ يَرْوِي ظَمَا الْقُلُوبِ الرِّوَاءُ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى فَصَلِّ وَسَلِّمْ — مَا اسْتَمَالَ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ هَوَاءُ
وَانْطَوَى بِالْخَفَاءِ نَشْرٌ وَلَاحَتْ — بَارِقَاتٌ لَهَا الْمَعَانِي غِطَاءُ
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ — رَبُّهُمْ لِلْعُلَى فَهُمْ أَصْفِيَاءُ
سَادَةُ النَّاسِ أَكْرَمُ الْخَلْقِ طُرًّا — شُرَفَاءُ الْخَلَائِقِ الْأَذْكِيَاءُ
وَعَلَى السَّادَةِ الصَّحَابَةِ مَنْ هُمْ — سَادَتِي حِينَ تُذْكَرُ الْأَسْمَاءُ
مَا حَدَا الرَّكْبَ فِي الْمَهَامِهِ حَادٍ — هَيَّمَتْهُ الطُّلُولُ وَالْأَرْجَاءُ
وَسَرَى فِي عَوَالِمِ اللَّهِ سِرٌّ — وَارْتَقَتْ فِي الْمَنَابِرِ الْخُطَبَاءُ

وَاسْتَهَلَّتْ بُشْرَى بِحُسْنِ خِتَامٍ
وَطَوَى شُقَّةَ الْعَنَاءِ الرِّضَاءُ

وقلت ضارعاً في مهمة باشارة سيدي الوالد الماجد أعاد الله علىَّ من بركاته فكان هذا التوسل للامر الصادع كالسيف القاطع

عَرْضُ حَالِ الضِّعَافِ لِلأَقْوِيَاءِ ... وَنَدَى الأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ
وَإِذَا رَاعَتِ الْمُهِمَّةُ عَبْدًا ... وَكَسَاهُ الزَّمَانُ ثَوْبَ عَنَاءِ
وَتَخَلَّى عَنْهُ الصَّدِيقُ وَأَلْقَتْ ... هُ الْمَعَاصِي بِقَبْضَةِ الأَعْدَاءِ
فَلَهُ أَنْ يَدُقَّ بَابَ نَبِيٍّ ... فِيهِ لَاذَتْ أَكَابِرُ الأَنْبِيَاءِ
عَلَمُ الْمُرْسَلِينَ غَوْثُ الْبَرَايَا ... سَيِّدُ الْعَالَمِينَ سَامِي اللِّوَاءِ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ حُجَّةُ الْحَقِّ مَوْلَى الـ ... صِّدْقِ بَحْرُ الإِحْسَانِ كَنْزُ الْعَطَاءِ
الرَّسُولُ الْوَصُولُ عَالِي الْمَزَايَا ... تَاجُ أَهْلِ الْقَبُولِ بَابُ الرَّجَاءِ
عُمْدَةُ اللَّائِذِينَ عَوْنُ الْمُنَادِي ... مَفْزَعُ الْمُلْتَجِي مُجِيبُ النِّدَاءِ
صَاحِبُ الْجَاهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ أَوْلَى الـ ... نَّاسِ بِالْعَاجِزِينَ وَالْفُقَرَاءِ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ كَشَّافُ بَلْوَى ... عَبْدِ رِقٍّ يَشْكُو بِصِدْقِ الْتِجَاءِ
ذُو الْمَعَالِي بَابُ الْمُؤَمِّلِ بَابُ الـ ... خَيْرِ بَابُ الْقُلُوبِ بَابُ السَّمَاءِ
مَنْبَعُ الْبِرِّ وَالْمُرُوءَةِ وَالرِّفْـ ... قِ وَكَشَّافُ مُعْضِلَاتِ الدَّاءِ
أَسَدُ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ سَيْفُ اللَّـ ... ـهِ كَنْزُ الإِسْعَافِ لِلأَوْلِيَاءِ

جِئْتُهُ لَيْسَ لِي سِوَاهُ وَإِنِّي لَا أَرَى فِي ٱلْوَرَى حَقِيرًا سِوَائِي
عَارَكَتْنِي ٱلْأَعْدَاءُ حَتَّى تَعَدَّتْ وَأَرَادَتْ بِٱلزُّورِ هَدْمَ عَلَائِي
وَأَقَامَتْ عَلَيَّ حَرْبَ عِنَادٍ عَنْ فَسَادٍ مُلَفَّقٍ وَٱفْتِرَاءِ
وَٱسْتَمَدَّتْ أَحْزَابُهُمْ بِطَغَامٍ كَدَّرَتْ لِي بِٱلزُّورِ كَأْسَ صَفَائِي
وَذُنُوبِي عَلَيَّ قَدْ سَاعَدَتْهُمْ وَرَمَتْنِي بِجِيَّةٍ رَقْطَاءِ
فَلِهَذَا قَرَعْتُ بَابَ رَسُولِ ٱللّٰهِ مَوْلَايَ سَيِّدِ ٱلشُّفَعَاءِ
رَاجِيًا غَارَةَ ٱلنَّبِيِّ لِحَالٍ زَادَ فِيهِ دَائِي وَعَزَّ دَوَائِي
مُسْتَمِدًّا مِنْ سِرِّهِ قَهْرَ خَصْمٍ صَارَ لِلْحِقْدِ دِينُهُ إِيذَائِي
يَا رَسُولَ ٱلرَّحْمٰنِ غَوْثَاهُ يَا جَدَّاهُ أَنْتَ ٱلْغِيَاثُ لِلْأَبْنَاءِ
بِفُهُومِي وَحِكْمَتِي وَعُلُومِي وَظُهُورِي وَرِفْعَتِي وَٱرْتِقَائِي
يَطْلُبُ ٱلْعَاجِزُ ٱلْحَسُودُ سُقُوطِي وَٱنْخِفَاضِي وَذِلَّتِي وَعَنَائِي
وَأَنَا فِيكَ يَا مُحَمَّدُ عِزِّي وَبِعَلْيَاكَ رَوْنَقِي وَبَهَائِي
أَنْتَ جَدِّي وَنُصْرَتِي وَمُعِينِي وَضَمِينِي وَكَافِلِي وَحِمَائِي
أَلْغِيَاثَ ٱلْغِيَاثَ فَتْكَةَ عَضْبٍ هَاشِمِيٍّ مُحَمَّدِيٍّ سَمَائِي
يَجْرَحُ ٱلْخَصْمَ جَرْحَةً لَنْ تُدَاوَى بِدَوَاءٍ وَلَنْ تَرَى مِنْ شِفَاءِ
جَرْحَةً كُلَّمَا أَرَادَ قِيَامًا أَقْعَدَتْهُ مُقَطَّعَ ٱلْأَعْضَاءِ
وَٱرْشُقْهُ يَا سَيِّدِي بِسِهَامٍ نَاقِعٍ مِنْ فُؤَادِهِ بِٱلدِّمَاءِ

وعَلَيكَ الصلاةُ يا مُصطفى الرُّسْـ ... ـلِ ويا تاجَ سادةِ الأنبياء
وعليكَ السلامُ يا أشرفَ الخَلْـ ... ـقِ ويا أصلَ هذهِ الآلاء
وعَلَيكَ التحيةُ المحضةُ العلـ ... ـياءُ من ذاتِ خالقِ الأشياء
وعلى آلكَ الكرامِ جميعاً ... والصحابِ العظامِ والأولياء
ما أتاكَ المسكينُ يعرضُ حالا ... عرضَ حالِ الضعافِ للأقوياء

وقلت لاجياً وفيض المدد المحمدي راجياً

يُعارِكُني الزمانُ كما يشاءُ ... وبي للحزنِ نشرٌ وانطواءُ
ولي قلبٌ عبثْنَ بهِ الليالي ... بفقدِ أحبتي والفقدُ داءُ
فأيُّ مسرةٍ تحلو لقلبي ... ولونُ الماءِ يبرزُهُ الإناءُ
تهاجمتِ الهمومُ عليَّ حتى ... جرتْ عيني ومدمعها دماءُ
وأوقاتٍ معَ الأحبابِ مرَّتْ ... عسى لا راعَ بزهتها انقضاءُ
نرومُ بغيرِ تبصرةٍ وفاءً ... منَ الدُّنيا أَلدُّنيا وفاءُ
تركنا الكلَّ للباري رضاءً ... بما يقضيهِ والدِّينُ الرضاءُ
ولذنا بالنبيِّ الطهرِ طه ... فلاحَ العونُ وانطمسَ العناءُ
جعلناهُ الرجاءَ لكلِّ شأنٍ ... وأحمدُ لا يردُّ لهُ رجاءُ

تَلألأَ نُورُهُ فِي ٱلْغَيْبِ قِدْماً ... وَلاَ أَرْضٌ هُنَاكَ وَلاَ سَمَاءُ
عَلَيْهِ ٱللّٰهُ بِٱلتَّعْظِيمِ صَلَّى ... وَسَلَّمَ مَا تَلاَ ٱلصُّبْحَ ٱلْمَسَاءُ
وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَٱلأَصْحَابِ طُرًّا ... فَهُمْ غُرُّ ٱلْجِبَاهِ ٱلأَتْقِيَاءُ
وَصَاحِبِ حَالَةِ ٱلْبُعْدِ ٱلرِّفَاعِي ... وَيَتْلُوهُ ٱلرِّجَالُ ٱلأَوْلِيَاءُ

وقلت وبالجناب الرفيع توسلت

ضَارَعَتْ زَفْرَةُ ٱلذُّنُوبِ بُكَائِي ... يَا لِسُقْمِي وَيَا لِطُولِ عَنَائِي
سَهَمَ ٱلشَّيْبُ لِمَّتِي بِبَيَاضٍ ... وَخُدُودِي بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ
صَيَّرَتْنِي ٱلأَيَّامُ يَا نُعْمُ قَوْساً ... وَٱللَّيَالِي قَدْ قَوَّمَتْ عَوْجَائِي
وَأَحِبَّائِيَ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمْ ... طُوِيَتْ يَوْمَ أَزْمَعُوا أَحْشَائِي
نَالَ مِنِّي فِرَاقُهُمْ مَا أَرَادَتْ ... لِفُؤَادِي وَٱلْوَعْتِي أَعْدَائِي
وَزَمَانٌ صَعْبُ ٱلْعِرَاكِ تَسَاوَى ... فِيهِ بَيْنَ ٱلطَّغَامِ وَٱلْكُرَمَاءِ
مُفْعَمٌ بِٱلْهُمُومِ تَلْهَبُ فِيهِ ... زَفْرَةُ ٱلنَّارِ فِي لَفِيفِ ٱلْمَاءِ
تَتَرَاآى مِنْهُ ٱلْعَجَائِبُ أَلْوَا ... نًا لَعَمْرِي يُرَاعُ مِنْهَا ٱلرَّائِي
تِلْكَ وَٱلْهِمَّةُ ٱلْمَعَالِي شُؤُونٌ ... بَارِزَاتٌ بِحَيْرَةِ ٱلآرَاءِ
لَيْسَ لِلْخَطْبِ إِنْ تَفَاقَمَ إِلاَّ ... هِمَّةُ ٱلْمُصْطَفَى أَبِي ٱلزَّهْرَاءِ

شرفُ المرسلين روحُ البرايا ... علةُ الخلقِ قبضةُ الإبداء
عينُ كلِّ الأعيانِ طيًّا ونشرًا ... نقطةُ الجمعِ سيدُ الشفعاء
برزتْ من علومهِ خارقاتٌ ... أيدتْ شأنَ دولةِ الأنبياء
معجزاتٌ أفحمنَ كلَّ عدوٍّ ... وأفضنَ الإحسانَ للأولياء
كلَّ آنٍ تبدو ويلمعُ منها ... نورُ نصرٍ يميطُ ليلَ العناء
أحكمَ العدلَ في الوجودِ إذِ الظلـ ... ـمُ ظلامٌ والعدلُ أيُّ ضياء
ومحا آيةَ الفسادِ بهديٍ ... نبويٍّ كالفجرِ بادي السناء
وزوى ثورةَ النفوسِ فكلٌّ ... بأمانٍ من عابثِ الأهواء
وأتى باليقينِ والحلمِ والعلـ ... ـمِ ودينِ الهدى وحقِّ الإخاء
وبحفظِ العهودِ والقدمِ الثا ... بتِ والصدقِ والرضا والوفاء
وبحسنِ الأخلاقِ والعفوِ والصفـ ... ـحِ ولينِ الكلامِ والإغضاء
وبعزٍّ ما شيبَ فيهِ علوٌّ ... أو جفاءٌ وبالتقى والحياء
وحمى الدينَ أن يذلَّ بعزمٍ ... هاشميٍّ محمديِّ العلاء
وأعزَّ الأمرَ الإلهيَّ في الأر ... ضِ فطالتْ راياتهُ للسماء
قمعَ الشركَ والغوايةَ بالتو ... حيدِ والحقُّ نورهُ ذو انجلاء
تظهرُ الباطلَ النفوسُ عنادًا ... وهوَ في حكمهِ رهينُ الخفاء
ومنَ الحقِّ في العقولِ معانٍ ... صائلاتٌ بغارةٍ شعواء

تَدفَعُ الْمُبْطِلَ الْحَقُودَ لِحَرْبٍ مَعَ آرَائِهِ لِسِينٍ وَرَاء
خَلِّ زُعْمَ الْحَسُودِ وَاعْمَلْ بِدِينِ الْ سَيِّدِ الْأَبْطَحِيِّ سَامِي اللِّوَاء
وَاتَّخِذْهُ دِرْعًا بِكُلِّ مُلِمٍّ وَشِفَاءً يَا خِلُّ مِنْ كُلِّ دَاء
وَغِيَاثًا وَمَوْئِلًا وَعِيَاذًا وَعَتَادًا فِي شِدَّةٍ أَوْ رَخَاء
فَهُوَ سَيْفُ اللهِ الصَّقِيلُ هِزَبْرُ الْ غَيْبِ جَحْجَاحُ نَهْضَةِ الْإِسْرَاء
لَوْحُ عِلْمِ اللهِ الْكَرِيمِ وَمَجْلَى مَا طَوَاهُ فِي الدُّرَّةِ الْبَيْضَاء
يَا رَسُولَ الرَّحْمٰنِ إِنِّي ضَعِيفٌ وَحِمَاكَ الْمَلَاذُ لِلضُّعَفَاء
أَخَذَتْنِي الذُّنُوبُ مِنِّي فَعُمْرِي يَا لَعَمْرِي مِنْ فَتْكِهَا كَالْهَبَاء
أَسْتَحِثُّ الْعَزْمَ الْكَلِيلَ إِلَى اللهِ وَوِزْرِي بِالْقَيْدِ عَاقَ خُطَائِي
وَأَرَى السَّابِقِينَ مُنْكَسِرَ الْقَلْبِ وَمَا فِي الرُّكْبَانِ سَارٍ وَرَائِي
زَمْزَمُوا بِالنَّجَائِبِ الْبِيضِ وَالْحَظُّ دَهَانِي بِضَالِعٍ عَرْجَاء
أَلْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا مَظْهَرَ الرَّحْمَةِ يَا رُوحَ هٰذِهِ الْأَشْيَاء
أَلْغِيَاثَ الْغِيَاثَ نَدْهَةَ مَلْهُوفٍ يُنَادِيكَ لَاهِبَ الْأَحْشَاء
أَلْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا أَحْمَدَ الْكَوْنِ وَيَا عَيْنَ دَوْلَةِ الْآلَاء
أُجْبُرِ الْكَسْرَ طَهِّرِ السِّرَّ لَاحِظْ بِالسَّعَادَاتِ خَيْبَتِي وَشَقَائِي
أَنَا مِنْ آلِكَ الْوَحَا فَتَدَارَكْ بِافْتِقَادِ الْآبَاءِ لِلْأَبْنَاء
مَا نَدَبْنَاكَ لِلْمُهِمَّةِ إِلَّا مُزِّقَتْ وَانْطَوَتْ بِطَمْسِ الْعَمَاء

مَا رَجَوْنَاكَ لِلعِنَايَةِ وَالإِحْـ ـسَانِ إِلَّا أَغْرَقْتَنَا بِالعَطَاءِ
لَكَ فِينَا آيَاتُ غَوْثٍ وَغَيْثٍ دُونَ تِلْكَ الآيَاتِ كَشْفُ الغِطَاءِ
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ آنٍ وَزَمَانٍ تُجْلَى بِغَيْرِ انْقِضَاءِ
وَعَلَى الآلِ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا سِيَّمَا مَنْ طَوَيْتَهُمْ بِالكِسَاءِ
وَعَلَى شِبْلِكَ الإِمَامِ الرِّفَاعِي أَحْمَدِ القَوْمِ سَيِّدِ الأَوْلِيَاءِ

وقلت متوسلا بالجناب العظيم عليه وعلى اخوانه الكرام وافر التسليم

لَكَ أَشْكُو يَا أَرْحَمَ الرُّحَمَاءِ دَاءَ هَمٍّ أَذَابَ لِي أَعْضَائِي
وَإِلَى بَابِكَ الإِلَهِيِّ أَلْوِي هِمَّةَ العَزْمِ وَالمُنَى وَالرَّجَاءِ
وَأُنَاجِيكَ بِانْكِسَارٍ وَذُلٍّ فَاجْبُرِ الكَسْرَ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ
بِمَعَانِي القُرْآنِ فِي عَالَمِ الأَمْـ ـرِ بِمَجْلَى حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ
بِخَوَافِي أَسْرَارِ غَيْبِكَ بِالإِبْـ ـدَاعِ بِالطَّمْسِ بِالفَنَا بِالبَقَاءِ
بِتَدَلِّي فُيُوضِ عِزَّتِكَ العُظْـ ـمَى إِلَى المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ
وَبِهِمْ كُلِّهِمْ بِأَعْظَمِهِمْ جَا هًا سِرَاجِ الهُدَى أَبِي الزَّهْرَاءِ
عَبْدِكَ المُصْطَفَى حَقِيقَةِ نُورِ الْـ ـقُدْسِ شَكْلًا وَسَيِّدِ الشُّفَعَاءِ
طَوْرِ حُكْمِ البُرْهَانِ فِي حَضْرَةِ الجَمْـ ـعِ وَسُلْطَانِ دَوْلَةِ الآلَاءِ

من دنى فارتقى العلى وتدلى … لمقام الهنا بكشف الغطاء
روح ذرات عالم الكون مصبا … ح هداها المزيل للظلماء
علم الرسل مظهر الفضل والوصـ … ـل مدى الدهر علة الأشياء
سر باء الكتاب في حبل بسم اللـ … ـه والنقطة التي في الباء
دوحة العلم في رياض بطون الـ … ـطي قبل انتشار ذر المرائي
حجة الله في القضايا وكشا … ف البلايا إن طم سيل القضاء
جنة الخائفين من كل ضر … وملاذ العواجز الضعفاء
منتهى القصد صادق الوعد والعهـ … ـد عياذ الحجاج الأصفياء
سيد الخلق مظهر الحق كنز الـ … ـصدق والرفق والصفا والوفاء
عين معنى عوالم الملإ الأعـ … ـلى وسر الإشارة البيضاء
يا حبيب الرحمن يا علة الأكـ … ـوان يا عمدتي ويا مولائي
إنني عبدك الضعيف حليف الـ … ـوزر والذنب أحقر الفقراء
فتدارك ضعفي بعزك وانظر … بالرضا ذلتي ولاحظ حمائي
وعليك الصلاة والآل والصحـ … ـب نجوم الهداية النجباء

وقلت مادحاً وبلسان اولي الوجدان صادحاً

عُجْ بِالرَّكَائِبِ سَاحَةَ الْجَرْعَاءِ ‏ ‏ ‏ وَانْزِلْ بِتِلْكَ الْبُقْعَةِ الْفَيْحَاءِ
وَأَنِخْ بِعِيسِكَ حَوْلَهَا فَلِأَهْلِهَا ‏ ‏ ‏ فَضْلٌ عَلَى الْخُدَّامِ وَالْأُمَرَاءِ
قَوْمٌ كِرَامٌ لَا يُضَامُ نَزِيلُهُمْ ‏ ‏ ‏ وَحِمَاهُمُ حَامٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ
سَبَقُوا الْوَرَى شَرَفًا بِكُلِّ مَزِيَّةٍ ‏ ‏ ‏ وَعَلَوْا عَلَى الْأَبْنَاءِ وَالْآبَاءِ
وَتَوَشَّحُوا الْبِيضَ الصِّقَالَ فَطَأْطَأَتْ ‏ ‏ ‏ لِقُوَى عُلَاهُمْ هَامَةُ الْعَلْيَاءِ
فَتَحُوا الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ مِثْلَ مَا ‏ ‏ ‏ سَدُّوا طَرِيقَ الْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ
قَدْ أَغْرَقُوا الدُّنْيَا بِرَأْفَتِهِمْ وَقَدْ ‏ ‏ ‏ دَاسُوا بِبَأْسٍ جَبْهَةَ الْجَوْزَاءِ
خَضَعَتْ لَهُمْ زُهْرُ الْغَطَارِفَةِ الْعِظَا ‏ ‏ ‏ مِ وَقَدْ أَعَزُّوا عُصْبَةَ الضُّعَفَاءِ
وَجَلَوْا غُبَارَ الظُّلْمِ عَنْ وَجْهِ الْوَرَى ‏ ‏ ‏ وَالْعَدْلَ قَدْ بَسَطُوهُ فِي الْغَبْرَاءِ
وَبِجُودِهِمْ عَمُّوا الْوُجُودَ وَمَجْدُهُمْ ‏ ‏ ‏ كَشَفَ الدُّجَا بِمَحَجَّةٍ بَيْضَاءِ
قَوْمٌ رَئِيسُهُمُ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى الْـ ‏ ‏ ‏ مَبْعُوثُ بِالْآيَاتِ وَالْأَنْبَاءِ
عَيْنُ الْبَرِيَّةِ أَصْلُ كُلِّ حَقِيقَةٍ ‏ ‏ ‏ سِرُّ الْوُجُودِ خُلَاصَةُ الْأَشْيَاءِ
كَشَّافُ دُهْمِ الْمُعْضِلَاتِ وَدَافِعُ الْـ ‏ ‏ ‏ بَلْوَى وَتِرْيَاقُ الشِّفَا لِلدَّاءِ
وَإِشَارَةُ الرَّحَمُوتِ فِي الْمَلَكُوتِ وَالْـ ‏ ‏ ‏ مُلْكِ الْعَظِيمِ وَنُقْطَةُ الْإِبْدَاءِ

وَرَقِيقَةُ الْمَقْصُودِ مِنْ خَلْقِ الْوُجُو ... دِ وَعَيْنُهُ فِي عَالَمِ الْأَسْمَاءِ
وَالْهَيْكَلُ الْمَحْفُوظُ فِي طَيِّ الْعَمَى ... مِنْ قَبْلِ صِبْغَةِ طِينِهَا وَالْمَاءِ
عَلَّامَةُ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَصَاحِبُ الْ ... قَدْرِ الْعَلِيِّ وَسَيِّدُ الشُّفَعَاءِ
طَهَ سِرَاجُ الْمُرْسَلِينَ وَقَبْضَةُ النُّ ... ورِ الْقَدِيمِ وَأَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ
سَيْفُ الْإِلَهِ وَفَارِسُ الْقُدْسِ الَّذِي ... ذَلَّتْ لَدَيْهِ فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ
شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْهُدَى ... وَالْكَوْكَبُ اللَّمَّاعُ فِي الظَّلْمَاءِ
وَطَرِيقُ كُلِّ طَرِيقَةٍ وَإِمَامُ كُلِّ حَقِيقَةٍ ... وَالْكَنْزُ لِلْفُقَرَاءِ
كَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءَ شَعَّتْ مِنْهُ فِي ... وَجْهِ الْكَمَالِ وَلَأْلَأَتْ لِلرَّائِي
طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَضَرَّتُهَا مَعًا ... لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَمَّهُمْ بِرِضَاءِ
وَبِفَضْلِهِ انْجَلَتِ الْهُمُومُ وَبُدِّلَتْ ... بَعْدَ الْمَضَرَّةِ وَالْعَنَا بِصَفَاءِ
وَسَمَا مَنَارُ الْحَقِّ فِيهِ إِلَى السَّمَا ... بِالْحَقِّ لَا بِالْفِكْرِ وَالْآرَاءِ
وَأَبَانَ مِنْهَاجَ الْأَمَانِ بِهِمَّةٍ ... أَعْيَى عُلَاهَا مُدْرِكَ الْعُقَلَاءِ
وَأَتَى بِقُرْآنٍ قَدِيمٍ مُعْجِزِ الْ ... آيَاتِ لِلْبُلَغَاءِ وَالْفُصَحَاءِ
وَأَقَامَ رُكْنَ الدِّينِ بِالْعَزْمِ الَّذِي ... ذَلَّتْ لَهُ الْآسَادُ فِي الْبَيْدَاءِ
فَسَلِ الْجُيُوشَ بِيَوْمِ بَدْرٍ إِذْ أَبَا ... دَهُمُو وَرَدَّ وُرُودَهُمْ بِبَلَاءِ
وَاذْكُرْ حُنَيْنًا حِينَ أَحْنَى ظَهْرَ جَحْ ... فَلِهَا وَمَزَّقَ عُصْبَةَ الْأَهْوَاءِ
وَكَذَاكَ فِي أُحُدٍ بِحَدِّ صَقِيلِهِ ... أَعْلَى سَنَاءَ الْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ

وبفتح مكة ضاءت الدنيا به   مذ جاءها بعمامة سوداء
كشف الخطوب بها عن الإسلام حيـ   ـن دعا إلى المولى بخير دعاء
وسرت لوامع رشده في الملك وال   ـملكوت رغم المقلة العمياء
وعلا به الدين المؤيد مظهرا   وبنى به الإيمان أي بناء
هو رحمة للعالمين ونعمة   تعلو بفضل سائر النعماء
هو حصن إسعاف وبحر عناية   وسحاب مرحمة وكنز عطاء
وهو الملاذ الملتجى بجنابه   يوم المخاف وذلة العظماء
حرم الأمان لكل عبد مذنب   ووسيلة الآباء والأبناء
وذريعة اللاجين والراجين وال   ـغياث للقرباء والغرباء
محراب آمال الوجود وسره ال   ـمقصود عند ملمة ورخاء
مولى موالي القبلتين وعلة ال   ـثقلين عين السادة النجباء
سيف إلهي نصول بيأسه   ونرد فيه عوائق البأساء
وجناح نجح نستعين بعزمه ال   ـفعال في السراء والضراء
باب المراد ذريعة الإرشاد لل   ـمولى ومفتاح لكل رجاء
ما لي سواه لعلتي ولذلتي   ولقلتي ولقلة الصدقاء
هو ملجئي وله استندت وإنني   من فيضه الطامي أخذت منائي
حاشاه أن يرضى بردي خائبا   ولسيب نعمته بسطت ردائي

وله رفعت أكف فقري راجياً   منه القبول وقد أطلت ندائي
وبه يلوذ المرسلون وبابه   ميزاب كل عطية وسخاء
مولاي يا جد الحسين المجتبى   من آل فهر يا أبا الزهراء
يا تاج سادات الورى يا شمس عـ   ـرة هاشم والعصبة الغراء
يا من بفضلك يرتجى وإلى حما   ك الملتجى للأخذ والإعطاء
أدرك ولاحظني بعطفك واكفني   نكد الزمان وداوني من دائي
فلقد عرفتك ملجئي ووقايتي   ومساعدي ومظاهري وحمائي
ولك افتقرت وأنت باب الله وا   حبل المتين لنيل كل وقاء
خذني غداً تحت اللواء لوائك الـ   مرفوع أشرف ملجأ ولواء
واجبر بعزك في حياتي كسرتي   واصلح شؤوني واكفني أعدائي
وعليك صلى الله ما لاح الضحى   وسناك زاد علا على الأضواء
وعلى النبيين العظام وآلك الـ   غر الكرام السادة الحنفاء
وعلى الصحابة والقرابة ما بدا   سر الإله بدولة الآلاء

وقال مستمداً عنايته سيد الوجود ومعدن الكرم والجود صلى الله عليه وسلم

يا نبياً علا على الأنبياء   بمقام التعظيم والإصطفاء

وَسَمَا وَارْتَقَى السَّمَا وَتَسَامَى ... قَدْرُهُ فِي الْمَرَاتِبِ الْعَلْيَاءِ

فَهْوَ فِي هَيْئَةِ الْجَلَالَةِ فَرْدٌ ... فِي الْمَعَالِي مِنْ مَبْدَإِ الْأَشْيَاءِ

وَهْوَ فِي مَظْهَرِ الْعِنَايَةِ نُورٌ ... غَالِبٌ ضَوْءُهُ عَلَى الْأَضْوَاءِ

دُرَّةُ السِّرِّ كَنْزُ كُلِّ الْمَعَانِي ... أَصْلُهَا مِنْ حَقِيقَةِ الْأَسْمَاءِ

جَوْهَرُ الْفَخْرِ نُورُ عَيْنِ الْبَرَايَا ... مُنْتَهَى سِرِّهَا مِنَ الْإِبْتِدَاءِ

مَعْدَنُ الْمَجْدِ رُوحُ جِسْمِ الْمَعَالِي ... مَظْهَرُ الْحَقِّ فِي سُلُوكِ الْفَنَاءِ

أَصْلُ سِرِّ الْأَشْيَاءِ فِي كُلِّ سِرٍّ ... مَجْلِيُّ الْمَعْنَى وَبِالْإِخْفَاءِ

عَيْنُ وَجْهِ الْمَقْصُودِ مِنْ كُلِّ لُبٍّ ... سُلَّمُ الذَّاهِبِينَ لِلِاهْتِدَاءِ

مَظْهَرُ الْمَجْدِ هَيْكَلُ السَّعْدِ مَوْلًى ... خُلِقَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ طِينٍ وَمَاءِ

صَوْلَةُ اللهِ فِي الْوُجُودِ وَمَجْلَى ... نُورِ عَيْنِ الْكَمَالِ فِي كُلِّ رَائِي

هَيْبَةُ الْحَقِّ قَرَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ ... شَأْنُهُ فَانْجَلَى بِسِرٍّ عَلَائِي

سَطْوَةُ الْغَيْبِ دَوْلَةُ الرَّبِّ حَقًّا ... حِكْمَةُ الْأَمْرِ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ

عَلَمٌ شَرَّفَ الْإِلَهُ بِهِ الْأَرْ ... ضَ كَمَا دَارَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاءِ

طَيِّبٌ طَابَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ ... طَابَ ذَاتًا وَطَابَ فِيهِ ثَنَائِي

أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ خَلْقًا وَأَبْهَى الْـ ... ـكُلِّ خَلْقًا وَخَيْرُهُمْ لِاقْتِدَاءِ

جَامِعُ السِّرِّ مَعْدَنُ الْبِرِّ وَالْخَيْـ ... ـرِ وَكَنْزُ النَّوَالِ لِلْفُقَرَاءِ

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ غَوْثُ الْمُنَادِي ... كَعْبَةُ الْإِعْتِصَامِ لِلْغُرَبَاءِ

سَيْفُ قُدْسٍ سَطَا بِكُلِّ عَدُوٍّ ... وَوَلِيٌّ يَحْمِي مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ
بَابُ لُطْفٍ لِكُلِّ مَنْ قَرَعَ ٱلْبَا ... بَ بِبَذْلٍ يَجُودُ بِٱلْإِعْطَاءِ
تَرْجُمَانُ ٱلرَّحْمَنِ فِي كُلِّ شَأْنٍ ... وَتَجَلَّى قَبُولُهُ لِلدُّعَاءِ
كَافُ كُنْ قَبْلَ كَوْنِ كُلِّ مَكِينٍ ... نُونُ كَانَ ٱلْأَمَانُ لِلشُّفَعَاءِ
صَادُ صُبْحِ ٱلْقَبُولِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ... مِيمُ مَعْنَى ٱلْوُجُودِ لِلْأَشْيَاءِ
يَا إِمَامَ ٱلْهُدَى وَيَا خَيْرَ هَادٍ ... وَعِمَادِي يَوْمَ ٱللِّقَا وَحِمَائِي
يَا حَبِيبَ ٱلدَّيَّانِ يَا نُورَ عَرْشِ ٱللّٰـ ... ـهِ حَقًّا يَا خَاتَمَ ٱلْأَنْبِيَاءِ
يَا مَلَاذَ ٱللَّاجِينَ يَا مَلْجَأَ ٱلرَّا ... جِينَ جَهْرًا يَا مَوْئِلَ ٱلضُّعَفَاءِ
كُنْ نَصِيرِي وَكَافِلِي وَمُعِينِي ... وَعِيَاذِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي
وَٱكْفِنِي مَا أَرَاهُ مِنْ هَمِّ دَهْرِي ... وَٱحْمِنِي ٱلْعُمْرَ مِنْ خَفِيِّ ٱلْقَضَاءِ
وَأَثِبْنِي إِخْلَاصَ قَلْبٍ وَصِدْقٍ ... وَٱشْفِ يَا عُمْدَتِي بِفَضْلِكَ دَائِي
وَأَعِنِّي عَلَى زَمَانِي فَإِنِّي ... لَكَ دُونَ ٱلْوُجُودِ صَحَّ ٱلْتِجَائِي
وَٱكْشِفِ ٱلْكَرْبَ وَٱلْمُهِمَّةَ وَٱقْبَلْ ... يَا سِرَاجَ ٱلْوَرَى بِعَطْفٍ رَجَائِي
فَعَلَيْكَ ٱلصَّلَاةُ فِي كُلِّ آنٍ ... وَزَمَانٍ تَجْرِي بِغَيْرِ ٱنْقِضَاءِ
وَعَلَى ٱلسَّادَةِ ٱلصَّحَابَةِ طُرًّا ... وَعَلَى ٱلْآلِ بَعْدُ أَهْلِ ٱلْعَبَاءِ
وَعَلَى ٱلتَّابِعِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... وَعَلَى ٱلصَّالِحِينَ وَٱلْأَوْلِيَاءِ
مَا أَتَاكَ ٱلْعَبْدُ ٱلضَّعِيفُ يُنَادِي ... يَا نَبِيًّا عَلَا عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ

وقلت شاكياً وكرم الجناب المحمدي راجياً

أَوَّاهُ مِنْ أَلَمِ ٱلْفِرَاقِ لِأَنَّهُ　　دَاءٌ جَسِيمٌ يَا لَهُ مِنْ دَاءِ

لَمْ يَشْفِهِ إِلَّا ٱللِّقَاءُ وَلَمْ يَزَلْ　　يُخْفِيهِ خَوْفُ شَمَاتَةِ ٱلْأَعْدَاءِ

لِلْعَارِفِينَ إِذَا تَعَاظَمَ كَرْبُهُمْ　　هَرَعٌ لِسَاحَةِ كَوْكَبِ ٱلْبَطْحَاءِ

سِرُّ ٱلْوُجُودِ إِمَامُ أَهْلِ ٱلْجُودِ عَيْـ　　ـنُ ٱلشُّهُودِ وَسَيِّدُ ٱلشُّفَعَاءِ

عَيْنُ ٱلْعُيُونِ ٱلْجَوْهَرُ ٱلْمَكْنُونُ كَـ　　ـشَّافُ ٱلْمُهِمَّةِ مَلْجَأُ ٱلضُّعَفَاءِ

بَابُ ٱلْهُدَى وَٱلْخَيْرِ وَٱلْأَفْرَاحِ دَا　　فِعُ كُلِّ خَوْفٍ مُزْعِجٍ وَقَضَاءِ

أَرْجُو بِهِ ٱلْفَرَجَ ٱلْقَرِيبَ لِأَنَّنِي　　عَظُمَتْ عَلَيَّ بَلِيَّتِي وَعَنَائِي

هُوَ سُلَّمُ ٱلْمَدَدِ ٱلْخَفِيِّ وَصَاحِبُ ٱلْـ　　ـقَدْرِ ٱلْعَلِيِّ وَمَأْمَلُ ٱلْفُقَرَاءِ

ظَنِّي بِهِ ٱلظَّنُّ ٱلْجَمِيلُ وَلَنْ أَرَى　　إِلَّاهُ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ حِمَائِي

وَبِهِ لَجَأْتُ بِذِلَّتِي وَبِزَلَّتِي　　وَبِحِمْلِ وِزْرٍ كَٱلْجِبَالِ وَرَائِي

وَبِهِمِّ عَصْرٍ آهِ مِنْ أَوْقَاتِهِ　　وَبِهِمِّ أَعْدَاءٍ وَفَقْدِ إِخَاءِ

حَاشَاهُ أَنْ يَرْضَى بِرَدِّي إِنَّهُ　　بَحْرُ ٱلرَّجَاءِ وَمُسْبِغُ ٱلنَّعْمَاءِ

وَبِهِ يَلُوذُ ٱلْمُرْسَلُونَ وَظِلُّهُ ٱلْـ　　ـظِّلُّ ٱلظَّلِيلُ ٱلْوَارِفُ ٱلْآلَاءِ

صَلَّى عَلَيْهِ ٱللَّهُ مَا نُشِرَ ٱلدُّجَى　　وَأَتَى ٱلصَّبَاحُ بِطَلْعَةٍ غَرَّاءِ

وَعَلَى بَنِيهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَصَحْبِهِ ... وَعَلَى ٱلْخُصُوصِ ٱلْبَضْعَةِ ٱلزَّهْرَاءِ
وَعَلَى جَمِيعِ ٱلتَّابِعِينَ وَآلِهِمْ ... وَٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْخُلَّصِ ٱلنُّجَبَاءِ
وَٱلْقَائِمِينَ بِحِفْظِ عَهْدِ طَرِيقِهِمْ ... وَبَنِيهِمُ ٱلْأَنْجَابِ وَٱلْخُلَفَاءِ
يَرْجُو بِهِمْ كَشْفَ ٱلْكُرُوبِ (أَبُو ٱلْهُدَى) وَنَجَاحَ مَا يَبْغِي بِكُلِّ رِضَاءِ

وقلت مفتخراً بالسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم

كَيْفَ لَا تَزْدَهِي بِنَا ٱلْعَلْيَاءُ ... وَلَنَا ٱلْمَجْدُ طِينَةٌ وَرِدَاءُ
أُمَّةٌ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلـ ... نَّاسِ وَٱلنَّاسُ بَعْدَهَا أَكْفَاءُ
قَامَ مِنْهَا فِي ٱلْأَعْصُرِ ٱلسُّودِ أَقْمَا ... رٌ رِجَالٌ لَهَا ٱلشُّمُوسُ حِذَاءُ
كَأُسُودِ ٱلشَّرَى كُنُوزُ عُقُولٍ ... طُوِيَتْ فِي مَنْشُورِهَا ٱلْآلَاءُ
خُلَّصٌ مِنْ جَحَاجِحِ ٱلشُّوسِ غُرٌّ ... عُلَمَاءُ أَئِمَّةٌ حُكَمَاءُ
كَمْ تَرَدَّوْا مِنَ ٱلْعَجَاجِ ثِيَابًا ... أَبْطَنَتْهَا دِيبَاجَةٌ حَمْرَاءُ
وَتَغَشَّوْا بِٱلْبِيضِ وَٱلسُّمْرِ فِي سَا ... حَةِ نَقْعٍ غِذَاؤُهَا ٱلْأَمْعَاءُ
أَرْهَبُوا ٱلْأَرْضَ حِينَ صَالُوا وَظَلَّتْ ... تَشْكُرُ ٱلْأَرْضُ فِعْلَهُمْ وَٱلسَّمَاءُ
وَلَكَمْ حِينَمَا رَحَى ٱلْحَرْبِ دَارَتْ ... سَجَدَتْ حَالَ أَرْعَدُوا ٱلْهَيْجَاءُ
وَتَسَاوَى بِطَاعَةِ ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ... فِي ٱلْوَرَى ٱلْأَقْرِبَاءُ وَٱلْبُعَدَاءُ

وإذا هددوا فخشية من في | دارهم والبلاد طرًّا سواء
فتحوا مغلق النواحي وصانوا | أهلها أن تمسهم بأساء
وقضوا في الأنام عدلاً فنعم الـ | ـقوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلـ | ـم وخلت سفسافها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب | وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الـ | ـظلم والظلم ظلمة سوداء
كلهم في الحروب لله والمحـ | ـراب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجحد إيما | ناً متيناً وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الإله وتابوا | عن نبي عزت به الأنبياء
الحبيب الذي تألق بدراً | في سما الغيب والوجود هباء
والذي عز بالنبوة إذ آ | دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص | لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكي الكماة الـ | ـبهصر المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المجـ | ـد الذي فيه أبدع الإبداء
نكتة الأصل روح جسم فروع الـ | ـكون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم في ضمير جناب | أحرزت علمها به العلماء
كان كل الأنام بالجهل أموا | تاً فوافى وها هم أحياء

فبأخذ العلوم عنه عليه الله ... ه صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فما ذا ... ر الجهل لو كابر الأغبياء
هو سيف للحق أصلته الله ... ه به صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد ... ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل وللا ... جيء ذخر وللقلوب شفاء
في مقام الإحسان نال مقاما ... طال ما لا ابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنى به فتدلى ... وتدلت عن شأوه النظراء
وله انحط كل ركن عظيم ... من علاهم وكلهم عظماء
ماثل الأنبياء من تابعيه الـ ... ـعلماء الأفاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الـ ... ـناس بل والحجارة الصماء
وأنين الجذع الذي حينما أ ... ن بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما ... هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق في العلا القمر الطا ... لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات ... خرست عن تنظيرها البلغاء
هي آيات حكمة بينات ... سهم من رام ندها الإعياء
أترى أن يكون مثل نزيح الـ ... ـجب زخار سيلها الدأماء
كم تلاها تال فأزعجت الحو ... ساد هزا لطولها الرحضاء

يا له سيد لدى قاب قوسيـ | ـن لأنعاله البساط وطاء
دينه رحمة ورفقة وصدق | وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عد | ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذ | ب وضمت كليهما صحراء
لا نبالي تغير الدهر إنا | قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون ا | لحكماء الأعاظم الأتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصـ | ـديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الأقـ | ـدار في رفع قدره الآراء
والذي أجج القضا لذوي الر | دة حربا وهابه الأعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمـ | ـحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير ا | لحرب عنه وهكذا الأمراء
قاد للدين مرغما كل صعب | قام في نفسه الجفا والإباء
وبصدق الصديق أيده الله | فكانت طوعا له الأشياء
إن هذا العتيق لا زال مرضيا | امام أطفاله الكبراء
ناب من بعده أبو حفص الفا | روق فالدين زانه إعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد | ل وعاشت برفده الأنحاء
مهد الملك والبلاد وزالت | بمعالي أحكامه الحوباء

هو صمصام دولة شيد الدين ... بماضيه واستقام البناء
أي قطر ما فيه غربا وشرقا ... من فتوحاته يد بيضاء
والإمام الجليل عثمان ذو النو ... رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها ... ر نبي الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالي ... والذي حفه السنى والسناء
صابر القوم راضيا قدر الله ... ليعطى ما أعطي الشهداء
يا لطود من التقى زينته ... شيم ما لعدها استقصاء
وعلي الكرار من باسمه السر ... وفي الغيب تذكر الأسماء
هو زوج الزهرا البتول ولا شك ... م علي من زوجه الزهراء
عرسه فاطم وأبناؤه الزهر ... الفحول الأئمة الأوصياء
كم بحطم الصفوف في يوم صفين ... استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمـ ... ـصامه من طيورها الخمصاء
وبيوم الغدير أثنى عليه الـ ... ـمصطفى والثنا هناك دعاء
هو في شأنه له مكرمات ... ذكرتها الآيات والأنباء
أي فضل يحكى لعمرك عنه ... وهو للفضل مرجع ووقاء
سهم فتك أبو الحسين وكم ضا ... ق بأعدائه المدى والفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ ... ـق ومن خرس بابه الفصحاء

وَالَّذِي تَبْهَتُ الْعُقُولُ إِذَا مَا   قَامَ يَحْكِي وَتَذْهَلُ الْخُطَبَاءُ
وَبَنُوهُ الْأَئِمَّةُ السَّادَةُ الْأَعْـ   ـيَانُ أَقْمَارُ دِينِنَا الْأَصْفِيَاءُ
أَخَذُوا مَشْرَبَ الْحَقِيقَةِ عَنْهُ   فَهُمُ الْعَارِفُونَ وَالنُّجَبَاءُ
هُمْ إِلَى الْحَقِّ سُلَّمُ الْخَلْقِ لِلْقُرْ   بِ وَهُمْ عِنْدَ رَبِّنَا شُفَعَاءُ
كُلُّهُمْ مُرْشِدٌ جَلِيلٌ وَشَيْخٌ   مُوصِلٌ مَا أَصَابَهُ شَنْعَاءُ
مَا انْطَوَى عَارِفٌ لَعَمْرُكَ إِلَّا   مِنْهُمُ جَاءَ بَعْدَهُ عُرَفَاءُ
عُصْبَةٌ بَعْضُهَا كَبَعْضٍ إِذِ الْآ   بَاءُ تَأْتِي كَحَالِهَا الْأَبْنَاءُ
هَذِهِ سِيرَةُ الْإِمَامِ الرِّفَاعِي   سُنَّةٌ لَوْ دَرَيْتَهَا غَرَّاءُ
نَابَ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ وَعَنْ خَيْـ   ـرِ الْبَرَايَا وَطَبْعُهُ الْإِقْتِفَاءُ
كَمْ لَهُ مِنْ كَلَامِهِ خَارِقَاتٌ   حَارَ فِي نَسْجِ سَبْكِهَا الْعُقَلَاءُ
وَالنَّبِيُّ الْكَرِيمُ أَكْرَمَ مَثْوَا   هُ وَمُدَّتْ لَهُ الْيَدُ السَّمْحَاءُ
غَبَطَتْهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْـ   ـلَى وَأَهْلُ الْمَعَارِجِ الْأَوْلِيَاءُ
فَامْتَطَى تَابِعُوهُ ذِرْوَةَ عِرْفَا   نٍ وَبَاهَتْ بِمَجْدِهِ الشُّرَفَاءُ
وَتَلَقَّى عَنْهُ الْمَعَالِي رِجَالٌ   فُقَرَاءُ لِرَبِّهِمْ أَغْنِيَاءُ
خَدَمُوا مَنْهَجَ النَّبِيِّ فَسَادُوا   فِي الْبَرَايَا فَكُلُّهُمْ أُمَرَاءُ
رَبِّ إِنِّي بِاسْمِ الرَّسُولِ أُنَاجِيـ   ـكَ وَمَا خَابَ بِالرَّسُولِ الرَّجَاءُ
وَبِأَصْحَابِهِ وَآلٍ وَأَتْبَا   عٍ بِهِمْ طَاوَلَ السَّمَا الْغَبْرَاءُ

لَا تَدَعْنِي أَسِيرَ ذَنْبِي وَهَلْ لَا　　عَبْدِ عَزْمٌ إِذَا ثَنَاهُ ٱلْقَضَاءُ
وَتَدَارَكْ بِٱللُّطْفِ يَا مَنْ بِطَرْفِ ٱلْـ　　ـعَيْنِ إِنْ شَاءَ تُكْشَفُ ٱلْجُلَّاءُ
وَأَغِثْنِي بِنَفْحَةٍ تُصْلِحُ ٱلشَّأْ　　نَ فَقَدْ بَرَّحَتْ بِيَ ٱلْأَدْوَاءُ
أَنْتَ بِٱلْفَضْلِ تَجْبُرُ ٱلْكَسْرَ وَٱلدَّا　　ءُ لَهُ مِنْ نَدَى رِضَاكَ دَوَاءُ
يَا إِلٰهِي إِنِّي ضَعِيفٌ وَمَا ذَلَّ بِنَادِي إِحْسَانِكَ ٱلضُّعَفَاءُ
حَبِّنِي بِٱلْقَبُولِ فَضْلًا وَإِلَّا　　طَحَنَتْنِي مِنَ ٱلْبَلَا ٱلْأَرْحَاءُ
يَا نَصِيرَ ٱللَّاجِينَ يَا عُمْدَةَ ٱلرَّا　　جِينَ يَا مَنْ يُمْضِي كَمَا قَدْ يَشَاءُ
يَا حَكِيمًا بِأَمْرِهِ تَتَدَلَّى　　لِلْبَرَايَا ٱلضَّرَّاءُ وَٱلسَّرَّاءُ
صَفِّ سِرِّي بِنَظْرَةِ ٱلْفَتْحِ إِنِّي　　نَازَعَتْنِي بِجَيْشِهَا ٱلْأَهْوَاءُ
وَٱكْفِنِي وَصْمَةَ ٱلذُّنُوبِ فَمِنْهَا　　عَيْنُ قَلْبِي مَطْمُوسَةٌ عَمْيَاءُ
أَنْتَ نِعْمَ ٱلْكَرِيمُ حَاشَاكَ يَخْزَى　　مَنْ لَهُ مِنْ نَوَالِكَ ٱسْتِجْدَاءُ
قَدْ دَعَوْنَاكَ يَا غَنِيُّ وَإِنَّا　　لَكَ يَا مُنْتَهَى ٱلرَّجَا فُقَرَاءُ
نَفِّسِ ٱلْكَرْبَ يَسِّرِ ٱلْأَمْرَ يَا مَنْ　　هُوَ بَاقٍ وَٱلْحَادِثَاتُ فَنَاءُ
وَعَلَى ٱلْهَاشِمِيِّ صَلِّ وَسَلِّمْ　　مَا أَدْلَهَمَّ ٱلدُّجَا وَلَاحَ ٱلضِّيَاءُ
وَعَلَى ٱلْآلِ وَٱلصَّحَابَةِ مَا هَـ　　ـبَّتْ عَلَى ٱلْكَوْنِ نَسْمَةٌ خَضْرَاءُ
وَٱنْطَوَى بَارِزٌ وَقَامَ كَمِينٌ　　وَتَوَارَى مِنَ ٱلظُّهُورِ ٱلْخَفَاءُ

وقلت لاجئاً لاعتاب ملجأ الانام عليه الصلاة والسلام

حِجَابُ الْخَطْبِ إِنْ شُدَّتْ عُرَاهُ ... وَضَاقَ الْأَمْرُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ
فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الْأَمَانِي ... إِذَا مَا الْوِدُّ زُحْزِحَ وَالْإِخَاءُ
لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَكُلَّ آنٍ ... بِدَوْلَتِهِ تَلُوذُ الْأَنْبِيَاءُ
حَبِيبٌ لَا يُرَدُّ لَهُ مُرَادٌ ... وَيُدْفَعُ فِي وَسِيلَتِهِ الْقَضَاءُ
لَهُ ثَوْبُ النُّبُوَّةِ قَدْ تَدَلَّى ... وَآدَمُ فِي الْخَفَا طِينٌ وَمَاءُ

وقلت متوسلا وعلى الباب المحمدي متململا

إِلَهِي مَسَّنِي كَرْبٌ عَظِيمٌ ... وَأَعْظَمُ مِنْهُ ظَنِّي وَالرَّجَاءُ
فَلَا تَقْطَعْ رَجَايَ وَأَنْتَ رَبِّي ... وَفَرِّجْ مَا بِهِ دَهَمَ الْقَضَاءُ
وَأَيِّدْنِي بِلُطْفِكَ وَاعْفُ عَنِّي ... وَكُنْ عَوْنِي فَقَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ
وَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ إِنِّي ... أَخُو ضَعْفٍ بِهِ ضَاقَ الْفَضَاءُ
بِحُرْمَةِ عَبْدِكَ الْمُخْتَارِ طَهَ ... وَمَنْ لِرُقِيِّهِ شُقَّ السَّمَاءُ
وَأَعْظَمِ مَنْ غَدَا وَالنَّاسُ سَكْرَى ... بِدَوْلَتِهِ تَلُوذُ الْأَنْبِيَاءُ

وَبِالْأَبْنَاءِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ هُمْ　　أَئِمَّتُنَا الصُّدُورُ الْأَتْقِيَاءُ
بِأَهْلِ اللهِ مَنْ هُمْ فِي الْبَرَايَا　　شُيُوخُ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْلِيَاءُ
إِلٰهِي لَيْلُ كَرْبِي طَالَ فَاصْرِفْ　　دَوَاعِيَهُ وَقُلْ لَمَعَ الضِّيَاءُ
وَنَوِّرْنِي بِنُورِ الْبِشْرِ وَالْطُفْ　　بِعَبْدٍ لِلذُّنُوبِ هُوَ الْوِعَاءُ
سَأَلْتُكَ لَا تُخَيِّبْ لِي رَجَائِي　　فَحَاشَا أَنْ يَخِيبَ بِكَ الرَّجَاءُ
وَلَا تُرْجِعْ دُعَايَ بِلَا قَبُولٍ　　وَقُلْ بُشْرَاكَ قَدْ قُبِلَ الدُّعَاءُ

(حرف الباء)

وقلت وفيض المدد المحمدي سائل

قَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا تَقَلَّبَا　　وَبَرْقُ وَعْدِ الدَّهْرِ صَارَ خُلَّبَا
مَا شِمْتُ وَجْهًا مِنْ زَمَانِي رَائِقًا　　وَقُلْتُ لِذَا الْوَقْتُ إِلَّا قَطَّبَا
كَأَنَّهُ عَلَى الْكِرَامِ حَنِقٌ　　يَرْصُدُ لِلْجَوْرِ عَلَيْهِمْ سَبَبَا
يَسْلُكُ بِالْقَوْمِ الطَّغَامِ مَشْعَبَا　　وَالْأَنْجَبُونَ يَسْلُكُونَ مَشْعَبَا
فَلَمْ نَقُلْ يَصْلُحُ إِلَّا وَغَوَى　　وَلَمْ نَقُلْ يَعْذُبُ إِلَّا عَذَّبَا

فالخطباء الالكنون دهشة   من بغيه والالكنون الخطبا
يقلب أعيان الشؤن جاعلا   رغم الحقائق التراب ذهبا
كم حسرة أودع قلب جهبذ   لربه عن الوجود انقلبا
فالخبل كالنبغي صار عارفا   به ومطموس الفؤاد قطبا
ما رتع الريم به في روضة   إلا لوى عليه كلبا أكلبا
ولا مشى الهزبر فيه ريضا   إلا وقد ولى عليه الثعلبا
عن غلط يولي كريما راحة   يوما فيحشوها بعمد تعبا
تبا لرأيه فإن رأيه   لخفض أرباب المعالي ذهبا
وكم غدا مرئسا من ذنب   وجاعلا رأسا غيورا ذنبا
قد قلب الموضوع عكسا مثل من   صير برقع الحبيب عقربا
مر على الظبي الأنيق معرضا   وزان بالدر النقي الأجربا
وقال للخذل الغلاظ مزقوا   عرض الكرام أزهقوهم رهبا
طغى بغى تعندا بحقده   واحربا من حقده واحربا
بصير عين إن ترآى وقح   له وأعمى إذ يرى المهذبا
لقد عرفنا كيف آذى طائشا   يوم الغري السيد المحجبا
وكيف قال الخب لابن دينه   أوقر ركابي فضة وذهبا
عظائم للدهر من وعثائها   يكاد أن يقضي اللبيب عجبا

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالزَّمَانُ غَفْوَةٌ ... أَيُّ جِنَايَةٍ جَنَاهَا النُّجَبَا
دَعْ يَا فُؤَادِي الْعَتْبَ فَالدَّهْرُ عَلَى ... زَلَّاتِهِ قَبْلَكَ كَمْ مَنْ عَتَبَا
وَطِرْ إِلَى اللهِ بِحَالٍ خَالِصٍ ... وَاتَّخِذِ الْهَادِي الْكَرِيمَ سَبَبَا
حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُصْطَفَى ... سَيِّدُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ الْمُجْتَبَى
ذُو الْمَدَدِ الْفَيَّاضِ وَالْخُلُقِ الَّذِي ... عِطْرُ عَرْفِ نَشْرِهِ رِيحُ الصَّبَا
نُورُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي بِشَمْسِهَا ... جَلَتْ عَنِ السِّرِّ الْبَدِيعِ الْغَيْهَبَا
نَاطِقَةُ الْفُرْقَانِ وَاللَّوْحُ الَّذِي ... بِقَلْبِهِ اللهُ الْكِتَابَ كَتَبَا
دَرَّسَ فِي جَامِعِ إِسْرَاءِ الدُّنُوِّ ... وَعَلَى مِنْبَرِهِ قَدْ خَطَبَا
وَقَبْلَ خَلْقِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا ... لَأْلَأَ فِي أُفُقِ الْغُيُوبِ كَوْكَبَا
هَامَ بِرَبِّهِ وَمَا رَامَ السِّوَى ... وَغَيْرَهُ بِرَمْشَةٍ مَا طَلَبَا
وَقُلِبَتْ لَهُ الْجِبَالُ ذَهَبَا ... فَكَفَّ عَنْهَا الطَّرْفَ زُهْدًا وَأَبَى
عَلَتْ بِهِ إِلَى الْخَلِيلِ نِسْبَةٌ ... بِهِ عَلَتْ وَزَانَ مِنْهَا الْحَسَبَا
أَجَلُّ حِزْبِ الْمُرْسَلِينَ مَظْهَرًا ... وَأَفْخَمُ الْكُلِّ هُدًى وَنَسَبَا
قَدْ سَلْسَلَتْهُ الطَّيِّبُونَ النُّجَبَا ... وَقَدْ زَكَى أَصْلَاهُ أُمًّا وَأَبَا
أَتَى وَكَانَ الدِّينُ ذُلًّا صَامِتًا ... فَعَزَّ بَعْدَ ذُلِّهِ وَأَعْرَبَا
عَمَّ فِجَاجَ الْكَائِنَاتِ عِطْرُهُ ... لِلّٰهِ مَا أَشْرَفَهُ وَأَطْيَبَا
بِالْمُعْجِزَاتِ جَاءَنَا مُؤَيَّدًا ... مُعَلِّمًا حُكْمَ الْهُدَى مُؤَدِّبَا

وخصه الله بكل خصلة　　عظيمة بالسعي لن تكتسبا
طوبى به الله المعالي كلها　　وهزه لنشره فانتدبا
فهم دارت بها رحى الورى　　وقول فصل دونه بيض الظبا
ومنظر شمس الضحى ساجدة　　لحسنه إذا بدا منتقبا
وحكم أوردها بالغة　　مألوفة بنصها ما أغربا
وزهر أحكام هي العدل الذي　　من راح منصوراً به لن يغلبا
مدت بسرداب الهدى أحكامه　　طراز أمن للأنام مذهبا
أحيى القلوب دينه بحكمة　　من فاتها وعر الضلال ركبا
وعم أقطار الورى إحسانه　　فدونه البحر اذا ما اضطربا
يغرق راجيه بأصناف الندى　　ويخجل الغيث إذا ما انسكبا
قام على عرش الفخار مرسلاً　　فكان أعلى المرسلين رتبا
وأوضح الكل بحق حجة　　ومنهجاً وسيرة ومذهبا
ورد طبع الجاهلية الذي　　جفا وساء حكمة وأدبا
وهذب القوم فعز شأنهم　　وعقدوا بالثابتات طنبا
أين الحواريون من أصحابه　　عقلاً وعزماً وعلاً ومنصبا
من صحبه كالأنبياء قد أتى　　قوم وقول الحق لن يكذبا
مضوا الى الله بعزم مطلع　　بالحق في سمك الفخار شهبا

وَآلِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْمَيَامِينِ ٱلْأُلَى　　سَادَاتُ سَادَاتِ ٱلْوُجُودِ ٱلنُّجَبَا
أَمَانُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ مِنْ خَبْطِ ٱلْبَلَا　　وَغَوْثُهُمْ إِذِ ٱلزَّمَانُ صَعُبَا
أَعْذَبُ آلِ ٱلْمُرْسَلِينَ مَنْهَلَا　　وَمَوْرِدًا وَمَصْدَرًا وَمَشْرَبَا
تَنْظُرُ مِنْهُمْ كُلَّ آنٍ شِيَمًا　　أَعَارَتِ ٱللُّطْفَ لِأَزْهَارِ ٱلرُّبَى
نَاهِيكَ مِنْهُمْ إِنْ ذُكِرْتَ مَفْخَرًا　　لِعُصْبَةٍ بِٱلزُّهْرِ أَصْحَابِ ٱلْعَبَا
يَا رَبِّ إِنِّي رَبُّ وِزْرٍ مُذْنِبٌ　　وَأَنْتَ بِٱلْعَفْوِ تُجِيرُ ٱلْمُذْنِبَا
وَلِي كُرُوبٌ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَكَمْ　　بِرَمْشَةٍ فَرَّجْتَ رَبِّي ٱلْكُرَبَا
سَلَّمْتُ أَمْرِي لَكَ يَا مَنْ بِٱلرِّضَا　　تَمْحُو عَنِ ٱلْقَلْبِ ٱلْكَئِيبِ ٱلنُّوَبَا
فَٱرْحَمْ صُرَاخِي سَيِّدِي وَلَوْعَتِي　　وَمُهْجَةً مِنِّي تَشُبُّ لَهَبَا
وَخُذْ حَنَانًا يَا كَرِيمُ بِيَدِي　　فَٱلشَّيْبُ مِنِّي جَاءَ يَطْرُدُ ٱلصِّبَا
أُحَاوِلُ ٱلْخَمْسِينَ لَا مُفَارِقًا　　ذَنْبِي وَلَا أَنْحُو ٱلتُّقَى لِأَصْحَبَا
وَقَدْ جَعَلْتُ ٱلْمُصْطَفَى وَسِيلَتِي　　وَمَنْ بِهِ ٱسْتَجَارَ لَنْ يُخَيَّبَا
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ كُلَّ طَرْفَةٍ　　وَلَمْحَةٍ مَا ٱلرِّيحُ هَزَّ ٱلْقُضُبَا
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلَّذِينَ حُبُّهُمْ　　وَوُدُّهُمْ فَرْضٌ عَلَيْنَا وَجَبَا
وَكُلِّ قُطْبٍ وَوَلِيٍّ سِيَّمَا　　شَيْخُ ٱلْغَرِيبَا وَغَرِيبُ ٱلْغُرَبَا

وقلت مستمداً فيض حضرة صاحب جبريل عليه
أفضل صلوات الخالق الجليل

وَهِيَ حَالِي وَضِقْتُ لِثِقْلِ حُوبِي ... وَعَزَّ الصَّبْرُ مِنْ أَلَمِ الذُّنُوبِ
وَمَالِي مُنْجِدٌ يَحْمِي حِمَائِي ... وَيُطْفِئُ لِي بِنُصْرَتِهِ لَهِيبِي
وَقَدْ قُوبِلْتُ مِنْ قِبَلِ الأَعَادِي ... وَأَهْلِ الحِقْدِ بِالعَجَبِ العَجِيبِ
وَحُسَّادِي رَمَوْنِي مُذْ تَعَالَوْا ... عَلَيَّ لِقَصْدِ نَفْسٍ بِالمَعِيبِ
وَأَفْشَوْا الافْتِرَاءَ عَلَيَّ طَيْشاً ... وَنَالُونِي بِبَغْيِهِمِ الغَرِيبِ
وَقَالُوا فِيَّ مَا قَالُوا وَأَبْدَوْا ... إِشَاعَةَ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ
فَلَمَّا ضِقْتُ ذَرْعاً مِنْ هُمُومٍ ... عَدَتْ رُوحِي نَفْسِي بِالنَّحِيبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِيَ ارْتَاحِي وَخَلِّي ... عَنَاءَكِ وَارْكَنِي طَبْعاً وَطِيبِي
لَكِ اتَّضَحَتْ طَرِيقُ النُّجْحِ حَقّاً ... بِظِلِّ عِنَايَةِ الهَادِي الأَدِيبِ
نَعَمْ كُلُّ الهُمُومِ الدُّهْمِ تَجْلَى ... مَتَى وُضِعَتْ بِأَعْتَابِ الحَبِيبِ
إِمَامُ الرُّسْلِ سُلْطَانُ البَرَايَا ... مُغِيثُ المُلْتَجِي حِصْنُ الغَرِيبِ
مَدَارُ حَقَائِقِ الأَسْرَارِ مَعْنًى ... تَجَلِّي سِرِّ بَارِئِنَا المُجِيبِ
مُفَسِّرُ حِكْمَةِ القُرْآنِ مَوْلَى ... صُدُورِ الأَنْبِيَاءِ حِمَى الكَئِيبِ

مَحَلُّ عِنَايَةِ الرَّحمٰنِ مجْرِي ... نَدَا الرَّحَمُوتِ مِفْتَاحُ الغُيُوبِ
أَبُو الزَّهرَاءِ نُورُ الكَوْنِ جَدُّ الـ ... حُسَيْنِ ابْنُ النَّجِيبِ أَبِي النَّجِيبِ
عَرِيضُ الجَاهِ عِلَّةُ خَلْقِ كُلِّ الـ ... وُجُودِ وَدَوْلَةُ الرَّبِّ القَرِيبِ
أُنَادِيهِ وَأَخْجَلُ مِنْ ذُنُوبِي ... وَلَيْسَ سِوَاهُ أَطْلُبُ مِنْ مُجِيبِ
فَإِنَّ عُضَالَ دَائِي ضَرَّ جِسْمِي ... وَهَلْ إِلَّاكَ يَا طَهَ طَبِيبِي
رَسُولَ اللهِ يَا غَوْثَاهُ يَا مَنْ ... بِبَابِكَ لُذْتُ بِالدَّمْعِ الصَّبِيبِ
تَدَارَكْنِي وَلَاحِظْ عَرْضَ حَالِي ... بِفَضْلِكَ وَاكْفِنِي نَكَدَ الخُطُوبِ
وَعَامِلْنِي بِشَأْنِكَ وَاحْمِ فَضْلاً ... حِمَايَ فَأَنْتَ كَشَّافُ الكُرُوبِ
وَفِي الأُخْرَى تَدَارَكْنِي بِعَوْنٍ ... وَأَلْحِقْنِي بِمَوْكِبِكَ المَهِيبِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ كُلَّ آنٍ ... وَأَصْحَابٍ ذَوِي شَرَفٍ حَسِيبِ
وَلِلْآلِ الكِرَامِ ذَوِي المَعَالِي ... وَأَقْطَابٍ مَحَبَّتُهُمْ نَصِيبِي
بِهِمْ أَرْجُو العِنَايَةَ ضِفْتُ صَدْرًا ... وَعَزَّ الصَّبْرُ مِنْ أَلَمِ الذُّنُوبِ

وقلت متوسلا وبباب الله متذللا

غَرِيبٌ ضَعِيفٌ كَثِيرُ الذُّنُوبْ ... وَرَبِّي المُغِيثُ بِدَفْعِ الخُطُوبْ
أُنَاجِيهِ أَدْعُوهُ بِالمُصْطَفَى ... سَرَارَةِ مَعْنَى ضَمِيرِ الغُيُوبْ

بِبَضْعَتِهِ ٱلطُّهْرِ زَوْجِ ٱلرِّضَا وَآلٍ وَصَحْبٍ وَأَهْلِ ٱلْقُلُوبْ
وَمَا لِي أَنِيسٌ سِوَى ذِلَّتِي وَكَسْرِي وَأَنِّي أَسِيرُ ٱلْكُرُوبْ
وَظَنِّي بِرَبِّي جَمِيلٌ وَكَمْ أَعَانَ بِنَصْرِي وَسَتْرِ ٱلْعُيُوبْ
أَؤُبُ بِذَنْبِي إِلَى خَالِقِي وَعَنْ طَلَبِ ٱلْغَيْرِ قَلْبًا أَتُوبْ

وقالت بلسان الدخالة واقعاً في أعتاب شمس الرسالة
صلى الله عليه وسلم

يَا مُصْطَفَى آمَالُنَا بِكْ فَٱطْوِ ٱلْبَشَائِرَ فِي جَوَابِكْ
هٰذِي عَرِيضَةُ مُذْنِبٍ رَفَعَ ٱلشُّؤُنَ إِلَى جَنَابِكْ
وَافَى إِلَيْكَ وَحِمْلُهُ قَدْ حَطَّهُ أَبَدًا بِبَابِكْ
فَأَغِثْ إِذًا يَا مُصْطَفَى عَبْدًا وَقِيعًا فِي رِحَابِكْ
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَفِيـ ضُ ٱلْغَوْثَ حَيْثُ ٱلْخَطْبُ حَابِكْ
لَمَّا ٱرْتَقَيْتَ إِلَى ٱلْعُلَى مَشَتِ ٱلْمَلَائِكُ فِي رِكَابِكْ
صِلْ سَيِّدِي حَبْلِي فَلِي حَبْلُ ٱعْتِصَامٍ بِٱنْتِسَابِكْ
وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ وَٱلْـ آلِ ٱلْأُولَى وَعَلَى صِحَابِكْ
وَٱلتَّابِعِينَ وَمَنْ تَمَـ سَّكَ بِٱلشَّرِيعَةِ لِٱقْتِرَابِكْ

مَا فَازَ ظَامٍ قَدْ دَعَا ... كَ بِكُلِّ بِرٍّ مِنْ سَحَابِكْ

وقلت مستمداً من مدد الحبيب العريض الجاه
عليه أشرف صلوات الله

مَا لِلْفَقِيرِ ٱلَّذِي جَلَّتْ مَصَائِبُهُ ... إِلَّا ٱلرَّسُولُ ٱلَّذِي عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ
مُحَمَّدُ ٱلْخَيْرِ تَاجُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَمَنْ ... سَرَتْ إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْأَعْلَى رَكَائِبُهُ
سِرُّ ٱلنُّبُوَّةِ مِصْبَاحُ ٱلْمُرُوَّةِ مَوْ ... لَى ٱلْكَوْنِ بَلْ مَعْدِنُ ٱلْإِحْسَانِ وَاهِبُهُ
رُوحُ ٱلْمَعَانِي طَرِيقُ ٱلْوَصْلِ وَاسِطَةُ ٱلْـ ... آمَالِ كَنْزُ حَقِيرٍ مَلَّ صَاحِبُهُ
سَيْفُ ٱنْتِصَارٍ إِذَا عَادَى ٱلزَّمَانُ عَدَا ... وَبَابُ عِزٍّ لِمَنْ ذَلَّتْ جَوَانِبُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ مَكِينٌ يُسْتَجَارُ بِهِ ... إِذَا طَغَى ٱلدَّهْرُ أَوْ جَارَتْ نَوَائِبُهُ
عِزِّي بِهِ وَٱنْتِصَارِي دَائِماً أَبَداً ... رَغْمَ ٱلْعَدُوِّ ٱلَّذِي سَاءَتْ مَذَاهِبُهُ
يَا حَبَّذَا شَرَفٌ طُوِّقْتُ فِيهِ مِنَ ٱلْـ ... هَادِي ٱلَّذِي لَمْ يَخِبْ وَٱللهِ طَالِبُهُ
قُلْ لِلْعَدُوِّ كَسَاهُ ٱللهُ ثَوْبَ عَنَا ... هَوِّنْ عَلَيْكَ فَمَجْدِي جَلَّ نَاصِبُهُ
لَنْ يَهْدِمَ ٱلشَّرَفَ ٱلْعَالِي قَصِيرُ يَدٍ ... لَمْ تَقْطَعِ ٱلشَّفَةَ ٱلسُّفْلَى غَرَائِبُهُ
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَمْلُوءَ ٱلْجُيُوبِ بِأَوْ ... زَارِي وَذَنْبِي عَظِيمٌ حَارَ كَاتِبُهُ
فَرَحْمَةُ ٱللهِ بِٱلْمُخْتَارِ حَاصِلَةٌ ... وَسَيْبُ شَمْسِ ٱلْهُدَى كَٱلْبَحْرِ سَاكِبُهُ

وَإِنْ رَأَيْتُ ضَعِيفَ ٱلْعَزْمِ لِي مَدَدٌ ... بِٱلْمُصْطَفَى تُدْهِشُ ٱلرَّائِي عَجَائِبُهُ

وَلِي بِنَفْحَتِهِ ٱلزَّهْرَاءِ نُورُ هُدًى ... تَجْلُو حَنَادِسَ أَكْدَارِي كَوَاكِبُهُ

وَلِي عَسَاكِرُ نَصْرٍ مِنْ عِنَايَتِهِ ... لَيْلاً إِذَا مَا ٱلدُّجَى قَامَتْ مَوَاكِبُهُ

وَلِي طِرَازُ قَبُولٍ مِنْ مَكَارِمِهِ ... لَا بُدَّ أَنْ تَمْلَأَ ٱلدُّنْيَا مَنَاقِبُهُ

وَلِي كَرِيمُ رِحَابٍ لَا يُذَلُّ بِهِ ... دَهْراً وَلَا ٱلضَّيْمُ فِي آنٍ يُقَارِبُهُ

وَلِي بِشَوْكَتِهِ ٱلْعُظْمَى سِهَامُ حِمًى ... لَا بُدَّ تَلْدَغُ أَعْدَائِي عَقَارِبُهُ

وَلِي بِهِ صَوْلَةُ سُلْطَانُ دَوْلَتِهَا ... صَعْبٌ عَلَى ٱلْحَاسِدِ ٱلْمَمْقُوتِ حَاجِبُهُ

آمَنْتُ بِٱللّٰهِ وَٱلْمَوْلَى ٱلرَّسُولِ كَفَى ... عِنْدِي لِكُلِّ مُلِمٍّ إِذْ أُقَالِبُهُ

فَلَا ٱلصَّدِيقُ عَلَى مَدْحِي أُطَالِبُهُ ... وَلَا ٱلْعَدُوُّ عَلَى ذَمِّي أُعَاتِبُهُ

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ رَبِّي لَدَيَّ رِضاً ... فِيهِ وَظَنِّي أَنْ تُمْحَى مَصَائِبُهُ

وَقَدْ لَجَأْتُ بِذَيْلِ ٱلْهَاشِمِيِّ عَلَى ... صِدْقٍ وَقَدْ أَمْطَرَتْ رُوحِي سَحَائِبُهُ

وَقَدْ رَكِبْتُ لَهُ عَزْماً مَطِيَّةَ إِ ... يمَانِي فَدَهْرِي لَا تُخْشَى مَتَاعِبُهُ

وَفِي ٱلْقِيَامَةِ مَحْفُوظُ ٱلْجَنَابِ بِهِ ... وَإِنَّهُ قَطُّ مَا ذَلَّتْ حَبَائِبُهُ

وَلِي بِهِ حَبْلُ وَصْلٍ جَاءَ عَنْ رَحِمٍ ... إِنْ عُدَّ فِي ٱلْحَشْرِ لِلزُّلْفَى أَقَارِبُهُ

وَصِدْقُ حُبِّي وَلَوْ ذِي ضِمْنَ سَاحَتِهِ ... طَرِيقُ عِزٍّ غَدَتْ تَسْمُو مَرَاتِبُهُ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ ٱلْعَرْشِ مَا كُشِفَتْ ... عَنْ مُغْلَقِ ٱللَّيْلِ فِي صُبْحٍ غَيَاهِبُهُ

وَآلِهِ ٱلْغُرِّ وَٱلْأَصْحَابِ سَادَتِنَا ... وَٱبْنِ ٱلرِّفَاعِيِّ مَنْ مَا هَانَ نَادِبُهُ

وَٱلْأَوْلِيَاءِ رِجَالِ ٱللهِ مَنْ خَلَفُوا   خَيْرَ ٱلْوُجُودِ فَهُمْ فِينَا عَصَائِبُهُ

وقلت منقطعًا لاعتاب سيد الواصلين عليه أكمل صلوات رب العالمين

ضَاقَتِ ٱلْحِيلَةُ مِنِّي   وَشَوَتْ قَلْبِي ٱلْمَصَائِبْ
وَعَدُوِّي قَدْ تَجَارَى   وَرَمَانِي بِٱلْمَعَائِبْ
لَيْسَ لِلْقَلْبِ خَلَاصٌ   مِنْ مُلِمَّاتِ ٱلْمَتَاعِبْ
وَمِنَ ٱلْأَكْدَارِ إِلَّا   بِٱلتِّهَامِيِّ ٱبْنِ غَالِبْ
فَهُوَ سَهْمُ ٱللهِ لِلْخَصْـ   ـمِ وَسَهْمُ ٱللهِ صَائِبْ
وَهُوَ ٱلْكَاشِفُ كَرْبِي   وَبِهِ أُعْطِي ٱلْمَوَاهِبْ
وَلَهُ أَشْكُو وَحَاشَا   أَنْ يَكُونَ ٱلظَّنُّ خَائِبْ
فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ ٱلْإِلَـٰـ   ـهِ مَا نَاجَاهُ طَالِبْ
أَوْ دَعَاهُ بِٱنْكِسَارٍ   مُغْرَمٌ بِٱلْفَضْلِ رَاغِبْ
وَعَلَى ٱلْآلِ وَصَحْبٍ   وَمُحِبٍّ وَٱلْأَقَارِبْ
مَنْ هُمُ حِزْبُ إِلٰهِي   إِنَّ حِزْبَ ٱللهِ غَالِبْ

وقلت لاجئاً للجناب النبوي عليه اتم
صلوات القادر القوي

لَجَأْتُ بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْعَظِيمِ ... ٱلْجَلِيلِ ٱلْغَيُورِ ٱلرَّسُولِ ٱلْحَبِيبِ
وَحَقَّقْتُ أَنِّي وَصَلْتُ ٱلْمَرَامَ ... بِنَصْرٍ عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبِ
نَعَمْ هُوَ رَاعِي زِمَامِ ٱلْغَرِيبِ ... وَسَلْمُ وَصْلِ ٱلْقَرِيبِ ٱلنَّجِيبِ
وَكَاشِفُ كَرْبِ ٱلضَّعِيفِ ٱلذَّلِيلِ ... وَنَاصِرُ جَاهِ ٱلْحَسِيبِ ٱلنَّسِيبِ
عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَأَزْكَى ٱلسَّلَامِ ... مِنَ ٱلْمُسْتَهَامِ ٱلْحَقِيرِ ٱلْكَئِيبِ

وقلت بلسان الضراعة لائذاً بصاحب الشفاعة
صلى الله عليه وسلم

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَإِنِّي ... لِفَرْطِ ٱلْوِزْرِ أَضْنَتْنِي ٱلْخُطُوبُ
وَمِنْ أَلَمِ ٱلْخَطَايَا ضَاعَ فِكْرِي ... وَشَمْسُ ٱلْعُمْرِ حَاوَلَهَا ٱلْغُرُوبُ
وَأَوْقَاتِي مُشَتَّتَةٌ وَصَبْرِي ... وَهِيَ وَبَدَتْ مِنَ ٱلْوِزْرِ ٱلْعُيُوبُ

وأيامي بنوح الهم تمضي وتقطع ليل مدتها الكروب
هربت لباب خير الخلق طه بباب محمد تمحى الذنوب

وقلت والهاً بالحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

عطر السمع بامتداح الحبيب وأحي قلبي بذكره فهو طيبي
واكشف السر بالغرام العجيب وإذن قل ولا تخف من مريب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك يا مصطفى المقام المعلى وعليك الباري المهيمن صلى
وللقياك بالجمال تجلى وبدا السر بالجلال المهيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك في دولة العناية أرقى رتبة قد علت وأشرف مرقى
ولك الفخر تم خلقاً وخلقاً ولك العلم من قريب مجيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك ذكر في مجلس القرب يحكى ولسان من ألسن الخلق أزكى
أنت نعم الزكي بل والمزكى والملاذ الحامي لظهر الغريب

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

جِئْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ جَوْرَ زَمَانِي فَرَمَانِي بِمَكْرِهِ قَدْ رَمَانِي
كُنْ غِيَاثِي وَمَلْجَئِي وَأَمَانِي وَعِيَاذِي وَكَافِلِي وَمُجِيبِي

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

أَنَا فِي ظِلِّكَ ٱلْكَرِيمِ مَقَرِّي وَإِلَيْكَ ٱسْتِنَادُ قَلْبِي وَسِرِّي
أَنْتَ حِصْنِي إِذَا أُقِيمَ لِضُرِّي مِنْ عَدُوِّي شَأْنٌ عَلَى تَعْذِيبِي

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

رَاعَنِي ٱلدَّهْرُ بِٱلْخُطُوبِ فَمَالِي غَيْرُ حُسْنَاكَ يَا كَثِيرَ ٱلنَّوَالِ
فَٱجْبُرِ ٱلْكَسْرَ وَٱكْفِنِي شَرَّ حَالِي وَٱجْرَحِ ٱلضِّدَّ بِٱلْحُسَامِ ٱلْمُصِيبِ

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

سَيِّدِي سَيِّدِي ذُنُوبِيَ جَلَّتْ وَأُوَيْقَاتُ دَوْلَةِ ٱلْعُمْرِ وَلَّتْ
كُنْ نَصِيرِي عَنِّي رِفَاقِي تَخَلَّتْ وَشَوَانِي ٱلْوَاشِي وَجَارَ رَقِيبِي

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

ضَاقَ أَمْرِي وَٱشْتَدَّ حَرُّ ٱلتَّكَوِّي ضَاعَ صَبْرِي وَقَدْ حَبْلُ ٱلتَّقَوِّي
خَانَ دَهْرِي وَقَدْ تَجَارَى عَدُوِّي وَلِذَا قُلْتُ مِنْ فُؤَادٍ كَئِيبِ

يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

أَنَا مِنْ كَرْبِنِي فَنَى شَخْصُ رَسْمِي وَجُيُوشُ ٱلضَّنَى غَزَتْ رَكْبَ جِسْمِي

يَا كَرِيمَ ٱلْحِمَى عَلَيْكَ بِخَصْمِي   خُذْهُ وَاخْذِلْهُ وَٱرْمِهِ بِٱلْعَجِيبِ
يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي
أَنْتَ عَوْنِي وَمَلْجَئِي فِي ٱلْكُرُوبِ   وَٱعْتِمَادِي وَعُدَّتِي فِي ٱلْخُطُوبِ
كَمْ أُنَادِي جُدْ يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ   وَتَعَطَّفْ عَلَى ٱلْحَسِيبِ ٱلنَّسِيبِ
يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبِ أَنْتَ طَبِيبِي

وقلت مستفيضاً من البحر النبوي اللجب وقارعاً
باب ذي الصدر الشريف الرحب

أَنْتَ ٱلنَّبِيُّ لَا كَذِبْ   أَنْتَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ
خُذْ بِيَدِي عَلَّ إِلَى ٱلْ   قَصْدِ بِخَيْرٍ أَنْقَلِبْ
وَدَاوِ قَلْبِي بِٱلْهُدَى   إِنِّي إِلَيْكَ أَنْتَسِبْ
حَاشَاكَ أَنْ تَرُدَّ مَنْ   أَضْحَى عَلَيْكَ يَنْحَسِبْ
وَقَدْ أَتَاكَ رَاجِياً   فَيْضَ نَدَاكَ ٱلْمُنْسَكِبْ
وَقَدْ دَعَاكَ خَائِفاً   بِلَهْفِ قَلْبٍ مُضْطَرِبْ
غَوْثَاهُ يَا سِرَّ ٱلْوَرَى   يَا حَاضِراً مَتَى نُدِبْ

يَا عَلَمَ ٱلْعِزِّ ٱلَّذِي فِي ٱلرَّفْرَفِ ٱلْأَعْلَى نُصِبْ
وَسِتْرَ بُرْهَانٍ عَلَى خِدْرِ ٱلْخَفَايَا قَدْ ضُرِبْ
وَسَطْرَ عِلْمٍ سِرُّهُ فِي لَوْحِ تَعْظِيمٍ كُتِبْ
وَمَلْجَأً عِنْدَ ٱلْبَلَا لِدَفْعَةِ ٱلْكَرْبِ طُلِبْ
أَدْرِكْ فَأَنْتَ ٱلْمُرْتَجَى وَٱلْمُسْتَغَاثُ ٱلْمُنْتَدَبْ
وَٱمْلَأْ بِفَضْلٍ دَلْوَ آ مَالِي إِلَى عَقْدِ ٱلْكَرَبْ
وَقُلْ مَنَحْتُ مَا تَشَا فَمَنْ أَتَاكَ لَمْ يَخِبْ
أَلُوذُ فِيكَ دَائِماً لِكُلِّ هَوْلٍ مُلْتَهِبْ
وَأَنْتَ لِي نِعْمَ ٱلْحِمَى يَا صَاحِبَ ٱلصَّدْرِ ٱلرَّحِبْ
أَدْعُوكَ يَا عَيْنَ ٱلْعِنَى أَجِبْ أَجِبْ أَجِبْ أَجِبْ
أَنْتَ ٱلنَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنْتَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

وقلت مستعطفا قلب سيد الكائنات عليه من الله أفضل الصلوات والتحيات

يَا مُرْسَلاً لَاذَ ٱلْوَرَى بِجَنَابِهِ وَتَمَثَّلَ ٱلْأَكْوَانُ فِي أَعْتَابِهِ

وَبِبَابِهِ وَقَفَتْ صُدُورُ أُولِي النُّهَى ... وَمَشَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَى بِرِكَابِهِ
وَلِجُودِهِ مُدَّتْ أَيَادِي الْأَنْبِيَا ... ءِ تَأَدُّبًا وَمَشَوْا عَلَى آدَابِهِ
عَطْفًا بِحَقِّكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِي ... نَ فَإِنَّ دَمْعِي هَاجَ بَحْرُ سَحَابِهِ
وَامْنُنْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ وَارْحَمْ فُؤَا ... دًا مَسَّهُ جَيْشُ النَّوَى بِحِرَابِهِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَنْ لَأْلَأَتْ ... أَنْوَارُ سِرِّ اللهِ فِي مِحْرَابِهِ
وَالْآلِ آلِكَ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... مَا غَابَ فِيكَ الْقَلْبُ عَنْ آرَابِهِ

وقلت مستمطراً كرم روح الانام عليه وعلى آله واصحابه من الله افضل الصلاة واتم السلام

هَلْ مُنْقِذٌ لِأَخِ النَّوَى مِمَّا بِهِ ... قَطَعَتْهُ أَيْدِي الْحَظِّ عَنْ أَحْبَابِهِ
كَالظِّلِّ أَضْحَى قَائِمًا شَبَحًا بِلَا ... جِرْمٍ يُجَلْجِلُ فِي رَسِيسِ ثِيَابِهِ
مَا فِيهِ إِلَّا الرُّوحُ تُخْبِرُ أَنَّهُ ... حَيٌّ وَلَا رَسْمٌ بِطَيِّ نِقَابِهِ
كَمَدٌ تَلَهَّبُ نَارُهُ وَدُمُوعُهُ ... كَالْغَيْثِ لَا يَنْفَكُّ وَبْلُ سَحَابِهِ
فَالْوَجْدُ هَدَّ وُجُودَهُ بِزَفِيرِهِ ... وَالصَّدُّ حَارَبَ قَلْبَهُ بِحِرَابِهِ
يَا لَلرِّجَالِ لِحَائِرٍ أَسْبَابُهُ ... قُطِعَتْ وَأَيْنَ الْوَصْلُ مِنْ أَسْبَابِهِ

أَوْزَارُهُ قَدْ أَثْقَلَتْهُ وَعَوَّقَتْ   سُفَّارَهُ الْآثَامُ عَنْ آرَابِهِ
وَطَغَتْ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ وَمَا لَهُ   إِلَّا الَّذِي لَاذَ الْوَرَى بِجَنَابِهِ
مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَبِيُّهُ   وَرَسُولُهُ وَأَمِينُ سِرِّ كِتَابِهِ
سَيْفُ الرِّسَالَةِ صَاحِبُ الْحُكْمِ الَّذِي   أَحْيَى رُسُومَ الْعَدْلِ فَصْلُ خِطَابِهِ
مِصْبَاحُ فُرْقَانِ الْمَثَانِي مَنْ بَدَتْ   حِكَمُ الْكِتَابِ تُضِيءُ فِي مِحْرَابِهِ
فَلَكُ الْمَعَانِي الْخَافِيَاتِ بِمَشْهَدٍ   مَا الرُّسْلُ إِلَّا مِنْ نُجُومِ قِبَابِهِ
سَيْرَ الْهِلَالِ سَرَى بِلَيْلِ عُرُوجِهِ   وَسَرَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَى بِرِكَابِهِ
وَطَوَائِفُ النُّورِ الْمُضِيءِ تَحُفُّهُ   شَرَفًا لَهُ بِذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ
حَتَّى دَنَى بَعْدَ التَّدَلِّي صَاعِدًا   بِهُبُوطِهِ السَّامِي لِبُرْجِ رِحَابِهِ
فَتَمَثَّلَ الْأَمْلَاكُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي   مَغْنَاهُ يَسْتَسْقُونَ مِنْ مِيزَابِهِ
وَالدِّينُ أَشْرَقَ وَجْهُهُ مُتَهَلِّلًا   فِي أُفْقِ وَادِي طَيْبَةٍ وَشِعَابِهِ
فَلِذَاكَ رَصَّعَ أَرْضَهُ شُهُبُ الْعُلَى   وَالْمِسْكُ غَلْغَلَ فِي غُبَارِ تُرَابِهِ
وَالْبَدْرُ قَلَّبَ وَجْهَهُ مُتَمَلْمِلًا   يَرْجُو الْقَبُولَ عَلَى أَرِيكَةِ بَابِهِ
لِلَّهِ رُكْنٌ عَزَّ مِنْ ذَاكَ الْحِمَى   أَضْحَى أَمِينُ الْوَحْيِ مِنْ حُجَّابِهِ
خَضَعَتْ مُلُوكُ الْعَالَمِينَ لِمَجْدِهِ   وَتَمَثَّلَتْ رَهَبًا لَدَى أَعْتَابِهِ
وَمَنِ انْتَمَى لِرَفِيعِ سُدَّةِ جَاهِهِ   لَمْ يَفْتَرِسْهُ زَمَانُهُ بِمُصَابِهِ
وَعُبَيْدُهُ مَهْمَا تَدَنَّسَ بِالْخَطَا   هُوَ فِي أَمَانِ اللَّهِ يَوْمَ حِسَابِهِ

وتحفه من ذيله نفحاته في هبات زمانه وصعابه
هو روح هذا الكون قرة عينه ومدار رمز سؤاله وجوابه
هو كنز علم الله صاحب أمره هو سيفه والكون نوع قرابه
هو مظهر السر الخفي عن السوى ونظامه المطوي في جلبابه
هو حجة الرسل الكرام إمامهم هو شيخهم بمشيبه وشبابه
ما الأولياء العارفون بربهم إلا الذين حسوا لذيذ شرابه
ما الكون إلا نقطة هو أصلها أو طلسم هو شكل حرف صوابه
ما الحلم إلا ما إليه رجوعه والعلم إلا مذهب من دابه
والجود إلا نسمة من طبعه والمجد إلا من سنا آدابه
لمعت براهين الهدى بظهوره ودجا الضلال محاه نور شهابه
والحق أقبل والفتوح أمامه والغي ولى مدغما بضبابه
أدعوه للكرب الملح وأين من عزماته ليث الشرى في غابه
فلكم حللت به وعزة قدره عقد الزمان ولان صلد صلابه
ولكم لجأت له بقلب خاشع فحماه بالإحسان من أتعابه
أنا عبده والعبد مهما زل عن طرق الرضا ساداته أولى به
صلى عليه الله ما لمع الضحى ولآله يهدى الثنا وصحابه

وقلت غائباً عن الوجود لاجئاً بأعتاب
المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

تجرّدتُ عني بل عن الأهلِ والصحبِ ... ووجّهتُ وجهي فانيَ الرسمِ للحبِّ
تقلّبَ قلبي بالغرامِ على لظى ... فللهِ ما أسطى الغرامَ على القلبِ
يمرُّ بعيني الليلُ والدمعُ كحلُها ... وبينَ الكرى والعينِ معمعةُ الحربِ
ألا يا مواليَّ الذين لأجلهم ... بكائي جرى داميه ينهلُّ كالسحبِ
بحقِّ الهوى رفقاً بحالي فإنني ... غدوتُ خيالاً دونَ قافلةِ الحبِّ
أهيمُ إذا الحادي ترنّمَ باسمكم ... كأني شربتُ الخمرَ من حانةِ الغيبِ
وأخرجُ من طوري إلى مشهدِ الفنا ... وللسرِّ حالٌ صينَ عن دنسِ الريبِ
رويدكَ يا حادي النياقِ فهجتني ... مقرّحةً صدعاءَ تسعى مع الركبِ
كأني بها والمزمعونَ لطيبةٍ ... سراعاً سروا شعثاءَ تنقضُّ بالدربِ
وللوجدِ فيها زفرةٌ أيُّ زفرةٍ ... وشبٌّ من الأشواقِ ناهيكَ من شبِّ
معاني الهوى مزدودةُ القصدِ إن تكن ... لغيرِ أبي الزهراءِ واسطةً للربِّ
إمامُ النبيينَ الكرامِ وصدرُهم ... وأعظمُهم في طوريِ الوهبِ والسلبِ
وأكرمُهم في حضرةِ القربِ منزلاً ... وسيدُهم في مشهدِ البعدِ والقربِ

تجلت له الآيات فهو منارها ... وشيخ معانيها المصانة في الكتب
أفاض علوم الله في الأرض كلها ... وفاضت أياديه على العجم والعرب
ألا يا رسول الله غوثاً لضارع ... يناديك معقود اللسان من الذنب
وقد صدعته الحادثات بهمها ... وهل في الورى إلاك للصادع الصعب
أمولاي إني مستجير وخائف ... وللوزر نيران تأجج بالكرب
فجد كرماً وارحم صميم قرابتي ... وخذ بيدي يا صاحب الكوثر العذب
وصلى عليك الله في كل لحظة ... وآلك أعيان البرية والصحب
لكل امرىء في الحب شأن ومذهب ... وحبك بعد الله يا سيدي حسبي

(حرف التاء)

وقلت رافعاً عرض الحال الى أعتاب جد الآل

صلى الله عليه وسلم

إلى باب باب الله أرفع قصتي ... وهل غيره يرجى لكشف الملمة
إلى السيد العالي الجناب محمد ... رقمت بأقلام الخشوع عريضتي

إلى نور هذي الكائنات الذي جلا ... فتام العنا بالطلعة الأنورية

إلى مظهر القدس الرفيع ودولة الـ ... جلال المنيع الشأن في كل حضرة

إلى المصطفى المبعوث في خير ملة ... إلى أمة قد أخرجت خير أمة

إلى الكوكب اللماع في برج طالع ... بضئضئه ضاءت فجاج البرية

إلى النقطة النورية الأصل في طوى ... غيوب جلال الله في مهد رأفة

إلى العلم الخفاق في موكب العما ... إذ الطمس مضروب على كل ذرة

إلى روح هذا الكون قرة عينه ... وعلته في النشأة الأزلية

إلى الذروة القعساء في الرسل الألى ... وملجاهم في الغاية الأبدية

إلى العضب سيف الله طود جلاله ... ومحبوبه من صبغة الآدمية

إلى شمس دين الله كنز علومه ... ومقبوله في طي كل حظيرة

إلى كعبة الأرواح والقبلة التي ... تؤم لها الأسرار من كل وجهة

إلى رفرف القدس المعلى رواقه ... بساحات آيات الشؤن العلية

إلى تاج هام المرسلين إمامهم ... وسيدهم في صدر خدر النبوة

إلى منتهى آمال كل مؤمل ... مفيض العطايا البيض بحر المروة

إلى من طوى الله المعالي بذاته ... وأيده في نشر كل فضيلة

الى الحجة الكبرى على كل جاحد ... وبرهانها القطعي في كل حجة

إلى ترجمان الغيب فرقان حكمه ... إمام الورى ينبوع سر الشريعة

الى باب سلطان الوجودات أحمد … نبي الهدى مصباح ليل الحقيقة
الى من تناجيه القلوب وتجتدي … مكارمه في بكرة وعشية
الى لوحها المحفوظ والقلم الذي … به خط قبل القبل كل نميقة
الى مهبط الوحي الكريم ومقتدى … صفوف صنوف الكون هادي الخليقة
الى المحضر السامي على كل محضر … منيع الحمى ذي الدولة السرمدية
الى من يباهي الله سادات خلقه … به وله في الرسل أعلى المزية
الى من نناديه لكل ملمة … وندبه جهرا لكل مهمة
الى الصفوة الأولى هزبر الوغى الذي … أباد العدا بالغارة الأحمدية
الى من هو المأمول في كل حاجة … عويصة شأن ذات عسر أبية
الى من به نسقى الغمام إذا نأى … ونحفظ من وعثاء كل بلية
الى من هدى الله الأنام بهديه … وأعطاه في الدارين أعظم رتبة
إلى من أتى للناس نورا ورحمة … مقدمة حكما على كل رحمة
إلى بحر علم الله ذي المدد الذي … تموج به الغارات في كل موجة
إلى أشرف الأشراف من نسل آدم … وأكرمهم في بيته والقبيلة
إلى طور سيناء التجلي ورفرف الـ … تدلي ومعراج المعاني السنية
إلى سيدي مولاي ذخري وموئلي … عمادي ملاذي ملجئي ووسيلتي
نبيي حبيبي روح روحي مؤيدي … نصيري غياثي نور قلبي ومقلتي

أَسُلْطَانَ سَادَاتِ ٱلنَّبِيِّينَ نَظْرَةً ... فَهَا زَلَّتِي قَدْ أَوْجَبَتْ طُولَ ذِلَّتِي
وَأَنْتَ ٱلَّذِي تُدْعَى لِنَجْدَةِ خَائِفٍ ... بِقَيْدِ ٱلْعَنَا مَوْثُوقِ هَمٍّ وَكُرْبَةِ
أَمَوْلَايَ إِنِّي مِنْكَ وَٱلْفَضْلُ وَاسِعٌ ... وَقَدْ أَقْعَدَتْنِي رَهْنَ خَطْبِ خَطِيئَتِي
وَلِي نِسْبَةٌ تُنْمَى إِلَيْكَ شَرِيفَةٌ ... مُعَزَّزَةٌ بِٱلْوُصْلَةِ ٱلْقُرَشِيَّةِ
وَأَنْتَ أَبُو ٱلْآلِ ٱلْكِرَامِ وَذُخْرُهُمْ ... فَيَا لِلْوَحَا إِحْفَظْ حُقُوقَ ٱلْبُنُوَّةِ
بِبَضْعَتِكَ ٱلزَّهْرَاءِ بَارِقَةِ ٱلْعُلَى ... مُعَظَّمَةِ ٱلْأَطْوَارِ ذَاتِ ٱلْفَضِيلَةِ
بِصِدِّيقِكَ ٱلْعَالِي ٱلْجَنَابِ وَسَيِّدِي ... أَبِي حَفْصٍ ٱلْفَارُوقِ خَيْرِ خَلِيفَةِ
بِعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْحَيَا ... وَحَيْدَرَةَ ٱلْكَرَّارِ نُورِ ٱلطَّرِيقَةِ
بِجَاهِ ٱلْأَمِيرَيْنِ ٱلْكَرِيمَيْنِ مُحْسِنًا ... حَبِيبَيْكَ وَٱلْبَدْرَيْنِ بَيْنَ ٱلْأَئِمَّةِ
بِأَصْحَابِكَ ٱلزُّهْرِ ٱلْأَكَابِرِ كُلِّهِمْ ... بِخَالِدَ سَيْفِ ٱللهِ لَيْثِ ٱلْكَرِيهَةِ
بِحُرْمَةِ زَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ وَبَاقِرٍ ... وَبِٱلصَّادِقِ ٱلْحَبْرِ ٱلرَّفِيعِ ٱلْمَنَصَّةِ
وَبِٱلْكَاظِمِ ٱلْعَالِي ٱلْجَنَابِ وَقَوْمِهِ ... وَمَحْبُوبِكَ ٱلثَّاوِي بِأُمِّ عَبِيدَةِ
بِحُرْمَةِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... مِنَ ٱلْأَرْضِ فِي قَفْرٍ وَفِي كُلِّ بَلْدَةِ
بِكُلِّ وَلِيٍّ عَنْ جَنَابِكَ آخِذٍ ... طَرِيقَ ٱلْهُدَى ذِي لَوْعَةٍ بِٱلْمَحَبَّةِ
تَدَارَكْ أَغِثْ لَاحِظْ تَكَرَّمْ أَعِنْ فَقَدْ ... تَفَاقَمَ كَرْبِي مِنْ ذُنُوبٍ ثَقِيلَةِ
تَهَاجَمَ حُسَّادِي عَلَيَّ وَإِنَّنِي ... بِعِزِّكَ عِزِّي يَا مَلَاذِي وَرِفْعَتِي
أَخَذْتُكَ لِلنَّصْرِ ٱلْمُحَقَّقِ عُدَّةً ... إِلٰهِيَّةً قُدْسِيَّةً أَيَّ عُدَّةِ

فَكَمْ أَنَا سَالَمْتُ ٱلْأَعَادِي تَثَبُّتاً ... وَكَمْ بِتُّ يَا مَوْلَايَ أَدْفَعُ بِٱلَّتِي

وَكَمْ لَوَّثُوا مِنِّي صِحَافاً نَقِيَّةً ... وَطَاشُوا فَنَالُوا مِنْ كِرَامِ عَشِيرَتِي

وَإِنَّكَ ذُخْرُ ٱللَّاجِئِينَ وَإِنَّنِي ... لَجَأْتُ إِلَيْكَ ٱلْيَوْمَ أَشْكُو مُصِيبَتِي

وَسِيلَتِيَ ٱلدِّينُ ٱلَّذِي قَدْ شَرَعْتَهُ ... بِأَمْرٍ مِنَ ٱلْبَارِي إِلَيْكَ وَنِسْبَتِي

وَسَادَاتُ قَوْمٍ مِنْ جُدُودِيَ قَدْ مَضَوْا ... بِعِشْقِكَ مَاتُوا بَيْنَ وَجْدٍ وَلَهْفَةِ

وَوَاسِطَتِي ٱلْفَرْدُ ٱلْغَرِيبُ مُحَمَّدٌ ... عُبَيْدُكَ مَهْدِيُّ ٱلطَّرِيقَةِ عُمْدَتِي

دَعَوْتُكَ وَٱلْجُلَّى يَشُبُّ لَهِيبُهَا ... وَدَمْعِي مَمْزُوجٌ بِجَمْرَةِ زَفْرَتِي

وَقُلْتُ أَغِثْ يَا ٱبْنَ ٱلْعَوَاتِكِ ضَارِعاً ... بِرُومٍ يُنَادِي يَا كِرَامَ ٱلْمَدِينَةِ

فَأَيْنَ ٱلنِّبَالُ ٱلصَّائِبَاتُ وَأَيْنَ مَا ... نُرَجِّيهِ مِنْ غَارَاتِكَ ٱلْأَبْطَحِيَّةِ

أَمَا وَأَيَادِيكَ ٱلَّتِي عَمَّ سَيْبُهَا ... فَأَحْيَى ٱلْبَرَايَا بِٱلْفُيُوضِ ٱلْعَمِيمَةِ

وَشَأْنِكَ وَٱلْجَاهِ ٱلَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَقُرْبِكَ مِنْ ذِي ٱلْقُدْرَةِ ٱلصَّمَدِيَّةِ

إِلَيْكَ رَفَعْتُ ٱلْأَمْرَ وَٱلْقَلْبُ مُوقِنٌ ... بِنَيْلِ قَبُولٍ مِنْكَ يُبْلِجُ نُصْرَتِي

فَتَخْذِلُ أَعْدَائِي وَتَقْضِي حَوَائِجِي ... وَتُحْسِنُ أَحْوَالِي وَتَجْبُرُ كَسْرَتِي

غِيَاثاً أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ وَٱذْكُرْ هَوَازِناً ... فَإِنَّكَ قَدْ أَطْلَقْتَهُمْ بِقَصِيدَةِ

وَإِنِّي مِنْ أَفْلَاذِ بَيْتِكَ فَٱنْتَهِضْ ... حَنَانَاً لِصَوْتِي وَٱكْفِنِي هَمَّ مِحْنَتِي

لِأَذْهَبَ مَطْلُوقَ ٱلْعِنَانِ مُؤَيَّداً ... عَزِيزاً بِأَصْحَابِي كَرِيماً بِعِتْرَتِي

وَمَا نَقَمَ ٱلْأَعْدَاءُ مِنِّي سِوَى ٱلْهُدَى ... وَأَنِّي إِلَى تَأْيِيدِ أَمْرِكَ دَعْوَتِي

هززت حبال الطول منك بنية	أراها بحكم الوقت أشرف نية
وأنت هزبر الغيب في غابة العما	وصمصامه الفتاك بالمتعنت
تدارك ليبدو بأس طولك في الورى	ويشهد بادي سره كل مقلة
لك الحكم والتصريف في الأرض والسما	بتصريف رب العرش من غير ريبة
فلا أنت مردود ولا الحق عاجز	وغوثك مضمون فأنعم بسرعة
توجه إلى الله الكريم وقل بلى	دعوت أجبنا رح رفيق المسرة
ونم آمنا لا تخش ضيما ولا تخف	فإنك طول الدهر في ذيل بردتي
وعامل حزين القلب باللطف رحمة	ليغدو أمينا من سهام المضرة
حنانيك يا سلطان كل منصة	مقدسة في حضرة علوية
حنانيك يا غوثاه يا حامي الحمى	ويا نشأة العرفان في كل نشأة
حنانيك يا حلال كل عويصة	مطلسمة يا روح كل حقيقة
حنانيك يا يس زمزمة العلى	وطس أسرار الغيوب الخفية
حنانيك يا كاف الكيان ونونه	ويا قاف غايات المراقي العلية
حنانيك يا نبراس كل دجنة	ويا فجر أهل الحق في كل عتمة
حنانيك يا غوث النبيين في غد	وأسبقهم بالكشف للمدلهمة
حنانيك يا من عظم الله قدره	ووالى له التعظيم في كل لحظة
أغثني فإن العمر أذهبته سدى	وهل كل حي في الورى غير ميت

لَقَدْ ضَاعَتِ ٱلْأَوْقَاتُ مَا بَيْنَ حَاسِدٍ   وَنَافٍ لِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ وَمُثْبِتِ
فَهَمٌّ أُعَانِيهِ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ   وَغَمٌّ يُعَانِينِي لِوِزْرِي وَزَلَّتِي
وَأَنْتَ شَفِيعُ ٱلْمُذْنِبِينَ وَكَنْزُهُمْ   وَمَوْئِلُهُمْ حَشْرًا إِذَا ٱلنَّعْلُ زَلَّتِ
تَدَارَكْ وَأَنْقِذْنِي بِعَزْمِكَ سَيِّدِي   فَقَدْ عَوَّقَتْنِي فِي مَسِيرِيَ حَمْلَتِي
أَخَذْتُكَ فِي ٱلدَّارَيْنِ عِزًّا وَمَلْجَأً   وَحِصْنًا لِإِيمَانِي وَجَاهِي وَرِفْعَتِي
بِوَجْهِكَ جَاهِي فِي ٱلْبَرَايَا وَرُتْبَتِي   وَعِزِّي وَشَأْنِي وَٱفْتِخَارِي وَشُهْرَتِي
وَمَنْ أَنَا لَوْلَا أَنَّ فَضْلَكَ سَابِغٌ   وَذَيْلَكَ مَنْشُورٌ عَلَيَّ وَأُسْرَتِي
بِهِمَّتِكَ ٱسْتَغْنَيْتُ عَنْ كُلِّ كَافِلٍ   أُؤَمِّلُهُ يَوْمًا وَعَنْ كُلِّ هِمَّةِ
تَفَضَّلْ أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ بِٱلْمَدَدِ ٱلَّذِي   لَهُ ٱلْعِلْمُ ٱلْفَيَّاضُ مِنْ دُونِ قِطْعَةِ
وَبَحْرُكَ مَأْمُونُ ٱلْغَوَائِلِ مُبْرِزٌ   بُحُورًا تَعُمُّ ٱلْكَوْنَ فِي كُلِّ نُقْطَةِ
وَمَنْ رَاحَ يَسْتَجْدِي سِوَاكَ مُخَيَّبٌ   وَرَاجِيكَ مَغْمُوسٌ بِدَائِمِ نِعْمَةِ
دَعَوْتُكَ قَلْبًا لِلشُّؤُونِ جَمِيعِهَا   وَعِلْمُكَ كَافٍ عَنْ تَفَاصِيلِ جُمْلَتِي
فَهَبْ أَنَّ ذَنْبِي طَبَقَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَا   وَطَمَّتْ بُحُورَ ٱلْأَرْضِ بِٱلْمَوْجِ مِحْنَتِي
فَتِلْكَ شُؤُونٌ ضِمْنَ جَاهِكَ كُلُّهَا   وَحَقِّكَ يَا سِرَّ ٱلْوُجُودِ كَذَرَّةِ
أَمَا أَنَا مِنْ بَيْتٍ إِلَيْكَ ٱنْتِمَاؤُهُ   يُسَلْسِلُنِي بِٱلنِّسْبَةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ
وَتَرْفَعُنِي مِنْهُ ٱلْعُقُودُ بِنَظْمِهَا   إِلَيْكَ فَيَا لَلْغَارَةِ ٱلْهَاشِمِيَّةِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ مَا ٱنْبَلَجَ ٱلضِّيَا   وَحَيَّى بِنُورٍ مَاحِقٍ كُلَّ ظُلْمَةِ

وَآلِكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ أَهْلِ الْخِلَالِ الْكَرِيمَةِ
وَكُلِّ وَلِيٍّ فِي الْبَرِيَّةِ صَالِحٍ وَعَبْدِكَ رَبِّ الْخِرْقَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ
مَدَى الدَّهْرِ مَا وَافَى غَرِيبٌ لِأَهْلِهِ وَمَا سَارَتِ الرُّكْبَانُ يَوْمًا لِمَكَّةِ
وَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُكَرَّمِ طَائِفٌ وَمَا فَازَ مُشْتَاقٌ بِحَجٍّ وَعُمْرَةِ
وَمَا أَمَّ مَلْهُوفٌ بِسِرٍّ مُطَهَّرٍ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النُّورِ أَشْرَفَ رَوْضَةِ
وَقَبَّلَ أَعْتَابًا شَمِيمُ تُرَابِهَا شِفَاءٌ بِإِذْنِ اللهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةِ
وَمَا قَالَ يَرْجُو الْغَوْثَ مِنْكَ (أَبُو الْهُدَى) إِلَى بَابِ بَابِ اللهِ أَرْفَعُ قِصَّتِي

وقلت رافعاً لواء المديح لصاحب اللسان الفصيح
صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ رُكْبَانُ أَلْبَابِ الْفُحُولِ سَعَتْ يَا رَحْمَةً كُلَّ شَيْءٍ فِي الْوَرَى وَسِعَتْ
يَا سَيِّدَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْعِظَامِ وَيَا شَمْسًا بِبُرْجِ سَمَاءِ الْحَقِّ قَدْ لَمَعَتْ
وَيَا مَدَارَ عُلُومِ الْغَيْبِ يَا عَلَمَ الْـ آلَاءِ إِنْ وَصَلَتْ مَعْنًى أَوِ انْقَطَعَتْ
يَا حِكْمَةَ الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَعَنْـ وَانًا بَدِيعًا بِهِ الْأَسْرَارُ قَدْ جُمِعَتْ
يَا نُكْتَةَ الطِّلَسْمِ الْبَحْتِ الْخَفِيِّ عَنِ الْـ أَبْصَارِ وَاللَّمْعَةَ الْأُولَى الَّتِي سَطَعَتْ

يا طيبة النشر يا برهان دائرة الـ ـشيء الأصيل التي تحت العما شرعت
ها أنت دولة قدس طالما منحت بلا انقطاع وعدلا واضحا منعت
وأنت سر لسان روح حكمته علت عبارتها شأنا وقد برعت
وأنت سطوة عز عند حضرتها هامات أعيان كبار الورى خضعت
وأنت جولة بحر عين مدتها في العالم الأزلي المحض قد نبعت
وأنت رتبة صدق دون رتبتها كل المراتب حطت مثلما رفعت
وأنت دائرة العلم المقدس والا أذن التي كل أسرار الكتاب وعت
وحزت في عالم الإبداع منزلة فجئت ذاتا على التوحيد قد طبعت
طويت قلبا به نور البروز بدا وعين فضل على كل الورى اطلعت
فكم إلى الله عبدا خالصا وصلت وكم له من خبايا سرها دمعت
يا حضرة كلما ضاق الوجود لخط ب مدهش الكرب فضلا بالرضا اتسعت
ويا محجة علم فصل حجتها أسيافه حبل أرباب الغوى قطعت
ويا رقيقة مجد من حقيقتها حقائق الكون في أطوارها انتفعت
ويا سراط سلوك عن مطارقه وحدها كل آمال الملا انقطعت
ويا عروس جمال حال جلوتها لشأنها الحجب عن ألواحها ارتفعت
ويا حقيقة توحيد مكانتها بمئزر الصدق في خدر العما ادرعت
ويا إماما علت أحكام حكمته وعندها هامة الإذعان قد هطعت

لِي فِيكَ ظَنٌّ جَمِيلٌ لَا يَحُولُ وَلِي ... يَدٌ سِوَى بَابِكَ ٱلْمَقْصُودِ مَا قَرَعَتْ
فَٱنْظُرْ بِعَيْنِ ٱلرِّضَا حَالِي وَقُلْ كَرَمًا ... عَلَيْكَ مِنِّي سَحَابُ ٱلْفَضْلِ قَدْ هَمَعَتْ
وَٱرْحَمْ خُضُوعِي وَأَوْصِلْ رَأْفَةً رَحِمِي ... وَٱجْبُرْ بِفَضْلِكَ قَلْبًا رُوحُهُ جَزِعَتْ
حَاشَاكَ أَنْ تَقْطَعَ ٱلْمِسْكِينَ عَنْكَ وَقَدْ ... أَتَى بِصِحَّةِ قَصْدٍ عَنْكَ مَا رَجَعَتْ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَحْمِي ٱلدَّخِيلَ وَمَنْ ... فِي بَرِّ مَيْدَانِهِ خَيْلُ ٱلْهَوَى صَرَعَتْ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلٰهُ ٱلْعَرْشِ مَا غَرَبَتْ ... شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَفِي أَبْرَاجِهَا طَلَعَتْ
وَآلِكَ ٱلْغُرِّ وَٱلصَّحْبِ ٱلْأَعَاظِمِ مَا ... إِلَيْكَ رُكْبَانُ أَلْبَابِ ٱلْفُحُولِ سَعَتْ

وقلت مشطراً بيتي حضرة سيدنا الغوث الرفاعي الاكبر
الحاصلين يوم تشرف بتقبيل يد جده صاحب الكوثر
صلى الله عليه وسلم

فِي حَالَةِ ٱلْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا ... لِحَضْرَةٍ عَظُمَتْ فِيهَا مُرَاقَبَتِي
حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ أَعْتَابَ دَوْلَتِهِ ... تُقَبِّلُ ٱلْأَرْضَ عَنِّي فَهْيَ نَائِبَتِي
وَهٰذِهِ نَوْبَةُ ٱلْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ ... حُضُورَ حَاضِرَةٍ فِي حَالِ غَائِبَةِ
تَرُومُ مِنْكَ رَسُولَ ٱللهِ مَكْرُمَةً ... فَٱمْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَى بِهَا شَفَتِي

وقلت مخمساً البيتين المذكورين والركنين المعمورين

يَا مَنْ لَهُ رَاحَةٌ كَالْبَحْرِ وَابِلُهَا ... وَلَنْ يُرَدَّ فَتًى وَافَى يُؤَمِّلُهَا
هَا مُهْجَتِي فِي الْخَفَا نَادَاكَ قَائِلُهَا ... فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا
تُقَبِّلُ الْأَرْضَ عَنِّي فَهْيَ نَائِبَتِي
إِلَى رِحَابِكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ سَرَتْ ... وَفِي الْمَحَبَّةِ سِرًّا فِي الْفَنَا أُسِرَتْ
بِالْحُبِّ مُذْ طُمِسَتْ بَيْنَ الْوَرَى ظَهَرَتْ ... وَهَذِهِ نَوْبَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ
فَامْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَى بِهَا شَفَتِي

وقلت مشطراً أيضاً للبيتين الشريفين والحصنين المنيفين

فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا ... تَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى وَجْدٍ وَفِي ثِقَةِ
فَطَالَمَا قَادَهَا شَوْقُ الْحِمَى فَأَتَتْ ... تُقَبِّلُ الْأَرْضَ عَنِّي وَهْيَ نَائِبَتِي
وَهَذِهِ دَوْلَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ ... لِحَضْرَةِ الْقُدْسِ فِي قُرْبَى وَتَكْرُمَةِ
وَهَذِهِ نِعْمَةٌ مَا نَالَهَا أَحَدٌ ... فَامْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَى بِهَا شَفَتِي

وقلت وهناك اشاره تعرب عن مضمون بشاره

رُوحِي ٱلْفِدَا لِرَسُولٍ　　لَهُ مَعَ ٱللهِ وَقْتُ
كُلُّ ٱفْتِخَارِيَ أَنِّي　　عَشِقْتُهُ وَصَدَقْتُ
كَمَا سَبَقْتُ بِذَنْبِي　　قَوْمِي فَفِيهِ سَبَقْتُ

وقلت مودعاً وللاغيار مودعاً

مَاخَابَ بَيْنَ ٱلْوَرَى يَوْماً وَلَاعَثَرَتْ　　فِي حَالَةِ ٱلسَّيْرِ بِٱلْبَلْوَى مَطِيَّتُهُ
مَنْ كَانَ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ مُلْتَجِأً　　(وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ ٱللهِ نُصْرَتُهُ)

(حرف الثاء)

وقلت لائذا وبجاه الرسول عائذا

أُنَاجِي وَٱلدُّجَا شُدَّتْ عُرَاهُ　　وَمَا لِلْقَلْبِ تَوْئِدَةٌ وَلُبْثُ

وَأَرْجِعُ لِلرَّسُولِ بِكُلِّ أَمْرِي ... وَشَكْوَى الْمُسْتَجِيرِ لَهُ أَبْثُ
فَحَاشَا أَنْ أُرَدَّ وَلِي إِلَيْهِ ... وَسَائِلُ فِي الْحِمَى غُبْرٌ وَشُعْثُ

(حرف الجيم)

وقلت مبتهجا وعلى الباب المحمدي معرجا

جَاهُ سِرِّ الْوُجُودِ جَاهٌ عَظِيمٌ ... نَبَوِيٌّ يُكْفَى بِهِ الْمُحْتَاجُ
فَاضَ مِنْ بَحْرِهِ جَدَاوِلُ بِرٍّ ... زُمْجِرَتْ مِنْ هَدِيرِهَا الْأَمْوَاجُ
قَامَ فِي مَهْمَهِ الْوُجُودِ سِرَاجاً ... ضَاءَ أَفْدِيهِ فَهُوَ نِعْمَ السِّرَاجُ
تَتَوَارَى الشُّمُوسُ وَهُوَ مُنِيرٌ ... أَبَدَ الدَّهْرِ شَأْنُهُ الْإِنْبِلَاجُ
لَسْتُ أَخْشَى الظَّمَا وَمَنْهَلُ وِرْدِي ... طَيِّبُ الطَّعْمِ بَحْرُهُ الْعَجَّاجُ

(حرف الحاء)

وقلت مستغفرا وبالجاه النبوي مستظهرا

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ ... وَأَسْأَلُ اللّٰهَ تَوْفِيقِي وَإِصْلَاحِي

وَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ خَيْرِ الْبَرَايَا الْحَبِيبِ الطَّاهِرِ الْمَاحِي
جَعَلْتُهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَمَلْجَئِي وَبِهِ فَوْزِي وَأَفْرَاحِي
بِهِ أُصَانُ مِنَ الدُّنْيَا وَخَدْعَتِهَا وَمِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ لَاحِ
وَبَابُهُ بَابُ إِسْعَادِي بِآخِرَتِي وَبَابُ عِزِّي وَإِقْبَالِي وَأَرْبَاحِي
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَنَّ الْعَاشِقُ الصَّاحِي
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً وَالْغَوْثِ حَافِظِ أَسْرَارٍ بِأَلْوَاحِ

حرف الخاء

وقلت واقعاً باعتاب الرسول وراجياً من عوارفه حسن القبول

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ مُدَّتْ يَدُ الرَّجَا وَجَاهُكَ مَقْبُولٌ وَقَدْرُكَ شَامِخُ
وَفَيْضُكَ هَطَّالٌ وَغَوْثُكَ سَابِغٌ وَجُودُكَ فَيَّاضٌ وَمَجْدُكَ بَاذِخُ
وَسِرُّكَ يَمْحُو الْكَرْبَ عَنْ قَلْبِ رَبِّهِ وَشَرْعُكَ نُورٌ لِلشَّرَائِعِ نَاسِخُ
أَغِثْنِي تَدَارَكْنِي فَإِنِّي مُضَيِّعٌ وَلَكِنَّ قَلْبِي فِي غَرَامِكَ رَاسِخُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا أَنَّ مُغْرَمٌ لِذِكْرِكَ أَوْ نَاجَى بِمَعْنَاكَ صَارِخُ

حرف الدال

وقال وبوارق المحبة تلوح ومسك القبول المحمدي يفوح

رُوحِي وَأَرْوَاحُ الْوُجُودِ ... تَفْدِيكَ يَا بَابَ الشُّهُودِ
يَا حَضْرَةَ الْإِحْسَانِ يَا ... سِرَّ التَّدَلِّي وَالصُّعُودِ
يَا مَظْهَرَ الرَّحَمُوتِ فِي الْـ ... ـدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْخُلُودِ
يَا عِلَّةَ الْإِيجَادِ يَا ... مَنْ أَغْرَقَ الدُّنْيَا بِجُودِ
يَا عَضْبَ قُدْسٍ حَدَّ بِالْـ ... ـحَدِّ الْقَوِيمِ مِنَ الْحُدُودِ
وَأَقَامَ بُنْيَانَ الْهُدَى ... وَأَبَانَ مِنْهَاجَ الْوُرُودِ
وَافَى لِهَدْمِ الْبَغْيِ وَالْـ ... ـعُدْوَانِ مِنْ كَرَمِ الْوَدُودِ
فَأَتَمَّ سِرَّ الْعَدْلِ بِالْـ ... ـبُرْهَانِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ
وَأَتَى لِإِصْلَاحِ الْوَرَى ... بِالذِّكْرِ مَنْظُومَ الْعُقُودِ
فَجَلَا ظَلَامَ الشِّرْكِ وَالْـ ... ـبُهْتَانِ بِالْمَدَدِ الْمَدِيدِ
يَا مَنْ أَعَزَّ الدِّينَ بِالْـ ... ـعِزِّ الْقَدِيمِ وَبِالْجُنُودِ
بِصِحَابِكَ الْغُرِّ الْكِرَا ... مِ الزُّهْرِ أَصْحَابِ الْبُنُودِ

رُحْمَاكَ رُحْمَاكَ ٱلْغِيَا ث فَقَدْ هَلَكْتُ مِنَ ٱلصُّدُودِ
جُدْ لِي بِقُرْبٍ مِنْكَ يَا غَوْثَ ٱلْأَقَارِبِ وَٱلْبَعِيدِ
يَا سَيِّدًا أَعْتَابُهُ مَأْوَى ٱلْمُتَيَّمِ وَٱلطَّرِيدِ
هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ ٱ ا مَحْمُودُ مِصْبَاحُ ٱلسُّعُودِ
حَرَمُ ٱلْأَمَانِ لَدَى ٱلْمَخُو فِ وَخَيْرُ مُوفٍ بِٱلْعُهُودِ
وَأَجَلُّ هَادٍ لِلْجِهَا دِ وَلِلرُّكُوعِ وَلِلسُّجُودِ
وَأَعَزُّ مَنْ هَرَعَتْ لَهُ لِلرُّشْدِ أَعْيَانُ ٱلْوُفُودِ
فَأَثَابَهُمْ نَيْلَ ٱلْمُرَا دِ بِحَلِّ سِلْسِلَةِ ٱلْقُيُودِ
قَمَرٌ تَقَلَّبَ ضِمْنَ طَ يِّ ٱلنَّشَا فِي خَيْرِ ٱلْجُدُودِ
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا ٱ نْتَشَرَ ٱلصَّبَاحُ عَلَى ٱلْوُجُودِ
وَعَلَى بَنِيهِ كَوَاكِبِ ٱ ا سَّادَاتِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْأُسُودِ

وقلت مستغيثاً بسيد الشفعاء وتاج الانبياء
عليه صلوات خالق الاشياء

طَالَ فِي خَلْوَةِ ٱلذُّنُوبِ ٱنْفِرَادِي وَكَوَتْ جَلْوَةُ ٱلْغُرُورِ فُؤَادِي

كَمْ أُنَادِي وَوَاجِبٌ أَنْ أُنَادِي   أَنَا عَبْدٌ عَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَعَادِي
بِٱنْتِقَادٍ وَذَنْبُهُ بِٱزْدِيَادِ

تَبِعَ ٱلنَّفْسَ فِي جَمِيعِ ٱلْقَضَايَا   وَرَآهَا لِلسَّيْرِ أَقْوَى ٱلْمَطَايَا
فَمَضَى وَهْوَ غَافِلٌ لِلْبَلَايَا   وَطَرِيحٌ عَلَى فِرَاشِ ٱلْخَطَايَا
وَبَعِيدٌ عَنْ أَهْلِهِ وَٱلْبِلَادِ

بُرْقُعُ ٱلْوَهْمِ بِٱلْعُيُوبِ طَوَاهُ   وَعَنِ ٱلْمَنْهَجِ ٱلْقَوِيمِ لَوَاهُ
ذَابَ فِي دَائِهِ فَوَا بَلْوَاهُ   وَأَسِيرٌ لِمَيْلِهِ وَهَوَاهُ
وَلِجَهْلٍ يَهِيمُ فِي كُلِّ وَادِ

تَرَكَ ٱلْحَقَّ لَاهِيًا بِسِوَاهُ   وَغَدَا فِي ضَلَالِهِ مَسْرَاهُ
فَتَرَاهُ وَٱلْغَيُّ عَاقَ خُطَاهُ   نَاكِسَ ٱلرَّأْسِ خِيفَةً مِنْ خَطَاهُ
وَمَسَاوِيهِ وَهْوَ صِفْرُ ٱلْأَيَادِي

غَابَ عَنْ أَمْرِهِ بِنَشْرٍ وَطَيِّ   وَقَضَى ٱلْعُمْرَ بَيْنَ قَيْسٍ وَطَيِّ
مَيِّتٌ بَاطِنًا بِظَاهِرِ حَيِّ   وَضَعِيفٌ يَسْعَى بِزَعْمِ قَوِيِّ
طَارِقٌ لِلطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ زَادِ

سَوَّدَ ٱلدَّفْتَرَ ٱلْخَفِيَّ وَدَجَّى   صُحْفَهُ ثُمَّ رَاحَ يَطْلُبُ مَنْجَا
أَلِهَذَا لَوْلَا مُحَمَّدُ يُرْجَى   لَمْ يَكُنْ لِلْمُسِيءِ وَٱللّٰهِ مَلْجَا
بِحَيَاةٍ وَيَوْمَ هَوْلِ ٱلتَّنَادِ

وَنَصِيرٌ فِي حَالِ دُنْيَا وَأُخْرَى　　وَظَهِيرٌ فِي ٱلْأَمْرِ سِرًّا وَجَهْرَا
وَمُغِيثٌ حَيْثُ ٱلدُّفَاتُرُ تُقْرَا　　غَيْرَ طَهَ تَاجِ ٱلنَّبِيِّينَ طُرَّا
وَإِمَامِ ٱلْجَمِيعِ فِي كُلِّ نَادِ

غَيْثُ بِرٍّ مِنَ ٱلْمَكَارِمِ هَامِ　　وَغِيَاثٌ فِي يَوْمِ شَدِّ ٱلْحِزَامِ
كَوْكَبُ ٱلْأَنْبِيَاءِ سَامِي ٱلْمَقَامِ　　كَعْبَةُ ٱلْأَمْنِ لِلْخَوْفِ وَحَامِ
ظَهْرُ لَاجٍ عَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْعَوَادِي

نِعْمَ مَوْلًى يَحْمِي ٱلدَّخِيلَ مِنَ ٱلذُّلْ　　وَكَرِيمًا مَهْمَا أَرَدْتَ بِهِ قُلْ
أَشْرَفُ ٱلْخَلْقِ خَيْرُهُمْ سَيِّدُ ٱلْكُلْ　　صَاحِبُ ٱلتَّاجِ وَٱلْبُرَاقِ رَئِيسُ ٱلْ
مُرْسَلِينَ ٱلْعِظَامِ سَمْحُ ٱلْأَيَادِي

أَصْلُ سِرٍّ لِذَاتِ شَكْلِ ٱلْأَنَامِ　　وَشُرَاعٌ لِنَشْرَةِ ٱلْأَيَّامِ
غَايَةُ ٱلْإِنْتِهَاءِ نَظْمُ ٱلْخِتَامِ　　أَلِفُ ٱلْإِبْتِدَاءِ لِلْإِنْتِظَامِ
نُقْطَةُ ٱلسِّرِّ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْمَبَادِي

هَيْكَلُ ٱلْجَمْعِ عِنْدَ فَرْقِ ٱلْمَعَانِي　　دَوْرَةُ ٱلْفَرْقِ سِرُّ حِرْزِ ٱلْأَمَانِ
سَيِّدٌ مُوصِلٌ لِأَقْصَى ٱلْأَمَانِي　　سَبَبُ ٱلْكَائِنَاتِ قَاصٍ وَدَانِ
رَحْمَةٌ لِلْجَمِيعِ صَادٍ وَغَادِ

شِرْعَةُ ٱللهِ فِيهِ بِٱللهِ قَامَتْ　　وَبِهِ حُجَّةُ ٱلْيَقِينِ ٱسْتَقَامَتْ

مِنَّةٌ فِي ٱلْوُجُودِ عَمَّتْ وَدَامَتْ   نِعْمَةٌ لِلْوَرَى نَمَتْ وَتَسَامَتْ

بَابُ وَصْلٍ لِنَيْلِ كُلِّ مُرَادِ

حَرَمُ ٱلْأَمْنِ يَوْمَ خَوْفِ ٱلْبَرَايَا   حِينَ حَقًّا تَغْدُو ٱلنَّوَايَا مَطَايَا

مَأْمَلُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ كَشْفِ ٱلْخَفَايَا   مَلْجَأُ ٱلْعَاجِزِينَ بَحْرُ ٱلْعَطَايَا

بَحْرُ جُودٍ طَمَى عَلَى ٱلْقُصَّادِ

وَهَبَ ٱلسِّرَّ مِنْ بَصِيرٍ سَمِيعِ   وَأَتَى هَادِيًا وَخَيْرَ شَفِيعِ

فَلَكَ لَمَّا ٱنْجَلَى لَنَا بِرَبِيعِ   كَنْزُ غَيْبٍ مُطَلْسَمٍ بِبَدِيعِ

مِنْ شُؤُنِ ٱلرَّحْمٰنِ لَا ٱلْأَرْصَادِ

فَأَجَادَ ٱلْهُدَى بِعَزْمٍ قَوِيٍّ   وَأَبَادَ ٱلْعِدَا بِحَزْمٍ عَلِيِّ

فَهْوَ مَضْمُونُ كُلِّ شَأْنٍ جَلِيٍّ   وَهْوَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ خَفِيِّ

وَهُوَ لِلْكُلِّ حُجَّةُ ٱلْإِسْنَادِ

عَلَمٌ طَائِلٌ عَلَى ٱلْأَعْلَامِ   وَإِمَامُ ٱلْهُدَى لِكُلِّ إِمَامِ

سَهْمُ غَيْبٍ بِهِ ٱلْمُهَيْمِنُ رَامِ   فَيْضُ قُدْسٍ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ هَامِ

بِٱلْأَمَانِي لِصَارِخٍ وَمُنَادِ

سَرَيَانُ ٱلسِّرِّ ٱلْإِلٰهِيِّ أَسْنَى   مَنْ عَلَيْهِ بِعَالَمِ ٱلْغَيْبِ يُثْنَى

عَيْنُ مَعْنًى دَنَى لِقَابٍ وَأَدْنَى   آيَةُ ٱللّٰهِ نُسْخَةُ ٱلْكَوْنِ مَعْنَى

حَيْطَةِ ٱلْأَصْلِ نُكْتَةُ ٱلْإِيجَادِ

سِرُّ بَابِ ٱلْعُلَى لِكُلِّ نَبِيٍّ   وَإِمَامٍ وَسَيِّدٍ وَوَلِيِّ
وَهْوَ لَمَّا أَتَى بِأَمْرِ عَلِيٍّ   قَامَ جَهْرًا بِكُلِّ سِرٍّ خَفِيِّ
وَبِكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ خَافٍ وَبَادِ

مَدَّ بُسْطَ ٱلْهُدَى بِغَرْبٍ وَشَرْقِ   وَسَرَى يَكْشِفُ ٱلظَّلَامَ بِصِدْقِ
فَاصِلٌ بَيْنَ مُبْطِلٍ وَمُحِقِّ   عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّ
وَمَعَ ٱلْعِلْمِ قُوَّةُ ٱسْتِعْدَادِ

مَلْجَأُ ٱلْعَبْدِ حِينَ فَقْدِ ٱلتَّحَمُّلْ   وَمَحَلُّ ٱلرَّجَا وَبَابُ ٱلتَّوَصُّلْ
كَانَ فِي ٱلْغَيْبِ قَبْلَ هٰذَا ٱلتَّنَزُّلْ   يَتَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتِ ٱلْـ
ـعِلْمِ وَهْبًا بِعَالَمِ ٱلْإِمْدَادِ

قَدْ أَفَاضَ ٱلْهُدَى بِخُلْقٍ جَمِيلِ   وَبِحَبْلٍ مِنَ ٱلْكَمَالِ طَوِيلِ
وَتَسَامَى فِي شَأْنِهِ عَنْ مَثِيلِ   فَأَتَانَا بِكُلِّ شَأْنٍ جَلِيلِ
وَهَدَانَا إِلَى ٱلْكَرِيمِ ٱلْهَادِي

أَشْرَفُ ٱلْعَالَمِينَ طَبْعًا وَأَصْلَا   وَأَجَلُّ ٱلْوُجُودِ قَوْلًا وَفِعْلَا
كَمْ عَلَى ٱللهِ بِٱلدَّلَائِلِ دَلَّا   هُوَ أَقْوَى وَسَائِلِ ٱلْخَلْقِ لِلَّا
هِ تَعَالَى وَحَبْلُ كُلِّ ٱلْعِبَادِ

وَجْهُهُ عَنْ حَقَائِقِ ٱلدِّينِ أَسْفَرْ   فَجَلَاهَا بَعْدَ ٱلتَّخَافِي وَأَظْهَرْ

فَهْوَ فِي ٱلْكَائِنَاتِ أَعْظَمُ مَظْهَرْ   وَهْوَ مِيزَابُ أَنْعُمِ ٱللّٰهِ فِي ٱلْأَرْ
ضِ لِكُلِّ ٱلْعِبَادِ وَٱلْعُبَّادِ

فَجْرُ رُشْدٍ وَلِلْقُلُوبِ طَبِيبُ   وَإِمَامٌ مُؤَدَّبٌ وَأَدِيبُ
فَوِّ فِيهِ ٱلرَّجَاءَ فَهْوَ حَبِيبُ   وَهْوَ إِنْ جَادَ فَٱلْمُرَادُ قَرِيبُ
وَإِذَا رَدَّ عَزَّ نَيْلُ ٱلْمُرَادِ

جَاءَ بِٱلْأَمْرِ هَادِيًا وَدَلِيلَا   وَصِرَاطًا لِرَبِّنَا وَسَبِيلَا
فَهْوَ بِٱللّٰهِ كَمْ أَعَزَّ ذَلِيلَا   وَهْوَ وَٱللّٰهِ مَا أَخَابَ نَزِيلَا
لَاذَ فِيهِ وَقَالَ أَنْتَ ٱعْتِمَادِي

كَيْفَ حَالِي قَدْ قَطَّعَتْنِي ٱلْقَوَاطِعْ   وَعَنِ ٱلْبَابِ أَبْعَدَتْنِي ٱلْمَوَانِعْ
لَسْتُ أَدْرِي لِلْوِزْرِ مَا أَنَا صَانِعْ   سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ وَيَا نِعْ
مَ رَسُولًا وَيَا طَرِيقَ ٱلرَّشَادِ

يَا حَبِيبًا بِهِ ٱلْمُهَيْمِنُ أَسْرَى   فَطَوَى فِيهِ مِنْ عَطَايَاهُ سِرًّا
يَا مُعِينَ ٱلْوَرَى إِذِ ٱلنَّاسُ سَكْرَى   يَا مُغِيثَ ٱلْوُجُودِ دُنْيَا وَأُخْرَى
يَا عَرُوسَ ٱلشُّهُودِ يَوْمَ ٱلْمَعَادِ

يَا أَمِينًا إِلَى ٱلْخَفَايَا تَدَلَّى   يَا أَمِيرًا عَلَى ٱلْبَرَايَا تَوَلَّى
يَا سِرَاجًا بِكُلِّ بُرْجٍ تَجَلَّى   يَا حَبِيبَ ٱلدَّيَّانِ يَا حُجَّةَ ٱللّٰ
هِ عَلَى ٱلْخَلْقِ يَا طَوِيلَ ٱلنِّجَادِ

يامدارَ الأُمورِ في النشرِ والطيِّ وعنانَ البرهانِ في دولةِ الحيِّ
ياضياءَ الأكوانِ يا رافعَ الغيِّ يا أبا المعجزاتِ يا كاشفَ الغيـ
ـنِ عنِ العينِ يا رفيعَ العمادِ

يا عطوفاً وفي الشؤونِ عظيما وصراطاً من الهدى مستقيما
يا رؤوفاً ومنعماً وكريما يا صفوحاً عن مذنبٍ ورحيما
بمسيءٍ أتى بحسنِ اعتقادِ

يارحابَ الرضا ويا خيرَ مأمنْ ونبيّاً على الملوكِ تحتّنْ
يا ملاذاً لذي الحوائجِ أحسنْ يا عريضَ الجاهِ العظيمِ ويا منْ
أنتَ واللهِ عروةُ الاعتضادِ

جُد أغثني فقد تعاظمَ وزري والخطايا بالحملِ أثقلنَ ظهري
لكَ أشكو ضيعتُ بالجهلِ عمري قم برشدي من غيرِ زيدٍ وعمرو
واحمني رحمةً من الحسادِ

ضاعَ وقتي لغفلتي بالتمني ومضتْ مدتي بسوءِ التأني
فتحننْ وجُدْ ولا تلوِ عني وأعني على الزمانِ فإني
ليسَ إلّاكَ ملجئي وعمادي

فكَّ قيدي بنفحةٍ ورضاءْ فيهِ أحمى من بلوةٍ وعناءْ

وَتَفَضَّلْ تَكَرُّماً بِشِفَاءِ　　وَتَعَطَّفْ وَدَاوِنِي بِدَوَاءِ
فِيهِ أُشْفَى مِنْ عِلَّتِي وَبِعَادِي
مِنْكَ أَمَّلْتُ سَيِّدِي حُسْنَ وَصْلِ　　لِلْمَعَالِي فَصِلْ بِفَضْلِكَ حَبْلِي
لَا تُخَيِّبْ يَا مَلْجَأَ الْكَوْنِ سُؤْلِي　　وَاكْفِنِي الْخَطْبَ وَالْكُرُوبَ وَكُنْ لِي
حَامِياً وَاجْلُ لِي ظَلَامَ فُؤَادِي
وَلْنَهْجِ الْهُدَى بِجُودِكَ سِرْ بِي　　وَاكْفِنِي الْبُعْدَ ثُمَّ أَنْعِمْ بِقُرْبِي
وَأَصْلِحِ السِّرَّ مِنْ كَوَامِنِ قَلْبِي　　وَتَحَنَّنْ بِنَظْرَةٍ تُحْيِي لُبِّي
وَأَرَاهَا صَلَاحَ أَمْرِ فَسَادِي
لِي لَاحِظْ فَقَدْ رَأَيْتُ زَمَانَا　　سَاءَ أَهْلاً وَقَدْ جَفَا إِخْوَانَا
فَأَثِبْنِي مَوْلَايَ مِنْكَ أَمَانَا　　ثُمَّ قُلْ أَنْتَ رَحْمَةً وَحَنَانَا
لُذْ بِبَابِي وَكُلْ بِفَضْلِيَ زَادِي
لَا تَخَفْ مِنْ مَصَائِبِ التَّشْتِيتِ　　كُلُّ صِيتٍ أَحْرَزْتَهُ فَضْلُ صِيتِي
فِي زِمَامِي بِيَقْظَةٍ وَمَبِيتِ　　أَنْتَ عِنْدِي قُبِلْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
وَبِجُودِي دَخَلْتَ فِي أَوْلَادِي
وَتَكَرَّمْ بِمَأْرَبِي وَتَفَضَّلْ　　بِوُصُولِي إِلَى حِمَاكَ الْمُفَضَّلْ
ذَاكَ حَيٌّ بِهِ الْقُرْآنُ تَنَزَّلْ　　فَعَسَانِي إِذَا وَصَلْتُ لِذَاكَ الـ
رُّحْبِ أَحْيَى لِأَنَّنِي كَالْجَمَادِ

أَنْتَ أَصْلُ الْمُرادِ فِي كُلِّ شَيٍّ وَإِمامُ السَّادَاتِ مِنْ غَيْرِ لَيِّ
أَبْطَحِيٌّ ذُو مَوْكِبٍ يَثْرِبِيِّ أَدْرِكَ أَدْرِكْ أَعِنْ كُلَّ نَبِيِّ
وَوَلِيِّ وَمَلْجَأُ الْأَوْتَادِ

أَنْتَ مِنْ عِطْرِكَ الْأَنَامُ تَعَطَّرْ وَبِمَجْلَى ضِيَا سَنَاكَ تَنَوَّرْ
أَنْتَ حِصْنٌ إِذَا الْوَطِيسُ بِنَا احْمَرْ وَمَلَاذُ الْأَمْلَاكِ فِي سَاحَةِ الْعَرْ
شِ وَمِيزَابُ فَيْضَةِ الْإِسْعَادِ

يَا عِتَادِي بِقُطْعَتِي وَاتِّصَالِي وَعِيَاذِي مِنْ دَهْشَةِ الْأَهْوَالِ
جُدْ بِلُطْفٍ وَغَوْثَةٍ وَنَوَالِ وَتَدَارَكْ بِنَفْحَةٍ وَوِصَالِ
لِمُحِبٍّ مِنَ الْخَطِيئَةِ صَادِ

هَائِمٌ فِيكَ لَا بِزَيْدٍ وَعَمْرِو ذُو اسْتِنَادٍ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أَمْرِ
لَائِذٌ فِي حِمَاكَ وَالدَّمْعُ يَجْرِي شُغْلُهُ أَنْتَ لَا سِوَاكَ وَتَدْرِي
ذَاكَ لَا تَبْقِهِ بِسُوقِ الْكَسَادِ

غَابَ عَنْ ذِي الْأَغْيَارِ كُلًّا وَبَعْضَا عَلَّ مَأْمُولَهُ بِبَابِكَ يُقْضَى
رَاحَ يَدْعُو وَقَدْ رَأَى الصِّدْقَ فَرْضَا يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ حَاشَاكَ تَرْضَى
مَنْعَ سُؤْلِي وَأَنْتَ كُلُّ مُرَادِي

حُزْتَ قَدْرًا مُطَلْسَمًا بِجَلَالِ وَمُحَيًّا مُجَسَّمًا مِنْ جَمَالِ

وَتَفَرَّدْتَ فِي مَقَالٍ وَحَالِ   إِنْ تَفَضَّلْتَ لَحْظَةً بِنَوَالِ

فُكَّ لَا شَكَّ مِنْ ذُنُوبِي قِيَادِي

طَالَ مِنْ خِيفَةِ الْخَطِيئَةِ نَعْيِي   وَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ أَمْرٍ وَنَهْيِ

نَظْرَةٌ مِنْ رِضَاكَ لِلْقَلْبِ تُحْيِي   لَا تُخَيِّبْ يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ سَعْيِي

وَذَهَابِي وَنِيَّتِي وَاجْتِهَادِي

ذِكْرُ عَلْيَاكَ كُلُّ شُغْلِي وَفَنِّي   وَطَرِيقِي الْقَوِيمُ مِنْ بَدْءِ سِنِّي

فَالْتَفِتْ لِي يَا خَيْرَ إِنْسٍ وَجِنِّ   وَتَبَصَّرْ بِحَالَتِي وَاعْفُ عَنِّي

ثُمَّ عَجِّلْ تَعَطُّفًا بِافْتِقَادِي

فِيكَ قَيَّدْتُ مُخْلِصًا حُسْنَ ظَنِّي   فَتَعَطَّفْ بِلَفْتَةٍ وَأَعِنِّي

غَابَ رُشْدِي وَرَاحَ جُهْدِي مِنِّي   قَلَّ صَبْرِي وَضَاعَ فِكْرِي وَإِنِّي

طَامِعٌ لَمْ أَزَلْ بِوَصْلِ وِدَادِي

ذَهَبَ الْعُمْرُ بَيْنَ لَهْوٍ وَلَهْفِ   وَمَلَالٍ وَتَرْكِ زُهْدٍ وَخَوْفِ

أَنْتَ وَاللهِ بَحْرُ جُودٍ وَعَطْفِ   فَامْدُدَنْ بَاعَكَ الطَّوِيلَ بِلُطْفِ

وَاشْفِ جُرْحِي يَا مَنْ تُجِيبُ الْمُنَادِي

أَغْنِ فَقْرِي تَكَرُّمًا بِعَطَاءِ   مِنْكَ وَاحْفَظْ حِمَايَ يَوْمَ قَضَاءِ

وَتَرَحَّمْ وَاكْشِفْ ثَقِيلَ غِطَاءِ   وَتَكَرَّمْ عَلَى أَبِي بِرِضَاءِ

مِنْكَ وَاكْرِمْهُ بِالْجَمَالِ الْبَادِي

وَأَعِنْهُ بِهِمَّةٍ وَأَمَانِ وَشُهُودٍ بِنَظْرَةٍ وَعِيَانِ
وَاكْفِهِ الْهَجْرَ وَاحْيِهِ بِتَدَانِ وَأَغِثْهُ بِلَفْتَةٍ فَهْوَ فَانِ
فِيكَ وَاطْلِقْهُ مِنْ قُيُودِ الْبِعَادِ

وَأَجِبْ بِالْقَبُولِ مَوْلَايَ سُؤْلِي رَحْمَةً وَاكْفِنِي بَلِيَّةَ جَهْلِي
وَاجْلُ سِرِّي فَضْلًا بِنُورِ التَّجَلِّي وَلِأُمِّي وَكُلِّ حِزْبِي وَأَهْلِي
صِلْ بِفَضْلٍ وَامْنُنْ عَلَى أَوْلَادِي

وَأَغِثْهُمْ بِكَأْسِ فَيْضَةِ رِيِّ تَحْمِهِمْ مِنْ غِشَاءِ وَهْمٍ وَغَيِّ
وَلِمَنْ زَارَنَا بِنِسْبَةِ زِيِّ وَجَمِيعِ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ حَيِّ
حَيْثُ كَانُوا فِي الْغَوْرِ وَالْأَنْجَادِ

وَأَعِنْهُمْ وَاحْرُسْ بِفَضْلٍ حِمَاهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ مَنْ يُرِيدُ أَذَاهُمْ
وَإِذَا مَا أَتَوْا لِنَيْلِ مُنَاهُمْ خُذْهُمُو بِالْقَبُولِ وَاقْبَلْ رَجَاهُمْ
وَاحْمِهِمْ وَاهْدِهِمْ إِلَى الْإِرْشَادِ

وَابْدِلِ الْإِنْقِطَاعَ مِنْهُمْ بِوَصْلِ وَبِعِلْمٍ مَا كَانَ مِنْ وَهْمِ جَهْلِ
وَأَعِنْهُمْ بِنُورِ سِرٍّ وَعَقْلِ وَاكْرِمِ الْمُسْلِمِينَ طُرًّا بِفَضْلِ
مِنْكَ وَاحْرُسْهُمُو مِنَ الْأَوْغَادِ

ثُمَّ صُنْهُمْ إِنْ حَلَّ مُدْهِشُ خَطْبٍ وَمُهِمٌّ أَوْ مَسَّ وَارِدُ كَرْبٍ

وَٱمْنَحِ ٱلْكُلَّ بَعْدَ بُعْدٍ بِقُرْبٍ ... وَصَلَاةُ ٱلرَّحْمٰنِ مِنْ لُبِّ قَلْبٍ
مُسْتَهَامٍ بَلْ مِنْ صَمِيمِ ٱلْفُؤَادِ

تَتَوَالَى بِجَيْشِ نَصْرٍ وَفَتْحٍ ... وَٱرْتِقَاءٍ وَطُولِ بَاعٍ وَرِبْحٍ
بِٱلْعِنَايَاتِ مَا ٱنْجَلَى فَرْقُ صُبْحٍ ... لَكَ تُهْدَى مَعَ ٱلسَّلَامِ بِمَنْحٍ
أَقْدَسِيٍّ مَا حَنَّ فِي ٱلرَّكْبِ حَادِ

تَنْجَلِي دَائِمًا بِثَوْبِ أَمَانٍ ... وَجَمَالٍ وَحُسْنِ رِفْعَةِ شَانٍ
وَتَرَاهَا مَعَ ٱلرِّضَا بِمَعَانٍ ... تَتَدَلَّى فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنٍ
بِٱتِّصَالٍ مِنْ بَابِ هَادٍ لِهَادِ

وَتَعُمُّ ٱلشَّذَا بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ ... فَتَتِمُّ ٱلْهُدَى لِكُلِّ مُحِبِّ
وَعَلَيْكَ ٱلرِّضْوَانُ مِنْ فَيْضِ رَبِّي ... وَعَلَى آلِكَ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبٍ
وَعَلَى ٱلْأَوْلِيَاءِ وَٱلْأَفْرَادِ

وَعَلَى مَنْ لَهُمْ مَنَحْتَ بِعَطْفٍ ... فَأُعِينُوا مِنَ ٱلْإِلٰهِ بِلُطْفٍ
وَنَسِيمِ ٱلْأَمَانِ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ... وَٱلتَّحِيَّاتُ مَا دَعَاكَ بِلَهْفٍ
وَخُشُوعٍ (أَبُو ٱلْهُدَى) ٱلصَّيَّادِي

وقلت مستمداً مدد ممد الوجود بالمدد الرباني
ومستمطراً هاطل فيضه النوراني

لَاحِظِ ٱلْمِسْكِينَ بِٱلْمَدَدِ | يَا رَسُولَ ٱلْوَاحِدِ ٱلْأَحَدِ
يَا عَرِيضَ ٱلْجَاهِ يَا سَنَدَ ٱلْ | عَاجِزِ ٱلْمُحْتَاجِ لِلسَّنَدِ
يَا سِرَاجَ ٱلرُّسْلِ يَا قَمَرَ ٱلْ | أَنْبِيَا يَا كَوْكَبَ ٱلرَّشَدِ
يَا إِمَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَيَا | تَاجَ هَامِ ٱلْقَادَةِ ٱلْعُمُدِ
أَنْتَ ذُخْرِي وَٱلْغِيَاثُ إِذَا | ضَاقَ رُحْبِي أَوْ وَهَى جَلَدِي
أَنْتَ عَوْنِي وَٱلْمُسَاعِدُ إِنْ | قَدَّ لِي سَيْفُ ٱلنَّوَى كَبِدِي
أَلْتَجِي فِي بَابِ أَمْنِكَ مِنْ | هَمِّ هَذَا ٱلدَّهْرِ وَٱلنَّكَدِ
وَمِنَ ٱلْآلَامِ وَٱلْمِحَنِ ٱلذْ | دُهْمِ وَٱلْأَعْدَاءِ وَٱلْعُدَدِ
يَا أَجَلَّ ٱلْعَالَمِينَ أَغِثْ | بِلَطِيفِ ٱلْحَلِّ لِلْعُقَدِ
فَذُنُوبِي قَدْ طَمَتْ وَنَمَا | نَقْطُهَا عَنْ حَيْطَةِ ٱلْعَدَدِ
وَلِهَذَا خَانَنِي زَمَنِي | وَدَهَتْنِي عُصْبَةُ ٱلْحَسَدِ
وَدُمُوعِي لِلْمَصَائِبِ قَدْ | أَغْرَقَتْ وَاحَسْرَتِي جَسَدِي
وَهُمُومِي أَوْهَنَتْ هِمَمِي | فَأَجِرْنِي أَنْتَ مُعْتَمَدِي

يَا أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ يَا أَمَلَ ٱلْـ   ـمُرْتَجِي يَا حُجَّةَ ٱلصَّمَدِ
يَا طَوِيلَ ٱلْبَاعِ يَا أَسَدَ ٱلْـ   ـغَيْبِ يَا عَـلَّامَةَ ٱلْأَبَدِ
يَا كِتَابًا كَنْزُ حِكْمَتِهِ   قَدْ عَلَا عَنْ طَارِقِ ٱلرَّصَدِ
وَبِهِ ٱلْأَسْرَارُ قَدْ طُوِيَتْ   بَيْنَ مُنْحَلٍّ وَمُنْعَقِدِ
وَسَمَا فِي شَأْنِ دَوْلَتِهِ   عَنْ أَبٍ عَالٍ وَعَنْ وَلَدِ
وَهُوَ بَحْرٌ ضِمْنَ زُبْدَتِهِ   كُلُّ بَحْرٍ عَائِمُ ٱلزَّبَدِ
لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا وَضَرَّتِهَا   دُونَهُ لِلنَّاسِ مِنْ أَحَدِ
ذَاكَ بَابُ ٱللهِ بَابُ رَجَا   كُلِّ مَلْهُوفٍ وَمُعْتَضِدِ
عَيْنُ أَعْيَانِ ٱلْوُجُودِ حِمَى   خَائِفٍ نَادَاهُ يَا سَنَدِي
جِئْتُ أَرْجُو مِنْكَ مَدَّ يَدٍ   لَا تُضَيِّعْنِي وَخُذْ بِيَدِي
رَحْمَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي وَسِعَتْ   كُلَّ شَيْءٍ خَيْرُ مُعْتَقَدِي
لَوْحُ عِرْفَانٍ دَقَائِقُهُ   نُقِشَتْ فِي هَيْكَلِ ٱلْأَبَدِ
وَصِرَاطٌ عِنْدَهُ وَقَفَتْ   بِسُلُوكٍ عِدَّةُ ٱلْمُدَدِ
فَٱنْطَوَى فِي ظِلِّ سَاحَتِهِ   شَمَخٌ هَامَ ٱلْفِيلِ وَٱلْأَسَدِ
لُذْتُ فِيهِ وَٱلذُّنُوبُ كَسَتْـ   ـنِي بِأَثْوَابِ ٱلْعَنَا ٱلْجُدُدِ
وَلِعَلْيَاهُ ٱلْتَجَأْتُ وَلِي   مُقْلَةٌ تَجْرِي مِنَ ٱلْكَمَدِ
وَرَجَائِي أَنْ يَمُنَّ عَلَى   غُصَّتِي بِٱلْعَيْشِ ذِي ٱلرَّغَدِ

وَبِأَنْوَاعِ ٱلْقَبُولِ إِذَا   جِئْتُ فِي فِعْلٍ لَدَيَّ رَدِي
وَبِعَطْفٍ فِيهِ تَحْصُلُ لِي   نَفْحَةُ ٱلْبَارِي بِخَيْرِ يَدِ
وَبِفَضْلٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ ٱلْـ   بِيضِ تَعْلُو لِلسَّمَا عُمُدِي
وَبِلُطْفٍ جَيْشُ دَوْلَتِهِ   قَاتِلٌ مَنْ قَصْدُهُ نَكَدِي
وَبِإِحْسَانٍ حَقِيقَتُـهُ   كَفُّهَا بِٱلْمَكْرُمَاتِ نَدِي
وَصَلَاةُ ٱللهِ جَارِيَةٌ   مِنْ مَدَارِ ٱلرَّحْمَةِ ٱلْأَبَدِي
وَسَلَامٌ مِسْكُ وَارِدِهِ   وَارِدٌ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْمَدَدِ
لِحَبِيبِ ٱللهِ أَحْمَدَ خَيْـ   ـرِ ٱلْبَرَايَا ٱلسَّيِّدِ ٱلسَّنَدِ
وَلِأَهْلِ ٱلْبَيْتِ سَادَتِنَا   وَٱلصِّحَابِ ٱلسَّادَةِ ٱلْأُسُدِ

وقلت مطرزاً نقاب الثناء بمدائح سيد الانبياء
صلى الله عليه وسلم

لِلّٰهِ مِنْ رِيمِ ٱلْحُجُونِ شَرُودِ   لِهَفَا عَلَيْهِ هَجَرْتُ طِيبَ رُقُودِي
يَرْنُو وَيَرْمِي مِنْ قِسِيِّ حَوَاجِبٍ   نَبْلَ ٱلْجُفُونِ بِقَلْبِيَ ٱلْمَكْمُودِ
أَفْدِيهِ مَكْحُولاً تَحَكَّمَ سَهْمُهُ   مِنِّي بِقَلْبٍ حَاضِرٍ مَفْقُودِ

يا للرجال ترحما بمتيم ... أفنت معالمه ظباء زرود
أنا مغرم كم صاغ ضمن نظامه ... بيض المعاني في العيون السود
أهوى الجميل وإن أقمت مع النوى ... بيد البعاد مسربلا بقيود
وحلفت أني لا أميل عن الهوى ... حاشاي أنقض ذمتي وعهودي
حكم الغرام علي أن أدع السوى ... ففعلت إعزازا لنص عقودي
وهجرت إلا امدح أشرف مرسل ... سر الوجود وعلة الموجود
تاج النبيين العظام محمد ... غيث الهدى بحر الندى والجود
كنز المكارم والمراحم والتقى ... والفضل رب الطالع المسعود
مصباح دائرة البرايا شمسها ... في طوري الإطلاق والتقييد
معنى النبوة رمز فرقان الهدى ... مفتاح فرق الجمع حين شهود
كشف الكروب عن القلوب بهمة ... مقصودة في الحشر للمقصود
كل المعالي والمكارم تنتهي ... وحياته لمقامه المحمود
لولاه لم يكن الوجود ولا درى ... كل العبيد تفرد المعبود
لولاه تاه العارفون وأخطؤا ... طرق الرضا وحقيقة التوحيد
لولاه لم يسع الحجيج لمكة ... شعثا وخلصهم على التجريد
لولاه ما طاب المقام بطيبة ... ولوى لها الركبان زهر وفود
لولاه ما رفعت بقبتها السما ... ورصعت من أنجم بعقود

لَوْلاهُ ما قُرِئَ الْكِتابُ وَسُلْسِلَتْ فِي اللهِ رَشَّةُ أَدْمُعٍ بِخُدُودِ
لَوْلاهُ ما خَشَعَ الْقُلُوبُ لِرَبِّهَا فِي خَلْوَةٍ مِنْ رُكَّعٍ وَسُجُودِ
لَوْلاهُ ما عَطِرَ الْمَحافِلُ بِالثَّنا وَالذِّكْرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ
هُوَ آيَةُ اللهِ الْقَدِيمِ وَمُنْتَهَى شَأْنِ الْكَمالِ وَمَوْصِلُ الْمَبْعُودِ
هُوَ رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي وَسِعَ الْوَرَى تَيَّارُها وَالْغَوْثُ لِلْمَرْدُودِ
هُوَ سَيِّدُ الرُّسْلِ الْعَظِيمِ مَقامُهُمْ وَإِمامُهُمْ فِي جامِعِ التَّأْيِيدِ
هُوَ وَالَّذِي أَعْطاهُ أَرْفَعَ رُتْبَةٍ بابُ الرَّجا لِمُرادِ كُلِّ مُرِيدِ
هُوَ رُوحُ ذَرَّاتِ الْعَوالِمِ كُلِّها ذُو الْمُعْجِزاتِ وَذُو اللِّوا الْمَعْقُودِ
ذُو الْمَجْدِ ذُو الْجاهِ الْعَرِيضِ وَذُو النَّدا ذُو الْمَظْهَرِ الْمَحْفُوفِ بِالتَّأْيِيدِ
رُوحِي الْفِدا لِغُبارِ أَرْضِ رِحابِهِ فَلَكِ الْعُلَى قَمَرِ السَّنا الْمَشْهُودِ
أَفْدِيهِ مِنْ أَسَدٍ إِلَهِيٍّ لَوَتْ بِوَصِيدِهِ الْهاماتِ أَيُّ أُسُودِ
نَصَبَ الْعَجاجُ عَلَيْهِ خَيْمَةَ مَشْهَدٍ بِحُنَيْنَ شَيَّبَ مَفْرِقَ الْمَوْلُودِ
فَحَمَى الْحِما فَرْداً الْجَيْشِ سابِحٍ ما بَيْنَ لِينِ ذَوابِلٍ وَحَدِيدِ
وَكَأَنَّهُ وَالْخَيْلُ تَزْحَمُ بَعْضَها هَرَباً يَصُولُ عَلَى الْعِدا بِجُنُودِ
حَتَّى بِطاهِرِ ذاتِهِ لا غَيْرِها مِنَ الْإِلَهِ بِنَصْرِهِ الْمَوْعُودِ
وَبِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْعَقَنْقَلُ طامِسٌ خَفَقَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ خَيْرُ بُنُودِ
وَبِفَتْحِ مَكَّةَ وَالرِّجالُ ذَواهِلٌ حَيَّى بِخُلْقٍ لَوْ فَقِهْتَ جَدِيدِ

قد أذهبَ اللهُ الشقاءَ وأهلَهُ — وأتى بحزبٍ لا يرامُ سعيدِ
من كلِّ فحلٍ في العرمرمِ صائلٍ — سامي الجنابِ مهذَّبٍ صنديدِ
باعَ الفؤادَ تحققًا بنبيهِ — طمعًا بشربةِ حوضهِ المورودِ
فهوَ النبيُّ الهاشميُّ المرتجى — حصنُ النزيلِ وملجأُ المطرودِ
موسى وعيسى والنبيونَ الألى — لاذوا بذيلِ بساطهِ الممدودِ
هوَ خيرُهم ذاتًا وأكرمهم يدًا — وأعزُّهم في الطارقاتِ السودِ
متقلبًا في الساجدينَ لنا انجلى — من زهرِ آباءٍ وغرِّ جدودِ
سبقتْ شفاعتهُ فكلُّ موحدٍ — في طيِّ نشرِ ضمانها المعهودِ
مولايَ يا بحرَ النوالِ ويا ضيا — ليلِ العلومِ وكهفَ كلِّ شريدِ
يا من إليكَ رجوعُ كلِّ مؤملٍ — وندَاكَ للعافينَ غيرُ بعيدِ
أدعوكَ دعوةَ مستجيرٍ لائذٍ — بعريضِ جاهكَ من جفاً وصدودِ
فالذنبُ سوَّدَ لي وجوهَ صحائفي — وعقيقُ دمعي صارَ صبغَ برودي
طمحتْ إلى نيلِ المآثمِ همتي — وتجاوزتْ بي في الذنوبِ حدودي
وغدوتُ مرتديًا ملابسَ زلةٍ — حطمتْ جحافلَ عدتي وعديدي
وبكلِّ ما أنا فيهِ ما لي موئلٌ — إلاكَ يرحمُ لوعتي ووقيدي
إني اعتصمتُ بحبلِ عزِّكَ راغبًا — بكَ سيدي عن طارفي وتليدي
متمسكًا بشريفِ ذيلكَ راجيًا — حسنَ القبولِ عسى تتمُّ سعودي

فَلأَنْتَ غَوْثُ ٱلْعَاجِزِينَ وَذُخْرُهُمْ ... وَمُجِيرُهُمْ مِنْ وَهْدَةِ ٱلتَّفْنِيدِ
يَا خَيْرَ مَنْ قَصَدَ ٱلْعُفَاةُ رِحَابَهُ ... وَأَتَاهُ صَاحِبُ مَقْصِدٍ بِقَصِيدِ
إِنِّي مَدَحْتُكَ قَاصِرًا عَنْ دَرْكِ مَا ... هُوَ لَائِقٌ بِجَنَابِكَ ٱلْمَسْعُودِ
مُتَوَشِّحٌ مِرْطَ ٱلْحَيَا لَكِنَّنِي ... أَدَبًا بَذَلْتُ بِخِدْمَتِي مَجْهُودِي
وَكَفَاكَ مِدْحَةُ رَبِّنَا بِكِتَابِهِ ... عَنْ مَدْحِي ذِي نَظْمٍ وَرَبِّ نَشِيدِ
جَلَّ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ قَدْرًا دُونَهُ ... خَرِسَ ٱلْفَصِيحُ وَتَاهَ كُلُّ رَشِيدِ
هَلْ غَيْرُ فَضْلِكَ لِي وَلَوْلَا أَنْتَ هَلْ ... يَخْضَرُّ فِي صَحْرَا ٱلْحَوَادِثِ عُودِي
أَدْعُوكَ بِٱلرَّحِمِ ٱلَّذِي هُوَ حُجَّتِي ... يَوْمَ ٱلْحِسَابِ لِمَوْعِدِي وَوَعِيدِي
وَبِنِعْمَةِ ٱلْإِيمَانِ غَوْثًا إِنَّنِي ... حَيٌّ يَقُومُ بِهَيْكَلٍ ٱلْمَلْحُودِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي فَٱمْنُنْ عَلَى ... ضَعْفِي بِإِحْسَانٍ يَغِيظُ حَسُودِي
وَٱجْعَلْ إِلَى نَفَحَاتِ عَوْنِكَ مَرْجِعِي ... وَعَلَى بِحَارِ ٱلْفَضْلِ مِنْكَ وُرُودِي
وَبِطَيِّ ذَيْلِ جَنَابِكَ ٱلسَّامِي ٱلذُّرَى ... أَحْسِنْ قِيَامِي بِٱلرِّضَا وَقُعُودِي
لِأَكُونَ فِي ٱلْأُخْرَى نَزِيلَكَ فِي ٱلْعُلَى ... وَبِهَذِهِ ٱلدُّنْيَا إِلَيْكَ وُفُودِي
وَأَبِي وَوَلَدَتِي وَكُلُّ أَقَارِبِي ... وَأَحِبَّتِي وَٱلْآخِذِينَ عُهُودِي
وَٱلْمُسْلِمِينَ تَوَلَّهُمْ بِإِغَاثَةٍ ... وَمِنَ ٱلْعِنَايَةِ جُدْ لَهُمْ بِمَزِيدِ
وَٱنْظُرْ بِعَيْنِ ٱلرِّفْقِ كَسْرِي وَٱكْفِنِي ... هَمَّ ٱلزَّمَانِ وَوَصْمَةَ ٱلتَّنْكِيدِ
فَبِرَمْشِ طَرْفِكَ كُلُّ هَمِّي يَنْجَلِي ... وَيَصِيرُ عُمْرِي مِثْلَ سَاعَةِ عِيدِي

صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ مَا حَادٍ حَدَا ... عِيسَ ٱلْحِمَى بِنُزُولِهَا وَصُعُودِ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... وَٱلتَّابِعِينَ وَمُرْشِدٍ وَمُرِيدِ

وقلت مستجدياً عوارف النعم من عناية منبع الكرم
صلى الله عليه وسلم

يَا صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ٱلْمُنِيرِ بِيَثْرِبٍ ... لَكَ قَدْ مَدَدْتُ وَلَيْسَ لِي وَجْهُ يَدِي
وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ وَجْهُكَ لِي وَجُدْ ... لِأَنَالَ آمَالِي وَأَقْهَرَ حُسَّدِي
وَٱنْظُرْ بِعَيْنِ ٱلْعَفْوِ سُودَ صَحَائِفِي ... لِيُضِيئَ دَهْرًا خَطُّ حَظِّيَ ٱلْأَسْوَدِ
غَوْثَاهُ يَا سَيْفَ ٱلْمُهَيْمِنِ إِنَّنِي ... بِحَدِيدِ بَطْشِكَ قَدْ قَرَعْتُ ٱلْمُعْتَدِي
لَيْلُ ٱلنَّوَائِبِ طَالَ فَٱبْلِجْ فَجْرَهُ ... بِإِغَاثَةٍ يَا نَجْدَةَ ٱلْمُسْتَنْجِدِ
بَدِّدْ بِسَيْفِكَ يَا أَمِينَ ٱللهِ مَا ... جَمَعَ ٱلْعَدُوُّ وَصِرْ لَهُ بِٱلْمَرْصَدِ
حَتَّى أَقُولَ لَهُ ٱنْتَصَرْتَ بِخَائِبٍ ... وَأَنَا ٱنْتَصَرْتُ بِسِرِّ جَاهِ مُحَمَّدِ

حرف الذال

وقلت مستجيرا ولرفعة القدر المحمدي مشيرا

رُحْ يَا عَلِيلَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْثِمْ خَاشِعًا أَعْتَابَ طَهَ وَٱنْشَقِ ٱلْعَرْفَ ٱلشَّذِي
وَٱسْتَجْلِ أَنْوَارَ ٱلْهُدَى مِنْ بَابِهِ وَٱقْرَأْ مَفَاخِرَهُ بِسُبْحَانَ ٱلَّذِي

حرف الراء

وقلت مستغيثا بحبيب الرحمن عليه صلوات خالق الاكوان

إِلٰهِي بِسِرِّ ٱللَّيْلِ وَٱلْفَائِضِ ٱلْجَارِي مِنَ ٱلرَّفْرَفِ ٱلْأَعْلَى لِحُجْرَةِ مُخْتَارِ
بِحَبْلِ ٱتِّصَالٍ بَيْنَ طَهَ وَبَيْنَكُمْ بِأَسْرَارِهِ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي تَحْتَ أَسْتَارِ
بِآيَاتِ قُرْآنٍ تَدَلَّتْ لِقَلْبِهِ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْكُبْرَى بِعِلْمٍ وَإِخْبَارِ

بدولةِ إرسالٍ وبعثٍ بهِ علت ... دعائمها والسرُّ سارٍ لأقطارِ
بسطوةِ تصريفٍ تجلّت بذاتهِ ... وعصمتهِ من كلِّ باغٍ وغدّارِ
بسيفٍ سماويٍّ بهِ سُلَّ في العما ... فقطَّ بهِ رأسَ العدوِّ ببتّارِ
بمظهرهِ السامي على كلِّ مظهرٍ ... ومحفلهِ الممدودِ من جانبِ الباري
بعلمٍ خفيٍّ فيهِ صينَ عنِ السوى ... فدانت لهُ القاداتُ في كلِّ مضمارِ
بإخوانهِ أهلِ النبوَّةِ والهدى ... وآلٍ وأصحابٍ وحزبٍ وأنصارِ
بأتباعهِ الوُرّاثِ والقومِ كلّهم ... بجدّي الرفاعي صاحبِ المددِ الساري
بسادةِ هذا العصرِ خافٍ وظاهرٍ ... وغوثِ الورى شيخي وبهجةِ أسراري
بأعيانِ ديوانٍ وأصحابِ نوبةٍ ... وأربابِ تصريفٍ وحالٍ وأطوارِ
بأهلِ قبولِ اللهِ في الأرضِ والسما ... بكلِّ زمانٍ دارَ في دورِ أعصارِ
تكرَّمْ علينا بالقبولِ وبالرضا ... وبالمددِ الغيبيِّ يا خيرَ ستّارِ
وحفَّ حمانا منكَ باللطفِ واحمنا ... من الخوفِ واحرسنا بآياتِ أذكارِ
وكفَّ يدَ الباغي علينا وشُلَّها ... ليخمدَ عن رغمٍ لهُ زندهُ الواري
وأكملْ علينا فضلَ نعمتكَ التي ... تكرَّمتَ فيها منكَ سبقةَ أقدارِ
ولا تخزِنا يومَ المعادِ وخُذْ بنا ... لظلِّ الحبيبِ المصطفى كافلِ الجارِ
عليهِ صلاةُ اللهِ ما لاحَ كوكبٌ ... وضاءت فجاجُ الكائناتِ بأقمارِ
وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ وكلِّ من ... يناجيكَ عن ظنٍّ جميلٍ بأسحارِ

وقلت مستنصراً بصاحب الخلق العظيم البر الرحيم
عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

رَسُولَ اللهِ ضَاقَ بِيَ الدِّيَارُ … وَأَجَّ بِقَلْبِيَ المَحزُونِ نَارُ
وَلِي حِمْلٌ وَهَنْتُ بِهِ ثَقِيلٌ … وَمَا لِي غَيْرَ ظِلِّ حِمَاكَ جَارُ
وَهَمِّي يَا عَرِيضَ الجَاهِ أَضْحَى … كَبِيرًا دُونَهُ هِمَمِي صِغَارُ
وَحُسَّادِي عَلَيَّ عَدَوْا بِزُورٍ … وَطَاشُوا يَا ابْنَ آمِنَةٍ وَحَارُوا
وَلِي قِصَصٌ أُسَطِّرُهَا بِوِزْرِي … نَتِيجَتُهَا المَذَلَّةُ وَالصَّغَارُ
وَلِي رَأْيٌ أُقَالِبُهُ بِأَمْرِي … فَيَغْلِبُهُ لَدَيَّ الاعْتِذَارُ
وَلِي ذَنْبٌ عَظِيمٌ جَلَّ مِنْهُ … مُصَابِي وَالعَنَاءُ وَالانْهِيَارُ
وَمَا لِي فِي بِلَادِ الرُّومِ خِلٌّ … يُوَاسِينِي إِذَا صَارَ المَصَارُ
وَجُنْحِي آهِ وَالهَفِي كَسِيرٌ … وَيَجْبُرُنِي إِلَيْكَ الانْكِسَارُ
فَلَاحِظْنِي بِعَيْنِ العَطْفِ إِنِّي … إِلَيْكَ يَصُونُ وَجْهِي الافْتِقَارُ
وَلَا تَجْعَلْ لِغَيْرِ اللهِ فَقْرِي … إِذَا مَا ثَارَ مِنْ خَطْبٍ أُوَارُ
فَإِنَّ كَبَائِرَ الآثَامِ مِنِّي … بِذَيْلِ جَنَابِكَ العَالِي صِغَارُ
أَلَا فَاسْبِلْ عَلَيَّ طَوِيلَ ذَيْلٍ … تَلُوذُ بِظِلِّ رَأْفَتِهِ الكِبَارُ

وَأَدْرِكْنِي بِغَوْثِكَ مِنْ زَمَانٍ قَلِيلاً صَارَ فِيهِ الِانْتِصَارُ
فَلِي رَحِمٌ إِلَيْكَ وَحُسْنُ ظَنِّي بِجَاهِكَ لَا يُدَنِّسُهُ غُبَارُ
أَجَلَّ الْمُرْسَلِينَ تَوَلَّ أَمْرِي فَإِنِّي قَدْ تَسَوَّرَنِي اضْطِرَارُ.
بِشَأْنِي أَضْمَرَ الْحُسَّادُ سُوءاً وَلَا وَرِقٌ لَدَيَّ وَلَا نُضَارُ
وَحَوْلِي عَيْلَةٌ وَصِغَارُ آلٍ لَهُمْ نَسَبٌ إِلَيْكَ بِهِ الْفَخَارُ
فَإِنْ أَهْمَلْتَنِي لِعَظِيمِ وِزْرِي فَبِي مَنْ يَا حَبِيبِي يُسْتَجَارُ
تَدَارَكْنِي رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ يُقَالُ بِجَاهِهِ الْعَالِي الْعِثَارُ
وَأَسْعِفْنِي وَلَا تَقْطَعْ حِبَالِي وَأَنْقِذْنِي فَقَدْ عَظُمَ الْخَسَارُ
وَخُذْ بِيَدِي وَلَا تَفْصِمْ رَجَائِي فَمِثْلُكَ لَا يُذَلُّ لَدَيْهِ جَارُ
جَعَلْتُ اللَّيْلَ مَعْنَى عَرْضِ حَالِي إِلَيْكَ فَقُلْ سَيُرْضِيكَ النَّهَارُ
عَسَى بِجَلِيلِ قَدْرِكَ عِنْدَ رَبِّي أَرَى فَرَجَ الصَّبَاحِ لَهُ ازْدِهَارُ
وَتُجْبَرُ كَسْرَتِي وَيُسَرُّ قَلْبِي وَيُخْذَلُ حَاسِدِيَّ بِمَا تَجَارَوْا
حَبِيبَ اللهِ أَدْرِكْنِي فَإِنِّي كَطَيْرٍ مَا لِجُنْحَيْهِ مَطَارُ
لَقَدْ سَلَبَتْنِيَ الْأَعْدَاءُ رِيشِي وَلَكِنِّي بِطَوْلِكَ لِي اشْتِهَارُ
فَلَا تَرْضَ افْتِضَاحَ حِجَابِ سِتْرِي وَلِي بِظِلَالِ دَوْلَتِكَ اسْتِتَارُ
أَبٌ لِي فِي الْحِمَى شَيْخٌ كَبِيرٌ عَرَاهُ لِفُرْقَتِي ثُمَّ انْكِسَارُ
وَكَمْ يَدْعُو بِجَاهِكَ مُسْتَجِيراً وَمَنْ يَدْعُوكَ مُنْكَسِراً يُجَارُ

وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ وَٱلْخَطَايَا لَهَا بِخَوَاطِرِي مِنِّي ٱغْبِرَار
وَبِي خَوْفٌ مِنَ ٱلْآثَامِ مِنْهُ عَلَى وَجْهِي ذُبُولٌ وَٱصْفِرَار
أَغِثْنِي يَا عَظِيمَ ٱلْقَدْرِ إِنِّي خَوُفٌ لَا يَقَرُّ لَهُ قَرَار
وَأَنْتَ يُعِزُّكَ ٱلْمَوْلَى بِنَصْرِي وَلَوْ جَفَّتْ لِأَوْزَارِي ٱلْبِحَار
وَخَالِقُنَا بِتَبْدِيلِ ٱلتَّجَلِّي يُجِلُّكَ وَٱلضَّعِيفُ لَهُ يُغَار
فَذَنْبِي سَدَّ بِٱلظُّلُمَاتِ دَرْبِي وَأَنْتَ بِنُورِ وَجْهِكَ يُسْتَنَار
فَأَتْحِفْنِي بِغَوْثِكَ يَا حَبِيبِي فَلِي فِي ذِمَّةِ ٱلْأَيَّامِ ثَار
وَسَامِحْنِي بِمَرْحَمَةٍ وَصَفْحٍ فَمَا لِي إِنْ كَفَفْتَ ٱلطَّرْفَ دَار
رَفَعْتَ بِعِزِّكَ ٱلْوَضَّاحِ بَيْتِي وَطَالَ لَهُ بِدَوْلَتِكُمْ جِدَار
فَلَا تَهْدِمْ بِنَاءً فِيكَ طَالَتْ دَعَائِمُهُ وَطَالَ لَهَا مَنَار
بِآلِكَ وَٱلصَّحَابَةِ يَا ٱبْنَ فِهْرٍ فَهُمْ قَوْمٌ صِغَارُهُمُو كِبَارُ
وَبِٱلْأَتْبَاعِ وَٱلْأَصْهَارِ طُرًّا وَمَنْ لَهُمُ بِنِسْبَتِكُمْ فَخَارُ
تَدَارَكْنِي بِكَشْفِ ٱلْكَرْبِ عَنِّي وَدَارِكْ غُرْبَتِي فَلَكَ ٱقْتِدَارُ
وَحُلَّ قُيُودَ عَجْزِي بِٱنْتِهَاضٍ قَوِيٍّ فَٱلْهُمُومُ لَهَا ٱبْتِدَارُ
وَحَوِّلْ ذِلَّتِي كَرَمًا لِعِزٍّ وَفَخْرٍ لَا يُقَابِلُهُ دَمَارُ
وَطَوِّقْنِي بِإِيمَانٍ وَمَجْدٍ وَخَيْرٍ إِذْ عَلَيْكَ بِنَا ٱلْمَدَارُ
فَفِي أَعْتَابِكَ ٱلْعُلْيَا دَخِيلٌ وَصِدْقُ ٱلْحُبِّ لِي أَبَدًا شِعَارُ

تَلَقَّانِي بِبِشْرِكَ وَٱمْحُ عُسْرِي   بِإِسْعَافٍ وَقُلْ حَصَلَ ٱلْيَسَارُ
عَلَيْكَ ٱللّٰهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ   مَدَى مَا عَاقَبَ ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارُ
وَكُلِّ ٱلرُّسْلِ وَٱلْأَصْحَابِ طُرًّا   وَآلِكَ مَنْ لَهُمْ كَرُمَ ٱلنِّجَارُ
وَأَهْلِ ٱللّٰهِ وَٱلْغَوْثِ ٱلرِّفَاعِي   سَلِيلِكَ مَنْ لَدَيْكَ بِهِ أُجَارُ

ورحت أقول ملتجأ لجاه الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ نَصِيرِي   وَمُعِينِي وَكَافِلِي وَمُجِيرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّ عَدُوِّي   رَامَ خَذْلِي طَيْشًا وَأَنْتَ ظَهِيرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ دَارِكْ حَنَانًا   حَالَ هٰذَا ٱلْعُوَيْجِزِ ٱلْمُسْتَجِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَلَّ ٱصْطِبَارِي   وَمِنَ ٱلْخَطْبِ قَدْ كَوَانِي زَفِيرِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ لِلّٰهِ أَسْعِفْ   وَأَغِثْنِي بِجَبْرِ قَلْبٍ كَسِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ جُدْ لِي بِعَطْفٍ   وَحَنَانٍ فَأَنْتَ خَيْرُ بَشِيرِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ جَاهُكَ حَسْبِي   إِنْ تَوَالَتْ نَوَائِبُ ٱلْمَقْدُورِ
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ فَضْلُكَ ذُخْرِي   وَعَلَيْهِ مُعَوَّلِي فِي أُمُورِي
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ لَاحِظْ بِعَوْنٍ   يَتَجَلَّى مِنَ ٱلْمُعِينِ ٱلنَّصِيرِ

يا أَبَا إبراهيمَ طاشَ حسودي ... وهوَ حقاً عليكَ غيرُ عسير
يا أَبَا إبراهيمَ غوثاهُ إنّي ... ذبتُ همّاً وقد جهلتُ مصيري
يا أَبَا إبراهيمَ يا أكرمَ الخلـ ... ـقِ ويا كفءَ كلّ أمرٍ خطير
يا أَبَا إبراهيمَ رحماكَ فالّذ ... لةُ حبلى وأنتَ سيفُ القدير
يا أَبَا إبراهيمَ دارِكْ ضعيفاً ... شبَّ نحوَ العلى بباعٍ قصير
يا أَبَا إبراهيمَ بالبضعةِ الزّهـ ... ـراءِ والآلِ والصحابِ البدور
يا أَبَا إبراهيمَ خذْ عرضَ حالي ... واجزهِ منكَ بالعطاءِ الكبير
يا أَبَا إبراهيمَ حرّكْ ركابَ الـ ... ـعزمِ نحوي فأنتَ كنزُ الفقير
يا أَبَا إبراهيمَ صلّى عليكَ الـلّـ ... ـهُ من سيّدٍ بشيرٍ نذير

وقالت مستجديا اغاثة الحبيب المقرب عند الملك القريب المجيب صلى الله عليه وسلم

أغثْ كرماً يا صاحبَ الحضرةِ الكبرى ... وطيّبْ كسيرَ القلبِ مولايَ بالبشرى
فإنّكَ بابُ اللهِ والسيّدُ الّذي ... أفاضَ لهُ الرحمنُ منّتهُ الوفرى
وأنتَ الرّسولُ الأبطحيُّ محمّدٌ ... ملاذُ الورى سرُّ الوجودِ أبو الزّهرا

تَصَدَّرْتَ فِي بُحْبُوحَةِ ٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي　　مَفَاخِرُهُ مِنْ فَوْقِ هَامِ ٱلْعُلَى تُقْرَا
وَقُمْتَ إِمَامًا لِلْبَرَايَا وَهَادِيًا　　فَبَدَّلْتَ لَيْلَ ٱلْغَيِّ رُشْدًا جَلَا ظُهْرَا
وَأَحْيَيْتَ أَمْوَاتَ ٱلْقُلُوبِ بِنَظْرَةٍ　　لَقَدْ أَطْلَعَتْ فِي أُفْقِهَا أَنْجُمًا زُهْرَا
وَأَعْلَى بِكَ ٱللهُ ٱلشَّرِيعَةَ وَٱلْهُدَى　　فَجِئْتَ رَسُولًا فِي حَقِيقَتِهِ ذِكْرَا
وَأَيَّدْتَ أَمْرَ ٱللهِ رَغْمَ عَدُوِّهِ　　فَكُنْتَ لَهُ جَهْرًا عَلَى ضِدِّهِ نَصْرَا
بِكَ ٱلْقَصْدُ يُعْطَى وَٱلْمُهِمَّاتُ تَنْجَلِي　　وَيُجْبَرُ بَارِينَا بِهِمَّتِكَ ٱلْكَسْرَا
وَحَاشَاكَ تَرْضَى خِزْيَ مَنْ أَحْسَنَ ٱلرَّجَا　　بِفَضْلِكَ عَنْ صِدْقٍ وَلَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرَا
وَهَا هُوَ قَدْ نَادَاكَ غَوْثَاهُ إِنَّنِي　　عُبَيْدٌ أَخُو عُسْرٍ فَأَفْرِغْ لَهُ يُسْرَا
فَأَنْتَ أَمِينُ ٱللهِ قَاسِمُ فَضْلِهِ　　فَلَا بُخْلَ فِي هٰذَا ٱلْمَقَامِ وَلَا فَقْرَا
أَعَيْنَ عُيُونِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَرَأْسَهُمْ　　وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرَا
وَأَعْطَفَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدًا　　وَأَثْبَتَهُمْ فِي كَشْفِ هَمٍّ دَهَا سِرَّا
بِقَدْرِكَ عِنْدَ ٱللهِ بِٱلرَّحْمَةِ ٱلَّتِي　　بِقَلْبِكَ مَاجَتْ فِي طَرَائِقِهِ بَحْرَا
بِعِلْمٍ حَبَاكَ ٱللهُ مُحْكَمَ نَصِّهِ　　فَأَطْلَعَهُ فِي سِرِّكَ ٱلْمُنْتَقَى بَذْرَا
بِمَا لَكَ مِنْ عَطْفٍ عَلَى ٱلْمُذْنِبِ ٱلَّذِي　　بِحِمْلِ ٱلْخَطَا وَٱلْإِثْمِ قَدْ أَثْقَلَ ٱلظَّهْرَا
بِرُوحِكَ رُوحِ ٱلْقُدْسِ بِٱلْقَبْضَةِ ٱلَّتِي　　لَهَا ٱللهُ فِي أَكْوَانِهِ رَفَعَ ٱلذِّكْرَا
بِآلِكَ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَٱلصَّحْبِ كُلِّهِمْ　　وَأَتْبَاعِكَ ٱلْأَقْطَابِ مَنْ شَرُفُوا قَدْرَا
بِوُرَّاثِكَ ٱلْأَغْوَاثِ وَٱلْعُلَمَاءِ مَنْ　　بِحُبِّكَ مِنْهُمْ رَبُّنَا شَرَحَ ٱلصَّدْرَا

تَدارَكْ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ حَالِي فَإِنَّنِي لَوَانِي عَنِ ٱلآمَالِ كَفُّ ٱلْبِلَاقِسْرَا
إِلَيْكَ عَلَتْ بِي يَا مُحَمَّدُ نِسْبَةٌ حُسَيْنِيَّةٌ بَثَّتْ بِكُلِّ ٱلْمَلَا عِطْرَا
وَإِنِّي عُبَيْدٌ مُسْلِمٌ خَالِصٌ لَهُ بِوُدِّكَ قَلْبٌ عَامِرٌ كُلُّهُ ذِكْرَى
وَأَنْتَ إِلَى ٱللّٰهِ ٱلْكَرِيمِ وَسِيلَتِي كَفَى بِكَ فِي ٱلدُّنْيَا كَفَى بِكَ فِي ٱلْأُخْرَى
شَفَاعَتُكَ ٱلْعُظْمَى لِكُلِّ مُؤَمِّلٍ وَإِنَّكَ فِي ٱلسَّرَّا غِيَاثٌ وَفِي ٱلضَّرَّا
دَعَوْتُكَ مَحْزُونًا وَسِرُّكَ حَاضِرٌ مُحِيطٌ فَفِي ٱلْغَبْرَاءِ يَفْعَلُ وَٱلْخَضْرَا
أَغِثْنِي بِتَفْرِيجِ ٱلْكُرُوبِ تَحَنُّنًا عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ طُولَ ٱلْمَدَى تَتْرَى

وقلت مستمدا من نفحات معدن الحكمة وهادي الامة

صلى الله عليه وسلم

أَللّٰهُ أَكْبَرُ هَذِهِ ٱلْآثَارُ مِنْهَا بِسَابِقِ خَلْقِهَا أَسْرَارُ
فَلِكُلِّ شَيْءٍ حِكْمَةٌ وَحَقِيقَةٌ حَارَتْ بِفَهْمِ ضَمِيرِهَا ٱلْأَفْكَارُ
وَٱلْكَوْنُ لَوْ حَقَّقْتَهُ وَفَهِمْتَهُ كَنْزٌ وَفِيهِ شُؤُونُنَا ٱلْإِضْمَارُ
بُسْتَانُ رَمْزٍ مُغْلَقٌ بِطِرَازِهِ أَرْوَاحُنَا بِرِيَاضِهِ ٱلْأَطْيَارُ
هُوَ مُسْتَعَارٌ كَٱلْوَدِيعَةِ عِنْدَنَا وَكَأَنَّنَا ٱلْمُلَّاكُ وَٱلْأُمَّارُ

فاعجب بحقك من عبيد عجز	يتصرفون كأنهم أحرار
فالمرء منا لو تفكر ثوبه	حال اغتسال ذاق كيف يعار
وإذا انتحى بيت الخلا متبصرا	خضعت به في ذاتها الأطوار
وإذا مشى في البر أدرك أنه	فرد وظل الدار والدينار
ووجوده إن نام أرشده إلى	ترك الوجود ونومه الإجبار
وبنفس هيكله بكل دقيقة	يتبارز الإخطار والأخطار
فالجوع والشبع الكثير كلاهما	خطر وتحت كلاهما مخطار
والبرد والحر الوفير وما هما	طويا به والطمس والإبصار
والسمع والصمم الثقيل وعلة	وشفاؤها والبسط والأكدار
والأمن والخوف المريع وغيره	ينبيه كيف تمزق الأغيار
نشر وطي فيهما لمفكر	حال به تتسلسل الأدوار
ليل تدور عليه أحكام الدجا	ويليه في دور الشؤن نهار
والكل للرجل الرشيد حقائق	تجري بها في سفنها الأقدار
فإذا عرفت بقاء نفسك فانيا	أدركت كيف إلى الإله يسار
وعلمت أن الفعل ظاهر فعله	وهو القدير الفاعل المختار
فانزع لعمرك ثوب وهمك بالسوى	فالجهل عند ذوي البصيرة عار
واصرف وجود الروح للباب الذي	من فضله تتنزل الأسرار

وَالْحَقِّ بِأَرْوَاحِ الْأَغِرَّاءِ الْأُلَى … فَهُمُ الْكِرَامُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ

رَأَوُا الْوُجُودَ بِنُورِ عَيْنِ بَصِيرَةٍ … فَرَأَوْهُ ظِلًّا مَا لَدَيْهِ قَرَارُ

وَتَفَكَّرُوا الصُّنْعَ الْقَدِيمَ وَحَادِثَ الطْ … طَرْزِ الْكَرِيمِ فَضَاءَتِ الْأَبْصَارُ

وَتَمَسَّكُوا بِطَرِيقَةِ الرَّحْمٰنِ عَنْ … صِدْقٍ وَحَقَّقَ فِيهِمُ الْإِيثَارُ

وَتَجَرَّدُوا عَنْهُمْ فَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى اَ … أَحْرَارُ وَالْأُمَارُ وَالْأَبْرَارُ

عَلِقُوا بِذَيْلِ مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْهُدَى … وَعَلَى طَرِيقَتِهِ الْكَرِيمَةِ سَارُوا

فَهُوَ الْحَبِيبُ الْهَاشِمِيُّ الْمُرْتَضَى … طَهَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ الْجَبَّارُ

فُرْقَانُ عِلْمِ اللّٰهِ إِنْجِيلُ الرِّضَا … تَوْرَاتُهُ وَزَبُورُهُ الْمُخْتَارُ

فَلَكُ الْعِنَايَةِ سَمْكُ كُلِّ حَقِيقَةٍ … عَرْشُ الطَّرِيقَةِ بَحْرُهَا الزَّخَّارُ

تَاجُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ إِمَامُهُمْ … وَالْغَوْثُ مَهْمَا كَرَّتِ الْأَعْصَارُ

بَابُ الْإِلٰهِ حَبِيبُهُ مُخْتَارُهُ … مَجْلَى رِضَاهُ وَسَيْفُهُ الْبَتَّارُ

نَامُوسُ بُرْهَانِ الْهُدَى قَامُوسُهُ … قَمَرُ الْقَبُولِ وَنَجْمُهُ السَّيَّارُ

مِصْبَاحُ مِنْهَاجِ الْفُتُوحِ وَنُورُهُ … مُلِئَتْ بِهِ الْأَنْجَادُ وَالْأَغْوَارُ

سُلْطَانُ حِزْبِ اللّٰهِ صَاحِبُ أَمْرِهِ … فِيمَا ارْتَضَى الْجَبَّارُ وَالْقَهَّارُ

دَاعِي الْفَلَاحِ إِلَى النَّجَاحِ وَصَدْرُهَا اَ … جَحْجَاحُ وَالْحَمَّادُ وَالشَّكَّارُ

مَوْلَى الْأَيَادِي مَظْهَرُ الشَّرَفِ الَّذِي … شَهِدَتْ بِرِفْعَةِ قَدْرِهِ الْكُفَّارُ

وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْغَزَالَةُ مِثْلَ مَا … بِيَمِينِهِ قَدْ سَبَّحَ الْأَحْجَارُ

وَبِرِيقِهِ ٱلْتَأَمَ ٱلْجُرُوحُ وَطَرْفُهُ شُقَّتْ لِرَمْشَتِهِ عِزَّةِ ٱلْأَقْمَارُ
وَبِيَوْمِ بَدْرٍ ضَاءَ بَدْرًا حِينَ لَمْ يَثْبُتْ مُهَاجِرَةٌ وَلَا أَنْصَارُ
وَأَعَزَّ دِينَ ٱللّٰهِ فِي أُحُدٍ وَقَدْ وَقَدَتْ لِذِلَّتِهِ هُنَاكَ ٱلنَّارُ
وَبَنُو ٱلنَّضِيرِ تَحَزَّبُوا فَأَبَادَهُمْ حَتَّى تَحَيَّرَ فِيهِمُ ٱلنُّظَّارُ
خَفَقَتْ لَهُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ رَايَةٌ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ سَرَتْ لَهَا أَخْبَارُ
وَٱلرُّعْبُ يَسْرِي لِلْجَوَانِبِ قَبْلَهُ فَتُرَاعُ قَبْلَ وُرُودِهِ ٱلْأَقْطَارُ
وَجُيُوشُهُ فِيهَا مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَا جَهْرًا يَرَاهَا ٱلْعَسْكَرُ ٱلْجَرَّارُ
ذَلَّتْ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ طُرًّا لِٱسْمِهِ فَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ خَائِفٌ فَرَّارُ
وَعَلَتْ بِهِ ٱلْفُقَرَا وَعَزَّ ذَلِيلُهُمْ وَحُمِيَ بِهِ مَضْنَى ٱلْحِمَا وَٱلْجَارُ
وَأَبَانَ لِلْعَدْلِ ٱلْقَوِيمِ حُدُودَهُ فَبِهِ ٱسْتَوَى كُبْرُ ٱلْوَرَى وَصِغَارُ
كُلٌّ أَمِينٌ مِنْ غَوَائِلِ غَيْرِهِ بِٱلشَّرْعِ يَمْضِي أَيْنَمَا يَخْتَارُ
وَلَقَدْ تَسَاوَى بِٱلْحُقُوقِ بِشَرْعِهِ ٱلْـ عَالِي رُعَاةُ ٱلْبُهْمِ وَٱلْكُبَّارُ
أَلْقَى بِهِمْ أَدَبَ ٱلدِّيَانَةِ وَٱلتُّقَى وَلِكُلِّ شَخْصٍ مِنْهُمُ مِقْدَارُ
أَحْيَاهُمُو نَظَرُ ٱلنَّبِيِّ وَحَبَّذَا ٱلْـ نَظَرُ ٱلَّذِي تُمْحَى بِهِ ٱلْأَوْزَارُ
مَا ٱلْكِيمِيَا قَلْبُ ٱلْحِجَارَةِ فِضَّةً بَلْ أَنْ تُزِيلَ ٱلظُّلْمَةَ ٱلْأَنْوَارُ
لِلّٰهِ مِنْ رُكْنٍ عَظِيمٍ شَامِخٍ يُعْزَى لَهُ ٱلْإِيرَادُ وَٱلْإِصْدَارُ
وَافَى لَنَا بِكِتَابِ هَدْيٍ بَيِّنٍ تَفْدِي لِحِكْمَةِ نَصِّهِ ٱلْأَعْمَارُ

وأتى ببرهان جلي كلما … حسدًا طووه أقامه الإظهار
عجبًا وإن عميت قلوب حواسد … هل تعمى عن شمس الضحى الأبصار
مدد وإيمان ونور لامع … إنكار جاحده له إقرار
يا خير خلق الله يا من جوده … بحر وفي أعتابه الإيسار
يا من تخلق بالتواضع رحمة … وببابه قد تقبل الأعذار
لك همة قدسية نبوية … لجأت لها الغياب والحضار
روحي الفدا لتراب قبرك إنه … كنز الندا والطلسم المضمار
يا قلب يمم ضمن فكرك رحبه الـ … سامي إذا ما نابت الأضرار
حيث المراحم والمغانم والهدى … حيث القبول وحيث تحمى الدار
حيث النبوة والفتوة والندى الـ … طامي وحيث على الدخيل يغار
حيث الفتوة والمروءة كلها … بل حيث يؤخذ للضعيف الثار
رحب توسده الحبيب المجتبى … غيث الوصول الهاطل المدرار
علم العناية من أقيم بهذه … في العالم التبشير والإنذار
ورقى مقامًا جل معنى قدره … عن أن يشق بما لديه غبار
ما لي سواه لكل ما أملته … وبه يفارق رحبي الإعسار
وأرى به نور السعادة ينجلي … وتحفني من فضله الأستار
وتمد لي منه اليمين لعزتي … فهو اليمين وما لديه يسار

وَأَكُونُ مَحْفُوظَ الْجَنَابِ بِفَضْلِهِ ... أَبَدًا وَلَا تَغْتَالُنِي الْأَشْرَارُ
وَالسَّعْدُ يَخْدِمُنِي بِظِلِّ رِكَابِهِ ... وَتَسُرُّنِي الْآصَالُ وَالْأَبْكَارُ
وَأَصِيرُ يَوْمَ الْحَشْرِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... فِي مَوْكِبٍ وَإِلَيَّ فِيهِ يُشَارُ
وَيَعُمُّ ذَلِكَ وَالِدَيَّ وَإِخْوَتِي ... وَبَنِيَّ كَيْ تُقْضَى لَنَا الْأَوْطَارُ
وَتَحُفُّ عَائِلَتِي وَكُلُّ أَقَارِبِي ... وَأَحِبَّتِي وَيَعِزُّ فِينَا الْجَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ مَا انْبَلَجَ الضُّحَى ... وَتَرَوْنَقَتْ بِجَمَالِهِ الْأَسْحَارُ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَصْحَابِ التُّقَى ... فَهُمُ الصُّدُورُ الْقَادَةُ الْأَطْهَارُ
وَالتَّابِعِينَ وَكُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ ... مَا أُنْشِدَتْ بِالْمُصْطَفَى الْأَشْعَارُ
أَوْ مَا شَدَا الْحَادِي إِذَا وَصَلَ النَّقَا ... اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذِهِ الْآثَارُ

وقلت مستنصرا على شؤونات الحدثان بهمة
حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم

رُبَّ لَيْلٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَخْطَارُ ... وَاسْتَطَالَتْ وَقَدْ جَلَاهَا النَّهَارُ
حِكَمٌ فِي بُرُودِهَا مُضْمَرَاتٌ ... أَوْدَعَتْهَا أَسْرَارَهَا الْأَقْدَارُ
وَشُؤُونُ الْأَيَّامِ طَيٌّ وَنَشْرٌ ... وَلِهَذَيْنِ فِي الْمَلَا أَطْوَارُ

قد تغيب البدور في الطمس حينا   ويحيي الأهلة الإظهار
لا تقل للهلال إذ لاح فضل   أو على البدر حين يطمس عار
حركات أدارها وارد الأمـ   ـر لسر حارت به الأفكار
ومعان ستنجلي يوم إظها   ر الخبايا إذ تكشف الأستار
هزنا الطبع فاحتفلنا بدنيا   ما لشخص فيها وحقك دار
كلنا ظن أنه صاحب الدا   ر وما غير ربنا ديار
عمر الخلق فارس تحته أو   فر تطوى للسير منه القفار
والمطيطاء مشية الناس للأعـ   ـمال فانظر هل فوق هذا خسار
ذهب الخلص الكرام وقل الـ   ـخير فينا وقلت الأخيار
مات من دأبهم جميل الأيادي   واصطناع المعروف والإيثار
قد طوتهم يد الزمان فبادوا   وتواروا تحت التراب وساروا
مات قوم بهم لدى القحط يستسـ   ـقى وفي الحال تنزل الأمطار
عاهدوا الله عهد صدق على الحـ   ـق فهم دائما له أنصار
ما رأوا طاعة المهيمن قولا   لأمور قضت بها الأوطار
وبقينا بمعشر فقراء الـ   ـخلق لكن أغناهم الدينار
يزعمون الكمال بالعم والجد   د غرورا وهكذا الأشرار
وإذا هزهم كريم لأمر   صغروا بعد كبرهم ثم حاروا

أسرفوا حيث شرفوا النفس بالدر ... هم جهلاً حتى على الجار جاروا
عظمت ضجة العجائب فينا ... وتساوى الأنجاد والأغوار
وتعالى الفجار وانخفض الأبـ ... ـرار والماء واحد والنار
آه يا حسرتا على الشرع أضحى ... خاملاً وهو لو دروه منار
وديار طالت يد الدين فيها ... لعبت فوق سطحها الكفار
ورجال من عصبة الحق فيهم ... نخوة للحمى وعزم وثار
سبقتهم جهال قوم كما قد ... سبق العيس بالمسير الحمار
وتعدى الحدود كل لئيم الطـ ... ـبع خبل واستحسن الضرار
وتوالى قلب الحقائق حتى ... قال قوم في الليل هذا نهار
حالة ما لها سوى الله إن الـ ... ـله في الملك فاعل مختار
والرسول العظيم صلى عليه الـ ... ـله كنز يمحى به الإعسار
سيد الأنبياء علة خلق الـ ... ـخلق من قد أسرى به الجبار
كنز غيب قامت به نقطة العلـ ... ـم وطافت بقلبه الأسرار
مظهر الحق معدن الصدق سيف ... في المهمات مصلت بتار
وعليه السلام ما انعطف القلـ ... ـب إليه ودرعه الإنكسار
وعلى الآل والصحابة من هم ... خلفاء الشريعة الأطهار
سادة العالمين في كل فج ... قادة الأتقيا الألى الأبرار

مَا تَجلّى الرَّبُّ الجَلِيلُ بِلُطْفٍ ... وَمَعَ الوَقْتِ دَارَتِ الأَدْوَار
وَانْجَلَتْ ذِرْوَةُ الوُجُودِ بِأَضْوَا ... ءٍ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الآثَار

وقلت ناثرا درر مديح الجناب النبوي الكريم
عليه اشرف نوافح التسليم

رَفَعْتَ عَنْ مُضْمَرِ الأَسْرَارِ أَسْتَارَا ... كَمَا طَوَيْتَ لِذِي الأَسْرَارِ أَسْرَارَا
وَكُنْتَ بِحْبُوحَةَ السِّرِّ القَدِيمِ وَفِي ... تَنْوِيعِ مَعْنَاهُ إِظْهَارًا وَإِضْمَارَا
وَكَمْ جَلَى مِنْكَ فِي نَشْءِ الغُيُوبِ ضِيَا ... فَأَشْبَعَ الكَوْنَ أَحْوَالًا وَأَطْوَارَا
وَصِرْتَ قَبْلَ انْجِلَا نُورِ البُرُوزِ إِلَى الْ ... آثَارِ فِي هَيْكَلِ التَّعْدَادِ مِضْمَارَا
وَقَدْ تَدَلَّيْتَ أَصْلًا سَابِقًا وَمِنَ الْ ... كَنْزِ الفُرُوعِيِّ دُرًّا كُنْتَ مُخْتَارَا
أَطْلَعْتَ مِنْ صُبْحِكَ السَّامِي الشَّرِيفِ عَلَى ... عَلْيَا سَمَوَاتِ أَهْلِ الحَقِّ أَقْمَارَا
وَعَتْمَةُ الشَّكِّ قَدْ وَلَّتْ بِنُورِ هُدَى ... مِنْ شَمْسِ رُشْدِكَ فِي دَوْرِ الوَرَى دَارَا
فَأَنْتَ رُوحُ بَنِي الدُّنْيَا وَعَيْنُ بَنِي الْ ... أُخْرَى وَأَعْظَمُهُمْ شَأْنًا وَمِقْدَارَا
وَأَنْتَ أَحْمَدُ سَادَاتِ الوُجُودِ وَمِصْ ... بَاحُ السُّعُودِ وَأَوْفَى الرُّسْلِ أَنْوَارَا
مُحَمَّدُ الخَيْرِ مَحْمُودُ الخِصَالِ أَحِيْ ... دُ الخَلْقِ أَعْلَى الوَرَى خَلْقًا وَآثَارَا

بسطتَ ذكراً جميلاً ركبُ مدحتهِ ... في كلِّ فجٍّ عميقٍ طيّبٍ سارا
وأقسمَ اللهُ تعظيماً بعمرك في الـ ... ـقرآن قدماً كما ناداك جبّارا
فدمتَ بالله جبّاراً وكنتَ بهِ ... معنىً حساماً من الأقدارِ بتّارا
فكم جبرتَ بقربِ اللهِ منكسراً ... وكم كسرتَ بقهرِ اللهِ جبّارا
وكم كشفتَ حجاباً دون طيّتهِ ... تُطوى العزائمُ إيراداً وإصدارا
وكم رفعتَ وضيعاً ذلَّ مسندُهُ ... وكم وضعتَ بسهمِ الخذلِ كفّارا
لك انجلتْ دولةُ القدسِ التي عظمتْ ... مجداً وفي سرِّها عقلُ الورى حارا
وبتَّ في الخلوةِ العليا نزيلَ حمى الـ ... ـرحمنِ تكسبُ قرآناً وأذكارا
ونلتَ وقتاً مع المولى رقيقتُهُ ... مخصوصةٌ فيك إفصاحاً وإسرارا
ولم تزلْ في حضورٍ من حضائرِ ذا ... تِ اللهِ ترشدُ غيّاباً وحضّارا
وكلُّ سطرٍ بلوحِ الغيبِ خطَّ عمى ... فككتَ مضمونَهُ علماً وإخبارا
وفي دنا وتدلّى سرُّ ما كذبَ الـ ... ـفؤادُ أثبتَّ سرّاً منك سيّارا
وفجرُ هديكَ في ليلِ الوجودِ بدا ... فعمَّ بالنورِ أنجاداً وأغوارا
لك افتخارٌ انجلى قدماً وآدمُ في ... مهدِ التكوّنِ شكلاً كان فخّارا
وقبلَ نشأتهِ الأولى وصبغتهِ ... نوّرتَ في الملأِ القدسيِّ أبصارا
وبأسُ عزمكَ كم آثارُهُ نشرتْ ... من عالمِ الطيِّ أحكاماً وأدوارا
ما الخيلُ ما الليلُ ما البيداءُ انقفلتْ ... بالجندِ ما الأسدُ الضاري إذا ثارا

ما الدهر ما البحر ما الدنيا وضرتها … إذ كلهم بجناح منك قد طارا
آيات عزك في الصحف القديمة قد … خطت وسيبك عطفاً أخمد النارا
كشفت باللطف كرب العاجزين فما … سواك يصرف أقداراً وأكدارا
ها أنت عين العمى الغيبي واسطة الـ … أكوان لله إرشاداً وإنذارا
نسائم الفضل من علياك سارية … وقد روت عنك للأملاك أخبارا
طوعاً وكرهاً لك انقاد العوالم فالـ … برهان قد صح إقراراً وإنكارا
وفي رحابك لاذ المرسلون ومن … جدواك نالوا سحاب الفوز مدرارا
ومن علومك يا طه أفضت لهم … بحراً من المدد العلوي زخارا
وسر جودك في بر الوجود سرى … فاستوعب الكون أكنافاً وأقطارا
لذاك أصبحت جار العطف منك ولي … ظن جميل وحاشا تهمل الجارا
غوثاه يا سيد السادات خذ بيدي … فلن أرى لي أعواناً وأنصارا
وضاق ذرعي وقلت حيلتي ووهى … صبري ومني ماء العين قد فارا
وقد كلفت قوى والهم أوهن لي … عظمي وسلطان حظي بالضنى جارا
فانعم علي بعطف واكفني نكد الـ … دنيا وكن موئلي في الحشر إذ صارا
أتيت أرجوك نور القرب منك وقد … صحبت ليلاً من الآثام ستارا
حاشاك ترضى بذلي والفضيحة إن … حق الحساب وخاف الناس أوزارا
فامنن بحل عقالي عل بعدئذ … أقضي بفضلك مما رمت أوطارا

وَانْظُرْ بِمَرْحَمَةٍ حَالِي وَجُدْ كَرَمًا ... لِي بِالْقَبُولِ وَجُزْ ذَنْبِي الْعَارَا
أَدْرِكْ أَبِي وَبَنِي عَمِّي وَعَائِلَتِي ... بِلَفْتَةٍ يَا أَعَزَّ الْخَلْقِ أَنْظَارَا
فَنَفْحَةٌ مِنْ نَدَا كَفَّيْكَ إِنْ مُنِحَتْ ... أَغْنَتْ وَلَمْ تُبْقِ إِقْلَالًا وَإِعْسَارَا
إِلَيْكَ يَا أَشْرَفَ الرُّسْلِ الْتِجَاءَتُ وَمَنْ ... حُسْنَاكَ أَمَّلْتُ إِعْزَازًا وَإِظْهَارَا
صَلَّى عَلَيْكَ عَظِيمُ الْفَضْلِ بَارِئُنَا ... مَا طَابَ ذِكْرُكَ تَكْرَارًا وَتَذْكَارَا
وَحِزْبِكَ الطَّيِّبِ الْعَالِي الَّذِي سَبَقَ الْـ ... أَكْوَانَ مَجْدًا مَمَالِيكًا وَأَحْرَارَا
وَآلِكَ الْغُرِّ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا نُشِدَتْ ... رُفِعَتْ عَنْ مُضْمَرِ الْأَسْرَارِ أَسْتَارَا

وقلت بناء على رؤيا رآها سيدي الوالد الماجد نفعني الله به
تشرف بها بمشاهدة الحبيب صلى الله عليه وسلم

مَنَحَ الْمُهَيْمِنُ أَحْمَدًا بِظُهُورِهِ ... فَهُوَ الْحَبِيبُ وَنُورُهُ مِنْ نُورِهِ
وَطَوَاهُ فِي أَسْتَارِ بَاهِرِ نِعْمَةٍ ... نُشِرَتْ عَلَى آصَالِهِ وَبُكُورِهِ
وَأَقَامَهُ عَنْهُ خَلِيفَةَ أَمْرِهِ ... وَأَعَانَهُ بِسُكُونِهِ وَمُرُورِهِ
وَأَثَابَهُ الْعِلْمَ الْخَفِيَّ عَنِ الْوَرَى ... وَبِعِصْمَةٍ نَجَّاهُ مِنْ مَقْدُورِهِ
وَلَوَى لَهُ هَامَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ... وَلَقَدْ تَوَلَّاهُ بِكُلِّ أُمُورِهِ

ولأجله صاغ الوجود بحكمة	مدّت بساط سنينه وشهوره
هو ذلك اللوح الإلهي الذي	كتب الإله عليه كلّ سطوره
سرّ الجليل وعبده وصفيّه	وحبيبه المنصور في تدبيره
والدولة القدسية العليا التي	غلبت بيأس قليله وكثيره
وهو العروس بحضرة غيبيّة	نشر الكريم لها شريف ستوره
وهو الضيا اللمّاع في سينا الخفا	والجوهر المحض البسيط بطوره
وهو الحقيقة للحقائق والرقـ	ـمة في زوايا الخطّ من مسطوره
عوّل عليه أخا المهمة في البلا	والك الأمان من القضا وصروره
والجأ بظلّ رحابه العالي الذرى	ملجا الوجود جليله وحقيره
فببابه تقضى الحوائج والغنى	من رحبه متدفّق لفقيره
وهو المعين لمن بحضرته التجا	أبد الزمان بغيبه وحضوره
ما لي سواه ولا ألوذ بغيره	فالخير لا ينفكّ عن منظوره
وبه أردّ سهام كلّ معاند	فالضيم لا يعدو على منصوره
روحي الفدا لترابه وأبي وأ	مي والوجود بنشئه ونشوره
لولا وذاك الهيكل الأعلى الذي	جبريل لاذ به لنيل حبوره
أرجوه مرحمة بنفحة فضلها	يجلى عليّ بها لطيف ستوره
صلى عليه الله ما انبلج الضيا	فأزال غين الليل عن ديجوره

وَعَلَى صَحَابَتِهِ ٱلْكِرَامِ وَآلِهِ   عَيْنِ ٱلْوَرَى وَرُؤُسِهِ وَصُدُورِهِ
مَا قَالَ دَاعِي ٱلْغَيْبِ مُبْتَهِجاً بِهِ   مَنَحَ ٱلْمُهَيْمِنُ أَحْمَداً بِظُهُورِهِ

وقلت معتذراً عن الحريق الذي وقع من الصواعق في الحرم العالي النبوي سنة ٨٦٤

حَرَمُ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِيمَا مَضَى   مَسَّتْهُ مِنْ أَثَرِ ٱلصَّوَاعِقِ نَارُ
مَا تِلْكَ صَاعِقَةٌ وَلَكِنْ لَمْعَةٌ   نُورِيَّةٌ قُدِحَتْ بِهَا ٱلْأَنْوَارُ
وَسَرَى زَفِيرُ ٱلْمُذْنِبِينَ مُلَامِساً   لِحِبَالِهَا فَبَدَتْ لَهَا آثَارُ

وقلت ايضاً معتذراً عن الحريق الذي وقع من النار في الحرم الطاهر سنة ٦٥٤

تَجَاوَزَ فِي ٱلْمَقَامِ حُدُودَ شَرْعٍ   أُنَاسٌ غَافِلُونَ عَنِ ٱلْإِشَارَهْ
أَرَادَ ٱلْحَقُّ إِعْظَاماً لِطَهَ   عِقَابَهُمُ فَأَرْسَلَ عَزَّ نَارَهْ
فَقَالَ بِقَبْرِهِ رَبِّ ٱهْدِ قَوْمِي   فَرَدَّ ٱلنَّارَ عَنْهُمْ لِلْحِجَارَهْ

وقلت في الاشارة لاسرار الحكم الآلهية مادحاً للحضرة النبويه

حيرتنا عجائب الآثار ... وتجلي ليل الدجى والنهار
وإشارات دولة السر والبأ ... س الالهي بصولة الإظهار
وشؤن الأيام والطي والنشـ ... ـر ودور الإيراد والإصدار
والخفا والظهور والغيب والطو ... ر الشهودي وجولة الأقدار
والعمى والعيان والوهم والفهـ ... ـم وتمزيق فرقة الأغيار
حكم عند نسجها الحيرة الحـ ... ـض لكل الألباب والأفكار
حكم نظم درها بيد القد ... رة سار بخيط أمر الباري
حكم دونها انعقاد معاني ... همم العارفين والأحبار
حكم حام حول رحب حماها ... جحفل الأنبياء والأنصار
حكم ما لها انقضاء ولا دو ... ر مداها انتها وذا السر سار
حكم قام أمرها مع سر الأ ... أمر فالأمر مثلما هو جار
حكم أفرغت بقالب وهب ... وعطاء للسيد المختار
فانجلى شأن عزها بيد الجو ... د ودارت على الكرام الكبار
عرفوا الله بالنبي وفازوا ... ودروا فيه حكمة الجبار

وَبِهِ شَاهَدُوا مِنَ ٱلْأَثَرِ ٱلْمَحْـ ضِ ٱلْإِلَهِي حَقَائِقَ ٱلْأَسْرَار
فَرَأَوْا أَنَّهُ مَدَارُ مَعَالِي جَمْعِ آثَارِ قُدْرَةِ ٱلْقَهَّار
وَهُوَ عَيْنُ ٱلْعَمَى ٱلَّتِي بِعَمَاهَا قَابَلَتْهَا ٱلْأَلْطَافُ بِٱلْأَبْصَار
فَجَلَتْ غَيْهَبَ ٱلْعَمَى بِجَلَالِ قَدْ غَشَاهُ ٱلْجَمَالُ بِٱلْأَنْوَار
وَدَرَوْا أَنَّهُ حَقِيقَةُ كُلِّ ٱلْـ أَمْرِ عِنْدَ ٱلْإِظْهَارِ وَٱلْإِضْمَار
وَهُوَ بَابُ ٱلْوُصُولِ لِلّٰهِ وَٱلْجَا هُ ٱلْعَرِيضُ ٱلْحَامِي مِنَ ٱلْأَكْدَار
فَلِتَعْظِيمِ قَدْرِهِ قَالَ كُلٌّ حَيَّرَتْنَا عَجَائِبُ ٱلْآثَار

وقلت مشطراً ولسر الاشارة مسطراً

وَمَا مَصْدَرُ ٱلْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ لِبَاعِثِهِ مِنْ عَيْنِ ٱلصُّعُودِ حُذُورُ
تَقُومُ بِهِ بِٱلْعَجْزِ عَنْ حَدِّ مَدْحِهِ وَنَاهِيكَ طُولُ ٱلْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ
بِدَائِرَةِ ٱلتَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ مَنَارٌ لَدَيْهِ ٱلْمُرْسَلُونَ بُدُورُ
وَمَرْكَزُ أَمْرٍ فَوْقَ بُرْجِ ٱلْعَمَا ٱسْتَوَى عَلَيْهِ جَمِيعُ ٱلْكَائِنَاتِ تَدُورُ

(حرف الزاي)

وقلت متشوقاً للديار المقدسة الحجازية والبطاح السعيدة المدنية

لِي فُؤادٌ فَارَقْتُهُ بِفُرُوقِ ... فَسَرَى طَائِراً لِأَرْضِ الْحِجَازِ
غَابَ عَنِّي حَقِيقَةً وَلَعَمْرِي ... قُمْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِقَلْبٍ مَجَازِي
يَا هَنِيئاً لَهُ بِحُبِّ نَبِيٍّ ... هُوَ فِي الطِّرْسِ نُكْتَةُ الْإِبْرَازِ

(حرف السين)

وقلت مستمداً نفحة يس ولوح الكتاب المبين صلى الله عليه وسلم

أَوَّاهُ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ الْقَاسِي ... صَعْبُ الْقِيَادِ عَلَيَّ غَيْرُ مُوَاسِي
أَدْعُوهُ لِلسَّنَنِ الْقَوِيمِ فَيَلْتَوِي ... فِي غَفْلَةٍ عَنْ دَعْوَتِي وَتَنَاسِ

وَخَدِيعَةُ الدُّنْيَا وَدَاعِيَةُ الْهَوَى ... وَدَسَائِسُ الْخَنَّاسِ وَالْوَسْوَاسِ
غَارَتْ عَلَى ضَعْفِي فَقَلَّتْ حِيلَتِي ... وَفَقَدْتُ خِلَّانِي الْكِرَامَ وَنَاسِي
وَبَقِيتُ رَهْنَ النَّائِبَاتِ تَلُوكُنِي ... أُمُّ الْخُطُوبِ بِأَصْعَبِ الْأَضْرَاسِ
غَوْثَاهُ يَا شَرَفَ الْوُجُودِ وَرَحْمَةً ... يَا صَفْوَةَ الْبَارِي مِنَ الْأَجْنَاسِ
يَا أَيُّهَا الْمُخْتَارُ مِنْ هَذَا الْوَرَى ... يَا نُورَ عَيْنِ السَّادَةِ الْأَكْيَاسِ
لَمَعَتْ شُمُوسُ هُدَاكَ فِي أُفُقِ الْعُلَى ... فَجَلَتْ قَتَامَ حَنَادِسِ الْأَغْلَاسِ
وَأَتَتْ صُفُوفُ الْمُرْسَلِينَ فَكُنْتَ فِي ... عُظَمَائِهِمْ جَبَلَ الْكَمَالِ الرَّاسِي
وَعَلَتْ شَمَائِلُكَ الْكَرِيمَةُ مُطْلَقًا ... أَبَدًا شَمَائِلَهُمْ بِكُلِّ قِيَاسِ
رُوحِي فِدَاءُ تُرَابِ نَعْلِكَ إِنَّهُ ... شَرَفًا يَفُوقُ عَصَائِمَ الْأَلْمَاسِ
يَجْرِي بِقَلْبِي ذِكْرُكَ الْعَالِي فَيُغْـ ... ـنِينِي عَنِ الْخُلَّانِ وَالْجُلَّاسِ
وَيَمُرُّ بِي مَعْنَاكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى ... فَأَغِيبُ بِالْأَشْوَاقِ عَنْ إِحْسَاسِي
وَإِذَا تَكَاثَفَتِ الْهُمُومُ فَذِكْرُ وَجْـ ... ـهِكَ يَا حَبِيبِي بَاعِثٌ إِينَاسِي
كَمْ هَزَّ مَدْحُكَ عَاشِقًا فَغَدَا يَمِيـ ... ـلُ لَهُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمَيَّاسِ
يَا سَيِّدًا هُوَ فِي الظُّهُورِ وَفِي الْخَفَا ... لِلْأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِ تَاجُ الرَّاسِ
حُبِّيكَ لِلْيَوْمِ الْمَهُولِ ذَخِيرَتِي ... وَوَسِيلَتِي لِلْعِزِّ بَيْنَ النَّاسِ
وَإِذَا مَدَحْتُكَ فَارِقًا أَوْ جَامِعًا ... أُنْسًا يُرَنِّحُنِي شَمِيمُ الْآسِ
أَنَا مِنْ عَلَاقَاتِ الْوَرَى عَارٍ وَمِنْ ... أُمَرَاءِ حُبِّكَ بِالْمَفَاخِرِ كَاسِ

إِنِّي قَصَدْتُكَ وَافِدًا بِقَصِيدَةٍ دُرِّيَّةٍ وَتِجَارَتِي إِفْلَاسِي
صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ وَٱلْآلِ ٱلَّذِي نَ ٱللهُ طَهَّرَهُمْ مِنَ ٱلْأَرْجَاسِ

(حرف الشين)

وقلت أذكر أشواقي الوافرة لسيد أهل الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم

كَتَمْتُ غَرَامِي عَنْ هَوَاجِسِ خَاطِرِي بِزَاوِيَةٍ مَكْنُونَةِ ٱلسِّرِّ فِي ٱلْحَشَا
فَغَالَبَنِي وَجْدِي وَشَوْقِي وَلَوْعَتِي وَدَمْعِي عَلَى ٱلسِّرِّ ٱلْمُكَتَّمِ قَدْ وَشَى
فَشَاعَتْ شُؤُنِي فِي ٱلْبَرِيَّاتِ كُلِّهَا وَسِرُّ غَرَامِي بَيْنَ أَهْلِ ٱلْهَوَى فَشَا
أُحِبُّكَ يَا طَهَ وَحُبُّكَ مَذْهَبِي وَدِينِي وَكَمْ بِٱلْوَجْدِ قَلْبِيَ أَنْعَشَا
يُقَلِّبُنِي شَوْقِي إِلَيْكَ عَلَى لَظًى وَسِرِّي بِكَاسَاتِ ٱلْهُيَامِ قَدِ ٱنْتَشَى
شَكَوْتُ إِلَيْكَ ٱلْهَجْرَ وَٱلْبُعْدَ بَعْدَ أَنْ قَعَدْتُ وَرَكْبُ ٱلْقَوْمِ نَحْوَكَ قَدْ مَشَى
هُوَ ٱلْحُبُّ مُضْنٍ وَٱلزَّمَانُ مُخَاتِلٌ وَلِلَّهِ تَصْرِيفُ ٱلْأُمُورِ كَمَا يَشَا

(حرف الصاد)

وقلت أشكو الحال لكوكب الجلال ومصباح الجمال صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ شَكْوَايَ إِنَّنِي ... عُبَيْدٌ دَهَانِي مِنْ فُنُونِ ٱلْهَوَى غَمْصُ
وَغَوْثُكَ يَا بَحْرَ ٱلنَّوَالِ مُجَرَّبٌ ... لِإِكْمَالِ مَبْعُودٍ تَنَاهَبَهُ ٱلنَّقْصُ
وَأَنِّيَ مُخْتَصٌّ بِكُلِّ رَدِيئَةٍ ... وَأَنْتَ بِكُلِّ ٱلْمَجْدِ وَٱلْعِزِّ مُخْتَصُّ
وَأَنَّكَ يَا مَوْلَايَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ ... بِذَا فِي كِتَابِ ٱللهِ جَاءَ لَنَا ٱلنَّصُّ
تَدَارَكْ بِسِرِّ ٱللهِ لِلهِ جَانِيًا ... غَدَتْ مِنْهُ أَهْوَالُ ٱلْحَوَادِثِ تَقْتَصُّ
وَقَدْ جَذَبَتْهُ ٱلنَّفْسُ طَيْشًا إِلَى ٱلْهَوَى ... بِخِدْعَتِهَا وَٱلنَّفْسُ يَا سَيِّدِي لِصُّ
أَلَا يَا إِمَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ أَغِثْ أَغِثْ ... ضَعِيفًا عَلَى خَوْضِ ٱلذُّنُوبِ لَهُ حِرْصُ
فَإِنْ أَنْتَ يَا غَوْثَاهُ دَارَكْتَهُ نَجَا ... وَمَا ضَرَّهُ فِي ذَنْبِهِ ٱلْخَوْضُ وَٱلْغَوْصُ
يَحُلُّ مَحَلَّ ٱلْبَذْرِ عَبْدٌ قَبِلْتَهُ ... غَلَا ثَمَنًا أَوْ حَطَّ قِيمَتَهُ رُخْصُ
إِلَيْكَ أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي ... وَنُوقُ ٱلْمَسَاعِي فَاتِرَاتُ ٱلْقُوَى خُمْصُ

يَرَانِي سَمِيرِي ضَاحِكَ ٱلسِّنِّ لَوْ دَرَى يَرَى ٱلطَّيْرَ مَذْبُوحاً وَيُعْجِبُهُ ٱلرَّقْصُ

(حرف الضاد)

وقلت واقفاً بأعتاب حضرة محمد الوجودات عليه أشرف الصلوات والتسليمات

رَسُولَ ٱلرِّضَا خُذْ عَرْضَ حَالِي تَفَضُّلاً وَأَنْتَ يَا طَهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَرْضِ
جَعَلْتُكَ لِي دِرْعاً وَذُخْراً وَمَوْئِلاً وَغَوْثاً بِهَذِي ٱلدَّارِ يَحْمِي وَفِي ٱلْعَرْضِ
عَرَفْنَا بِكَ ٱلْأَمْرَ ٱلْإِلَهِيَّ وَٱلَّذِي بِسُنَّتِكَ ٱلْغَرَّاءِ صِينَ وَبِٱلْفَرْضِ
فَقُمْ يَا إِمَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ بِحَالِنَا لِنُحْسَبَ ضِمْنَ ٱلْوَارِدِينَ عَلَى ٱلْحَوْضِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ مَا مِيطَ مُسْدَلٌ عَلَى كَنْزِيِ ٱلْإِبْرَامِ فِي ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّقْضِ

(حرف الطاء)

وقلت في معاني شؤونات الكنز المطلسم صلى الله عليه وسلم

أَعْجَزَ ٱلْمُنْقَبِضُ ٱلْمُنْبَسِطُ ... بِمَعَانٍ شَطَّ مِنْهَا ٱلْخُطَطُ
وَبَدَا مِنْ جَامِعِ ٱلشَّأْنَيْنِ فِي ... طَالِعِ ٱلْكَوْنَيْنِ طَوْرٌ وَسَطُ
وَٱنْجَلَى فِي ٱلْأُفُقِ ٱلْبَحْتِ سَنَا ... صُحُفٍ صُفَّتْ عَلَيْهَا ٱلنُّقَطُ
وَبِدَوْحِ ٱلْغَيْبِ قَامَتْ حِكَمٌ ... صِحَّةً مَا قَامَ فِيهَا ٱلْغَلَطُ
وَبِآيَاتِ ٱلْمَثَانِي جَوْهَرٌ ... بِأَكُفِّ ٱلْوَهْمِ لَا تُلْتَقَطُ
فَوْقَهَا مِنْكَ حَبِيبِي أُسْدِلَتْ ... حُجُبٌ لِلْحَشْرِ لَا تَنْكَشِطُ
أَنْتَ سِرُّ ٱلْكُلِّ وَٱلْكُلُّ لَهُ ... مِنْكَ حَبْلٌ عَاصِمٌ مُرْتَبِطُ
حَارَ فِي دَرْكِ مَعَانِيكَ ٱلْوَرَى ... وَٱلْمَدَى ٱلْمَقْصُودُ عَنْهُمْ شَطَطُ
شَأْنُكَ ٱلسَّيَّارُ فِيهِ دُرَرٌ ... لِمَعَانِيهَا ٱلْبَرَايَا سُفُطُ
جَلَّ مَنْ جَلَّلَ مَجْلَاكَ ضِيَا ... بِحَوَاشِيهِ ٱلْبَهَا يَخْتَبِطُ
جَمْعُ هَذَا ٱلْفَرْقِ فَرْقٌ جَمْعُهُ ... مِنْهُ قَدْ دَلَّ عَلَيْكَ ٱلنَّمَطُ

(حرف الظاء)

وقلت مفتخراً بمحبة الحبيب عليه
صلوات القريب المجيب

لِكُلِّ أمْرِءٍ حَظٌّ يَطِيبُ بِحَالِهِ ... وَحُبُّ رَسُولِ ٱللهِ سِرّ الْوَرَى حَظّي
يُتَرْجِمُ حُبِّيهِ ٱلْفُؤَادُ بِرَمْزِهِ ... فَيَحْلُو وَيَكْفِي فِي ٱلْمَقَامِ عَنِ ٱللَّفْظِ

(حرف العين)

وقلت متخلصاً بمدح روح العوالم ومفخر عدنان وهاشم
صلى الله عليه وسلم

مَا بَيْنَ رَوْضَةِ لَعْلَعٍ وَٱلْأَجْرَعِ ... ضَيَّعْتُ قَلْبِي مِنْ صُدُودِ مُضَيِّعِي
وَأَخَذْتُ أَنْدُبُهُ فُؤَادًا طَالَمَا ... أَزْعَجْتُهُ بِتَأَوُّهِي وَتَوَجُّعِي

وَأَإِنٌّ وَلْهَانًا بِلَا قَلْبٍ وَقَدْ … وَقَدَتْ لَظَى ضِلْعِي وَفَاضَتْ أَدْمُعِي

يَا رِيمَ لَعْلَعَ قَدْ أَضَعْتَ مُتَيَّمًا … لِسِوَاكَ نُقْطَةُ سِرِّهِ لَمْ تَفْزَعِ

بَشَرًا سَوِيًّا إِذْ يُرَى لَكِنَّهُ … فَتَنَتْ حُشَاشَتَهُ بِتِلْكَ الْأَرْبُعِ

تَدْعُوهُ دَاعِيَةُ الْغَرَامِ إِلَى الْحِمَى … جَذْبًا بِحَبْلِ تَشَوُّقٍ لَمْ يُقْطَعِ

فَيَحِنُّ كَالْخَنْسَاءِ يَخْطِفُهُ النَّوَى … مِنْ مَصْرَعٍ وَيَحُطُّهُ فِي مَصْرَعِ

جَبَلٌ عَلَيْهِ أُنْزِلَتْ آيُ الْهَوَى … يَا سَعْدُ مَنْ لِلْخَاشِعِ الْمُتَصَدِّعِ

وَلَقَدْ مَحَتْ مِنْهُ الرُّسُومَ دُمُوعُهُ … لَهَفًا لِرِيمٍ فِي مَلَاعِبِ لَعْلَعِ

بَكَتِ الْحِجَارَةُ رَأْفَةً لِأَنِينِهِ … مَا حَالُ مَنْ يَبْكِيهِ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ

أَهُذَيْمُ هَلْ مِنْ عَهْدِ سَلْعٍ وَالنَّقَا … خَبَرٌ وَهَلْ بِبُدُورِهَا مِنْ مَطْمَعِ

ظَلَّتْ تُرَاقِبُ مُقْلَتِي مِنْ أُفْقِهِمْ … طُرُقَ الْبُرُوزِ فَثَمَّ نَسْجُ الْمَطْلَعِ

أَشْكُو وَأَحْوَالُ الزَّمَانِ عَجِيبَةٌ … مِنْ هَجْرِهِمْ وَشِكَايَتِي لَمْ تَنْفَعِ

وَعَجِبْتُ مِنِّي كَيْفَ أَشْكُو لِلظِّبَا … وَالظَّبْيُ شَيْءٌ لَا يَرِقُّ وَلَا يَعِي

حَالٌ يَذُوبُ لَهُ الْحَدِيدُ تَحَيُّرًا … وَالدَّهْرُ يَلْبَسُ حُلَّةَ الْمُتَفَجِّعِ

وَعَلَى مَعَارِكِهِ وَمُرِّ كُؤُوسِهِ الصَّـ … ـبْرُ الْجَمِيلُ لِذَوْقِ مَا لَمْ يُجْزَعِ

اللهُ حَسْبِي وَالنَّبِيُّ وَسِيلَتِي … أَنْعِمْ بِأَشْرَفِ شَافِعٍ وَمُشَفَّعِ

غَوْثُ الَّذِي انْقَطَعَتْ وَسَائِلُ أَمْرِهِ … وَذَرِيعَةُ الْمُتَوَسِّلِ الْمُتَضَرِّعِ

الْمَدْحُ يَقْصُرُ كَيْفَ طَالَ بِشَأْنِهِ … فَاذْكُرْهُ مُنْتَهِجًا بِبَيْتٍ وَاقْنَعِ

صَلَّى عَلَيْهِ ٱللّٰهُ مَا لَمَعَ ٱلضُّحَى　　وَٱلْبَدْرُ غُصَّ مُقَنَّعًا فِي بُرْقُعِ
وَعَلَى بَنِيهِ وَصَحْبِهِ وَرِجَالِهِمْ　　مَا قَالَ مَلْهُوفٌ أَبَا ٱلزَّهْرَا ٱفْزَعِ

حرف الغين

وقلت مستمنحاً جود أبي البتول وحبل أهل الوصول صلى الله عليه وسلم

فُؤَادِيَ إِلَّا عَنْ هَوَاكَ تَفَرَّغَا　　وَوَجْهِي عَلَى بَابِ ٱلْجَنَابِ تَمَرَّغَا
فَدَارِكْ حَنِينِي بِٱلْقَبُولِ فَإِنَّنِي　　أَرَى ٱلشَّوْقَ وَانَارِي عَلَى لَوْعَتِي طَغَى
وَخُذْ بِيَدِي يَا مَنْ نَرَاهُ تَفَضُّلًا　　عَلَى ٱلنَّاسِ طُرًّا نِعْمَةَ ٱلْغَوْثِ أَسْبَغَا

(حرف الفاء)

وقلت ملتجئاً لهمة المصطفى الاعظم

صلى الله عليه وسلم

لِلَّهِ أَشْكُو ذُنُوبًا سَوَّدَتْ صُحُفِي   وَأَقْلَقَتْنِي فَيَا خَوْفِي وَيَا لَهَفِي
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَافِي عَلَيَّ فَقَدْ   أَصْبَحْتُ تَحْتَ قُيُودِ الذَّنْبِ وَالسَّرَفِ
أَبْكِي لِحَالِي إِذَا رَاجَعْتُ دَفْتَرَهُ   بِفِكْرَتِي وَأَرَانِي أَيَّ مُقْتَرِفِ
يَطْمَعُنِي الْهَمُّ حَتَّى لَا أَرَى سُبُلاً   إِلَى النَّجَاةِ وَأَغْدُو لُقْمَةَ التَّلَفِ
أَقُومُ مِنْ بَطْنِ حُوتِ الْوِزْرِ مُلْتَجِئًا   لِجَاهِ رُوحِ الْبَرَايَا كَوْكَبِ الشَّرَفِ
ذَرِيعَتِي لِجَنَابِ اللَّهِ أَجْعَلُهُ   لِأَنَّهُ عِلَّةُ الْأَخْلَافِ وَالسَّلَفِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ لَا وِزْرٌ يُكَدِّرُهَا   وَهِمَّةُ الْمُصْطَفَى بَحْرٌ بِلَا طَرَفِ

(حرف القاف)

وقلت لائذاً بعلة البارزات وروح الحادثات
صلى الله عليه وسلم

مُحِبٌّ بِأَقْصَى الْغَرْبِ وَالْقَلْبُ فِي الشَّرْقِ … وَلَمْ يَدْرِ الْوَجْدُ الْمُلِحُّ وَلَمْ يُبْقِ

فَيَا لَيْتَ لَا غَابَتْ وُجُوهُ أَحِبَّتِي … وَلَا سَكَنَ الْخَفَّاقُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْقِ

تُنَاجِيهِمُ الرُّوحُ الْوَلُوهَةُ وَالْهَوَى … يُثِيرُ دَوَاعِي الْحُبِّ وَاللَّهْفِ وَالشَّوْقِ

وَأَيْنَ مُنَاجَاتِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ … حُصُونُ تُرَابٍ وَالْمَسَالِكُ فِي غَلْقِ

يُخَيِّلُهُمْ فِكْرِي لِعَيْنِي كَأَنَّهُمْ … تُجَاهِي وَلَكِنْ مِثْلَمَا الشَّمْسُ فِي الْأُفْقِ

أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ بَلِيَّةٌ … أَغِيثُوا بِلُطْفِ الْجَمْعِ ذُبْتُ مِنَ الْفَرْقِ

وَأَنْتَ أَيَا قَلْبَاهُ أَفْرَطْتَ فَاصْطَبِرْ … وَسَلِّمْ بِمَا تَجْرِي الْمَقَادِرُ لِلْحَقِّ

وَإِنْ ضِقْتَ ذَرْعًا فَاصْلُحِ الْعَزْمَ وَالْتَجِئْ … لِأَعْتَابِ طَهَ الْمُصْطَفَى عِلَّةِ الْخَلْقِ

إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْأَعَاظِمِ تَاجُهُمْ … وَسَيِّدُهُمْ فِي طَوْرَيِ الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ

تَقَدَّمَ كُلَّ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً … وَفِي الْحَضْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ قَدَمُ السَّبْقِ

وَكَانَ هُوَ الْمَنْدُوبُ فِي دَوْلَةِ الْعُلَى ... لِإِعْلَاءِ حُكْمِ الدِّينِ وَالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ
تَخَيَّرَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ ... فَكَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ وَالذَّاتِ وَالْخُلْقِ
وَأَعْطَاهُ عِزًّا لَا يَزُولُ وَدَوْلَةً ... عَلَتْ وَعَلَيْهَا رَوْنَقُ الْبَأْسِ وَالرِّفْقِ
وَقَامَ بِسُلْطَانِ الْجَمَالِ وَطَرْزِهِ ... فَكَادَتْ تَمُوتُ الْعَاشِقُونَ مِنَ الْعِشْقِ
وَلَمَّا تَجَلَّى فِي نِظَامِ جَلَالِهِ ... غَدَا الْقَوْمُ مَذْهُولًا وَآخَرُ فِي صَعْقِ
وَذَيَّاكَ فِي دَهْشِ الْهَوَى ضِمْنَ حَيْرَةٍ ... وَذَيَّاكَ مَبْهُوتًا تَرَاهُ بِلَا نُطْقِ
عَرِيقٌ صُنُوفُ الْمَجْدِ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ ... وَلِلَّهِ كَمْ سِرٍّ طَوَى اللَّهُ فِي الْعِرْقِ
نُحَاضِرُ مَعْنَاهُ الْكَرِيمَ فَنَهْتَدِي ... وَنَذْكُرُ ذَاكَ الْوَجْهَ طَوْرًا فَنَسْتَسْقِي
وَنَحْيَى بِهِ مِنْ مَوْتِ كُلِّ قَطِيعَةٍ ... وَنَشْهَدُ نُورَ الْقُرْبِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ
نَبِيَّاهُ يَا غَوْثَ الْمَسَاكِينِ نَظْرَةً ... لِعَبْدِكَ وَالسَّادَاتُ تَرْأَفُ بِالرِّقِّ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ كُلِّهِمْ ... وَصَحْبِكَ أَهْلِ الْجِدِّ وَالْوَجْدِ وَالذَّوْقِ
وَشِبْلِكَ جَدِّي ابْنِ الرِّفَاعِيِّ أَحْمَدٍ ... أَبِي الْعَلَمَيْنِ الْمُرْتَضَى عَلَمِ الشَّرْقِ
بِحُرْمَتِهِمْ يَرْجُوكَ غَوْثًا (أَبُو الْهُدَى) ... فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ

وقلت مودعا البيت الاخير المنسوب للعارف الشيخ محيي الدين الحاتمي الطائي ومفتخراً بمدح صاحب المدد السماني صلى الله عليه وسلم

بِرَوْنَقِ سَوْحِ الْعُلَى الْمُطْلَقِ ... رَفَعْتَ سَمَا قُبَّةِ الرَّوْنَقِ
وَأَيَّدْتَ شَأْنَ مَعَانِي الْغُيُو ... بِ بِجَعْفَرِ بُرْهَانِكَ الْأَوْثَقِ
فَلَوْلَاكَ قَيْدُ بُطُونِ الْهُدَى ... لِأَهْلِ الْمَظَاهِرِ لَمْ يُطْلَقِ
وَلَوْلَاكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيـ ... ـنَ حَدِيثُ الْحَقَائِقِ لَمْ يَصْدُقِ
وَلَوْلَاكَ مَطْمُوسُ مَضْمُونِهَا ... بِبَحْثِ الْعِنَايَةِ لَمْ يُشْرِقِ
وَلَوْلَاكَ دَائِرَةُ الْبَارِزَا ... تِ بِذَيْلِ التَّكَوُّنِ لَمْ تَعْلَقِ
وَلَوْلَاكَ مِضْمَارُ مَكْنُوزِهَا ... أَقَامَ مَعَ الْعَدَمِ الْمُحْرَقِ
وَلَوْلَاكَ أَنْوَاعُ ذَرَّاتِهَا ... مَعَ الْعَيْنِ فِي النَّشْءِ لَمْ تُخْلَقِ
وَلَوْلَاكَ جِسْمٌ مَنِيعِ الْكَمَا ... لِ بِنَبْلِ الْإِصَابَةِ لَمْ يُرْشَقِ
وَلَوْلَاكَ عَسْكَرُ عِلْمِ الشُّؤُو ... نِ بِأَلْبَابِنَا قَطُّ لَمْ يُحْدِقِ
وَلَوْلَاكَ أَلْسُنُ أَهْلِ الْقَبُو ... لِ بِزَمْزَمَةِ الشُّكْرِ لَمْ تَنْطِقِ
وَلَوْلَاكَ مِسْكُ مَعَانِي الْفُتُو ... حِ لِأَهْلِ الْحَظَائِرِ لَمْ يَعْبَقِ

وَلَوْلَاكَ مَوْجُ بِحَارِ الرِّضَا عَلَى حَامِلِ الْوِزْرِ لَمْ يَدْفُقِ
وَلَوْلَاكَ نَسْمَةُ شَكْلِ الْوُجُودِ بِأَنْفِ الْمَظَاهِرِ لَمْ تُنْشَقِ
وَلَوْلَاكَ ثَوْبُ لِوَا الْمُعْجِزَاتِ لَدَى سَاحَةِ الْكَوْنِ لَمْ يَخْتَلِقِ
وَلَوْلَاكَ بَابُ الْكَرِيمِ الرَّحِيمِ بِأَيْدِي الْعَوَاجِزِ لَمْ يُطْرَقِ
وَلَوْلَاكَ ذِكْرُ الْإِلٰهِ الْعَظِيمِ وَحَقِّكَ مَا دَارَ فِي مَنْطِقِ
وَلَوْلَاكَ مَا جَالَ مَعْنَى الْفُيُوضِ عَلَى طَارِقٍ قَطُّ فِي مَطْرِقِ
وَلَوْلَاكَ فِي بَطْنِ نَسْجِ الْخَفَا بَنَاتُ الْمَعَارِفِ لَمْ تَعْلَقِ
وَلَوْلَاكَ طَمَّ مَنَارُ الْهُدَى مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ فِي خَنْدَقِ
وَلَوْلَاكَ بَارِقُ صَدْرِ الْعُلُومِ بِأُفْقِ الْفُهُومَاتِ لَمْ يَبْرُقِ
وَلَوْلَاكَ فَجْرُ نِظَامِ الظُّهُورِ وَوَجْهِكَ مَا لَاحَ فِي الْأَبْرَقِ
وَلَوْلَاكَ مَا صَاحَ طَيْرُ الْقَبُولِ عَلَى غُصْنِ بَانِ الْحِمَى الْمُورِقِ
وَلَوْلَاكَ ظَلَّ مَدَارُ الْوُصُولِ بِفَيْفَاءِ سِينَا الْخَفَا الْمُغْلَقِ
وَلَوْلَاكَ مَا قَامَ فِي الْكَائِنَاتِ مَقَامٌ لِمَعْنَى الْهُدَى الْأَصْدَقِ
وَلَوْلَاكَ مَا حَنَّ نَحْوَ الْحِجَازِ قُلُوبٌ فَطَارَتْ عَلَى الْأَيْنُقِ
وَلَوْلَاكَ مَا قَرَّ طَوْرُ الرُّقُوِّ بِطُورٍ عَلَى الْمَشْهَدِ الْأَبْلَقِ
وَلَوْلَاكَ أَمْرُ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِسَبْقِ الْإِرَادَةِ لَمْ يُفْرَقِ
وَلَوْلَاكَ يَا عِلَّةَ الْحَادِثَاتِ بِهَا سَابِقُ الْأَمْرِ لَمْ يَسْبِقِ

ولولاك وجه صنوف الفهو م بماء حيا العلم لم يعرق
ولولاك فتق صحاف العقو ل بخيط المعارف لم يرتق
لك العظم المحض قبل الوجو د فقمت بنمط البها الأشرق
ونورك يا شمس كون الأنا م يشعشع في الغرب والمشرق
وخيل عزائمك الطائرا ت إلى حضرة القدس لم تلحق
وأنت سبرت بحر الغمو ض عقود حمى قعره الأعمق
وأنت بمشهد جمع الشهو د فرقت وجمعك لم يفرق
وفي موج وحدة أنس الوصا ل غرقت من الرجل للمفرق
وحدقت سابح طرف العيا ن فطال سماء العمى المطلق
وحليت رمز معاني الكتا ب بشكل وفضلك لم يسبق
ونسقت آيات مجلى البيا ن بحال لوقتك لم ينسق
ومن ماء علمك روض الجلا ل ونبت جمال التجلي سقي
وأقبل منك مليك الجما ل يميس بحلة إستبرق
ومنك استفاض الندا المرسلو ن وكل ولي تقي نقي
نعم أنت علة خلق الورى ولولاك ذا الخلق لم يخلق
تنظم في آدم العالمو ن فكنت لهم سلك نظم وقي
تحدرت من طيهم ناشرا لمن جاء منهم ومن قد بقي

وَقُمْتَ عَلَى رَفْرَفِ ٱلْإِرْتِقَا بِدِرْعِ سَنَا ٱلْمَظْهَرِ ٱلْأَلْيَقُ
وَأَطْلَعَتَ ضِمْنَ ٱلْهُبُوطِ ٱلصُّعُو دَ بِإِنْسَانِ آدَمِهَا ٱلْمُحْدِقُ
تَخَيَّرَكَ ٱللهُ مِنْ آدَمٍ فَمَا زِلْتَ مُنْحَدِرًا تَرْتَقِي

(حرف الكاف)

وقلت مضمنا الحديث القدسي ومستمداً بمدد صاحب الطراز الانسي صلى الله عليه وسلم

أَلَا يَا خَيْرَ خَلْقِ ٱللهِ إِنِّي أَتَيْتُ وَصِرْتُ فِي ٱلْأَعْتَابِ ضَيْفَكْ
فَإِنْ هَجَمَ ٱلْعَدُوُّ عَلَيَّ يَوْمًا تَقَلَّدْ يَا أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ سَيْفَكْ

وقلت مستمطراً غيث الغوث المحمدي والمدد الاحمدي

بِفَضْلِكَ يَا شَمْسَ ٱلنَّبِيِّينَ لَا تَدَعْ رَجَائِي وَحَاجَاتِي عَلَى سَاحِلِ ٱلتَّرْكِ

وَلا تلوِ عنّي نظرة العطفِ إنّني أعُ ... تماداً على علياكَ لاوٍ عن الملكِ
وحقّق بعطفٍ منكَ ظنّي بجودك الْ ... عظيمِ الّذي استولى على العُرب والتُّركِ
فبابكَ بابُ اللهِ والفضلُ واحدٌ ... وإنّي بهذا الشّأنِ خالٍ من الشّكِّ
فقل لعدوّي متْ مع الهمّ والأسى ... وقل لي بفضلِ اللهِ أُدخلتَ في سلكي

وقلت والطراز راني يرصع ذيل بردة صاحب
الرونق السماني صلى الله عليه وسلم

يارسولَ الرّضا بفضلكَ دارِكْ ... عبدَ رقٍّ يلوذُ في ظلّ دارِكْ
غابَ من كربِه عن النّاسِ طرّاً ... ووهى منهُ فكرُهُ والمدارِكْ
فأغثهُ بسرِّ قدسكَ يا منْ ... أرشدَ العالمونَ من إنذارِكْ
ولكَ الجاهُ والجلالةُ والعزْ ... مُ وأنتَ الحامي عصابةَ جارِكْ
ولكَ القوّةُ الّتي لا تضاهى ... ولكَ البأسُ في جميعِ المعارِكْ
لَولا الكونُ من ضيا نورِكَ المحْ ... ضِ وخافَ الأكوانُ جذوةَ نارِكْ
أضعفُ النّاسِ أعظمَ النّاسِ يدعى ... إن يلاحظهُ لطفُ طرفِ انتصارِكْ
أغرقَ الكائناتِ بحرُكَ جوداً ... والوجودُ استمدّ من أنهارِكْ

وَالنَّبِيُّونَ وَالْعَوَالِمُ طُرًّا فَرْعُ فَضْلٍ مِنْ أَصْلِ فَيْضِ بِحَارِكْ
وَعُلُومُ الْعِرْفَانِ فِي كُلِّ طَوْرٍ وَمَقَامٍ مِنْ مُنْطَوَى أَسْرَارِكْ
وَرُسُومُ الْوَرَى وَمَنْ حَلَّ فِيهَا عِنْدَ كَشْفِ الْغِطَاءِ مِنْ آثَارِكْ
وَالْمَعَانِي الَّتِي عَنِ الْكَشْفِ جَلَّتْ نُكْتَةٌ تَسْتَفِيضُ مِنْ أَطْوَارِكْ
وَصُدُورُ الْأَمْلَاكِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْـ لَى جُنُودٌ إِلَى أَمِيرِ فَخَارِكْ
وَجُمَانُ الْبَحْرِ الْإِلَهِيِّ مَعْنًى فَصَلَتْهُ يَدُ الْخَفَا مِنْ نِجَارِكْ
وَكُنُوزُ الْغَيْبِ الْمُقَدَّسِ فِي طَـ يِّ التَّجَلِّي الْقُدْسِيِّ فِي بَطْنِ غَارِكْ
وَلَكَ الدَّوْلَةُ الَّتِي بِكَ دَامَتْ حَيْثُ لِلَّهِ تَمَّ مَحْضُ افْتِقَارِكْ
فَأَغِثْنِي وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ فَقْرِي وَتَحَنَّنْ قَدْ ذُبْتُ مِمَّا أُعَارِكْ
وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ آنٍ وَسَلَامٌ يَحُفُّ رَوْضَ مَزَارِكْ
وَعَلَى آلِكَ الْكِرَامِ وَصَحْبٍ وَعَلَى التَّابِعِينَ مِنْ أَنْصَارِكْ

(حرف اللام)

وقلت مناجياً ومتوسلا بالمصطفى الكريم وداعياً

يَا رَبِّ حِرْتُ بِتَفْصِيلِي وَإِجْمَالِي وَأَوْهَنَ الْخَصْمُ بِالْبُهْتَانِ أَفْعَالِي

وَصَارَ جِسْمِي بِنَارِ ٱلْهَمِّ مُشْتَعِلاً ... وَصَارَ خِلَّانِيَ ٱلْأَحْبَابُ أَقْفَى لِي
يَارَبِّ يَا سَامِعَ ٱلشَّكْوَى إِلَيْكَ عَلَى ... نَقْصِي وَوِزْرِي أَشْكُو سُوءَ أَحْوَالِي
فَرِّجْ بِلُطْفِكَ كَرْبِي وَٱرْحَمْنِي كَرَمًا ... وَٱرْفَعْ بِفَضْلِكَ مِقْدَارِي وَأَقْوَالِي
وَٱكْشِفْ هُمُومًا دَهَتْنِي مَا لَهَا أَحَدٌ ... سِوَاكَ يَا خَالِقِي يَا عَالِمَ ٱلْحَالِ
يَسِّرْ أُمُورِي وَكُنْ عَوْنِي عَلَى زَمَنِي ... وَٱحْلُلْ عِقَالِي وَسَهِّلْ كُلَّ آمَالِي
وَٱلْطُفْ بِحَالِي بِأَسْرَارِ ٱلْكِتَابِ وَبِٱلْـ ... أَمْلَاكِ وَٱلْمُصْطَفَى وَٱلرُّسْلِ وَٱلْآلِ

وقلت عن امر سيدي الوالد نفعني الله به في حادثة
فلاحظتها همة المصطفى صلى الله عليه وسلم

تَحَرَّكِي يَا هِمَّةَ ٱلرَّسُولِ ... بِكَشْفِ هَمِّ ٱلْحَادِثِ ٱلْمَهُولِ
وَسَاعِدِينَا إِنَّنَا فِي وَجَلِ ... وَٱلْفَرْعُ رَاجِعٌ إِلَى ٱلْأُصُولِ
وَلَاحِظِينَا كَرَمًا بِنَفْحَةٍ ... تُوصِلُنَا بِٱللُّطْفِ لِلْمَأْمُولِ
وَقَابِلِي حَاسِدَنَا بِصَدْمَةٍ ... مَاحِيَةٍ لِشَخْصِهِ ٱلْمَخْذُولِ
وَدَمِّرِيهِ بِسِهَامٍ جُرِّدَتْ ... مِنْ قَلْبِ طَهَ ٱلْقَائِلِ ٱلْفَعُولِ
وَأَوْرِدِيهِ كَأْسَ بَطْشِ أَحْمَدِ ... ذِي ٱلْغَيْرَةِ ٱلْعُظْمَى عَلَى ٱلدَّخِيلِ

يَا همَّةَ ٱلرَّسُولِ لَا تنحرِفي ... عَنْ حفظِنا لُطفاً وَلَا تحوّلي
يَا همَّةَ ٱلرَّسُولِ جُودي رحمةً ... لحزبِنا بِٱلنَّصرِ وَٱلْقبُولِ
يَا همَّةَ ٱلرَّسُولِ مُدِّي رأفةً ... بَاعَ ٱنْتصارِ ٱلْمُصطفى ٱلطَّوِيلِ
وَدَارِكينا بِٱلْحَنانِ وَٱلرِّضَا ... تفضُّلاً يَا همَّةَ ٱلرَّسُولِ

وقلت وبمدح النبي ابتهجت

كُلُّ مَدْحٍ بِهِ تَنَاهَى ٱلْعُقُولُ ... وَٱرْتَضَاهُ ٱلْمعقُولُ وَٱلْمَنْقُولُ
وَٱنْتَهَتْ دُونَهُ مَعَالِي ٱلْمَعَانِي ... ذَيْلُ مِرْطٍ بِهِ ٱلْحَرِيُّ ٱلرَّسُولُ
عَلَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ رُوحُ ٱلْبَرَايَا ... أَسَدُ ٱللهِ سَيْفُهُ ٱلْمَسْلُولُ
هيكَلُ ٱلْعِلْمِ لَوْحُ مَحْفُوظِ سِرٍّ ... غَيْبِ وَجْهِ ٱلْعِنَايَةِ ٱلْمَقْبُولُ
كَنْزُ آيَاتِ حِكْمَةٍ ضَلَّ عَنْهَا ... مَنْ لَهُ فِي ٱلْوَرَى سِوَاهُ دَلِيلُ
تَبِعَتْ هَدْيَهُ ٱلنَّبِيُّونَ قِدْماً ... وَمَشَى فِي رِكَابِهِ جِبْرِيلُ

وقلت أشكو الاحوال وأهرع من الاهوال لباب سيد أهل الكمال صلى الله عليه وسلم

أَشْكُو إِلَيْكَ أَغِثْ يَا سَيِّدَ ٱلرُّسُلِ ... يَا أَشْرَفَ ٱلْأَنْبِيَا يَا مُنْتَهَى ٱلْأَمَلِ

أَشْكُو إِلَيْكَ هُمُوماً أَوْهَنَتْ جَلَدِي ... وَكُرْبَةً زَادَ مِنْ أَثْقَالِهَا ذَهَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوباً سَوَّدَتْ صُحُفِي ... وَصَيَّرَتْنِي أَسِيرَ الْخَوْفِ وَالْخَجَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ عُيُوباً لِي فَشَتْ وَلَهَا ... قُيِّدَتْ يَا حَسْرَتِي بِالْوِزْرِ وَالزَّلَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَقَدْ ضَاقَ الْخِنَاقُ وَلَا ... مُرْجَى سِوَاكَ لِكَشْفِ الْخَطْبِ وَالثِّقَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَوْزَارِي عَلَيَّ عَدَتْ ... غَوْثَاهُ يَا سَيِّدَ الْآتِينَ وَالْأُوَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَذَرْعِي ضَاقَ وَانْفَصَمَتْ ... عُرَى اصْطِبَارِي وَقَلَّتْ سَيِّدِي حِيَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَلْ لِلْمُسْتَجِيرِ سِوَى ... عَلْيَاكَ يَا رُكْنَ ظَهْرِ الْخَائِفِ الْوَجِلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا أَشْكُو إِلَى بَشَرٍ ... سِوَاكَ ضُرِّي وَقَلْبِي عَنْكَ لَمْ يَحُلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ بِأَقْلَامِ الْعُيُوبِ عَنَا ... هَمَّ الذُّنُوبِ وَشُؤْمَ الْوَهْنِ وَالْكَسَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ دَاهِيَةً ... مِنَ الْخَطَايَا بِشَأْنِي ضَيَّقَتْ سُبُلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَاناً سَاءَنِي وَعَدَا ... عَلَيَّ لِلَّهِ يَا عَلَّامَةَ الْأَزَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمُصْطَفَى وَعَلَى ... أَعْتَابِ عِزِّكَ إِنِّي طَارِحٌ أَمَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ أَعَزَّ اللهُ شَأْنَكَ يَا ... خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا لِي مَنْ أَحُطُّ بِهِ ... هَمِّي وَلَا مَنْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي سُؤْلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَثَوْبُ الْعَيْبِ قَنَّعَنِي ... وَقَدْ تَجَرَّدْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ عَمَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ خِتَامَ الْمُرْسَلِينَ أَعِنْ ... عَبْداً قَطِيعاً وَأَحْكِمْ حَبْلَهُ وَصِلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ بِأَفْكَارٍ مُشَتَّتَةٍ ... وَأَدْمُعٍ بِسِوَى الْآثَامِ لَمْ تَسِلِ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَفِي عَلْيَاكَ قَدْ جُمِعَتْ … خِلَالُ مَجْدٍ بِهَا مِعْرَاجُ كُلِّ وَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَشَكْوَى كُلِّ ذِي فَزَعٍ … لِبَابِ عِزِّكَ أَمْنٌ قَطُّ لَمْ يَزُلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَظَنِّي سَيِّدِي حَسَنٌ … بِبَحْرِ فَضْلِكَ مَأْمُونٌ مِنَ الْعِلَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ تَدَارَكْنِي فَقَدْ بَطَلَتْ … مِنِّي وَسَائِلُ قَصْدِي فَأَصْلِحَنْ خَلَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ بِعَزْمٍ كُلُّهُ كَسَلٌ … عِنْدَ الصَّلَاحِ وَفِي الْآثَامِ كَالْبَطَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ شُؤُونًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا … يَرُدُّنِي خَجَلِي عَنْهَا فَلَمْ أَقُلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ بِلَيْلٍ طَالَ طَائِلُهُ … وَاسْوَدَّ وَجْهًا كَحَالِي جُدْ عَلَيَّ وَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى … إِيضَاحِهِ وَلِسَانِي ظَلَّ فِي كَلَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا أَمَلِي … صَلَّى وَسَلَّمَ مِلْءَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرِضْوَانُ الْإِلَهِ عَلَى … أَسْبَاطِكَ الزُّهْرِ أَبْنَاءِ الْإِمَامِ عَلِي
أَشْكُو إِلَيْكَ تَحِيَّاتُ الْكَرِيمِ إِلَى … أَصْحَابِكَ الْغُرِّ مَا نَادَاكَ ذُو أَمَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ أَطَالَ اللَّهُ رُكْنَكَ فِي … حَظَائِرِ الْقُدْسِ مَرْفُوعًا عَنِ الْمَثَلِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأُهْدِيكَ السَّلَامَ فَقُلْ … بُشْرَاكَ نِلْتَ الَّذِي تَرْجُو وَقُلْ وَطُلِ

وقلت بمعنى اسم الحبيب العظيم عليه صلوات البر الرحيم

مُحَمَّدٌ سِرُّ سِرَارَةِ الْأَزَلْ … عَلَى فُؤَادِهِ الْكِتَابُ قَدْ نَزَلْ

مُحَمَّدٌ هَيْكَلُ إِنْسَانِ الْهُدَى وَمَظْهَرُ الرَّحْمَةِ وَالْأَمْرِ الْأَجَلّ
مُحَمَّدٌ بُرْهَانُ آيَاتِ الْعَمَا وَمَلْجَأُ الْعَانِي إِذَا خَابَ الْأَمَلْ
مُحَمَّدٌ سُورَةُ فُرْقَانِ الرِّضَا إِذْ بِصَرْخِ الْمَلْهُوفِ وَاسُوءَ الْعَمَلْ
مُحَمَّدٌ مِشْكَاةُ مِصْبَاحِ الْعُلَى وَبَحْرُ فَضْلٍ كَافِلٍ لِمَنْ سَأَلْ
مُحَمَّدٌ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ الَّذِي بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ مِنَ الْحَقِّ نَزَلْ
مُحَمَّدٌ حِمَى اللَّهِيفِ غَوْثُهُ ذُخْرُ الضَّعِيفِ سَيِّدُ الرُّسْلِ الْأُوَلْ
مُحَمَّدٌ شَمْسُ صُفُوفِ الْأَنْبِيَا وَتَاجُهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَمَحَلّ
مُحَمَّدٌ سُلْطَانُ ذَرَّاتِ الْوَرَى وَحِصْنُ عَبْدٍ طَمَّ رَأْسَهُ الزَّلَلْ
مُحَمَّدٌ لِكُلِّ كَرْبٍ فَادِحٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ بَعْدِ الْأَجَلْ
مُحَمَّدٌ هُوَ الْحِمَى لِصَارِخٍ نَادَاهُ يَا رُوحَ الْوُجُودَاتِ الْعَجَلْ

وقلت بناء على رؤيا تشرفت بها بالتفات سلطان الوجودات
عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوات والتحيات

ذُنُوبِي طَمَّتْ وَالْعَفْوُ أَوْلَى وَأَجْمَلُ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى سِوَاكَ وَيُسْأَلُ
بِذَيْلِكَ ذَرَّاتُ الْوُجُودِ تَعَلَّقَتْ لِأَنَّكَ يَا طَهَ تَقُولُ وَتَفْعَلُ

ففي هذه الدنيا وفي الحشر واللقا	على فضلك العالي المنار المعوّل
مقامك محمود وقدرك شامخ	وشأنك في نشء الحقائق أوّل
وبابك مفتوح لكل مؤمّل	وأنت على كرّ الدهور المؤمّل
لك الرفرف المرفوع في حضرة الرضا	ومن أنت تؤويه فحاشاه يخذل
لواؤك منصور وأمرك نافذ	وتاجك بالنص المضيء مكلّل
فيا نقطة الجمع التي ضمن فرقها	شموس براهين الهدى تتهلّل
بروزك في عين المثال حقيقة	وفي طورك الشيطان لا يتمثّل
منحت وأوضحت المعاني تفضّلاً	وأنك نعم المانح المتفضّل
على طولك السامي الجناح وجاهك الـ	عريض اعتمادي إذ أروح وأقفل
وأنت حمى جاهي ووجهي وموئلي	وعزّي وفي الدارين مجدي المؤثّل
بذلّي إلى أطراف ذيلك ألتجي	وأبسط كفّي خاشعاً أتململ
لئن ردّني الأغيار بغياً فإنني	ببابك مقبول الجناب مبجّل
ولي نسب ينمى إليك عقوده	بها أهل ميراث العبا تتسلسل
تنظّم فيه من قريش جحاجح	بهم قامت العليا تميس وترفل
أيهدم بيت أنت أسّ بنائه	وتخزى وجوه طورها بك يجمل
وحقّك حاشا أن يساء عصابة	محاسنهم عن جفر قلبك تنقل
إليك أبا الزهراء طارت سرائر	وزمّت قلوباً بيضها ليس تعقل

وناجتك من كن الضمائر ألسن   فصاح بآيات الضراعة تزجل
وقد رفعت بالانكسار عرائضاً   تصان لها الأعراض فيك وتقبل
أبا الطيب الغوث الغياث تكرماً   وعوناً فداء القلب بالكرب معضل
وأنك يا جد الحسين برمشة   تقدّ حبال الكرب والأمر يفصل
تدارك رسول الله فضلاً فإننا   بجاهك يا خير الورى نتوسل
أتيناك يا سر الوجود خواشعاً   وعن بابك المعمور لا نتحول
نناجيك نجوى المستجير أغثاغث   فطرفك حاشا عن مناجيك يغفل
رفعت شراع الحادثات بهمة   إلهية تعلو ولا تتنزل
وبذرك يا شمس الوجودات لم يزل   بأشرف أبراج العلى يتنقل
لك الدولة الأولى لك الصدمة التي   لها الأرض من أكنافها تتزلزل
لك الأمر في حزب النبيين كلهم   وأنك أعلاهم جناباً وأفضل
مقامك ما حاذاه في قبة العما   برفعته العظمى نبي ومرسل
فيا سند العليا ويا عين أهلها   ويا من إلى أعتابه الفسح يرحل
بجاهك عند الله ياسيد الورى   بما لك من شأن به الخصم يفشل
بسر علوم أنت خازن سرها   حباك معانيها الكتاب المنزل
أغثنا وأدركنا فإن قلوبنا   لها بحمى أبوابك البيض محفل
عليك صلاة الله ما انهل صيب   ولامس ريحان الرياض القرنفل

وَآلِكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ نُجُومِ الْهُدَى مَنْ عَنْهُمُ الدِّينُ يُنْقَلُ

وقلت أندب الهمة المحمديه واستمد العنايه المصطفويه

رَسُولَ اللهِ عَبْدُكَ ضَاقَ ذَرْعًا وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
فَحَاشَا أَنْ يَسُومَ الضَّيْمُ عَبْدًا قَصِيرَ يَدٍ وَسِيلَتُهُ الرَّسُولُ

وقلت متوسلا وأنا ببغداد في حضرة السيد السلطان
علي الرفاعي الحسيني والد سيدنا الغوث الاكبر
الرفاعي رضي الله عنهما

إِلٰهِي ذُنُوبِي بِكَرْبٍ ثَقِيلْ أَتَتْنِي وَزَادَ الْعَنَا وَالْعَوِيلْ
فَفَرِّجْ كُرُوبِي بِلُطْفٍ جَمِيلْ فَأَنْتَ الْإِلٰهُ الْقَوِيُّ الْجَلِيلْ
وَأَنِّي الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلْ
بِحُرْمَةِ خَيْرِ الْوَرَى الْمُجْتَبَى وَسَادَاتِنَا الْآلِ أَهْلِ الْعَبَا

وَصَحْبٍ كِرَامٍ عَلَوْا مَنْصِبَا ... صِحَابِ الْحَبِيبِ الْمُغِيثِ الدَّخِيلْ

وَكُلِّ رَسُولٍ عَظِيمٍ نَبِيلْ

بِسِرِّ مَعَانِي الْكَلَامِ الْقَدِيمْ ... وَكُلِّ وَلِيٍّ تَقِيٍّ كَرِيمْ

بِفَضْلِ التَّجَلِّي بِلَيْلٍ بَهِيمْ ... بِحَبْلِ التَّدَلِّي الْخَفِيِّ الطَّوِيلْ

بِمَا فِيهِ يُشْفَى غَلِيلُ الْعَلِيلْ

بِأَهْلِ الشُّهُودِ غِيَاثُ الطَّرِيدْ ... وَكُلِّ قَرِيبٍ يَقُودُ الْبَعِيدْ

بِكُلِّ مُصَابٍ قَتِيلٍ شَهِيدْ ... بِسَادَاتِ بَدْرٍ حُمَاةِ التَّنْزِيلْ

وَأَهْلِ حُنَيْنٍ كُنُوزِ الْجَمِيلْ

بِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَأَهْلِ السُّجُودْ ... وَأَهْلِ الصِّيَامِ الْكِرَامِ الْجُدُودْ

بِأَهْلِ التَّصَرُّفِ فِي ذَا الْوُجُودْ ... أَغِثْنِي بِلُطْفِكَ مِنْ ذَا الْمَهِيلْ

فَوِزْرِي كَثِيرٌ وَصَبْرِي قَلِيلْ

بِهَذَا الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ الْجَنَابْ ... أَبِي الْغَوْثِ تَاجِ الرِّجَالِ الْمَهَابْ

رِفَاعِيِّ أَهْلِ الْقَبُولِ الْمُجَابْ ... وَسِيعِ الرِّحَابِ الشَّرِيفِ الْفَضِيلْ

سُلَالَةِ طَهَ وَآلِ الْخَلِيلْ

إِلَهِي بِذَنْبِي رُجُوعِي إِلَيْكْ ... وَشَكْوَايَ رُدَّتْ بِذُلِّي لَدَيْكْ

وَكُلُّ اتِّكَالِي بِأَمْرِي عَلَيْكْ ... فَسَامِحْ فَجُودُكَ جَمٌّ جَزِيلْ

وَأَنِّي فَقِيرٌ وَآهِي طَوِيلْ

إِلٰهِي إِذَا كُنْتَ لِلْمُحْسِنِينْ فَمَنْ لِعَبِيدٍ أَتَوْا مُذْنِبِينْ
إِلٰهِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ دَعَوْتُكَ فَارْحَمْ نِدَاءَ الْخَجِيلْ
فَرِيدٌ وَعَنْهُ تَنَحَّى الْخَلِيلْ

إِلٰهِي دَعَوْتُكَ أَرْجُو الْقَبُولْ بِصِدْقِ التَّوَسُّلِ فِيمَا أَقُولْ
فَنِي حُسْنُ ظَنِّي وَجَاهِ الرَّسُولْ أُنَاجِيكَ نَجْوَى فَقِيرٍ كَلِيلْ
كَثِيرِ الْخَطَا مَا لَهُ مِنْ مُقِيلْ

إِلٰهِي تَصَرَّفْ بِكَرْبٍ أَلَمّ بِلُطْفِكَ وَاصْرِفْهُ فَالْهَمُّ عَمّ
بِلَوْحِكَ يَا سَيِّدِي وَالْقَلَمْ وَعَرْشِكَ وَالْمُرْتَضَى جَبْرَئِيلْ
بِتَنْزِيهِكَ خَالِقِي عَنْ مَثِيلْ

إِلٰهِي تَفَضَّلْ بِحُسْنِ الْخِتَامْ وَرُدَّ الْقَضَا بِالرِّضَا وَالسَّلَامْ
وَأَنْعِمْ بِقُرْبِكَ يَوْمَ الْقِيَامْ بِمَقْعَدِ صِدْقٍ وَظِلٍّ ظَلِيلْ
وَتَحْتَ لِوَاءِ الرَّسُولِ الْجَلِيلْ

وقلت ماداً كفي لاحسان البحر المطمطم صلى الله عليه وسلم

إِلَى كَرَمِ الرَّسُولِ أَمُدُّ كَفِّي وَأَطْلُبُ فَضْلَ إِحْسَانِ الرَّسُولِ

فقدْ عاقتنيَ الأوزارُ حتى ... غدوتُ بطيءَ مثقلةِ القفولِ

وأنَّ الوزرَ منهُ اسودَّ وجهي ... ومنيَ الحيلُ أصبحَ في نحولِ

وقدْ طمَّ الخطا والإثمِ رأسي ... وبعدَ النبلِ صرتُ أخا خمولِ

ومنْ كلِّ الأنامِ قطعتُ حبلي ... وصحَّ تعلقي بأبي البتولِ

رسولٌ كلهُ كرمٌ وجودٌ ... وعزمٌ علاهُ ينهضُ بالحمولِ

شفاعتهُ تقومُ بجبرِ كسري ... وبعدَ القطعِ تثبتُ لي وصولي

الوذُ ببابهِ العالي ومثلي ... يلوذُ ببابهِ زمرُ الفحولِ

يجارُ بظلهِ إنْ جاسَ خصمٌ ... حمى والحيُّ سوّرَ بالنصولِ

وتحصلُ منْ عنايتهِ الأماني ... إذا انقطعَ الظنونُ منَ الحصولِ

وكمْ جعلتْ خوارقهُ سلاما ... لظى الأكدارِ في اليومِ المهولِ

حبيبٌ جاههُ جاهٌ عريضٌ ... وسيفُ قواهُ يشرفُ عنْ فلولِ

لهُ في حضرةِ الإطلاقِ جيشٌ ... طلائعهُ مسومةُ الخيولِ

تسيرُ بهِ الملائكُ وهوَ يعلو ... منارًا في الصعودِ وفي النزولِ

ألا يا رحمةَ الرحمنِ يا منْ ... يرى مثلي بهِ نورَ القبولِ

تداركني عليكَ اللهُ صلى ... وصحّحْ بالرضا كرمًا نقولي

وأسعفني غدًا ببياضِ وجهي ... وجدْ بالعفوِ يا أصلَ الأصولِ

وقلْ يا نفحةَ الرحمنِ زوري ... وقلْ يا غصةَ الأحزانِ زولي

عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ مَا تَهَادَتْ | قَوَافِلُ قَاصِدِيكَ مَعَ ٱلطُّلُول
وَمَا ٱسْتَدْعَى نَدَاكَ كَسِيرُ قَلْبٍ | وَنَالَ ٱلْجَبْرَ مِنْكَ لَدَى ٱلْمُثُول
فَإِنَّكَ أَنْتَ بَابُ ٱللهِ حَقًّا | وَأَعْظَمُ مَنْ يُؤَمَّلُ مِنْ رَسُول

وقلت متشوقا لشم أعتاب الحبيب العظيم الرؤف الرحيم
صلى الله عليه وسلم

بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْحِمَى ٱلنَّجْدِيِّ أَهْوَالُ | وَلِي بِذَاكَ ٱلْحِمَى قَصْدٌ وَآمَالُ
مِثْلِي كَثِيرٌ بِذَيَّاكَ ٱلْمَقَامِ لَهُمْ | وَجْدٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي ٱلْكَوْنِ تِمْثَالُ
مَقَامُ أُنْسٍ بِهِ نُورُ ٱلْجَلَالِ عَلَى | لَوْحِ ٱلْجَمَالِ ٱنْجَلَى مِنْ رَقْمِهِ حَالُ
مُطَلْسَمٌ أَشْرَقَتْ مِنْ طَيِّ رَوْنَقِهِ | شُمُوسُ عِلْمٍ لَهَا ٱلْأَبْرَاجُ أَقْفَالُ
قَامَتْ عَلَى كُتُبِ ٱلْعِرْفَانِ تَرْصُدُهَا | قُلُوبُ قَوْمٍ لَهُمْ فِي ٱللهِ أَفْعَالُ
مُعَرْبِدُونَ عَلَى خَيْلِ ٱلْعَزَائِمِ فِي | بَرِّ ٱلسُّلُوكِ لَهُمْ وَجْدٌ وَأَزْجَالُ
يَسْتَعْرِضُونَ ٱلْمَنَايَا فِي كَتَائِبِهِمْ | جَحَاجِحٌ مِنْ أُسُودِ ٱللهِ أَبْطَالُ
مُحِبُّونَ رَسُولُ ٱللهِ قَائِدُهُمْ | إِلَى ٱلْمَعَالِي فَكَمْ صَالُوا وَكَمْ طَالُوا
يَا نِعْمَ قَوْمٌ أَبُو ٱلزَّهْرَاءِ سَيِّدُهُمْ | طَهَ ٱلَّذِي بَحْرُهُ ٱلْمَسْجُورُ سَيَّالُ

مُحَمَّدٌ الأَنْبِيَا كَنْزُ الحَقَائِقِ مَنْ	لَهُ عَلَى الخَلْقِ إِحْسَانٌ وَأَفْضَالُ
مُحْيِي الأَنَامِ بِرُوحِ العَدْلِ سَيْفُ هُدًى	بِقَاطِعِ الحَقِّ فَتَّاكٌ وَقَتَّالُ
آيَاتُ حِكْمَتِهِ فِي العَالَمِينَ لَهَا	فَوْقَ المَحَجَّةِ تَفْصِيلٌ وَإِجْمَالُ
زَهَتْ بِبَعْثَتِهِ الدُّنْيَا فَبِعْثَتُهُ	لِلدِّينِ وَجْهٌ وَفِي وَجْهِ العُلَى خَالُ
مُحَكَّمٌ فَوْقَ كُرْسِيِّ الفَخَارِ لَهُ	بَأْسٌ وَفِي الكَوْنِ قَوَّالٌ وَفَعَّالُ
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ طَوْلًا لَا يَزُولُ فَفِي	دَوْرِ اللَّيَالِي لَهُ عِزٌّ وَإِجْلَالُ
يُعْطِي وَيَمْنَعُ وَالأَقْدَارُ تُسْعِفُهُ	رَغْمَ الزَّمَانِ وَأَنَّ الدَّهْرَ خَتَّالُ
مُبَارَكُ الوَجْهِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ لَمْ	يَبْرَحْ بِهِ لِقَطِيعِ الخَطِّ إِيصَالُ
يَخْشَى الزَّمَانُ عَبِيدًا فِي أَرِيكَتِهِ	وَلِلزَّمَانِ انْقِلَابَاتٌ وَأَحْوَالُ
وَالفَتْحُ يَشْمَلُ مَحْجُوبًا دَعَاهُ وَقَدْ	أَعْيَاهُ مِنْ حُجُبِ الأَوْزَارِ أَوْحَالُ
وَالنَّصْرُ يَكْشِفُ ذُلَّ المُسْتَجِيرِ بِهِ	فَلَا يُنَاوِيهِ إِرْغَامٌ وَإِذْلَالُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ	شَمْسٌ وَنَالَ الرِّضَا الأَصْحَابُ وَالآلُ

(حرف الميم)

وقلت متصل القلب بحبل حبيب الرب صلى الله عليه وسلم

عَلَى كُلِّ حَالٍ لُذْتُ وَٱلْقَلْبُ رَابِضٌ   بِبَابِ إِمَامِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلْأَعَاظِمِ
وَصَيَّرْتُ عُنْوَانَ ٱلْخَطَايَا وَسِيلَتِي   لِأَعْتَابِهِ مَأْوَى ٱلنَّدَى وَٱلْمَكَارِمِ
فَمِنْ بِرِّهِ ٱلْإِحْسَانُ وَٱلْخَيْرُ وَٱلرِّضَا   وَمِنْ جُودِهِ ٱلْفَيَّاضِ نَيْلُ ٱلْغَنَائِمِ

وقلت مخمساً هذين البيتين وهما لاحد صلحاء المغاربة وقد اصيب حلقه بحسكة سمكه وأعي أمره الاطباء فانشدهما فعوفي بوقته بمدد النبي صلى الله عليه وسلم

أَخْفَيْتُ عَنْ قَوْمِي لِجَهْلِي زَلَّتِي   فَبَدَتْ لِعِصْيَانِي بِحَلْقِي عِلَّتِي

نَادَيْتُ مُنْكَسِرَ الْفُؤَادِ بِذِلَّتِي حَلْقِي مَسَحْتُ بِمَوْطِئِ الْقَدَمِ الَّتِي
شَرُفَتْ بِهَا الْأَرْضُ الذَّلُولُ عَلَى السَّمَا
وَلَأَنْتَ يَا جِسْمِي عَنَاكَ إِلَى مَتَى إِنِّي وَجَدْتُ لَكَ الشِّفَا وَأَنَا الْفَتَى
بِرُقْعَتٍ بِالسِّرِّ الْمَصُونِ بِهَلْ أَتَى وَبِمَلْمَسِ الْكَفِّ الَّتِي فِيهَا أَتَى
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا

وقلت لائذاً بالعتبة النبويه ومستمداً مدد الحضرة المصطفويه

يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ طَافَتْ بِأَعْتَابِهِ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
عَطْفاً عَلَيَّ وَقُلْ أَصْبَحْتَ فِي دَرَكِي فَإِنَّنِي بِكَ يَا مَوْلَايَ مُحْتَرِمُ
وَصِلْ حِبَالِي وَلَاحِظْ بِالرِّضَا رَحِمِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُرْعَى لَهُ رَحِمُ

وقلت مشطراً بردة العارف الابوصيري رحمه الله ونفع
به فاني والحمد لله تشطيراً يميس بطراز نفيس
ويزدري باجنحة الطواويس

«مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً» عَلَى نَبِيِّكَ رَبِّ التَّاجِ وَالْعَلَمِ

مولاي جد بتحيات مباركة ‏ « على حبيبك خير الخلق كلهم »

« أمن تذكر جيران بذي سلم » ‏ أضعت قلبا بغير الحي لم يهم

أم من فراق النقا والساكنين به ‏ « مزجت دمعا جرى من مقلة بدم »

« أم هبت الريح من تلقاء كاظمة » ‏ عليلة حملت آثار عطرهم

وضج من حاجر رعد بسيرتهم ‏ « وأومض البرق في الظلماء من إضم »

« فما لعينيك إن قلت اكففا همتا » ‏ لهن وأبرزتا أسرار حبهم

وما لهمك إن قلت الفراغ طغى ‏ « وما لقلبك إن قلت استفق يهم »

« أيحسب الصب أن الحب منكتم » ‏ والحب في الصب طور غير منكتم

أنى يبح له كتمان لوعته ‏ « ما بين منسجم منه ومضطرم »

« لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل » ‏ معندما رش منك المرط لقدم

ولا عقت بأخبار اللوى ولها ‏ « ولا أرقت لذكر البان والعلم »

« فكيف تنكر حبا بعدما شهدت » ‏ أطواره فيك أصناف من الأمم

ويوم رمت جحودا قام بينة ‏ « به عليك عدول الدمع والسقم »

« وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى » ‏ موشحين من الأشجان بالرقم

تفرقا بطراز النعت واجتمعا ‏ « مثل البهار على خديك والعنم »

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ‏ وأن عينا كواها البعد لم تنم

آنست معنى اللقا من نار فرقته ‏ « والحب يعترض اللذات بالألم »

« يَالَائِمِي فِي ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً »   مِنْ ذِي وُجُودٍ تَرَدَّى بُرْدَةَ ٱلْعَدَمِ
مَكْتُوبَةً بِمِدَادِ ٱلدَّمْعِ مُرْسَلَةً   « مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ »
« عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ »   لَدَى ٱلْفَرِيقِ وَلَا ٱلسُّلْوَانُ مِنْ شِيَمِي
عَجَزْتُ لَا لَوْعَتِي تَخْفَى بَوَارِقُهَا   « عَنِ ٱلْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ »
« مَحَضْتَنِي ٱلنُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ »   وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى عَهْدِ ٱلْهَوَى حَزْمِي
وَكَيْفَ أُصْغِي لِعُذَّالِي وَإِنْ نَصَحُوا   « إِنَّ ٱلْمُحِبَّ عَنِ ٱلْعُذَّالِ فِي صَمَمِ »
« إِنِّي ٱتَّهَمْتُ نَصِيحَ ٱلشَّيْبِ فِي عَذَلٍ »   وَٱلْخَطُّ حَيْلِي وَلَكِنِّي عَلَتْ هِمَمِي
وَٱلْخَيْلُ شَاهِدُ حَالٍ لَا دِفَاعَ لَهُ   « وَٱلشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ ٱلتُّهَمِ »
« فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِٱلسُّوءِ مَا ٱتَّعَظَتْ »   يَا حَسْرَتَا بِصُنُوفِ ٱلْوَعْظِ وَٱلْحِكَمِ
نَفْسٌ لَقَدْ شَطَحَتْ طَيْشًا وَمَا ٱنْتَذَرَتْ   « مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ »
« وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ قِرَى »   طَلَائِعٍ بِسِوَى ٱلْإِنْذَارِ لَمْ تَقُمِ
مِنْهَا تَخَلَّلَ وَجْهِي لَوْ دَرَيْتَ سَنًا   « ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ »
« لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ »   بِٱلْعِلْمِ وَٱلْحِلْمِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْكَرَمِ
سَتَرْتُهُ بِرِدَا ٱلْحِنَّاءِ أَوْ بِيَدِي   « كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِٱلْكَتَمِ »
« مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا »   يُجَاذِبُ مِنْ شُؤُونِ ٱلزَّاجِرِ ٱلْعَزِمِ
يَرُدُّهَا لِطَرِيقِ ٱلرُّشْدِ خَاشِعَةً   « كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ ٱلْخَيْلِ بِٱللُّجُمِ »
« فَلَا تَرُمْ بِٱلْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا »   إِذِ ٱلْمَعَالِي بِطَوْعِ ٱلنَّفْسِ لَمْ تُرَمِ

وَلَا تُوَالِ الْهَوَى تَرْجُو إِزَالَتَهُ   " إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ "

" وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى "   إِهْمَالِهِ بِاعْوِجَاجٍ غَيْرِ ذِي قِوَمِ

مِثْلَ الرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكْهُ رَعْرَعَ فِي   " حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ "

" فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ "   زِمَامَ نَفْسِكَ وَاصْرَعْهَا وَعِظْ وَلُمِ

وَاجْعَلْ جُنُودَ الْهَوَى مِنْهَا مُقَيَّدَةً   " إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ "

" وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ "   وَانْهَضْ بِهَا إِنْ تَرَاخَى عَزْمُهَا وَقُمِ

وَرَوِّحَنْهَا عَلَى مِنْوَالِ طَاقَتِهَا   " وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ "

" كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً "   وَأَبْلَغَتْهُ الزُّؤَامَ الْمَحْضَ فِي اللُّقَمِ

تُقْرِيهِ بِالدَّسَمِ الْمَسْمُومِ شَهْوَتُهَا   " مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ "

" وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ "   وَكُنْ فَتًى وَسَطًا كَالْمُبْصِرِ الْحَزِمِ

وَخُذْ لِصُلْبِكَ لُقَمَاتٍ يُقِمْنَ بِهِ   " فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ "

" وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ "
مِنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ إِنَّ الْغَيْرَ كَالصَّنَمِ

وَارْفُقْ بِذَاتِكَ وَاشْكُمْهَا فَقَدْ شَبِعَتْ   " مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ "

" وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا "
لِلَّهِ وَامْسِكْ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاعْتَصِمِ

وَاصْرَعْ هَوَاكَ وَمَا أَغْوَاكَ مِنْ أَمَلٍ   " وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ "

" ولا تطع منهما خصماً ولا حكماً "   في زيّ محتكم أو طور مختصم

وحكم الشرع واقمع فيه كيدهما   " فأنت تعرف كيد الخصم والحكم "

" أستغفر الله من قول بلا عمل "   ومن زخارف أقوال بلا شيم

نصحت غيري ونصحي عنه بي عوج   " لقد نسبت به نسلاً لذي عقم "

" أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به "   وما سعت بي إلى ما قلته قدمي

وما تهذب طبعي من كثافته   " وما استقمت فما قولي لك استقم "

" ولا تزودت قبل الموت نافلة "   تعلو بها بين ركبان الحجى هممي

ولم أقم سنة من بعد أن طمست   " ولم أصل سوى فرض ولم أصم "

" ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى "   أن أقبل الفجر يجلو وجه مبتسم

ورأفة قبل طه بالكتاب على   " أن اشتكت قدماه الضر من ورم "

" وشد من سغب أحشاءه وطوى "   عزيمة لسوى الرحمن لم تقم

وقام يحمل في قدسي بردته   " تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم "

" وراودته الجبال الشم من ذهب "   بلابتيها تجاه البيت والحرم

كما تراود ذات الخدر سيدها   " عن نفسه فأراها أيما شمم "

" وأكدت زهده فيها ضرورته "   وهو العليم بأن الكرب لم يدم

أين الضرورة من سلطان عصمته   " إن الضرورة لا تعدو على العصم "

" فكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من "   له انجلى شكلها من مهمه القدم

قامت به وهو قبل الكون علتها   " لولاه لم تخرج الدنيا من العدم "

" محمد سيد الكونين والثقليـ   ـن " والقبيلين موصول ومنصرم

نبراس باصرة النوعين في الملا   ن " والفريقين من عرب ومن عجم "

" نبينا الآمر الناهي فلا أحد "   إلا ومنه له سهم من النعم

بدا بحاليه محفوظ الجناب ولا   " أبر في قول لا منه ولا نعم "

" هو الحبيب الذي ترجى شفاعته "   لذي فؤاد كشأني بالذنوب عمي

وهو الذي يرقب الملهوف غارته   " لكل هول من الأهوال مقتحم "

" دعا إلى الله فالمستمسكون به "   وافى بهم حضرة الإحسان كلهم

رعى لهم ذمة استمساكهم ولهم   " مستمسكون بحبل غير منفصم "

" فاق النبيين في خلق وفي خلق "   في عالم الخلق مذ قاموا بكونهم

فلم يساووه في فضل ولا مدد   " ولم يدانوه في علم ولا كرم "

" وكلهم من رسول الله ملتمس "   وبحره العذب ممدود لحزبهم

على مراتبهم يعطون نائله   " غرفا من البحر أو رشفا من الديم "

" وواقفون لديه عند حدهم "   ومطرقون لعز فوق علمهم

تلوى الأعنة منهم دون رتبته   " من نقطة العلم أو من شكلة الحكم "

" فهو الذي تم معناه وصورته "   فوصفه بانتقاص قط لم يسم

والشمس أطلعها وضاح طلعته   " ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم "

" منزه عن شريك في محاسنه " وَالخلق فيه حيارى طول دهرهم
فرد تعزز عن ند يماثله " فجوهر الحسن فيه غير منقسم "
" دع ما ادعته النصارى في نبيهم " وَنزه الله حقا عن غلوهم
وَاذكر نبيك أعلى الله منبره
" وَاحكم بما شئت مدحا فيه وَاحتكم "
" وَانسب إلى ذاته ما شئت من شرف "
وَمن فخار وَمن فضل وَمن همم
وَانسب إلى يده ما شئت من منن
" وَانسب إلى قدره ما شئت من عظم "
" فإن فضل رسول الله ليس له " ند وَنادبه في الخطب لم يضم
وَلا لسلطانه الوهاج طالعه " حد فيعرب عنه ناطق بفم "
" لو ناسبت قدره آياته عظما " وَجانسته على منواله الفخم
وَمر ذكر اسمه في دارس رمم " أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم "
" لم يمتحنا بما تعيي العقول به " لما به قد طوى الجبار من حكم
جلا بحكمته ليل الظنون لنا " حرصا علينا فلم نرتب وَلم نهم "
" أعيا الورى كنه معناه فليس يرى "
إلا بعيدا بقرب غير ذي فصم

وَلَمْ يَكُنْ لِعُلُوٍّ فِي حَقِيقَتِهِ "لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ"
"كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ"
قَرِيبَةً لِشُعَاعٍ بِالْعُيُونِ دُمِي
تَجَلَّى عَلَى كِبَرٍ فِيهَا بِمَطْلَعِهَا (صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ)
(وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ) مَنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةُ الْأُخْرَى بِهَمِّهِمِ
وَهَلْ يُدَانِي مَعَارِيجَ الدُّنُوِّ لَهُ (قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ)
(فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ) أُقِيمَ مِنْ سُبُحَاتِ النُّورِ فِي الْقِدَمِ
وَأَنَّهُ عِلَّةُ الْأَكْوَانِ أَشْرَفُهَا (وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ)
(وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا) وَكُلُّ مُعْجِزَةٍ مِنْهُمْ لِقَوْمِهِمِ
وَكُلُّ لَمْعَةِ نُورٍ فِي حَقَائِقِهِمْ (فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ)
(فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا) لَدَى بُرُوجٍ جَلَتْ طَمْطَامَةَ الْعَتَمِ
أَشْرَقْنَ فِي النَّوْبَةِ الْأُولَى بِرَوْنَقِهَا (يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)
(أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ) مُبَارَكٍ حَسَنِ الْأَوْصَافِ وَالشِّيَمِ
بِمَظْهَرٍ ظَهَرَتْ آيُ الْجَمَالِ بِهِ (بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ)
(كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ)
وَالْفَجْرِ فِي مُسْتَهَلِّ الْمَنْظَرِ الْوَسِمِ
وَالرُّوحِ فِي اللُّطْفِ وَالْأَقْدَارِ سَلْطَنَةً (وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ)

(كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ) بَيْنَ الْجُيُوشِ مِنَ الْأَجْنَادِ وَالْخَدَمِ
تَظُنُّهُ وَهُوَ فِي مِحْرَابِ خَشْيَتِهِ (فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ)
(كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ) وَالدُّرُّ مُنْتَسِقٌ فِي سِلْكِهِ النَّظِمِ
يَبُزُّ مَا بَيْنَ مَنْثُورٍ وَمُنْتَظِمٍ (مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ)
(لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ) قُلْ لِلْمُحِبِّينَ مُوتُوا فِي حَبِيبِكُمِ
وَاسْتَنْشِقُوا مِسْكَ قَبْرٍ حَلَّ رَوْضَتَهُ (طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ)
(أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ) وَالنَّاسُ أُنْمُوذَجٌ عَنْ نَوْعِ أَصْلِهِمِ
بِهِ بِدَايَاتُ أَسْرَارِ الْهُدَى اخْتُتِمَتْ (يَا طِيبَ مُبْتَدَاءٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ)
(يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ) مُبَدَّلُونَ بِأَسْرٍ بَعْدَ مُلْكِهِمِ
وَكُلُّ قَوْمٍ طَغَوْا مِنْهُمْ بِنِعْمَتِهِمْ (قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)
(وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ)
وَنَارُ أَشْيَاعِهِ أَجَّتْ بِفَوْدِهِمِ
وَكَسْرُ دَوْلَةِ كِسْرَى بَعْدَ شَوْكَتِهِ (كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ)
(وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ)
حُزْنًا عَلَى أَنَّهَا شُبَّتْ لِشِرْكِهِمِ
طَمَّ اللَّهِيبُ بِهَا مِنْ عِظَمِ مَا لَطَمَتْ (عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ)
(وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا) وَأَهْلُهَا خَابَ مِنْهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمِ

فشذ صائرها إزرا على عطش　　(ورد واردها بالغيظ حين ظمي)

(كأن بالنار ما بالماء من بلل)　　وفي الهواء أجيج زم من سجم

وفي التراب انقلاب عن خميرته　　(حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم)

(والجن تهتف والأنوار ساطعة)　　رغما لكل كفور بالضلال عمي

والصدق يبرز من بطن الخفا علنا　　(والحق يظهر من معنى ومن كلم)

(عموا وصموا فإعلان البشائر لم)　　يفدهموا غير محض الطمس والصمم

كأن ضجة آيات البشارة لم　　(تسمع وبارقة الإنذار لم تشم)

(من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم)　　وقال عرافهم في قطع حبلهم

وراح يجزم منهم كل ذي نظر　　* بأن دينهم المعوج لم يقم *

* وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب *

تنحط ما بين مغموم ومضطرم

من ثابتات رأوها في بصائرهم

* منقضة وفق ما في الأرض من صنم *

* حتى غدا عن طريق الوحي منهزم *

يتلوه منقصم من بعد منقصم

من كل مسترق للسمع منخذل

* من الشياطين يقفوا إثر منهزم *

"كأنّهم هرباً أبطالُ أبرهةٍ" — مذ شتّتَ الشملَ منهم صرعُ فيلهمِ

أو جحفلٌ بترابٍ كفَّ أعينَهم — "أو عسكرٌ بالحصى من راحتيهِ رُمي"

"نبذاً بهِ بعدَ تسبيحٍ ببطنهما" — كالسرِّ ينبذُ فيهِ نطقُ مكتتمِ

حكى الحصى حينما ذرّتهُ راحتهُ — "نبذَ المسبِّحِ من أحشاءِ ملتقمِ"

"جاءتْ لدعوتهِ الأشجارُ ساجدةً" — سجودَ معتكفٍ للركنِ ملتزمِ

وأقبلتْ ويدُ الأقدارِ تجذبُها — "تمشي إليهِ على ساقٍ بلا قدمِ"

"كأنّما سطرتْ سطراً لما كتبتْ" — أصولُها من معاني بأسهِ العزمِ

كأنّما الأرضُ لوحٌ زانَ أسطرَهُ — "فروعُها من بديعِ الخطِّ باللقمِ"

"مثلَ الغمامةِ أنّى سارَ سائرةً" — بخيمةٍ فوقَهُ من أبهجِ الخيمِ

تمدُّ ظلّاً رقيقاً فوقَ منظرهِ — "تقيهِ حرَّ وطيسٍ للهجيرِ حمي"

"أقسمتُ بالقمرِ المنشقِّ إنَّ لهُ" — معنًى تضيقُ لهُ الأرقامُ بالقلمِ

ونسبةً بانشقاقِ البدرِ مدَّ لها — "من قلبهِ نسبةً مبرورةَ القسمِ"

"وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمِ"

ومن علومٍ ومن فضلٍ لهُ عممِ

وما أحاطَ بهِ من لطفِ بارئهِ — "وكلُّ طرفٍ من الكفّارِ عنهُ عمي"

"فالصدقُ في الغارِ والصدّيقُ لم يرِما"

وليسَ من صانهُ الرحمنُ بالوجمِ

هُمَا بِعَهْدِ أَمَانٍ ضِمْنَ غَارِهِمَا　　« وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ »
« ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى »
حُكْمِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تَبْرَحْ لِغَيْرِهِمِ
نَعَمْ عَلَى غَيْرِ غَارِ الطُّهْرِ سَيِّدِنَا　　« خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ »
« وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ »　　مِنْ مِثْلِهِمْ وَجُيُوشٍ فَوْقَ جَيْشِهِمِ
كَفَتْ يَدُ الْعَوْنِ عَنْ زُرْقٍ مُصَفَّحَةٍ　　« مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ »
« مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ »
إِلَّا وَقَامَ بِحَقِّ الْحُبِّ وَالرَّحِمِ
وَلَا فَزِعْتُ لَهُ مِنْ ضَيْمِ نَائِبَةٍ　　« إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ »
« وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ »
إِلَّا وَرُحْتُ نَدِيَّ الْكَفِّ بِالنِّعَمِ
وَلَا تَشَبَّثْتُ فِي أَذْيَالِ دَوْلَتِهِ　　« إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ »
« لَا تُنْكِرُوا الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ »　　فِي الْحَالَتَيْنِ انْطِلَاقَ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ
يَسْرِي بِرُوحٍ حَوَتْ فِي طَيِّ قَالَبِهَا　　« قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ »
« فَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ »　　وَلِلنَّبِيِّينَ هَذَا فِي بُلُوغِهِمِ
وَفِي الْبُلُوغِ رَأَوْهُ شَيْخَ مَوْكِبِهِمْ　　« فَكَيْفَ يُنْكَرُ مِنْهُ حَالُ مُحْتَلِمِ »
« تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ »　　لَكِنَّهُ مَحْضُ سِرِّ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ

فَلاَ رَسُولٌ مُرِيبٌ فِي رِسَالَتِهِ ... "وَلاَ نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمِ"
"كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ" ... أَبُو الْبَتُولِ وَأَحْيَتْ مَيِّتَ السَّقَمِ
وَقَيَّدَتْ شَارِدَاتِ الْمَجْدِ هِمَّتُهُ ... "وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ"
"وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ" ... مِنْ بَعْدِ أَنْ سَقَطَتْ فِي وَهْدَةِ الْعَدَمِ

أَفَاضَ مِنْ نُورِهِ فِيهَا فَنَوَّرَهَا
"حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ"
"بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا"
هَدَّارَةٌ بِعَرِيضِ النِّيلِ مُنْسَجِمِ

كَأَنَّمَا بِحُجُونٍ وَالصَّفَا وَمِنًى ... "سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ"
"دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ" ... فَضَاءَ لِلرُّسْلِ فِيهَا أُفْقُ سَعْدِهِمِ
جَلَتْ بِمَظْهَرِهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ بَدَتْ ... "ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ"
"فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ" ... وَإِنْ تَسَاوَى مَعَ الْمَنْثُورِ بِالْقِيَمِ
لاَ النَّظْمُ يُعْلِيهِ قَدْرًا عَنْ حَقِيقَتِهِ ... "وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ"
"فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى" ... نُعُوتِ سِرِّ الْوُجُودِ الثَّابِتِ الْقِدَمِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَصَّ آيَاتُ الْكِتَابِ عَلَى
"مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ"

"آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ" ... كَالدُّرِّ نُظِّمَ فِي سِمْطٍ مِنَ الْكَلِمِ

مواهب قبل كون الكون بارزة　　" قديمة صنعة الموصوف بالقدم "

" لم تقترن بزمان وهي تخبرنا "　　أخبار حق علا عن وصمة التهم

عن كل آت وماض نص معلمها　　" عن المعاد وعن عاد وعن إرم "

" دامت لدينا ففاقت كل معجزة "　　للمرسلين وبرهان لحزبهم

لا تنقضي كصنوف المعجزات مضت

" من النبيين إذ جاءت ولم تدم "

" محكمات فما يبقين من شبه "　　لما حكمن به من محكم الحكم

ولا يدعن طريقا في محاكمة　　" لذي شقاق ولا يبغين من حكم "

" ما حوربت قط إلا عاد من حرب "

وليها صائفا أعداءه بدم

ما غولبت في وغى إلا رأيت به　　" أعدى الأعادي إليها ملقي السلم "

" ردت بلاغتها دعوى معارضها "　　بعد البلاغ رفيق الحزن والسدم

وردت الجاحد المحتج حجتها　　" رد الغيور يد الجاني عن الحرم "

" لها معان كموج البحر في مدد "　　يرمي بفوجين منهل ومنسجم

فنوق سلطانه سلطان حكمتها　　" وفوق جوهره في الحسن والقيم "

" فما تعد ولا تحصى عجائبها "　　كأنها طالعات الزهر في الظلم

فلا تمس يد الإقلال رونقها　　" ولا تسام على الإكثار بالسأم "

« قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ » قَرْ بِالأَمَانِ وَفِي ظِلِّ النَّبِيِّ نَمِ
وَقُمْ دُجَى اللَّيْلِ وَاقْرَأْ حِزْبَهَا فَبِهَا « لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ »
« إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى » أَمِنْتَ لَا رَيْبَ مِنْ نَارٍ وَمِنْ ضَرَمِ
وَإِنْ ذَكَرْتَ بِهَا الرَّحْمَنَ مُتَّقِيًا
« أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ »
« كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ »
يَوْمَ الْقُدُومِ عَلَى خَلَّاقِهَا الْحَكَمِ
تَحْيَى بِهِ أَنْفُسٌ يَزْهِي عَنَاصِرَهَا « مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ »
« وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً » حُكْمًا عَلَى مَا مَضَى فِي اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
مَصُونَةً مِنْ غُبَارِ الظُّلْمِ طَاهِرَةً « فَالْقِسْطُ فِي غَيْرِهَا لِلنَّاسِ لَمْ يَقُمِ »
« لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا » إِنَّ الْحَسُودَ عَدُوُّ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ
رَأَى هُدَاهَا وَأَغْضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
« تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ »
« قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ »
وَيُنْكِرُ الشَّيْخُ فِعْلَ الْكَهْلِ مِنْ هَرَمِ
وَيُنْكِرُ الْأَكْمَهُ الْأَشْكَالَ مِنْ كَمَهٍ « وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ »
« يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ » وَأَمَّهُ زُمَرُ الْقُصَّادِ لِلْكَرَمِ

وَحَجَّ أبطالُ أهلِ اللهِ مرقدَهُ   " سعياً وفوقَ متونِ الأينُقِ الرُّسُمِ "
" ومَنْ هوَ الآيةُ الكبرى لمعتبرٍ "   ومَنْ هوَ الملجأُ الأعلى لمعتصمِ
ومَنْ هوَ المنَّةُ الوفرى لمفتقرٍ   " ومَنْ هوَ النعمةُ العظمى لمغتنمِ "
" سَرَيْتَ مِنْ حرمٍ ليلاً إلى حرمِ "   إلى مقامٍ علا عَنْ فكرةِ الهِممِ
وسِرْتَ تكشفُ سرَّ الأفقِ مرتفعاً
" كما سرى البدرُ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ "
" وبِتَّ ترقى إلى أنْ نلتَ منزلةً "
لمْ ترقَ بالوهمِ فضلاً عَنْ قوى القدمِ
منيعةً برحابِ القدسِ دانيةً   " مِنْ قابِ قوسينِ لمْ تُدْرَكْ ولمْ تُرَمِ "
" وقدَّمتكَ جميعُ الأنبياءِ بها "   كما تقدَّمتهمْ في عالَمِ القِدَمِ
ذا في النبيينَ تقديمٌ أبنتَ بهِ   " والرُّسْلِ تقديمَ مخدومٍ على خَدَمِ "
" وأنتَ تخترقُ السبعَ الطِّباقَ بهمْ "
سلطانَ كبكبةٍ سارتْ بجندِهِم
ضمنَ السُّرادقِ والأنوارُ مطبقةٌ   (في موكبٍ كنتَ فيهِ صاحبَ العَلَمِ)
(حتى إذا لمْ تدعْ شأواً لمستبقٍ)   في مصدرٍ وورودٍ مِنْ صدورِهِمِ
ولا تركتَ مقاماً يُستقرُّ بهِ   (مِنَ الدُّنُوِّ ولا مرقىً لمستنمِ)
(خفضتَ كلَّ مقامٍ بالإضافةِ إذ)   فتحتَ بابَ الهدى فرداً بجمعِهِمِ

جزمت ميم المنى عن لاحقيك كما   (نوديت بالرفع مثل المفرد العلم)

(كيما تفوز بوصل أي مستتر)   عن علم كل عليم من فحولهم

وكي ترى نور قدس أي محتجب   (عن العيون وسر أي مكتتم)

(فحزت كل فخار غير مشترك)   وكل سهم نوال غير مقتسم

وطلت كل مطال غير مطلع   (وجزت كل مقام غير مزدحم)

(وجل مقدار ما وليت من رتب)   ثم وأوليت من عفو لمجترم

وأعظم الله ما أدركت من عظم   (وعز إدراك ما أوليت من نعم)

(بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا)

مواهبا فوق حصر الخط والرقم

بنى لنا الله بالمختار سيدنا   (من العناية ركنا غير منهدم)

(لما دعى الله داعينا لطاعته)   ونحن سرنا بذاك الإثر والقدم

وأحكم الله فينا حكم سنته

(بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم)

(راعت قلوب العدا أنباء بعثته)   بطارق من أفانين القضا صدم

جاءتهمو فأخافتهم طوارقها   (كنبأة أجفلت غفلا من الغنم)

(ما زال يلقاهم في كل معترك)   يرد كيدهم فيه لنحرهم

يدير فيهم مناياهم ويصرعهم   (حتى حكوا بالقنا لحما على وضم)

(وَدُّوا الْفِرَارَ وَكَانُوا يَغْبِطُونَ بِهِ) قُرُونَ قَوْمٍ عَفَوْا مِنْ شَرِّ أَهْلِهِمِ

تَظُنُّهُمْ وَخُيُولُ اللهِ تَلْحَقُهُمْ (أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ)

(تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا) لِمَا بِهِمْ مِنْ تَوَالِي نَارِ حَرْبِهِمِ

كَأَنَّ تِلْكَ اللَّيَالِي لَا تَمُرُّ بِهِمْ

(مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ)

(كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ)

فَهَدَّ رُكْنًا مَنِيعًا مِنْ مَشِيدِهِمِ

وَجَاءَهُمْ وَلِوَاءُ النَّصْرِ يَقْدُمُهُ (بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ)

(يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ) بِفَتْكَةٍ فَوْقَ فَتْكِ الصَّارِمِ الْخَذِمِ

يَجْرِي بِسَيَّالِ آسَادٍ مُدَرَّعَةٍ (يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ)

(مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ) رَامٍ بِسَهْمٍ بِنَارِ الْبَأْسِ مُضْطَرِمِ

يَصُولُ كَالْقَدَرِ الْمُنْقَضِّ مِنْ أُفُقٍ

(يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ)

(حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ)

فِي مَشْهَدٍ شَامِخِ الْأَرْكَانِ مُحْتَرَمِ

عَزِيزَةً بِحُصُونِ السَّعْدِ رَابِضَةً (مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ)

(مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ) وَخَيْرِ عَمٍّ كَرِيمِ الطَّوْرِ وَالشِّيَمِ

وخير إلفٍ غيورٍ من ذوي حسبٍ "وخيرِ بعلٍ فلمْ تيتمْ ولمْ تئمِ"
"همُ الجبالُ فسلْ عنهمْ مصادمهمْ" وهمْ على الشهبِ منْ بادٍ وملتثمِ
يومَ العراكِ ونارُ الموتِ شاعلةٌ
"ماذا رأى منهمُ في كلِّ مصطدمِ"
"وسلْ حنيناً وسلْ بدراً وسلْ أحداً"
وخيبراً يومَ هدُّوا ركنَ خصمهمِ
وسلْ حصوناً دعوها لا رسومَ لها
"فصولُ حتفٍ لهمْ أدهى منَ الوخمِ"
"المصدري البيضِ حمراً بعدَ ما وردتْ"
عيونَ أوداجِ قومٍ منْ عدوِّهمِ
الموردي الزانِ كالبرقِ الملحِّ دجى
"منَ العدى كلَّ مسودٍّ منَ اللممِ"
"والكاتبينَ بسمرِ الخطِّ ما تركتْ" أكفُّهمْ صحفاً إلاَّ لدينهمِ
لمْ تبقِ في كلِّ جلدٍ منْ معارضهمْ "أقلامهمْ حرفَ جسمٍ غيرَ منعجمِ"
"شاكي السلاحِ لهمْ سيما تميّزهمْ"
أكرمْ بذي رأفةٍ بالفتكِ متسمِ
قدْ مازهمْ باجتثاثِ الظلمِ عدلهمُ "والوردُ يمتازُ بالسيما عنِ السلمِ"

"تهدي إليك رياح النصر نشرهم" فيملأ الكون طيبا طيب نشرهم

يمر عسكرهم والفتح يكنفه

"فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي"

"كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى" أو كالرواسي بناها طول حزمهم

رسوا على الجرد أوتادا مطنبة

"من شدة الحزم لا من شدة الحزم"

"طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا"

أجل على الضد سم مس بأسهم

راعوا عقول أعاديهم بسطوتهم "فما تفرق بين البهم والبهم"

"ومن تكن برسول الله نصرته" فذاك لا شك من كل الهموم حمي

تراه والنصر يجلى فوق جبهته "إن تلقه الأسد في آجامها تجم"

"فلن ترى من ولي غير منتصر" بجاهه ضمن حصن أي معتصم

ولا محب صدوق غير متصل "به ولا من عدو غير منقصم"

"أحل أمته في حرز ملته" وصانهم وكفاهم شر وزرهم

تراه وهو بهم في سوح رأفته

"كالليث حل مع الأشبال في الأجم"

"كم جدلت كلمات الله من جدل" ذي منطق فيه حتى صار كالبكم

وَكَمْ أُقِيمَتْ بَرَاهِينٌ لِمُعْتَقِدِ ... « فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ ٱلْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ »
« كَفَاكَ بِٱلْعِلْمِ فِي ٱلْأُمِيِّ مُعْجِزَةً » ... عَظِيمَةً هِيَ فَوْقَ ٱلْعِلْمِ بِٱلْعِظَمِ
جَلَّتْهُ بَذْرًا زَهَا بِٱلْفَضْلِ أَبْرَزَهُ ... « فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلتَّأْدِيبِ فِي ٱلْيُتُمِ »
« خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ » ... وِزْرًا كَسَانِيَ مِنْ فَرْعِي إِلَى قَدَمِي
وَأَمْحُونَ بِذِكْرِي نُورَ طَلْعَتِهِ
« ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي ٱلشِّعْرِ وَٱلْخِدَمِ
« إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ » ... مِنْ حَمْلِ جُرْمٍ بِهِ أَصْبَحْتُ لَمْ أَقُمِ
وَقَيَّدَانِي بِقَيْدٍ مِنْهُمَا وَأَنَا ... « كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ ٱلنَّعَمِ »
« أَطَعْتُ غَيَّ ٱلصِّبَا فِي ٱلْحَالَتَيْنِ وَمَا »
صَحَوْتُ إِلَّا عَلَى أَثْقَالِ مُجْتَرِمِ
وَرَاحَ وَقْتِي سُدًى فِي ٱلْمَذْهَبَيْنِ وَهَلْ
« حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى ٱلْآثَامِ وَٱلنَّدَمِ »
« فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا » ... تَبْغِي ٱلْمَكَاسِبَ كَٱلسَّارِينَ فِي ٱلْحُلُمِ
طَاشَتْ فَلَا رَأْسَ مَالٍ تَقْتَنِيهِ كَمَا ... « لَمْ تَشْتَرِ ٱلدِّينَ بِٱلدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ »
« وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ » ... هُوَ ٱلَّذِي ٱسْتَبْدَلَ ٱلْأَنْوَارَ بِٱلظُّلَمِ
وَبَعْدَ كَشْفِ غِطَاءٍ عَنْ بَصِيرَتِهِ ... « يَبِنْ لَهُ ٱلْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ »
« إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ » ... مِنَ ٱلرَّسُولِ وَلَا وَجْهِي بِمُهْتَضِمِ

وَلَا وَلَائِي وَمِيثَاقِي بِمُنْقَطِعٍ "مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ"
"فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي" بِاسْمِهِ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي رَحِمِي
(أَبُو الْهُدَى) كُنْيَتِي وَالْإِسْمُ أَذْكُرُهُ
"(مُحَمَّدًا) وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ"
"إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي"
وَرَاحِمِي يَا عَنَا قَلْبِي وَيَا نَدَمِي
وَإِنْ تَكُنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي بِغَدٍ "فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ"
"حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ"
وَمِنْهُ فِي الْخَلْقِ فَاضَتْ أَبْحُرُ الْكَرَمِ
أَنَّى يَرَى عَبْدُهُ رَدًّا بِسَاحَتِهِ "أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ"
"وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ" غَنِيتُ فِيهِ عَنِ الْأَنْصَارِ وَاللُّزَمِ
وَمُذْ لَزِمْتُ بِصِدْقِي بَابَ مِنَّتِهِ "وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ"
"وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ" وَلَا مَوَاهِبُهُ تَعْدُو أُولِي الْعَدَمِ
تُحْيِي قُلُوبًا عَفَتْ أَنْوَاءُ رَأْفَتِهِ "إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ"
"وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ"
نَفِيسَهَا أُمَمٌ زَلُّوا بِمَدْحِهِمِ
وَلَمْ أَرُمْ بِدَرِ الْوَرْقِ الَّتِي جَمَعَتْ "يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ"

« يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ » وَصِرْتُ لِلضَّنْكِ وَالْأَنْكَادِ كَالْعَلَمِ

وَلَيْسَ لِي يَا إِمَامَ الرُّسْلِ مِنْ سَنَدٍ « سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ »

« وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي »

إِنْ أَبْخَسَ الْخَصْمُ طَيْشًا فِي الْوَرَى قِيَمِي

وَلَنْ أَرَى الضَّيْمَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي نَظَرًا « إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ »

« فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا » وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

فَمِنْ فُهُومِكَ تَفْسِيرُ الْكِتَابِ بَدَا « وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ »

« يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ »

وَلَازِمِي بَابَ بَابِ اللهِ وَاعْتَصِمِي

وَلَا تُرَاعِي وَحُسْنَ الظَّنِّ فَادَّخِرِي

« إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ »

« يَا رَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ »

وَمِنْكَ حَبْلَ ظُنُونِي غَيْرَ مُنْصَرِمِ

وَاجْعَلْ سَفَاسِفَ أَعْمَالِي مُنَزَّهَةً

« لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ »

« وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ »

عَزْمًا عَلَى غَيْرِ سُوءِ الْحَالِ لَمْ يَقُمِ

أَقَامَ بِالطَّبْعِ تَسْوِيفًا وَأَرْفَقَهُ ‏ "صَبْرًا مَتَى تَدَعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ"
"وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ" ‏ تَسْقِي بِيَثْرِبَ قَبْرَ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ
تَمُدُّهَا أَبْحُرُ التَّسْلِيمِ وَافِدَةً ‏ "عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ"
"مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا" ‏ وَفَاحَ مِنْ آلِ طَهَ عِطْرُ ذِكْرِهِمِ
وَأَشْبَعَ الرَّكْبَ مِنْ مَدْحِ الصِّحَابِ شَذًا
"وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ"

وقلت ملتجأ لصاحب الطريق الاقوم صلى الله عليه وسلم

لَجَأْتُ بِأَعْتَابِ الْحَبِيبِ ابْنِ هَاشِمِ ‏ إِمَامِ صُدُورِ الْمُرْسَلِينَ الأَكَارِمِ
مَنِيعِ الْحِمَى رَبِّ الْمَعَالِي مُحَمَّدٍ ‏ رَسُولِ الرِّضَا مِفْتَاحِ كَنْزِ الْغَنَائِمِ
سِرَاجٍ بِطَاحِ الْقِبْلَتَيْنِ وَكَوْكَبِ الْـ ‏ وُجُودِ وَمِصْبَاحِ الْهُدَى لِلْعَوَالِمِ
كِتَابِ عُلُومِ الْغَيْبِ كَشَّافِ مُغْلَقِ الْـ ‏ خَفَايَا مَلاَذِ الْعُرْبِ غَوْثِ الأَعَاجِمِ
دَلِيلِ الْمُصَلِّينَ الْكِرَامِ وَسِيلَةِ الْـ ‏ مُلَبِّينَ مَوْلَى كُلِّ دَاعٍ وَصَائِمِ
حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ حَقِيقَةِ الْـ ‏ حَقَائِقِ شَمْسِ الأَنْبِيَاءِ الأَعَاظِمِ
لَهُ الْمَوْكِبُ الْمَسْعُودُ فِي الْحَشْرِ وَاللِّقَا ‏ لَهُ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ مِنْ قَبْلِ آدَمِ

لَهُ ٱلْمَدَدُ ٱلْفَيَّاضُ وَٱلرَّفْرَفُ ٱلَّذِي ... لَهُ فِي ذُرَى ٱلْعَلْيَاءِ أَعْلَى ٱلدَّعَائِمِ
لَهُ ٱلْهَيْكَلُ ٱلْمَكْنُوزُ عِلْمًا وَحِكْمَةً ... بِحِكْمَةِ عِلْمٍ مِنْ حَكِيمٍ وَعَالِمِ
تَجَلَّتْ لَهُ أَسْرَارُ كُلِّ حَقِيقَةٍ ... فَحَلَّ مَعَـانِيهَا بِغَيْرِ مُزَاحِمِ
وَتَرْجَمَ أَلْوَاحَ ٱلْغُيُوبِ بِمَنْطِقٍ ... بَدِيعٍ تَبَدَّتْ فِيهِ بِيضُ ٱلْعَصَائِمِ
مَعَالِيهِ لَا تُحْصَى وَآيَاتُ فَضْلِهِ ... لَقَدْ هَطَلَتْ مِنْ أُفْقِهِ بِٱلْمَكَارِمِ
هُوَ ٱلْبَحْرُ بَحْرُ ٱلْعِلْمِ وَٱلدِّينِ وَٱلتُّقَى ... وَبَحْرُ ٱلْمَعَانِي وَٱلْهُدَى وَٱلْمَرَاحِمِ
فَمَظْهَرُهُ ٱلْأَعْلَى وَسُلْطَانُ ذَاتِهِ ... تَسَامَى عَنِ ٱلتَّعْرِيفِ فِي شِعْرِ نَاظِمِ
إِلَيْهِ ٱنْتَهَتْ آمَالُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ... وَفِي بَابِهِ تَفْرِيجُ كُلِّ ٱلْعَظَائِمِ
نَعَمْ هُوَ سُلْطَانُ ٱلْبَرَايَا وَأَنَّهُ ... لَجَحْفَلِ رُسْلِ ٱللهِ أَشْرَفُ خَاتَمِ
وَسَيِّدُ سَادَاتِ ٱلْوُجُودِ وَتَاجُهُمْ ... وَأَعْظَمُهُمْ مِنْ كُلِّ مَاضٍ وَقَادِمِ
أُنَادِيهِ مَوْلُوعَ ٱلْفُؤَادِ مُهَيَّمًا ... وَدَفْتَرُ أَعْمَالِي دَجَا بِٱلْجَرَائِمِ
وَأَنِّي بِهِ أَحْسَنْتُ ظَنِّي وَبَحْرُهُ ... بِسَاحِلِهِ ٱلْعَالِي حُصُولُ ٱلْمَغَانِمِ
وَأَسْأَلُهُ عَطْفًا عَلَى حَالَتِي ٱلَّتِي ... لَهَا مُقْلَتِي سَالَتْ كَسَيْلِ ٱلْغَمَائِمِ
فَحَاشَاهُ أَنْ يَرْضَى بِرَدِّي وَبَابُهُ ... مَحَطُّ رِحَالِ ٱلْقَوْمِ أَهْلِ ٱلْعَزَائِمِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللهِ وَٱلْآلِ كُلِّهِمْ ... وَصَحْبٍ وَذِي حُبٍّ صَمِيمٍ وَخَادِمِ

وقلت في واقعة وقد لاحظتني بعناية الله همة الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم

عُذْرُ الْكِرَامِ لِئَامَةُ الْأَيَّامِ ‏ ‏ كَمْ ظَاهِرُ الْأَيَّامِ ظَهْرُ لِئَامِ
تَهْفُو بِتَسْلِيَةِ الْكِرَامِ هَنِيئَةً ‏ ‏ وَلِتِلْكَ أَضْغَاثٌ مِنَ الْأَحْلَامِ
وَكَأَنَّهُمْ سَقْطُ الْمَتَاعِ فَإِنْ عَلَوْا ‏ ‏ سَقَطُوا لِطَعَّانٍ وَرَمْيَةِ رَامِ
حَرْبٌ مَعَ الزَّمَنِ الْمَرِيعِ كَأَنَّمَا ‏ ‏ فِيهِ وُجُودُهُمُ مِنَ الْآثَامِ
عَجَبًا تَرَاهُ عَلَيْهِمُ مُتَهَجِّمًا ‏ ‏ وَعَنِ الْأَسَافِلِ وَاللِّئَامِ يُحَامِي
طَارَتْ مَنَاقِبُهُمْ فَطَبَّقَتِ الْوَرَى ‏ ‏ وَزَمَانُهُمْ عَنْ نُورِهَا مُتَعَامِي
تَبْكِي لَهُمْ مُقَلُ الْمَعَالِي حَسْرَةً ‏ ‏ وَتَلَهُّفًا مِنْ كُلِّ جَفْنٍ دَامِ
وَتَئِنُّ أَفْئِدَةٌ وَتَزْهَقُ أَنْفُسٌ ‏ ‏ مَا بَيْنَ مَوْجِ مَدَامِعٍ وَضِرَامِ
لِلَّهِ مِنْ هَمِّ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ‏ ‏ أَوْدَتْ نَوَائِبُهُ بِكُلِّ هُمَامِ
كَمْ فِيهِ مِنْ مُتَخَطِّئٍ عُنُقَ الْعُلَى ‏ ‏ خَطَأً وَلَوْلَا النُّطْقُ رَبُّ خِطَامِ
أَضْحَى دَعِيُّ الْفَضْلِ يَعْلِفُ نِعْمَةً ‏ ‏ بَشَرًا وَفِي الْمَعْنَى مِنَ الْأَنْعَامِ
وَلَكَمْ فَتًى بِالْعِلْمِ سَهَّمَ نَوْبُهُ ‏ ‏ هَدَفًا أُقِيمَ لِرَشْقِ كُلِّ سِهَامِ
وَلَكَمْ تَقِيٍّ خَاضَ فِيهِ مُلَوَّثٌ ‏ ‏ وَكَذَا بِالْإِحْرَامِ ثَوْبُ حَرَامِي

هي تلك أحوال الزمان قديمة ... من عهد سام في الأنام وحام
تقف العقول فلا تشق غبار ما ... صنع الزمان كليلة الأفهام
وترد قافلة الرجا لمحمد ... شرف الوجود وصفوة العلام
حلال دهم المشكلات بهمة ... نبوية منشورة الأعلام
نور مذ انبجست لوامع ضوئه ... شق الهدى أستار كل ظلام
ومحا الضلال بدينه ولقد أتى ... للعالمين برحمة الإسلام
وأقام أركان العلى بشريعة ... كالراسيات متينة الإحكام
حكم المهيمن نظمت بسلوكها ... فلذا انبلت وضاحة الأحكام
والمرسلون به اقتدوا فإمامهم ... هو في محجتهم وأي إمام
خدمته أملاك السما وتود لو ... مست بأعينها على الأقدام
يا طالما انصرفت عوارف رأفة ... من ذلك المخدوم للخدام
في كل طرفة طارف من فضله ... منن تجود بألف بحر طام
لو لامس الواوي ظل وصيده ... لعدا بشوكته على الضرغام
أو مس نار لظى شراك نعاله ... لجرت بفيض الفضل والإنعام
أو شم مضجعه بصدق أخرس ... لغدا بلا ريب فصيح كلام
أين القلوب العارفات بقدره ... والأمر فوق تصور الأوهام
أعيي العقول فلن تحيط بوصفه ... دهرا ولو سمحت بكل نظام

ضاقت صحاف الغيب في سفر العمى   عنه فأين الرقم بالأقلام

قامت بملك الله آية مدحه   وسرت مع الأيام والأعوام

وتبوأت بحبوحة العليا كما   تتبوأ الأرواح بالأجسام

برهان مظهره الشريف وحقه   تعنو له الأخصام في الإفحام

ما قمت أنشر فضله إلا وذقـ   ـت حلاوة الإفحام للأخصام

أو قلت أنصر أمره إلا طوت   لي المعجزات غوامض الإلهام

هو صاحب الأمر الإلهي الذي   للحق هز كهزة الصمصام

تحط أسرار القلوب جلية   في بابه الرحب المنيع السامي

دارت بألسنة الملائك خطبا   قلم الجلال بأبدع الأرقام

آياته نطقت فأخرس قولها الـ   ـفصحاء من عرب ومن أعجام

كم مرة خاض السهام مقابلا   بيض النصول بوجهه البسام

كدعامة الأقدار تحت عجاجه   صلد العزيمة ثابت الأقدام

في مشهد صعب المواقف زلزلت   للخوف فيه ثوابت الأعلام

والموت يقطر والكريهة نارها   عبثت بكل ملثم مقدام

وحمى حمى الدين المبين وصانه   وكفى الشريعة غصة اللوام

مولاي يا تاج النبيين الألى   يا معدن الإحسان والإكرام

يا من إذا عز الدواء مديحه   فيه الشفاء لمعضل الأسقام

يَا مَنْ أُدَافِعُ بِاسْمِهِ نُوَبَ الْعِدَا ‏ ‏ يَا مَنْ أَصُولُ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ
قَسَماً بِوَجْهِكَ يَا حِمَايَ وَإِنَّهُ ‏ ‏ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيْمَانِ وَالْأَقْسَامِ
إِنِّي عَلَى حُلْوِ الزَّمَانِ وَمُرِّهِ ‏ ‏ مَا حُطَّ إِلَّا فِي حِمَاكَ مَرَامِي
فَانْظُرْ بِعَيْنِ الرِّفْقِ لِي وَتَوَلَّنِي ‏ ‏ وَأَغِثْ إِذَا نَقَضَ الزَّمَانُ زِمَامِي
أَنَا مِنْكَ يَا غَوْثَ اللَّهِيفِ وَإِنَّنِي ‏ ‏ مَعَ شُؤْمِ عَيْبِي مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ
وَإِلَيْكَ لِي نَسَبٌ تَنَظَّمَ سِلْكُهُ ‏ ‏ مِنْ كُلِّ قُطْبٍ جِهْبِذٍ وَإِمَامِ
رَامَ الْجَهُولُ الْخَبْلُ مَحْوَ مَفَاخِرِي ‏ ‏ وَهَلِ الضُّحَى يَمْحُوهُ سَفُّ قَتَامِ
وَلَأَنْتَ عِزِّي فِي الْوُجُودِ وَمَوْئِلِي ‏ ‏ وَحِمَاكَ دَارُ تَقَلُّبِي وَمَقَامِي
وَقَدِ انْقَطَعْتُ إِلَيْكَ مُتَّصِلاً بِحَـ ‏ ‏ ـرٍ مُزْبِدٍ بِعَمِيمِ فَضْلِكَ طَامِ
فَصِلِ الْقَطِيعَ فَقَدْ دَعَاكَ بِلَوْعَةٍ ‏ ‏ يَرْجُو الْقَبُولَ وَلَوْ بِطَيْفِ مَنَامِ
كَمْ كُرْبَةٍ فَتَّاكَةٍ فَرَّجْتَهَا ‏ ‏ عَنْ نَادِيكَ فَأَصْبَحُوا بِسَلَامِ
وَكَفَيْتَهُمْ وَقَطَعْتَ دَابِرَ ضِدِّهِمْ ‏ ‏ وَنَصَرْتَ خَائِفَهُمْ بِحَدِّ حُسَامِ
وَأَنَا دَعَوْتُكَ سَيِّدِي مُتَجَرِّداً ‏ ‏ لَكَ عَنْ ذَوِي خَالٍ وَعَنْ أَعْمَامِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَطَلَ الْحَيَا ‏ ‏ وَتَبَسَّمَ الْأَزْهَارُ بِالْأَكْمَامِ
وَبَنِيكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ‏ ‏ مَا طَابَ مُبْتَدَأٌ بِمِسْكِ خِتَامِ

وقلت مضمناً هذه القصيدة فنون حكم رصعت بها خرقة المديح للسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم

هوّنْ عليكَ أخيَّ فالأيامُ … مهما استطالَ مطالُها أحلامُ
واصبرْ لغصتها فآيتُها وإنْ … ضاقتْ مدارٌ ما لديهِ دوامُ
كادتْ تشابهُ إبرةَ الفلكِ التي … ثبتتْ ودارتْ حولَها الأجرامُ
تجري لغايةِ مستقرّ شمسُها … فيحتُها عندَ العمودِ ظلامُ
قدْ كوّرتْ لفّاً ودارتْ أرضُها … والناسُ بالشبرِ البسيطِ نيامُ
ما أعجبَ المهدَ الذي خفتْ على … مقدارِها في دورِها الأعلامُ
هوَ كالسريرِ تهزّهُ منْ نفسِهِ … كرويةُ البرهانِ وهوَ مقامُ
خذْ منهُ فيما صارعتكَ يدُ النوى … معنى فعلْ تذيعهُ الأقلامُ
قدْ يحسبُ الناسُ الجبالَ جوامداً … ومرورُها للنصِّ فيهِ نظامُ
فاصبرْ لعمرِكَ فالزمانُ حوادثٌ … تمضي ورأسُ المالِ فيهِ كلامُ
خبرٌ يطيبُ وعكسهُ فاصلحْ بهِ … شأناً إذا ذكرَ الشؤونَ كرامُ
واجعلْ لشمسِ الروحِ قطباً ثابتاً … يرضى بما يقضي بهِ العلّامُ
واقرأْ إذا أرختْ نفسكَ ذكرَها … فرجاً بما نسجتْ لكَ الأرقامُ

فلأنت عالم كل شيء نابت ... شكلا وشكلك هيكل لمام
من كل زوجين المثال ونوعها ... بك صيغة حارت بها الأفهام
كم آدم من قبل آدمك انطوى ... نصا وأنت تغرك الأوهام
منها خلقناكم تتمة آيها ... يخبرك كيف تسلسل الأجسام
فاسهر إذا نام الخلي لحكمة ... يعلي شرافة مجدها الأحكام
وافتح من القرآن كنز معارف ... فالدين عند الخالق الإسلام
وخذ الرسول وسيلة فمن التجا ... لرحابه المعمور ليس يضام
واذكره للخطب الثقيل فإنه ... ركن بذيل ظلاله الإنعام
وافزع له إن سود الصحف الخطا ... أو طم مثلي رأسك الآثام
فهو الحبيب الهاشمي المرتضى ... سر الإله وسيفه الحسام
بحر العطايا واحد النوع الذي ... شيدت بقوة دينه الأحكام
فرقان علم الغيب مصدر وحيه ... ليث الملاحم فحلها المقدام
شرف البرية نور مقلتها الذي ... لجأت له الأعراب والأعجام
روح الحقائق سر طرز العدل من ... شرف الليالي فيه والأيام
نبراس كل حقيقة غيبية ... خضعت لشأن ظهورها الأعلام
عين النبيين الكرام ومن هو الذ ... ذخر الذي هو للجميع ختام
روحي وأرواح الوجود فداؤه ... والكل قل وحقه الإعظام

صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا ٱنْبَلَجَ ٱلضُّحَى   وَٱمْتَدَّ مِنْ نَفَسِ ٱلْخَضِيضِ غَمَامُ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَا شَفَّ ٱلْهَوَى   بِرِدَا عُرَاهُ مِنَ ٱلْخَلِيطِ قَتَامُ
وَٱلتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ مَا زَكَى   مِسْكُ ٱلْخِتَامِ وَقَدْ غَشَاهُ سَلَامُ

وقلت مستنهضاً همة سيد أهل الهمم صلى الله عليه وسلم

يَا رَسُولَ ٱلرِّضَا عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ   ضِقْتُ ذَرْعًا وَقَدْ جَفَانِي ٱلْمَنَامُ
فَتَدَارَكْ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَٰهُ ٱلْ   عَرْشِ وَٱنْظُرْ فَفِيكَ يَأْتِي ٱلْمَرَامُ
وَتَوَجَّهْ بِلَفْتَةٍ وَٱنْعِطَافٍ   لِعُبَيْدٍ قَدْ ضَاقَ فِيهِ ٱلْمَقَامُ
وَتَحَنَّنْ فَأَنْتَ أَعْطَفُ خَلْقِ ٱللَّـ   ـهِ قَلْبًا وَلِلْبَلَا حَسَّامُ
وَتَكَرَّمْ يَا أَكْرَمَ ٱلرُّسْلِ طُرًّا   لِضَعِيفٍ أَذْهَتْ بِهِ ٱلْآثَامُ
هَا أَنَا ٱلْخَاطِئُ ٱلذَّلِيلُ وَمَا لِي   مَوْئِلٌ أَرْتَجِيهِ حِينَ أُضَامُ
لَا وَلَا لِي مَالٌ وَلَا مَنْ يُوَالِي   إِنْ دَهَانِي ٱلْحُسَّادُ وَٱلْأَخْصَامُ
دُونَ أَعْتَابِكَ ٱلرَّفِيعَةِ فَٱرْحَمْ   مُسْتَجِيرًا قَدْ مَلَّهُ ٱلْأَرْحَامُ
يَا صِرَاطَ ٱلشُّهُودِ يَا مَعْدِنَ ٱلْجُو   دِ وَيَا مَنْ بِهِ عَلَا ٱلْإِسْلَامُ

يا صباحَ الرِّضا ويا مظهر الحقْـ | ـقِ ويا من تصفو به الأيّامُ
يُصرفُ الكربُ إذ يحالُ إلى أبـ | ـوابِ علياكَ زادكَ العلّامُ
أنت روحُ الأشياء من عالم الأسـ | ـماء غيباً وللوجودِ إمامُ
أنت بعد الإله أعظم من قا | مَ بشأنٍ وحقّك الإعظامُ
أنت كنزُ الكتابِ والهازمُ الأحـ | ـزابِ قدماً والسيّدُ المقدامُ
أنتَ طه وفيكَ للنّاسِ طه | أُنزلت أين من علاك النظامُ
قد سموتَ السما ودستَ بنعلٍ | بُسطها والملائكُ الخدّامُ
وحباكَ الرحمنُ عزّاً ونوراً | ضاء منه لمّا سريتَ الظلامُ
وبعينٍ شهدتَ ما غاب عن كلْـ | ـلٍ وضلّت عن دركه الأفهامُ
قصرت عن مروده عليها قلوب الـ | ـعارفين العظامُ والأوهامُ
أنت بابُ الرحمنِ والرحمةُ العظـ | ـمى إذا ما ادلهمّت الأرقامُ
أنتَ يا سيّدَ البريّةِ مجلى | حضرةِ الله في حمى لا يُرامُ
أنتَ يا علّةَ العوالمِ حرفُ الـ | ـكونِ شكلاً وبدؤه والختامُ
أنتَ فرّاجُ كلِّ همٍّ وغمٍّ | بيدٍ بعضُ وصفها الإنعامُ
أنتَ والله عدّتي لمعادي | وزماني ولانتصاري حسامُ
أنتَ يا سيّدي معيني وغوثي | رغمَ خصمي والناصرون نيامُ
كم وكم صنتني بسرٍّ خفيٍّ | وبك الخطبُ زيعَ والآلامُ

كم وكم جدت لي بسر وبر　　　وغياث وقد داني الحمام

كم وكم سيدي صرفت كروبي　　　وسترت العيوب قبل الأنام

كم وكم يا شفيع أهل الخطايا　　　قلت هذا له علي زمام

كم وكم رامني العدو بسوء　　　فرماه من راحتيك السهام

كم وكم مد لي الخديعة خب　　　قده منك بالخفا الصمصام

كم وكم منك رحمة وحنانا　　　حرستني لأمرك الأيام

كم وكم مدني حبال الليالي　　　منك في عسكر له أعلام

كم وكم لاطمئنان قلبي فضلا　　　بشرتني رؤياك لا الأحلام

الغياث الغياث والنخوة النخـ　　　ـوة عطفا فقد أحاط الضرام

مع ضعفي علي قد هجم الكر　　　ب فواحسرتي كواني السقام

غربتي طال عن دياري مداها　　　وبها الدين طمني والأوام

كل يوم كأنني فوق نار　　　أتقلى وللهموم اضطرام

يا أبا القاسم المعونة إني　　　قد مني القوى وهد القوام

يا أبا إبراهيم حسبي إذا كنـ　　　ـت معيني وللضعاف الكرام

أنت مولى الكرام إنسا وجنا　　　ولمثلي يا مصطفى الإكرام

لا تدعني مقطوع حبل بروم　　　تحت بأس قعوده والقيام

أو ترضى وأنت حاشاك ترضى　　　ذلتي والدموع مني سجام

أتمنَّى واليأسُ أمُّ التمنّي … وبيَ القاعُ ضاقَ والآكامُ
فأغثني بفضلِ قدرِكَ عندَ اللـ … ـهِ يا منْ علتْ بهِ الأحكامُ
وتفضَّلْ عليَّ بالنصرِ والفتـ … ـحِ وقلْ (أبو الهدى) لا يُضامُ
وتدارَكْ فقدْ فقدتُ اصطباري … يا رسولَ الرِّضا عليكَ السلامُ

حرف النون

وقلت لائذاً بعتبة سيد السادات ونور الكائنات
صلى الله عليه وسلم

راحَ الأصمُّ ووافى الآنَ شعبانُ … والقلبُ باقٍ على ما فيهِ حيرانُ
أضرَّهُ سقمُ الأكدارِ وا أَلَمِي … بلى لأنَّ ملمَّ الهمِّ ثعبانُ
والعينُ يا حسرتا لا زالَ مدمعها … يجري دماً فهوَ فوقَ الخدِّ هتّانُ
وغربتي أثقلتني كربةً وضنىً … وليسَ لي في ديارِ الرومِ أعوانُ
يبكي عليَّ حسودي حينَ يعلمُ بي … فكيفَ لو شامَ ما ألقاهُ خلّانُ

وذاب مني وجودي والفؤاد به ... مما ألاقيه إضرام ونيران
يا ويح قلبي من وقت بليت به ... إخوانه بعد حذف البعض خوان
صارت معالي الأيادي عندهم سمرا ... وأعقب الصدق تزوير وبهتان
أين المروءة والعهد الصحيح غدت ... تلك المعاهد تتلو ذكر من بانوا
كأنها سيرة القوم الألى ومضت ... وأنهم وهي لا كانت ولا كانوا
في الدهر موعظة للمرء كافية ... إن حل في قلبه فهم وإيمان
مثل الخيال وبل عين الظلال فما ... لدار دنيا امرئ ركن وبنيان
أين الأكاسرة الماضون أين بنوا ... عليا الذين بها عزوا وما هانوا
أين الملوك وأين المرسلون ومن ... ساسوا البلاد بدين والحمى صانوا
ماتوا جميعا كأن الكل ما خلقوا ... ولا أعانوا ولا هم للورى عانوا
ولا بمصر ابن يعقوب غدا ملكا ... يوما ولا ملك الدنيا سليمان
فإن تفكر رب الذوق معتبرا ... نهاه عن همه والغم عرفان
وإن تغلب جيش الكرب منقلبا ... عليه وأحاطه ضيق وأحزان
فليس إلا العريض الجاه من شرفت ... بعز طينته في العرب عدنان
محمد خير من وافى الوفود له ... وأمه لرضا الرحمن ركبان
سر الوجود وبحر الجود والمددا ... ممد إن خان أعوان وإخوان
فجر الهداية شمس الرشد كافلنا ... لدى الحساب إذا ما قام ميزان

أَبُو الْبَتُولِ الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ وَمَنْ ... لَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَفْضَالٌ وَإِحْسَانُ
أَصْلُ الْبَرِيَّةِ فِيمَا صَحَّ عَنْ سَبَبٍ ... لَوْلَاهُ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ إِنْسَانُ
جَدُّ الْحُسَيْنِ الَّذِي جَازَ السَّمَا وَسَمَا ... لَهُ عَلَى الرَّفْرَفِ الْمَرْفُوعِ دِيوَانُ
صَدْرُ الرِّسَالَةِ إِنْسَانُ الدَّلَالَةِ مَنْ ... بَدَا بِمَظْهَرِهِ لِلدِّينِ بُرْهَانُ
وَقَامَ مَنْ شَأْنِهِ فِي الْخَافِقَيْنِ لِإِعْـ ... ـلَاءِ الشَّرِيعَةِ رَغْمَ الْخَصْمِ سُلْطَانُ
وَجَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ الزُّهْرِ فَانْفَصَمَتْ ... عُرَى الضَّلَالِ وَأَفْنَى الْجَهْلَ قُرْآنُ
وَمَهَّدَ الدِّينَ وَالْأَخْلَاقَ فَانْدَرَسَتْ ... مِنْ عُصْبَةِ الْغَيِّ أَخْلَاقٌ وَأَدْيَانُ
وَمَنْ أَقَامَ عِنَادًا فِي الضَّلَالَةِ لَا ... يَشُكُّ فِي أَنَّ مَا أَلْفَاهُ بُطْلَانُ
أَللهُ أَكْبَرُ إِنَّ الْفَضْلَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ الْأَعَادِي وَمَا لِلْحَقِّ خِذْلَانُ
تِلْكَ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَاءُ شَيَّدَهَا ... أَبُو الْبَتُولِ وَتَمَّ الْعِزُّ وَالشَّانُ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رِبْحُ الدِّينِ حِصَّتُنَا ... وَلِلْجُحُودِ الْقَبِيحِ الْحَظِّ خُسْرَانُ
طِبْنَا بِنَفْحَةِ مَنْ طَابَ الْوُجُودُ بِهِ ... وَنَالَ مِنْهُ الْهُدَى عُجْمٌ وَعُرْبَانُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا دَفَعَا ... أَدْنَاسَ عَنْ حِزْبِهِ الْمَنْصُورِ فُرْقَانُ
وَآلِهِ وَالصِّحَابِ الْغُرِّ مَا تُلِيَتْ ... آيَاتُهُ وَانْجَلَى نَشْرٌ وَمِيزَانُ

وقلت ذاكراً خدعة الزمان ومتشرفاً بمدح سيد
الاكوان وأصحابه وآله الاعيان

أَجِلْ طَرْفَ اعْتِبَارِكَ فِي الزَّمَانِ ... تَرَ الْعَجَبَ الْعُجَابَ بِلَا تَوَانِ
مَشَى مُتَبَهْنِسًا يَنْسَابُ لُؤْمًا ... وَجَاوَزَ لَدْغُهُ طَعْنَ السِّنَانِ
تَلَمَّظَ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ الْأَعَالِي ... بِنَضْنَضَةٍ وَحَالَ إِلَى الْأَدَانِي
تُعَانِبُهُ الْخِصَالُ الْغُرُّ عَمَّنْ ... أَخَافَ وَحَقُّهُمْ كُلُّ الْأَمَانِ
فَأَعْرِضْ مِثْلَ ذِي صَلَخٍ وَبَكْمٍ ... فَقِيدِ السَّمْعِ مَعْقُودِ اللِّسَانِ
لَحَا اللهُ الزَّمَانَ فَقَدْ تَعَدَّى ... وَنَامَ فَلَا غَفَتْ عَيْنُ الزَّمَانِ
رَأَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ الْبَلَايَا ... وَضِيقَ دُونَهُمْ رُحْبَ الْمَكَانِ
مُصِيبَةُ آدَمٍ لَمَّا تَدَلَّى ... لِعَالَمِهِ مُفَارَقَةُ الْجِنَانِ
وَهَرْقُ دَمِ ابْنِهِ وَفِرَاقُ حَوَّا ... غَنِيٌّ لَوْ فَقِهْتَ عَنِ الْبَيَانِ
وَمَا دَهَمَ الْخَلِيلَ بِيَوْمِ نَارٍ ... مِنَ النُّمْرُودِ فُصِّلَ فِي الْقُرْآنِ
وَقِصَّةُ يُوسُفٍ وَأَبِيهِ فِيهَا ... إِشَارَاتٌ رَقِيقَاتُ الْمَبَانِي
وَمُوسَى مِنْ يَدَيْ فِرْعَوْنَ مَا قَدْ ... دَهَاهُ مِنَ الْأَذَى وَالْاِمْتِحَانِ
وَمَرْيَمُ وَابْنُهَا مَا عَارَكَاهُ ... يَكِلُّ لِشَرْحِهِ قَلَمُ الْبَنَانِ

وَتَاجُ الرُّسْلِ مَنْ بِالْجِسْمِ وَافَى   مَقَامًا فَوْقَ هَامِ الزِّبْرِقَانِ
وَخَاطَبَهُ الْجَلِيلُ عَلَى بِسَاطٍ   وَأَكْرَمَهُ هُنَالِكَ بِالْعِيَانِ
طَوَى الْأَيَّامَ وَهْوَ عَلَى حَصِيرٍ   وَكِسْرَى فَوْقَ عَرْشٍ مِنْ جُمَانِ
عَلَى فُرُشٍ مِنَ الدِّيبَاجِ حِيكَتْ   بِهَا قِطَعُ الْيَوَاقِيتِ الثِّمَانِ
يُلَقَّمُ وَهْوَ كَلْبُ النَّارِ زَادًا   لَهُ اتُّخِذَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْأَوَانِي
وَحَفَّتْهُ الْمُلُوكُ بِلَا نِزَاعٍ   كَأَنَّ بِنَارِهِ نِعَمَ الْجِنَانِ
وَقَاتَلَ أَحْمَدًا قَوْمٌ غِلَاظٌ   وَصَالُوا بِالرُّدَيْنِي وَالْيَمَانِي
وَقَدْ شَجُّوهُ لَا كَانُوا بِسَهْمٍ   وَنَالُوا مِنْ ثَنَايَاهُ الْحِسَانِ
دَعَاهُمْ لِلْهُدَى فَبَغَوْا عِنَادًا   كَذَلِكَ طَبْعُ ذِي الْغَدْرِ الْجَبَانِ
لَقَدْ أَحْيَى بِبَعْثَتِهِ الْبَرَايَا   وَأَعْلَى الدِّينَ فِي إِنْسٍ وَجَانِ
وَلَاقَى اللهَ مَتْعُوبًا بِصَبْرٍ   عَلَيْهِ تَشْهَدُ السَّبْعُ الْمَثَانِي
وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ تُوُفِّي   عَلَى أَخْلَاقِهِ ثَبْتَ الْجَنَانِ
رَجَاحَةُ هِمَّةٍ وَصَحِيحُ عَزْمٍ   وَقَدْرٌ حَطَّ عَنْهُ النَّيِّرَانِ
وَعَقْلٌ سَاسَ فِيهِ الْمُلْكَ حَتَّى   قَضَى وَالْمُلْكُ فِي سَوْحِ الْأَمَانِ
وَفَضْلٌ دُونَهُ الْأَصْحَابُ طُرًّا   وَبَعْدَ الرُّسْلِ لَمْ يُعْطَ لِثَانِ
وَظَلَّ عَلَى بِسَاطِ الْفَقْرِ بَيْنَ الْأَ   ـسِيرِ وَالرَّسُوبِ الْهِنْدُوَانِي
يُعَانِي عَبْءَ أَعْدَاءٍ لِئَامٍ   وَضِيقَ يَدٍ وَحَسْبُكَ مَا يُعَانِي

وَمَوْلَانَا أَبُو حَفْصٍ إِمَامُ الصْ   صَحَابَةِ شَيْخُهُمْ قَاصٍ وَدَانِ
أَمِيرُ ذَوِي الْهُدَى عُمَرُ الْمَعَالِي   سِرَاجُ الْمُرْسَلِينَ بِكُلِّ آنِ
وَمَنْ شَهِدَتْ بِهِجَتِهِ الْبَرَايَا   وَقَامَ الدِّينُ فِيهِ بِعُنْفُوَانِ
وَآخِرُ قَيْرَوَانِ الْغَرْبِ أَهْدَتْ   بِخُطْبَتِهِ ثَنَاهُ لِأَصْفَهَانِ
وَسَارَ الْعَدْلُ مُنْبَسِطًا بِشَكْلٍ   كَسَا الْعُدْوَانَ ثَوْبَ الزَّعْفَرَانِ
وَسَرْبَلَ تَحْتَ مِنْبَرِهِ الْمُعَلَّى   عَثُورَ الظُّلْمِ مَقْطُوعَ الْبَنَانِ
وَأَرْدَاهُ بِخَنْجَرِهِ عُبَيْدٌ   لَئِيمٌ قَدْ تَطَيْلَسَ بِالصُّنَانِ
فَمَاتَ وَقَدْ نَعَاهُ الْغَرْبُ حُزْنًا   وَعَنْ أَلَمٍ بَكَاهُ الْمَشْرِقَانِ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَهُ أُدْمَانِ يَوْمًا   رِضَاءً بِالْحَلَالِ عَلَى خِوَانِ
وَذُو النُّورَيْنِ مَنْ لَمَعَتْ عَلَيْهِ   مِنَ الصِّهْرِ الشَّرِيفِ الزَّهْرَتَانِ
وَمَنْ جَمَعَ الْكِتَابَ بِخَيْرِ حِفْظٍ   وَشَأْنٍ عَزَّ عَنْ إِدْرَاكِ شَانِ
شَهِيدُ الدَّارِ مَحْمُودُ الْمَزَايَا   رَفِيعُ الْقَدْرِ مَمْدُوحُ الْمَعَانِي
سَقَاهُ زَمَانُهُ كَأْسًا أَلِيمًا   يَرِقُّ لَهُ فُؤَادُ الْقَهْرَمَانِ
وَقَدْ تَرَكَتْهُ وَالْأَسْيَافُ رُوحٌ   دَنَتْ مِنْ مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْمُصَانِ
وَسَيِّدُنَا عَلِيٌّ ذُو الْأَيَادِي   إِذَا دَهَمَ الْوَغَا بِالزَّعْزَعَانِ
يَخُبُّ بِمُكْفَهِرٍّ دَمِ الْأَعَادِي   وَحَاصِلُ ضَرْبِهِمْ كَالتَّهْتَهَانِ
وَيَضْحَكُ إِذْ بَلَا فِي الْمَوْتِ عِلْمًا   بِأَنَّ الْمَوْتَ يَصْرَعُ فِي أَوَانِ

إِذَا مَا قَسْطَلٌ نَشَرَتْهُ زُرْقٌ ... حَوَافِرُ فَوْقَ أَبْطَالِ الطِّعَانِ
وَثَارَ عَقَنْقَلُ الْبَيْدَاءِ حَتَّى ... غَشَاهَا حِينَ جَلْجَلَ بِالدُّخَانِ
رَأَيْتَ لَدَى الصُّفُوفِ أَبَا حُسَيْنٍ ... عَمُودَ الصُّبْحِ قَامَ بِطَيْلَسَانِ
أَذَلَّ جَحَاجِحَ الْكُفَّارِ حَطْمًا ... بِسَيْفٍ هَابَهُ قَلْبُ الْكِيَانِ
وَفِي الصِّفِّينِ مِنْ صِفِّينَ سَارَتْ ... مَآثِرُ بَطْشِهِ لِلنَّهْرَوَانِ
فَعِلْمٌ جَلَّ عَنْ حَصْرٍ وَعَقْلٍ ... يُقَادُ لِلْفَطْنَتِهِ الْعَسْكَرَانِ
وَمَجْدٌ دُونَهُ الْمِيزَانُ حَدًّا ... وَسِبْطَاهُ بِذَاكَ الشَّاهِدَانِ
وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ هُدًى وَرُشْدًا ... تَعَطَّرَ مِنْ شَذَاهُ الْعَالَمَانِ
وَجَنْدَلَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ وَهُوَ خَبْلٌ ... دَنِيُّ الْأَصْلِ مِنْ حَسَبٍ مَهَانِ
سَقَاهُ بِسَيْفِهِ كَأْسَ الْمَنَايَا ... وَأَرْدَى اللَّيْثَ غَدْرُ الثُّعْلُبَانِ
وَصَارَتْ دُرَّةُ الرَّأْسِ الْمُفَدَّى ... مُخَضَّبَةَ الْعَنَاصِرِ بِالدِّهَانِ
وَعَنْ سِبْطَيْهِ كَوْكَبَيِ الْمَعَالِي ... سَلِ الزَّهْرَاءَ أَيْنَ الْفَرْقَدَانِ
فَقَدْ كَانَتْ لِنُورِهِمَا مَقَامًا ... بِتُولِيًّا مُحِيطًا كَالْقِرَانِ
فَهَذَا مَاتَ مَسْمُومًا وَهَذَا ... بَكَتْهُ بِكَرْبَلَاءَ الشِّعْرَيَانِ
وَكَانَ أَبُوهُمَا سَهْمَ التَّجَلِّي ... وَأَنَّهُمَا لَدَيْهِ الْأَبْهَرَانِ
وَمَا حَفِظَ الزَّمَانُ لَهُمْ عُهُودًا ... عَلَى الْإِيمَانِ رَاسِخَةَ الْمَبَانِي
بِهِمْ سِرُّ النُّبُوَّةِ قَامَ قِدْمًا ... وَهُمْ لِنِظَامِهِ كَالتَّرْجُمَانِ

جرى حكمُ الكتابِ على يديهم ... وحكمتهُ فطابَ الخافقان
وكدّرَ عيشهم زمنٌ لئيمٌ ... به يعلو الغطارفةَ الغواني
وعدّدَ بعضهم آلاً وصحباً ... وأتباعاً مصابيحَ الأمان
ولا تنسَ الملوكَ الشوسَ من قد ... أناختْ تحتَ ظلّهمُ الأماني
ترى أنّ الزمانَ بغى عليهم ... وبانوا بين مقهورٍ وعان
فكيفَ يؤمّلُ الفضلاءُ فيه ... غياثاً من فلانٍ أو فلان
وسيرتهُ بأهلِ الفضلِ ما قد ... رأيتَ وذا بديهيُّ البيان
أجلْ إنّ المكارمَ والمساوي ... لديهِ كما شهدنا ضرّتان
وظلماً طلّقَ الأولى فأنّى ... يصحُّ لأهلها منهُ التداني
فكنْ بالصبرِ مدّرعاً وسلّمْ ... أمورَكَ للكريمِ المستعان

(حرف الهاء)

وقلت مستعطفاً قلب سيد أهل الحضرات ونور البارزات صلى الله عليه وسلم

يا أكرمَ الخلقِ على ربّهِ ... وأقربَ الناسِ إلى اللهِ

يَا تَاجَ كُلِّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْأُلَى ... وَٱلْمُصْطَفَى مِنْ رُسُلِ ٱللهِ
بِحُرْمَةِ ٱلزَّهْرَاءِ ذَاتِ ٱلْعُلَى ... وَآلِكَ ٱلْغُرِّ أُولِي ٱلْجَاهِ
بِٱلصَّحْبِ وَٱلْأَتْبَاعِ وَٱلْأَوْلِيَا ... ءِ ٱلْخُلَّصِ ٱلدَّاعِينَ لِلهِ
أَدْرِكْ بِإِسْعَافِي وَجُدْ بِٱلرِّضَا ... وَدُلَّنِي عَطْفًا عَلَى ٱللهِ
وَخُذْ زِمَامَ ٱلْقَلْبِ مِنِّي إِلَى ٱلتْـ ... ـتَقْوَى وَذِكْرٍ سِرِّيَ ٱللَّاهِي
وَٱجْعَلْ إِلَى حَضْرَتِكَ ٱلْمُنْتَهَى ... فِي ٱلسَّيْرِ إِذْ مَا ٱلْقَصْدُ إِلَّا هِيَ
عَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ يَا مُصْطَفَى ... يَا مُجْتَبَى يَا خِيرَةَ ٱللهِ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ مَنْ دَأْبُهُمْ ... ذِكْرُكَ بَعْدَ ٱللهِ لِلهِ
أَللهَ أَللهَ تَفَضَّلْ عَلَى ... قَطْعِي بِوَصْلِ ٱلْحَبْلِ بِٱللهِ
فَأَنْتَ بَابُ ٱللهِ يَا سَيِّدِي ... وَقَائِدُ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ

وقات مزينا القريض بذكر صاحب الجاه العريض

صلى الله عليه وسلم

يَا مَنْ لَهُ ٱلْفَخْرُ ٱنْتَهَى ... وَبِبَابِهِ سَجَدَ ٱلسُّهَى
وَلِمَجْدِهِ ٱنْتَسَبَ ٱلْعُلَى ... وَبِنُورِهِ ٱلْكَوْنُ ٱزْدَهَى

وَلَهُ الغَطَارِفُ أُخْرِسَتْ   وَلَقَدْ تَكَلَّمَتِ المَهَا
وَهُوَ الرَّسُولُ المُجْتَبَى   وَالغَوْثُ إِنْ كَرْبٌ دَهَى
قَلْبٌ عَنِ الرَّحْمَنِ فِي   كُلِّ المَوَاطِنِ مَا لَهَا
وَلِسَانُ مَعْرِفَةٍ لَهُ   نَشَرَ المُهَيْمِنُ مَا اشْتَهَى
وَبِهِ الإِلَهُ تَكَرُّمًا   أَهْدَى البَرِيَّةَ سُبْلَهَا
هِيَ فَرْعُهُ فِي نَشْئِهَا   إِذْ كَانَ غَيْبًا أَصْلُهَا
كَمْ عُقْدَةٍ تَحْتَ العَمَى   بِلَطِيفِ لُفْتٍ حَلَّهَا
وَعِصَابَةٍ غَدَّارَةٍ   بِالطَّرْفِ مِنْهُ أَذَلَّهَا
وَبِسَهْمِ دَوْلَةِ قَلْبِهِ   دَارَ البَوَارِ أَحَلَّهَا
إِنْ أَزْمَةٌ عَظُمَتْ وَأَوْ   تَرَكَتْ كَرْبٍ نَبْلَهَا
أَوْ مُدْلَهِمٌّ مُذْ دَهَى   صَبْرُ الضَّعِيفِ لَهُ وَهَى
فَالْجَأْ أَخِي بِبَابِ طَا   هَ إِنَّهُ كُفْؤٌ لَهَا

وقلت والى الله التجأت

أَشْكُو إِلَى اللهِ وَأَنِّي عَلَى   ظَنٍّ جَمِيلٍ صَحَّ بِاللهِ

وَالْمُصْطَفَى وَاسِطَتِي لِلرَّجَا　　وَبَابُ إِيصَالِي إِلَى اللَّهِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ رَحْمَةً　　وَقَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
مَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَ مُسْتَشْفِعًا　　بِالْمُصْطَفَى يَرْجُو مِنَ اللَّهِ

وقلت مستمداً مدد سر الانام عليه الصلاة والسلام

لَيْلُ الْكُرُوبِ عَلَيْنَا طَالَ يَا طَهَ　　غَوْثَاهُ غَوْثَاهُ كَمْ آهٍ تَلَا آهَا
بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْجَاهِ الْعَظِيمِ أَغِثْ　　بِنَظْرَةٍ قَبْلَ وَقْتِ الْفَجْرِ نَلْقَاهَا
فَرِّجْ بِجَاهِكَ كَرْبًا مَسَّنَا عَظُمَتْ　　بَلْوَاهُ فَاصْرِفْ بِسِرِّ اللُّطْفِ بَلْوَاهَا
حَوِّلْ لِدِ كَابِكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ وَقُلْ　　بَاتُوا بِلَيْلَةِ خَيْرٍ طَابَ مَثْوَاهَا
غَوْثَاهُ يَا مُصْطَفَاهُ انْظُرْ بِمَرْحَمَةٍ　　عِصَابَةً قَدْ أَضَرَّتْهَا خَطَايَاهَا
وَيَا أَبَا الْقَاسِمِ الْغَوْثَ الْغِيَاثَ فَقَدْ　　ضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا
يَا تَاجَ كُلِّ رَسُولٍ لِلْإِلَهِ أَغِثْ　　فَمَنْ سِوَاكَ لِعَيْنٍ سَالَ مَجْرَيهَا
يَا أَغْيَرَ الْخَلْقِ يَا سَيْفَ الْإِلَهِ وَيَا　　مَنْ قَامَ فِي كُلِّ طَوْرٍ يَنْصُرُ اللَّهَ
أَللَّهَ أَللَّهَ بِالْقَوْمِ الضِّعَافِ فَمَا　　يَحْمِي الضِّعَافَ بِخَطْبٍ غَيْرُ أَقْوَاهَا
مَوْلَايَ يَا مَوْئِلَ الْآلِ الَّذِينَ لَهُمْ　　إِلَيْكَ آمَالُ ظَنٍّ جَلَّ مَعْنَاهَا

خُذْ بِالتَّصَرُّفِ وَاصْنَعْ بِالْمُرُوَّةِ مَا ... يَطْوِي بِلَيْلَتِنَا إِصْلَاحَ مَجْلَاهَا
وَاسْبِلْ رِدَاءَ الْمَعَالِي فَوْقَنَا كَرَمًا ... بِحَالَةٍ لَا يَشِينُ الدَّهْرُ عَلْيَاهَا
ذَلَّتْ قُلُوبٌ حُسَامُ الْكَرْبِ جَرَّحَهَا ... وَطَالَ مِنْ أَلَمِ الْعِصْيَانِ مَدْمَاهَا
فَدَاوِهَا بِعَزِيزِ النَّصْرِ يَا سَنَدًا ... لِلَاجِينَ وَاسْبِلْ عَلَيْهَا السِّتْرَ يَا طَهَ

(حرف الواو)

وقلت وللرسول العظيم التجأت

وَالنَّجْمِ مِنْ سَمْكِ الْغُيُوبِ إِذَا هَوَى ... مَا ضَلَّ قَلْبِي فِي هَوَاكَ وَمَا غَوَى
طَارَتْ بِهِ لِبِقَاعِ طَيْبَةَ لَهْفَةٌ ... قَطَعَتْهُ فِي كُلِّ الشُّؤُنِ عَنِ السِّوَى
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَمَنْ لَهُ ... فَزِعَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ أُولِي الْهَوَى
أَبَدًا عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مَا انْجَلَى ... نَشْرٌ وَمَا الْمَنْشُورُ بِالْحُكْمِ انْطَوَى
لَاحِظْ بِرَأْفَتِكَ انْكِسَارَ (أَبِي الْهُدَى) ... فَلَقَدْ غَزَاهُ تَهَجُّمًا جَيْشُ النَّوَى

(حرف اللام الف)

وقلت وبمدد الحبيب توسلت

لَوْلَا ٱلنَّوَى قُرْبُ ٱلْأَحِبَّةِ مَا حَلَا ... وَٱلْفَجْرُ لَوْلَا ٱللَّيْلُ مَا كَانَ ٱنْجَلَى

فَٱصْبِرْ فُؤَادِي لِلنَّوَى وَهُمُومِهِ ... فَلَرُبَّ قَلْبٍ تَجْتَلِيهِ يَدُ ٱلْقِلَا

لَمَّا دَعَا ٱلدَّاعِي قُلُوبَ أُولِي ٱلْهَوَى ... بِعَلَى أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى

طَرَقَ ٱلْحَنِينُ جَمِيعَهَا فِي طَيِّهَا ... وَلِصِدْقِهَا نُشِرَتْ عَلَى ذَاكَ ٱلْوَلَا

جَذَبَتْهُمُ ٱلنَّفَحَاتُ مِنْ شَمْسِ ٱلْهُدَى ... قَمَرِ ٱلتَّدَلِّي ٱلْمُرْتَقِي لِذُرَى ٱلْعُلَى

فَهُوَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ... مَنْ قَامَ فِي نَسَقِ ٱلْوُجُودِ ٱلْأَكْمَلَا

طَابَتْ بِهِ ٱلْأَرْوَاحُ فَهْوَ صَفَاؤُهَا ... وَبِهِ لَهَا ٱنْجَلَتِ ٱلْحَقَائِقُ فِي ٱلْمَلَا

عَكَفَتْ عَلَيْهِ فَنُورُهُ نِبْرَاسُهَا ... وَغِيَاثُهَا إِنْ صَعُبَ أَمْرٌ أَشْكَلَا

يَاصَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي ٱلْتَمَسَ ٱلْمَلَا ... ثُكْ جَانِبَيْهِ مُكَبِّرًا وَمُهَلِّلَا

دَارِكْ بِطَوْلِ حَنَانِ قَلْبِكَ مَظْهَرِي ... وَٱرْحَمْ عُبَيْدًا عَنْكَ لَنْ يَتَحَوَّلَا

وَعَلَيْكَ صَلَّى ٱللهُ وَٱلْآلِ ٱلْأُلَى ... وَٱلصَّحْبِ مَا تَالٍ مَفَاخِرَكُمْ تَلَا

(حرف الياء)

وقلت راجعاً الى باب شرف الوجود وسيد كل موجود صلى الله عليه وسلم

مَا الَّذِي أَصْنَعُ بِالنَّفْسِ الأَبِيَّةْ ... تَطْلُبُ الْمَجْدَ وَلَا تَخْشَى الْمَنِيَّةْ
وَتَرَى أَنَّ الْمَعَالِي تُبْتَغَى ... بِكَمَالَاتٍ وَأَخْلَاقٍ زَكِيَّةْ
مَا عَلَيْهَا لَوْ مَعَ الْبَعْضِ ارْتَدَتْ ... لِمَنَالِ الْقَصْدِ أَثْوَاباً دَنِيَّةْ
طُبِعَتْ قِدْماً مَعَ الْخَلْقِ عَلَى ... هِمَمٍ لَوْ سَاعَدَ الْحَظُّ عَلِيَّةْ
تَعْشَقُ الْمَعْرُوفَ لِلنَّاسِ وَإِنْ ... قُوبِلَتْ عَنْهُ بِأَنْوَاعِ الأَذِيَّةْ
وَتَكُفُّ السُّوءَ عَنْ حُسَّادِهَا ... لِرِضَا الرَّحْمٰنِ عَنْ خَالِصِ نِيَّةْ
وَتُحِبُّ الْبَذْلَ مِنْ مَا وَجَدَتْ ... وَتَرَى النَّقْصَ إِذَا أَبْقَتْ بَقِيَّةْ
وَلَدَيْهَا وَالَّذِي صَوَّرَهَا ... هِيَ وَالنَّاسُ جَمِيعاً بِالسَّوِيَّةْ
وَعَلَى مَا حُمِّلَتْ مِنْ عِزَّةٍ ... عَرَفَتْ كَالْقَوْمِ حَدَّ الْبَشَرِيَّةْ
تَشْتَهِي طَائِفَةُ الْفَقْرِ وَمَا ... عِنْدَهَا لِلثَّوْبِ وَالْمَالِ مَزِيَّةْ

شَرُفَتْ نَهْجاً فَلَمَّا عَظُمَتْ ... رُتْبَةً صَارَتْ مِنَ ٱلْمَالِ خَلِيَّةْ
أَخْلَصَتْ طَبْعاً وَلَمَّا رَضِيَتْ ... عَدَّهَا أَهْلُ ٱلنُّهَى نَفْساً رَضِيَّةْ
قَنَعَتْ فَٱلْتَحَفَتْ ثَوْبَ ٱلْغِنَى ... كُلُّ نَفْسٍ قَنَعَتْ تِلْكَ غَنِيَّةْ
وَاعَنَـائِي هٰذِهِ مُتْعِبَتِي ... إِنَّمَا ٱلنَّفْسُ إِذَا عَزَّتْ بَلِيَّةْ
تَكْرَهُ ٱلذُّلَّ وَتَرْجُو أَنَّهَا ... تَبْلُغُ ٱلْعَلْيَا بِخُلْقٍ وَسَجِيَّةْ
مَا دَرَتْ أَنَّ ٱلْأَمَانِي أَصْبَحَتْ ... تَحْتَ مَطْوِيِّ ضُلُوعٍ أَشْعَبِيَّةْ
وَزَمَانٍ يَا لَهُ مِنْ زَمَنٍ ... أَهْلُهُ سَاوُوا بِحُكْمِ ٱلْأَغْلَبِيَّةْ
كَادَ يَخْلُو مِنْ كِرَامٍ وَإِذَا ... ذُكِرُوا قِيلَ أُمُورٌ أَوَّلِيَّةْ
وَإِذَا طَالَبْتَ أَهْلِيهِ ٱلْوَفَا ... فَٱذْكُرِ ٱلْحُمَّى وَلَا تَذْكُرْ حَمِيَّةْ
وَقَضَا ٱلْحَاجَاتِ لِلنَّاسِ بِهِمْ ... تَحْتَهُ لِلطَّعْنِ أَسْرَارٌ خَفِيَّةْ
طُمِسَتْ شَمْسُ ٱلْمُرُوَّاتِ وَهَلْ ... تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ إِذِ ٱلْوَقْتُ عَشِيَّةْ
وَلَكَمْ يُنْظَرُ بِٱلشَّخْصِ ٱلْحَيَا ... وَإِذَا غَابَ لَهُ لَسْعَةُ حَيَّةْ
صَاحِ إِنْ كُنْتَ ذَكِيَّ ٱلنَّفْسِ لَا ... تَبْغِ لِلنَّفْسِ ٱلْأَمَانِي ٱلدُّنْيَوِيَّةْ
وَإِذَا ضَاقَتْ بِكَ ٱلْحَالُ فَقِفْ ... رَاجِياً بِٱلْعَتَبَاتِ ٱلنَّبَوِيَّةْ
وَضَعِ ٱلْخَدَّ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي ... ظِلُّهُ لَاذَتْ بِهِ كُلُّ ٱلْبَرِيَّةْ
وَٱلْقِ عَنْكَ ٱلْحِمْلَ مِثْلِي عِنْدَ مَنْ ... شَرُفَتْ فِيهِ ٱلْبِطَاحُ ٱلْيَثْرِبِيَّةْ
مُصْطَفَى ٱلْحَقِّ إِمَامُ ٱلْأَنْبِيَا ... مَنْ سَمَتْ فِيهِ ٱلْبُطُونُ ٱلْقُرَشِيَّةْ

عَلَمُ ٱلْإِرْشَادِ وَٱلْهَادِي إِلَى ... سُبُلِ ٱلْحَقِّ وَكَشَّافُ ٱلرَّزِيَّةْ
سَيِّدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْمَلَاذُ ٱلْمُرْتَجَى ... مُدَّةَ ٱلدَّهْرِ إِلَى كُلِّ قَضِيَّةْ
سَيْفُ رَبِّ ٱلْعَرْشِ مِصْبَاحُ ٱلْهُدَى ... صِبْغَةُ مَعْنَى ٱلصِّفَاتِ ٱلْأَزَلِيَّةْ
هَيْكَلُ ٱلْحِكْمَةِ نَاسُوتُ ٱلرِّضَا ... مُقْتَدَى كُلِّ وَلِيٍّ وَوَلِيَّةْ
رَحْمَةُ ٱللّٰهِ ٱلَّتِي قَدْ وَسِعَتْ ... كُلَّ شَيْءٍ غَوْثُ مَنْ يَمَّمَ حَيَّهْ
مَفْزَعُ ٱلْأَكْوَانِ مَعْقُودُ ٱللِّوَا ... مُطْلِقُ ٱلْأُمَّةِ مِنْ قَيْدِ ٱلْخَطِيَّةْ
لَا يَرَى ٱلْعَبْدُ مَهْماً أَبَداً ... إِنْ غَدَا مَوْلَاهُ أَوْ كَانَ وَلِيَّهْ
هُوَ بَابُ ٱللّٰهِ وَٱلْبَحْرُ ٱلَّذِي ... أُضْمِرَتْ فِيهِ ٱلْمَعَانِي ٱلْقُدُسِيَّةْ
وَهُوَ ٱلْمَرْجُوُّ فِي يَوْمِ غَدٍ ... حِينَمَا تَبْدُو مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلْخَبِيَّةْ
وَهُوَ ٱلْمَدْعُوُّ لِلْخَطْبِ إِذَا ... بَعُدَ ٱلْأَهْلُ وَفَلَّ ٱلْعَصَبِيَّةْ
وَهُوَ ٱلْمَأْمُولُ إِنْ ضَاقَ ٱلْفَضَا ... وَتَوَالَتْ كُرَبُ ٱلدَّهْرِ ٱلْعَدِيَّةْ
أَوْ يُنْسَى مَا لَهُ مِنْ مَدَدٍ ... وَأَيَادٍ فِي ٱلْبَرَايَا أَحْمَدِيَّةْ
وَبَرَاهِينُ بَدَتْ مُفْحِمَةً ... جَاحِدِيهَا دُونَهَا ٱلشَّمْسُ ٱلْمُضِيَّةْ
وَهُوَ لِلْخَلْقِ وَكُلِّ ٱلْأَنْبِيَا ... عِلَّةٌ لِلْخَلْقِ كَانَتْ سَبَبِيَّةْ
وَلَهُ ٱلْقُرْآنُ أَعْلَى شَاهِدٍ ... قَائِمٍ بِٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْأَبَدِيَّةْ
أَخْرَسَ ٱلْفُصْحَ بِمَا فِي سِلْكِهِ ... نَظَمَ ٱلْآيِ عُقُوداً جَوْهَرِيَّةْ
فَكَأَنَّ ٱلْعُرْبَ عُجْمٌ حِينَمَا ... تَنْجَلِي مِنْهُ ٱلْمَعَانِي ٱلْعَرَبِيَّةْ

وَلِهَذَا ٱلْمُجْتَبَى مِنْ آدَمٍ ... فَوْقَ وَصْفِ ٱلنَّاسِ أَوْصَافٌ سَنِيَّةْ
وَعَلَى أَخْلاَقِهِ صَحَّ ٱلثَّنَا ... بِكِتَابِ ٱللهِ يَا نِعْمَ ٱلْمَزِيَّةْ
وَلَنَا مِنْ بَابِهِ ٱلسَّامِي ٱلذُّرَى ... نَفَحَاتُ ٱلْغَوْثِ تَأْتِي عَبْهَرِيَّةْ
وَعَلَى مَرِّ ٱللَّيَالِي ذَيْلُهُ ... فَوْقَنَا مِنْهُ مُرُوطٌ سُنْدُسِيَّةْ
يَا أَجَلَّ ٱلرُّسْلِ يَا مَنْ بَاعُهُ ... مُوصِلِي فَضْلاً لِآمَالِي ٱلْقَصِيَّةْ
رَاعِنِي بِٱلْعَطْفِ فِي ٱلدُّنْيَا وَقُلْ ... لَكَ مِنَّا ٱلْعِيشَةُ ٱلْحُلْوَى ٱلْهَنِيَّةْ
وَمِنَ ٱلنَّارِ ٱحْمِنِي إِنِّي أَرَى ... لَنْ يَرَى ٱلنَّارَ ٱمْرُؤٌ كُنْتَ نَبِيَّهْ
وَأَجِرْنِي سَيِّدِي مِنْ دَفْتَرٍ ... قَدْ أَحَاطَ ٱلْوِزْرُ مِنْهُ كُلَّ طَيَّةْ
وَأَغِثْنِي رَحْمَةً مِنْ زَمَنٍ ... بِكَ فِيهِ رُتْبَتِي أَضْحَتْ عَلِيَّةْ
فَأَنَا ٱلْمِسْكِينُ يَا مَوْلَى ٱلْوَرَى ... عَبْدُكَ ٱلْمُحْتَاجُ إِحْسَانَ ٱلْعَطِيَّةْ
جَاءَ لِلْأَعْتَابِ وَٱللَّيْلُ لَهُ ... ضَجَّةٌ فِي عَالَمِ ٱلْمُلْكِ قَوِيَّةْ
فَتَدَارَكْ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِٱلْـ ... ـهِمَّةِ ٱلْعُلْيَا وَبِٱلْأَيْدِي ٱلنَّدِيَّةْ
وَعَلَيْكَ ٱللهُ صَلَّى سَرْمَدًا ... بِسَلاَمٍ ضِمْنَهُ أَزْكَى ٱلتَّحِيَّةْ
وَعَلَى آلِكَ وَٱلصَّحْبِ ٱلْأُلَى ... وَعَلَى فَاطِمَةَ ٱلطُّهْرِ ٱلنَّقِيَّةْ
وَعَلَى أَبْنَائِهَا مَنْ فِيهِمُ ... مِنْكَ صَحَّتْ لِذَوِي ٱلدِّينِ ٱلْوَصِيَّةْ

وقلت متعرضاً للنفحات القدسية بواسطة
الحضرة المعظمة المحمديه

تَرَفَّقْ بِي فَدَيْتُكَ يَا صَفِيِّي ... وَلاَ تَقِسِ ٱلْمَشُوقَ عَلَى ٱلْخَلِيِّ
وَسَاعِدْنِي عَلَى غُصَصِي فَإِنِّي ... وَلِعْتُ بِرِيمِ مُنْعَرَجِ ٱلْغَرِيِّ
وَفِي ٱلصَّدْرَيْنِ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَضَاحِي ... صَدَرْتُ عَنِ ٱلْمَنَاهِلِ لاَ بِرِيِّ
أَمُرُّ بِهَا وَيَنْفَحُنِي شَمِيمٌ ... يَفُوقُ لَطَافَةَ ٱلْمِسْكِ ٱلشَّذِيِّ
يُنَاجِينِي ٱلْغَرَامُ لَهَا بِفِكْرِي ... فَوَا لَهْفَاهُ مِنْ ذَاكَ ٱلنَّجِيِّ
وَيَنْشُرُ فِي ٱلْهَوَى مَطْوِيَّ سِرِّي ... فَيَمْضِي ٱلْعُمْرُ فِي نَشْرٍ وَطَيِّ
وَلَيْلٍ عَجَّتِ ٱلرُّكْبَانُ فِيهِ ... وَقَدْ رُجَّ ٱلْبِقَاعُ مِنَ ٱلدَّوِيِّ
سَبَقْتُ بِهِ ٱلْجَنَائِبَ حِينَ طَارَتْ ... ضَعِيفَ ٱلْجِسْمِ ذَا وَجْدٍ قَوِيِّ
أَرُومُ مَلاَعِبَ ٱلْغِزْلاَنِ مُضْنًى ... فَحَالَةُ مَيِّتٍ بِطِرَازِ حَيِّ
أَشُمُّ مِنَ ٱلْغَرِيِّ عَرَارَ نَجْدٍ ... عَلَى شَطَطِ ٱلنَّوَى بَعْدَ ٱلْعَشِيِّ
وَلِي مِنْ هَذِهِ ٱلْأَسْرَارِ مَعْنًى ... أَذُوبُ لِسِرِّ مَشْهَدِهِ ٱلْخَفِيِّ
كَأَنَّ لَطَائِفَ ٱلْآثَارِ مِنْهُ ... رُمُوزٌ قَدْ أَشَرْنَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ
هُوَ ٱلْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ ٱلْبَرَايَا ... مُحَمَّدٌ صَاحِبُ ٱلنُّورِ ٱلْجَلِيِّ

أَجَلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِكُلِّ حَالٍ ... وَسَيِّدُ حِزْبِهِمْ فِي كُلِّ زِيِّ
دَعَتْهُ الْمُرْسَلُونَ إِمَامَ مَجْدٍ ... تَبَوَّأَ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ السَّنِيِّ
وَلَاذَ بِهِ الْوُجُودُ وَقَامَ فَرْدًا ... عَظِيمَ الْخُلْقِ ذَا قَدْرٍ عَلِيِّ
سُمُوٌّ تَقْصُرُ الْأَفْلَاكُ عَنْهُ ... بِمَرْكَزِهَا الرَّفِيعِ الْأَنْوَرِيِّ
فِدَاهُ أَنَا وَجِيلِيَ مِنْ رَسُولٍ ... وَصُولٍ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِيِّ
تُحَاضِرُهُ الْقُلُوبُ مُهَيَّمَاتٍ ... فَيَجْذِبُهَا إِلَى النَّهْجِ السَّوِيِّ
وَتُحْرِزُ هَدْيَهُ فِي كُلِّ شَأْنٍ ... وَتَشْهَدُ نُورَهُ فِي كُلِّ حَيِّ
جَدَاوِلُ بَحْرِهِ بِالْجُودِ مَاجَتْ ... فَأَغْنَتْ لِلْفَقِيرِ وَلِلْغَنِيِّ
جَرَتْ مِنْ فَيْضِ هِمَّتِهِ الْأَيَادِي ... وَعَمَّتْ لِلْقَرِيبِ وَلِلْقَصِيِّ
أَذَاقَ بِعَزْمِهِ لِلْخَصْمِ سُمًّا ... وَتِرْيَاقَ السَّعَادَةِ لِلْوَلِيِّ
أَحُطُّ بِرَحْبِهِ رَحْلِي وَأَنِّي ... نَزَلْتُ بِسَاحَةِ الْبَرِّ الْوَفِيِّ
وَأَسْأَلُهُ التَّوَسُّلَ لِلْإِلَهِ ... مُهَيْمِنِ رَبِّنَا الْمَلِكِ الْعَلِيِّ
فَيَنْصَبُّ الشِّفَاءُ عَلَى مَرِيضِي ... وَيَنْشَطُ سَالِمًا مِنْ كُلِّ غَيِّ
وَتَشْمَلُنِي وَعَائِلَتِي وَقَوْمِي ... يَدُ الرَّحْمَنِ بِاللُّطْفِ الْخَفِيِّ
فَنَحْلَى فِي مُرُوطِ السِّتْرِ دَهْرًا ... بِدَائِرَةِ الْأَمَانِ السَّرْمَدِيِّ
وَنُحْشَرُ بَعْدَ أَنْ نَلْقَى الْمَنَايَا ... مَعَ الْهَادِي بِرَوْضٍ عَبْقَرِيِّ
بِسِدْرَةِ مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْمُعَلَّى ... بِعَيْنِ اللهِ فِي عَيْشٍ هَنِيِّ

لَدَى آبَائِنَا عَقْدًا فَعَقْدًا   لِفَاطِمَةٍ وَسَيِّدِنَا عَلِيِّ

(خاتمة)

في الموشحات التي تشرفنا بنظمها في مدح سيد الوجودات صلى الله عليه وسلم

﴿ الموشح الاول ﴾

يَا إِمَامَ ٱلْأَنْبِيَاءِ   يَا مَلَاذَ ٱلْأَوْلِيَاءِ
دَاوِنِي وَٱرْحَمْ خُضُوعِي   إِنَّنِي عَزَّ دَوَائِي

لازمه

يَا خِتَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ   يَا أَمَانَ ٱلْخَائِفِينَ
يَا غِيَاثَ ٱللَّائِذِينَ   يَا دَلِيلَ ٱلْأَصْفِيَاءِ

دور

لَكَ عَنْ إِخْلَاصِ نِيَّةْ   جِئْتُ أَرْجُوكَ ٱلْعَطِيَّةْ

أَنْتَ يَا رُوحَ ٱلْبَرِيَّهْ بِكَ مِنْ دَائِي شِفَائِي

دور

أَنْتَ عُنْوَانُ ٱلْجَلَالِ أَنْتَ سُلْطَانُ ٱلْجَمَالِ
أَنْتَ نَاسُوتُ ٱلْكَمَالِ أَنْتَ كَنْزُ ٱلْفُقَرَاءِ

دور

أَنْتَ بُرْهَانُ ٱلتَّدَلِّي ضِمْنَ أَسْتَارِ ٱلتَّجَلِّي
صِلْ بِحَبْلِ ٱللهِ حَبْلِي وَٱكْفِنِي هَمَّ عَنَائِي

دور

لَكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ فَصَّلَتْ فَصْلَ ٱلْخِطَابِ
سَيِّدِي فَٱجْعَلْ جَوَابِي مِنْكَ تَحْقِيقَ رَجَائِي

دور

وَصَلَاةُ ٱللهِ تُتْلَى لَكَ مَا ٱللهُ تَجَلَّى
وَلِكُلِّ ٱلْآلِ فَضْلَا وَٱلصِّحَابِ ٱلْأَتْقِيَاءِ

﴿ الموشح الثاني ﴾

حَارَتِ ٱلْأَلْبَابُ مِنَّا حِينَ نَاجَيْنَا ٱلْحَبِيبْ
فَٱطْوِ بُرْدَ ٱلْهَجْرِ عَنَّا أَيُّهَا ٱلْغُصْنُ ٱلرَّطِيبْ

دور

كُلُّنَا مَعْنَاكَ نَهْوَى   وَبِذَاكَ النَّشْرِ نُطْوَى
كَمْ أَخَذْنَا عَنْكَ فَحْوَى   مِنْ تَغَنِّي الْعَنْدَلِيبْ

دور

لَكَ فِي لَوْحِ السَّرَائِرْ   مَظْهَرٌ خَافٍ وَظَاهِرْ
كُلُّ أَرْبَابِ الْبَصَائِرْ   نَالَهُمْ مِنْهُ نَصِيبْ

دور

أَنْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَاحِدْ   بِكَ نُورٌ لِلْمُشَاهِدْ
كُلُّ شَيْءٍ لَكَ شَاهِدْ   أَنَّكَ الْفَرْدُ الْمُهِيبْ

دور

ذِكْرُكَ الْمَحْبُوبُ يُتْلَى   وَعَلَى الْعُشَّاقِ يُمْلَى
أَبَدَ الْآبَادِ يُجْلَى   نُورُ مَجْلَاكَ الْعَجِيبْ

دور

رُحْتَ بِالتَّعْظِيمِ تُذْكَرْ   وَلِذِكْرُ اللهِ أَكْبَرْ
لَكَ جَلَّ اللهُ مَظْهَرْ   سِرُّهُ سِرٌّ غَرِيبْ

دور

إِسمُكَ ٱلمأمُونُ وِرْدًا   قَدْ تَخِذْنَاهُ وَسَعْدَا
فَلَكَ ٱلتَّسْلِيمُ يُهْدَى   مِنْ قَرِيبٍ وَمُجِيبْ

﴿ الموشح الثالث ﴾

بَرْقُهُ هَيَّجَ قَلْبِي   حِينَمَا أَجَّ وَلَاحْ
هَكَذَا أَنْوَارُ حِبِّي   تُكْسِبُ ٱلقَلْبَ ٱنْشِرَاحْ
يَا نَسِيمَ ٱلصُّبْحِ مِنِّي   إِرْوِ أَشْوَاقِي وَعَنِّي
لِحَبِيبٍ هُوَ فَنِّي   وَإِلَيْهِ ٱللُّبُّ رَاحْ

دور

كَمْ بِهِ فِي ٱلحُبِّ مُضْنَى   حَنَّ مَوْلُوهًا وَأَنَا
ذِكْرُهُ فِي كُلِّ مَعْنَى   صَارَ لِلأَرْوَاحِ رَاحْ

دور

يَا كِرَامًا بِٱلعَطَايَا   مَلَؤُا كُلَّ ٱلزَّوَايَا
عَبْدُكُمْ خَلَّا ٱلبَرَايَا   فِي هَوَاكُمْ وَٱسْتَرَاحْ

دور

بَابُكُمْ لِلْحَشْرِ يُقْصَدْ وَلَهُ ٱلْإِحْسَانُ يُسْنَدْ
كُلَّمَا ٱلْقُمْرِيُّ رَدَّدْ بِٱسْمِكُمْ لِلْقَوْمِ صَاحْ

دور

عَجَباً تِلْكَ ٱلْحَقَائِقْ كَمْ أَطَارَتْ قَلْبَ عَاشِقْ
سَاقَهُ بِٱلْوَجْدِ سَائِقْ نَحْوَ أَرْجَاءِ ٱلْبِطَاحْ

دور

رَبِّ أَنْعِمْ بِٱلصَّلَاةِ لِإِمَامِ ٱلْكَائِنَاتِ
مَا لِتِلْكَ ٱلْوَارِدَاتِ عَاشِقٌ بِٱلسِّرِّ بَاحْ

﴿الموشح الرابع﴾

يَا شُهُودِي حَقِّقْ بِمَشْهُودِي سِرَّ مَحْوِ ٱلْوُجُودْ
وَٱفْنَ طَوْراً عَنْ كُلِّ مَوْجُودِ عِنْدَ ذَاكَ ٱلشُّهُودْ

دور

لَاحَ لِي يَنْجَلِي سَنَا بَدْرِي مِنْ خِلَالِ ٱلسُّتُورْ

وَتبدَّى معناهُ في سرِّي بالخفا والظهورْ
أطلعَ الحظُّ ليلةَ القدرِ في بروجِ السرورْ
وَجلا السعدُ بالهنا عمري فالليالي سعودْ

دور

ملأَ الكونَ نورُ محبوبي فأزالَ الظلامْ
وأتى يوسفي ليعقوبي بحصولِ المرامْ
يا بقايا كونيتي ذوبي وانشاي بالغرامْ
حيثُ أني قد نلتُ مطلوبي ونزعتُ القيودْ

دور

برزتْ لي أنوارُ من أهوى بصنوفِ المددْ
ثمَّ حلَّت طلاسمُ الفحوى بعدَ طولِ المددْ
وبمنشورِ غايتي القصوى ووثيقِ السندْ
طابَ وقتي بالبرِّ والتقوى والوفا بالعهودِ

دور

يا عذولي رأيتَ بي حالك فجهلتَ الصوابْ
وانعكاساً كرهتُ أفعالك يا لهذا الحجابْ
أنتَ لمَّا واليتَ آمالك وشربتَ السرابْ

حطَّ ربي بالرَّدِ أقوالكْ وحباني الصعُودْ

دور

أنا بالله مظهري حافلْ بالفخارِ العجيبْ
ولتأييدِ شأنهِ كافلْ عزمُ طهَ الحبيبْ
والرِّفاعيُّ شبلُهُ الكاملْ الحسيبُ النَّسيبْ
مدَّ باعي بباعهِ الطَّائلْ فقهرْتُ الحسودْ

دور

وصلاةُ المهيمنِ القادرْ للرَّسولِ العظيمْ
نورِ عيني ذخري أبي الطَّاهرْ ذي الجنابِ الكريمْ
وإلى أهلِ بيتهِ العامرْ بالكمالِ الصَّميمْ
ولصحبٍ حازوا العُلا الباهرْ بإمامِ الوجودْ

﴿ الموشح الخامس ﴾

مولايَ يا شمسَ الهُدى دارِكْ فدهري قدْ عدَا
بزلَّتي وذلَّتي رجوتُ منكَ المددَا

دور

يا رحمةً للعالمينْ يا تاجَ كلِّ المرسلينْ

أَنْتَ أَمَانُ الْخَائِفِينْ   أَلْيَوْمَ حَقًّا وَغَدَا

دور

يَا سِرَّ آيَاتِ الشُّهُودْ   يَا نُورَ سَاحَاتِ الْوُجُودْ
قَدْ أَثْقَلَتْ عَزْمِي الْقُيُودْ   وَالْعُمْرُ قَدْ رَاحَ سُدَى

دور

دَارِكْ فَأَنْتَ الْمُصْطَفَى   وَرُوحُ أَصْحَابِ الْوَفَا
مَنْ أَمَّ عَلْيَاكَ اكْتَفَى   عَنِ الْبَرَايَا أَبَدَا

دور

مَوْلَايَ يَا جَدَّ الْحُسَيْنْ   وَيَا ضِيَاءَ كُلِّ عَيْنْ
أَغِثْ بِجَاهِ الْبِضْعَتَيْنْ   عَبْدًا إِلَيْكَ اسْتَنَدَا

دور

يَا كَنْزَ أَسْرَارِ الْكِتَابْ   يَا أَيُّهَا الْعَالِي الْجَنَابْ
أَجِبْ فُؤَادِي بِالْجَوَابْ   فَإِنَّ صَبْرِي نَفِدَا

دور

عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ   بَلْ وَالتَّحَايَا الطَّيِّبَاتْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الثِّقَاةْ   وَالتَّابِعِينَ السُّعَدَا

دور

مَا لاحَ نجمٌ في الظَّلامْ وَأَنَّ أَرْبابُ الْغَرامْ
وَمَا دَعاكَ الْمُستَهامْ عُبَيْدُكُمْ (أَبُو الْهُدَى)

﴿ الموشح السادس ﴾

يَا رَسُولَ الرِّضا الْمَدَدْ أَنْتَ لِلْمُلْتَجي سَنَدْ
يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَغِثْ حُلَّ بِالْهِمَّةِ الْعُقَدْ

دور

سِرُّ عَلْيَاكَ قَدْ سَرَى وَنَدَا بَحْرِهِ جَرَى
نَحْنُ يَا سَيِّدَ الْوَرَى غَيْرُكُمْ مَا لَنَا أَحَدْ

دور

يَا رَسُولَ الْمَلاحِمِ يَا نَبِيَّ الْعَوَالِمِ
قَامَ مِنْ قَبْلِ آدَمِ نُورُ مَجْلاكَ فِي رَصَدْ

دور

يَا غِيَاثَ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ حَطْمِ الْبَلِيَّةِ
بِالْأَيَادِي الْعَلِيَّةِ مَزِّقِ الْهَمَّ وَالنَّكَدْ

دور

يَا حَبيبًا لِرَبِّهِ فِي مَعَارِيجِ غَيْبِهِ
أَنَا عَبْدٌ بِذَنْبِهِ لَكَ يَا سَيِّدِي ٱسْتَنَدْ

دور

مَوْجُ ذَنْبِي مُذِ ٱضْطَرَبْ رَاعَنِي ٱلْخَطْبُ بِٱللَّهَبْ
فَٱرْعَ لِي ذِمَّةَ ٱلنَّسَبْ يَا غَيُورًا عَلَى ٱلْوَلَدْ

دور

لَكَ فِي حَضْرَةِ ٱلْعُلَا مَوْكِبُ ٱلصَّوْلَةِ ٱنْجَلَا
قَبْلَ قَوْلِ ٱلْأُلَى بَلَى حَوْلَكَ ٱلرَّفْرَفُ ٱنْعَقَدْ

دور

فَاضَ لِلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمْ مِنْكَ بَحْرٌ مِنَ ٱلنِّعَمْ
عَنْكَ يَا سَيِّدِي ٱلْكَرَمْ قَدْ أَخَذْنَاهُ بِٱلسَّنَدْ

دور

لَكَ شَمْسٌ قَدِ ٱنْجَلَتْ وَظَلَامَ ٱلشَّقَا جَلَتْ
دَوْلَةُ ٱلْأَنْبِيَا عَلَتْ بِكَ يَا خَيْرَ مُسْتَنَدْ

دور

وَعلى ذَاتِكَ ٱلسَّلَامْ مِنْ لَدُنْ خَالِقِ ٱلْأَنَامْ
وَعلى آلِكَ ٱلْكِرَامْ وَصِحَابٍ أُولِي رَشَدْ

﴿ الموشح السابع ﴾

هَبَّ ٱلصَّبَا ٱلْفَيَّاحُ مِنْ لَعلَعِ وَلَاحَ يجْلَى بَارِقُ ٱلْأَجْرَعِ
يُقَالُ قُلْ لِلْقَلْبِ أَنْ يَصْطَبِرْ قُلْتُ نَعَمْ لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِي

دور

أَقْسَمْتُ بِٱلْفَجْرِ وَلَيْلِ ٱلْوِصَالْ وَطَالِعِ ٱلشَّمْسِ وَذَاكَ ٱلْجَمَالْ
مَا ٱلْتَفَتْ آرَامُ تِلْكَ ٱلتِّلَالْ إِلَّا وَكَالسَّيْلِ جَرَتْ أَدْمُعِي

دور

يَا حَيْرَةَ ٱلْعُشَّاقِ لَمَّا ٱنْجَلَى بَدْرِي مَنِيعاً فِي سَمَاءِ ٱلْعُلَا
قَدْ لَأْلَأَتْ أَنْوَارُهُ فِي ٱلْمَلَا وَسُجُفُ ٱلْإِجْلَالِ لَمْ تُرْفَعِ

دور

كَمْ عَاشِقٍ مُضْنًى عَلَى بَابِهِ يُمَرِّغُ ٱلْوَجْهَ بِأَعْتَابِهِ
وَكَمْ وَلُوهٍ ضِمْنَ سِرْدَابِهِ غَيْرَ أَحَادِيثِ ٱلْهَوَى لَمْ يَعِ

دور

يَا وَاحِدَ ٱلْكَوْنِ بِكُلِّ ٱلشُّؤُونْ   تَنَوَّعَتْ فِي ٱلْحُبِّ فِيكَ ٱلْفُنُونْ
لِلّٰهِ كَمْ أَجْرَتْ عُيُونًا عُيُونْ   عَلَيْكَ رَغْمَ ٱلْغَافِلِ ٱلْمُدَّعِي

دور

يَا سَيِّدِي وَٱلسَّتْرُ شَأْنُ ٱلْحَبِيبْ   عَيْبِي صَرِيحٌ بَلْ وَدَمْعِي صَبِيبْ
أُسْتُرْ عُيُوبَ ٱلْمُسْتَهَامِ ٱلْكَئِيبْ   لُطْفًا وَحَبْلَ ٱلْوُدِّ لَا تَقْطَعِ

دور

يَا رَاحَةَ ٱلرُّوحِ وَنُورَ ٱلْفُؤَادْ   أَدْرِكْ بِنَشْرِ ٱلْقُرْبِ وَٱطْوِ ٱلْبِعَادْ
عَلَيْكَ صَلَّى ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعِبَادْ   مَا ضَاءَ فَجْرُ ٱلصُّبْحِ فِي ٱلْمَطْلَعِ

﴿ الموشح الثامن ﴾

أَلْبَرْقُ   لَمَعْ   وَٱلطَّرْفُ   دَمَعْ
وَٱلْقَوْمُ   مَضَوْا   فِي ٱلْحُبِّ   شِيَعْ

دور

حَادِي   ٱلرَّكْبِ   عَجِّلَا   طَرَبِي

نَحْوَ ٱلْحِبِّ فَٱلْهَجْرُ صَدَعْ

دور

طِرْ يَا حَادِي نَحْوَ ٱلْهَادِي
قُرْبَ ٱلنَّادِي وَٱلْفَجْرُ طَلَعْ

دور

مُذْ بَانَ ٱلْبَانْ حَوْلَ ٱلْكُثْبَانْ
قَبْلَ ٱلرُّكْبَانْ قَلْبِي أَسْرَعْ

دور

حَدَّقْتُ إِلَيْهْ لِأَكُونَ لَدَيْهْ
قَدْ خِفْتُ عَلَيْهْ أَنْ يَتَقَطَّعْ

دور

قَلْبٌ مُغْرَمْ فِيمَنْ يَعْلَمْ
وَٱلْحُبُّ قِسَمْ مِمَّنْ أَوْدَعْ

دور

فَٱعْشَقْ وَٱسْكَرْ فِي ذَا ٱلْمَظْهَرْ
هُوَ فِي ٱلْمَحْشَرْ فِينَا يَشْفَعْ

دور

وَصَلَاةُ ٱللهِ لِحَبِيبِ ٱللهْ
مَقْبُولِ ٱلْجَاهْ طَهَ ٱلْأَوْرَعْ

﴿ الموشح التاسع ﴾

كُلَّمَا رَامَ حَسُودِي ذِلَّتِي قَالَ رَبِّي رُحْ عَزِيزًا لَا تَخَفْ
وَبِمَحْضِ ٱلْفَضْلِ أَعْلَى رُتْبَتِي وَحَبَانِي مِنْهُ بِٱلْغَيْبِ ٱلشَّرَفْ

دور

هَذِهِ آيَاتُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ لَمْ تَزَلْ بِٱلْأَمْنِ تَحْمِي ٱلْخَائِفِينْ
وَعِنَايَاتُ إِمَامِ ٱلْمُرْسَلِينْ فِي بَنِيهِ خَلَفًا بَعْدَ سَلَفْ

دور

نَحْنُ تَرْكُ ٱلْكَوْنِ مِنْ مَذْهَبِنَا وَخُيُولُ ٱلْغَيْبِ فِي مَوْكِبِنَا
كُلُّ مَنْ حَارَبَنَا حَارَ بِنَا وَمَضَى بِٱلْهَمِّ فِي قَيْدِ ٱلتَّلَفْ

دور

نَحْنُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ أَبْنَاءُ ٱلْبَتُولْ جَدُّنَا شَمْسُ ٱلْهُدَى طَهَ ٱلرَّسُولْ

وَمِنَ ٱللهِ لَنَا دَوْمًا قَبُولٌ   مَا سَأَلْنَاهُ ٱلرِّضَا إِلَّا عَطَفْ

دور

نَحْنُ كَمْ مِنَّا وَلِيٌّ ذُو مَدَدْ   حَلَّ بِٱلسِّرِّ ٱلْإِلَهِيِّ ٱلْعُقَدْ
وَلَكَمْ مِنَّا مُرَبٍّ مُعْتَقَدْ   قَامَ عَنْ أَسْلَافِنَا خَيْرَ ٱلْخَلَفْ

دور

نَحْنُ مِنَّا عَلَمُ ٱلشَّرْقِ ٱلْخَطِيرْ   أَلرِّفَاعِيُّ ٱلْحُسَيْنِيُّ ٱلْكَبِيرْ
سَيِّدٌ أَبْرَدَ بِٱلْعَزْمِ ٱلسَّعِيرْ   وَعَنِ ٱلْأَكْوَانِ لِلَّهِ ٱنْصَرَفْ

دور

نَحْنُ مِنَّا ٱلْقُطْبُ تِرْيَاقُ ٱلسُّمُومْ   شَيْخُنَا ٱلْمَهْدِيُّ نِبْرَاسُ ٱلْعُلُومْ
عَارِفٌ عُدَّ لَدَى أَهْلِ ٱلْفُهُومْ   فِي خَبَايَا ٱلْغَيْبِ مِنْ أَبْهَى ٱلتُّحَفْ

دور

نَحْنُ قَوْمٌ قَدْ طَرَقْنَا بِٱلْأَدَبْ   بَابَ بَارِينَا وَلَمْ نَبْغِ ٱلسَّبَبْ
قَلْبُنَا عَنْ قَالَبِ ٱلْكَوْنِ ٱنْقَلَبْ   وَبِصِدْقِ ٱلْعَزْمِ لِلَّهِ ٱنْعَطَفْ

دور

رَبِّ أَنْعِمْ بِصَلَاةٍ وَسَلَامْ   لِلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى سِرِّ ٱلْأَنَامْ
وَإِلَى ٱلْأَصْحَابِ وَٱلْآلِ ٱلْكِرَامْ   مَا بِبَابِ ٱللهِ ذُو حَالٍ وَقَفْ

﴿ الموشح العاشر ﴾

يَا حَبِيبِي إِلَى مَتَى غُصَّةُ ٱلْهَجْرِ وَٱلْجَفَا
لُطْفُ مَعْنَاكَ أَثْبَتَا شِيَمَ ٱلْعَطْفِ وَٱلْوَفَا

دور

أَنْتَ وَٱللهِ قِبْلَتِي وَمِنَ ٱلْكَوْنِ بُغْيَتِي
لَكَ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي بَدَلِ ٱلسُّقْمِ بِٱلشِّفَا

دور

لَاحَ مَجْلَاكَ لِلشُّهُودْ وَعَلَيْنَا لَكَ ٱلْعُهُودْ
قَامَ فِي سِرِّكَ ٱلْوُجُودْ وَبِهِ أَنْتَ مُصْطَفَى

دور

أَيْنَ يَا سَيِّدِي ٱلْكَرَمْ وَٱلنَّدَى ٱلْجَمُّ وَٱلْهِمَمْ
حَارَبَ ٱلْقَلْبَ جَيْشُ هَمْ فَتَدَارَكْهُ بِٱلصَّفَا

دور

عَتْمَةُ ٱلْهَمِّ تَنْجَلِي بِكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
أَنْتَ حِصْنُ ٱلْمُؤَمِّلِ إِنْ وَفَا ٱلدَّهْرُ أَوْ جَفَا

دور

سِرُّ مَعْنَاكَ قَدْ سَرَى وَلَقَدْ حَيَّرَ الْوَرَى
أَنَا عَبْدٌ كَمَا تَرَى بِكَ عَنْ غَيْرِكَ اكْتَفَى

دور

سَيِّدِي الْعُمْرُ قَدْ مَضَى وَبِحُكْمِ الْهَوَى انْقَضَى
فَمَتَى جُدْتَ بِالرِّضَا حَسْبِيَ اللّٰهُ وَكَفَى

﴿ الموشح الحادي عشر ﴾

مُلِحُّ الْوَجْدِ قَدْ أَفْنَى بِنَارِ الْحُبِّ عُشَّاقَكْ
وَقَدْ أَحْيَاهُمُ الْمَعْنَى وَخَطَّ الْحَظُّ أَوْرَاقَكْ

دور

بَدَا فِي عَالَمِ الْأَسْمَا رَفِيعًا بِذِكْرِكَ الْأَسْمَى
وَفِي فُرْقَانِهِ قِدْمَا أَجَلَّ اللّٰهُ أَخْلَاقَكْ

دور

بِقَيْدِ الصِّدْقِ لِلطُّلَّابْ إِلَى الْعَلْيَا فَتَحْتَ الْبَابْ

وَبعْدَ ٱلْقَيْدِ لِلْأَحْبَابْ　　لَقَدْ أَبْرَزْتَ إِطْلَاقَكْ

دور

لَعَمْرِي أَنْتَ شَمْسُ ٱللهْ　　أَضَاءَتْ فِي بِلَادِ ٱللهْ
وَفِي آفَاقِ غَيْبِ ٱللهْ　　أَبَاحَ ٱلسِّرُّ إِشْرَاقَكْ

دور

أَقَامَتْ عِنْدَكَ ٱلْآمَالْ　　وَتَمَّ ٱلْحَطُّ وَٱلتَّرْحَالْ
قُلُوبُ ٱلْقَوْمِ أَهْلِ ٱلْحَالْ　　طَوَتْ لِلْحَشْرِ أَشْوَاقَكْ

دور

تَبَدَّى نُورُكَ ٱلْأَجْلَى　　فَجَلَّى لَيْلَنَا فَضْلَا
لِهَذَا ٱلْمَظْهَرِ ٱلْأَعْلَى　　حَمِدْنَا ٱللهَ خَلَّاقَكْ

دور

بِعَزْمِكَ لِلْوُجُودِ ٱلْعَوْنْ　　وَلِلْعَبْدِ ٱلْمُحِبِّ ٱلصَّوْنْ
وَدَهْرًا فِي سَمَاءِ ٱلْكَوْنْ　　تَرَى ٱلْأَبْصَارُ إِبْرَاقَكْ

دور

عَلَيْكَ تَحِيَّةُ ٱلْوَهَّابْ　　وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَٱلْأَصْحَابْ
فَهُمْ فِي زُمْرَةِ ٱلْأَحْبَابْ　　بِهِمْ أَفْرَغْتَ أَذْوَاقَكْ

الموشح الثاني عشر

مَوْلَايَ يَا حَامِي ٱلْحِمَى   مُضْنَاكَ يَهْوَاكْ
كَمْ جَفْنُهُ ٱلْبَاكِي هَمَا   شَوْقًا لِمَغْنَاكْ
عَبْدٌ لِعَلْيَاكَ ٱسْتَنَدْ   وَأَنْتَ حَلَّالُ ٱلْعُقَدْ
مَا كَانَ أَرْضٌ أَوْ سَمَا   وَٱللهِ لَوْلَاكْ

لازمه

لَكَ ٱلتَّجَلِّي فِي ٱلْأَزَلْ   بِرِفْعَةِ ٱلشَّانْ
يَا مَنْ عَلَيْكَ قَدْ نَزَلْ   بِٱلْوَحْيِ قُرْآنْ
وَنَظْمُ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرْ   أَبْدَى عُلَاكَ لِلْبَشَرْ
وَقُمْتَ فَرْدًا عَلَمَا   وَٱلرَّبُّ أَعْطَاكْ

دور

يَا تَاجَ سَادَاتِ ٱلْمَلَا   يَا حُجَّةَ ٱللهْ
يَا رَأْسَ أَصْحَابِ ٱلْعُلَى   فِي حَضْرَةِ ٱللهْ
أَبْرَزْتَ أَسْرَارَ ٱلْخَفَا   يَا مُجْتَبَى يَا مُصْطَفَى

وَكُلُّ هَمٍّ عَظُمَا يَجْلُوهُ مَغْنَاكْ

دور

لِلّهِ يَا جَدَّ ٱلْحُسَيْنْ يَا نِعْمَ نَاصِرْ
يَا رُوحَ جِسْمِ ٱلثَّقَلَيْنْ خَافٍ وَظَاهِرْ
لِعِزِّكَ ٱلْمَجْدُ ٱنْتَهَى وَمَسَّ أَخْمَصَيْكَ ٱلسُّهَا
وَٱلْأَنْبِيَاءُ ٱلْعُظَمَا لَاذُوا بِعَلْيَاكْ

دور

عَلَيْكَ يَا طَهَ ٱلسَّلَامْ مَا أَنَّ عَاشِقْ
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامْ أَهْلِ ٱلسَّوَابِقْ
وَٱلتَّابِعِينَ ٱلْأَصْفِيَا وَٱلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْلِيَا
مَا أَجَّ فِي أَسْنَى سَمَا نُورُ مُحَيَّاكْ

﴿ الموشح الثالث عشر ﴾

أَللّهُ حَسْبِي وَكَفَى فِي كُلِّ حَالِ
وَفِي رِحَابِ ٱلْمُصْطَفَى حَطَّتْ رِحَالِي
بِهِ ٱحْتَمَى أَهْلُ ٱلصَّفَا فِي كُلِّ نَادِ
وَبِٱلظُّهُورِ وَٱلْخَفَا نَالُوا ٱلْمَعَالِي

لازمه

يَا تَاجَ هَامِ ٱلْأَنْبِيَا وَٱلْمُرْسَلِينْ
وَيَا مَلَاذَ ٱلْأَوْلِيَا وَٱلْعَارِفِينْ
أَدْرِكْ عُبَيْدًا نَابَهُ نَابُ ٱلْأَعَادِي
وَقَالَ يَا بَحْرَ ٱلْوَفَا خُذْ عَرْضَ حَالِي

دور

أَنْتَ لَكَ ٱلْجَاهُ ٱلرَّفِيعْ فِي كُلِّ نَازِلْ
وَرُحْبُكَ ٱلرَّحْبُ ٱلْوَسِيعْ لِكُلِّ دَاخِلْ
إِلَيْكَ يَا حَامِي ٱلْحِمَى كُلُّ ٱسْتِنَادِي
أَرْفِقْ فَرَسْمِي قَدْ عَفَا وَٱلْجِسْمُ بَالِي

دور

يَا صَاحِبَ ٱلْخُلْقِ ٱلْعَظِيمْ يَا خَيْرَ مُرْسَلْ
أَدْعُوكَ لِلْهَمِّ ٱلْمُقِيمْ فَٱلصَّبْرُ قَدْ قَلّ
إِرْحَمْ عَوِيلِي وَٱحْمِنِي يَوْمَ ٱلْمَعَادِ
فَأَنْتَ نِلْتَ ٱلْإِصْطِفَا مِنْ ذِي ٱلْجَلَالِ

دور

لَا زَالَ دَاعِي ٱلصَّلَوَاتْ يَا رُوحَ رُوحِي
مِنْ قُدْسِ رَبِّ ٱلْكَائِنَاتْ إِلَيْكَ يُوحِي
وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْأُلَى أَزْكَى ٱلْعِبَادِ
مَا طَابَ قَلْبٌ وَصَفَا حَالٌ بِحَالِ

﴿ الموشح الرابع عشر ﴾

يَا نَسِيماً هَبَّ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازْ فَطَوَى فِي ٱلْقَلْبِ نِيرَانَ ٱلْغَرَامْ
عَنْ حَقِيقِيِّ ٱلْمَعَانِي وَٱلْمَجَازْ هَاتِ أَخْبَارَ ٱلْأَخِلَّاءِ ٱلْكِرَامْ

دور

لَاحَ بَرْقٌ فِي سَمَوَاتِ ٱلْجُنُوبْ فَتَدَاعَتْ عِنْدَ مَا لَاحَ ٱلْقُلُوبْ
هٰكَذَا وَٱللّٰهِ آيَاتُ ٱلْغُيُوبْ دَائِماً تَبْدُو لِأَهْلِ ٱلْإِصْطِلَامْ

دور

لَمَعَتْ نِيرَانُهُمْ فِي لَعْلَعِ أَهْلُ وُدِّي وَأُبِيحَتْ أَدْمُعِي
أَيْنَ قَلْبِي آهِ لَوْ كَانَ مَعِي لَتَسَلَّقْتُ بِهِ نَحْوَ ٱلْخِيَامْ

دور

جَذَبَتْنِي مِنْ شَذَاهُمْ نَفَحَاتْ	صَرَفَتْنِي عَنْ شُؤُنِ الْكَائِنَاتْ
هِيَ تِلْكَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتْ	وَالسِّوَى بِالْعَدَمِ الطَّمْسِيِّ قَامْ

دور

يَا شُمُوسًا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينْ	أَبْرَزَتْ أَنْوَارَهَا لِلْعَارِفِينْ
أَنْتُمُ مَقْصُودُنَا فِي كُلِّ حِينْ	حَيْثُ كُنَّا فِي مَسِيرٍ أَوْ مُقَامْ

دور

قَسَمًا بِالْعَهْدِ وَالْوُدِّ الْقَدِيمْ	يَا مُلُوكَ الْحَيِّ وَالْحُبِّ الصَّمِيمْ
حَالُكُمْ مَا زَالَ فِي سِرِّي مُقِيمْ	يَتَجَلَّى فِي قُعُودِي وَالْقِيَامْ

دور

جَاءَ رِيحُ الْحُبِّ مِنْ نَحْوِ الْحَرَمْ	فَانْتَشَقْنَا مِسْكَهُ الزَّاكِي الشَّمَمْ
وَتَدَاعَيْنَا عَلَى بَابِ الْكَرَمْ	نَلْثِمُ الْأَرْضَ بِأَنْوَاعِ الْهُيَامْ

دور

حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ انْطَوَتْ	قِصَّةُ الْمَحْزُونِ يَا قَوْمُ رَوَتْ
قَصَدَتْكُمْ وَعَنِ الْكَوْنِ الْتَوَتْ	فَأَغِيثُوهَا حَنَانًا يَا كِرَامْ

دور

سِرُّكُمْ سَارٍ بِكُلِّ الْعَالَمِينْ   وَتَجَلَّى نُورُهُ لِلْوَاصِلِينْ
فَارْحَمُوا فَضْلاً أَنِينَ الْعَاشِقِينْ   عَلَّ يَجْلُو نُورُكُمْ هَذَا الظَّلَامْ

دور

رَبِّ أَنْعِمْ دَائِماً بِالصَّلَوَاتْ   وَالتَّحَايَا الزَّاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتْ
لِإِمَامِ الرُّسْلِ رَبِّ الْمُعْجِزَاتْ   وَلِأَبْنَاءٍ وَصَحْبٍ وَالسَّلَامْ

﴿ الموشح الخامس عشر ﴾

مَا حِيلَةُ الصَّبِّ الْمُهَامْ   فَالْهَجْرُ وَالْهِفَاهُ دَامْ
أَبْكَتْهُ رُكْبَانُ الْحِمَى   مُذْ يَمَّمَتْ ذَاكَ الْمَقَامْ

دور

يَا أَهْلَ وَادِي الْمُنْحَنَى   ظَهْرِي مِنَ الصَّدِّ انْحَنَى
هَلَّا مَنَنْتُمْ بِالْمُنَى   فَضْلاً لِهَذَا الْمُسْتَهَامْ

دور

عَبْدٌ عَلَى بَابِ الْكَرَمْ   قَدْ صَارَ نَهْباً لِلسَّقَمْ

كَمْ صَاحَ يَا أَهْلَ الْحَرَمْ عَطْفًا لِمَأْسُورِ السِّقَامْ

دور

وَافَى إِلَى أَعْتَابِكُمْ وَالْحَطَّ فِي أَبْوَابِكُمْ
وَالْجُودُ مِنْ مِيزَابِكُمْ قَدْ سَحَّ سَيْلًا لِلْأَنَامْ

دور

أَنْتُمْ أَمَانُ الْخَائِفِينْ دَهْرًا وَذُخْرُ الْعَاجِزِينْ
مِنْ فَيْضِكُمْ لِلْعَالَمِينْ بَحْرُ النَّدَى وَالْفَضْلِ طَامْ

دور

يَا سَادَتِي طَالَ الْجَفَا رِقُّوا فَهِجْرَانِي كَفَى
عَنْكُمْ أَحَادِيثُ الْوَفَا بِالنَّصِّ يَرْوِيهَا الْكِرَامْ

دور

أَحْيَيْتُ لَيْلِي بِالْأَنِينْ فِيكُمْ وَلِي سِرٌّ أَمِينْ
عَطْفًا فَدِينُ الْعَاشِقِينْ فِي حُبِّكُمْ هَجْرُ الْمَنَامْ

دور

وَيْلَاهُ مِنْ نَارِ الْبِعَادْ كَمْ أَحْرَقَتْ مِنِّي الْفُؤَادْ
أَلطَّرْفُ مَحْرُومُ الرُّقَادْ وَالْقَلْبُ فِي قَيْدِ الْغَرَامْ

دور

قَالُوا اُصْطَبِرْ وَالرَّكْبُ سَارْ   يَبْغِي الْحِمَى وَالْعَجُّ ثَارْ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الاِصْطِبَارْ   وَالرَّكْبُ قَدْ وَافَى الْخِيَامْ

دور

صَلاَةُ رَبِّ الْعَالَمِينْ   تُهْدَى إِلَى الْهَادِي الأَمِينْ
وَالآلِ أَرْبَابِ الْيَقِينْ   وَالصَّحْبِ طُرًّا وَالسَّلاَمْ

﴿ الموشح السادس عشر ﴾

يَاحَبِيبَ الْقَلْبِ أَضْنَانَا الْغَرَامْ   وَبِهِ قَدْ قَعَدَ السِّرُّ وَقَامْ
لاَحِظِ الْعُشَّاقَ وَامْنُنْ بِالرِّضَا   يَا حَيَاةَ الْقَوْمِ يَا رُوحَ الأَنَامْ

دور

آهْ ذَنْبِي عَنْكَ عَيْنِي قَدْ حَجَبْ   هَكَذَا فَالذَّنْبُ لِلْهَجْرِ سَبَبْ
بَلِّغِ الْوَلْهَانَ بِالْفَضْلِ الأَرَبْ   وَأَغِثْهُ فَهْوَ فِي أَسْرِ السَّقَامْ

دور

يَا أَمِينَ اللهِ فِي طَيِّ الْغُيُوبْ   عَوَّقَتْنِي وَاعَنَا قَلْبِي الذُّنُوبْ

رَاعِنِي مَوْلَايَ وَاسْتُرْ لِلْعُيُوبْ كَرَمًا فَالْعَفْوُ مِنْ شَأْنِ الْكِرَامْ

دور

كُلُّ أَوْقَاتِي بُكَاءٌ وَعَوِيلْ يَا ضِيَاءَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبُ عَلِيلْ
هَا أَنَا فِي بَابِكَ الْعَالِي دَخِيلْ وَدَخِيلُ الْمُصْطَفَى لَيْسَ يُضَامْ

دور

سَيِّدِي مِنِّي عَلَيْكَ الصَّلَوَاتْ وَمِنَ اللهِ التَّحَايَا الزَّاكِيَاتْ
وَعَلَى آلِكَ أَهْلِ الْمَكْرُمَاتْ وَعَلَى الْأَصْحَابِ دَهْرًا وَالسَّلَامْ

﴿ الموشح السابع عشر ﴾

مَا تَبَدَّى الْبَدْرُ إِلَّا هِمْتُ لِلْبَدْرِ التَّهَامِي
وَفَرَشْتُ الْخَدَّ ذُلًّا عِنْدَ ذَيَّاكَ الْمَقَامِ

لازمه

يَا حَبِيبًا هُوَ رُوحِي وَغَبُوقِي وَصَبُوحِي
رَاحَ مِنْكَ اللُّطْفُ يُوحِي لِفُؤَادِي بِاصْطِلَامْ

دور

بِكَ عِزِّي وَافْتِخَارِي لَكَ ذُلِّي وَافْتِقَارِي

إِنَّ طَوْرَ ٱلإِنْكِسَارِ دِينُ أَصْحَابِ ٱلْغَرَامْ

دور

أَنْتَ سِرُّ ٱلْكَائِنَاتِ أَنْتَ نُورُ ٱلْبَارِزَاتِ
أَنْتَ فِي طَوْرِ ٱلْحَيَاةِ رُوحُ أَرْبَابِ ٱلْهُيَامْ

دور

كَمْ لَكَ ٱلْعُشَّاقُ طَارَتْ وَمِنَ ٱلْهَجْرِ ٱسْتَجَارَتْ
جَارَتِ ٱلْمُزْنَ وَحَارَتْ بَيْنَ سُحْبٍ وَضِرَامْ

دور

لَكَ إِسْرَاءُ ٱلْقُلُوبِ بِمَعَارِيجِ ٱلْغُيُوبِ
بِكَ غُفْرَانُ ٱلذُّنُوبِ عِنْدَ خَلَّاقِ ٱلْأَنَامْ

دور

عَنْكَ سِرُّ ٱلْغَيْبِ يُنْقَلْ وَلَكَ ٱلْمَجْدُ ٱلْمُؤَثَّلْ
وَعَلَيْكَ ٱللّٰهُ أَنْزَلْ لِلْهُدَى مَحْيِ ٱلْعِظَامْ

دور

أَنْتَ مَوْلَى كُلِّ مَوْلَى إِنْ تَدَنَّى أَوْ تَدَلَّى
فَعَلَيْكَ ٱللّٰهُ صَلَّى وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْكِرَامْ

﴿ الموشح الثامن عشر ﴾

اَلْأَمَانَ اَلْأَمَانْ يَا حَبِيبَ اَلرَّحْمٰنْ
أَنْتَ شَمْسُ اَلْهُدَى فِي بُرُوجِ اَلْعِيَانْ

لازمه

لَكَ فِي اَلْحَضْرَتَيْنْ صَوْلَةُ اَلدَّوْلَتَيْنْ
مِنْكَ فِي اَلنَّشْأَتَيْنْ لَاحَ نُورُ اَلْبَيَانْ

دور

أَعْظَمُ اَلْمُرْسَلِينْ أَنْتَ فِي اَلْعَالَمِينْ
دِرْعُ أَهْلِ اَلْيَقِينْ أَنْتَ فِي كُلِّ آنْ

دور

لَكَ فَصْلُ اَلْخِطَابْ وَعَظِيمُ اَلْجَنَابْ
وَبِيَوْمِ اَلْحِسَابْ فَعَلَيْكَ اَلضَّمَانْ

دور

بِكَ مَجْلَى اَلشُّهُودْ لِصُدُورِ اَلْوُجُودْ
مِنْكَ فَجْرُ اَلسُّعُودْ عَمَّ عَمَّ اَلزَّمَانْ

دور

دامتِ المعجزاتْ   منكَ في الكائناتْ
أنتَ في الحادثاتْ   ذُخرُ إنسٍ وجانْ

دور

بخشوعٍ لديكْ   قد هرعنا إليكْ
فالصلاةُ عليكْ   يا صراطَ الأمانْ

﴿ الموشح التاسع عشر ﴾

يا رسولَ الثقلينِ   يا إمامَ القبلتينِ
أنتَ معراجُ فؤادي   قبلتي قُرَّةُ عيني

دور

أنتَ سلطانُ الوجودِ   أنتَ نبراسُ الشهودِ
لكَ بالسرِّ وفودي   يا هزبرَ الحضرتينِ

دور

أنتَ تاجُ الأنبياء   أنتَ عزُّ الأولياء

أَنْتَ رُوحُ ٱلْأَصْفِيَاءِ　　أَنْتَ جَدُّ ٱلْحَسَنَيْنِ

دور

أَنْتَ سُلْطَانُ ٱلْحَظَائِرْ　　لَكَ تَزْدَانُ ٱلْمَحَاضِرْ
سِرُّكَ ٱلسَّيَّارُ حَاضِرْ　　أَبَدًا فِي ٱلْعَالَمِيْنِ

دور

أَنْتَ بُرْهَانُ ٱلتَّجَلِّي　　ضِمْنَ سِرْدَابِ ٱلتَّدَلِّي
لَكَ أَشْكُو فَرْطَ ذُلِّي　　يَا عَزِيزَ ٱلنَّشْأَتَيْنِ

دور

وَعَلَيْكَ ٱللهُ صَلَّى　　كُلَّمَا فَضْلًا تَجَلَّى
مَا دَعَا دَاعٍ وَصَلَّى　　خَاشِعٌ فِي ٱلْحَرَمَيْنِ

دور

وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْأَكَابِرْ　　وَصِحَابٍ كَٱلزَّوَاهِرْ
وَعَلَى قُطْبِ ٱلدَّوَائِرْ　　شَيْخِنَا ذِي ٱلْعَلَمَيْنِ

﴿ الموشح العشرون ﴾

يَا غُصْنَ نُعْمَانْ　　عَطْفُكَ مَا آنْ
عَبْدُكَ حَقًّا　　لِلْقُرْبِ ظَمْآنْ

دور

بِلُطفِ معناكْ أرفُقْ بِمُضناكْ
قَدْ ضاءَ مجلاكْ لِلإنسِ والجانْ

دور

كَمْ فيكَ مُغرَمْ مِثلي مُهيَّمْ
أنعِمْ تكرَّمْ فالقلبُ ولهانْ

دور

ناجتكَ أرواحْ باسمِكَ ترتاحْ
والعِشقُ فضّاحْ والوجدُ نيرانْ

دور

لِلشَّوقِ إضرامْ والقلبُ قدْ هامْ
عليكَ منْ لامْ لا كانَ مَنْ كانْ

دور

أدمتَ صدّكْ أطلتَ وعدكْ
عبدُكَ عهدكْ في الحبِّ ما خانْ

دور

عَلَيْكَ صَلَّى مَوْلاكَ فَضْلاً
مَا رُحْتَ تَجْلَى وَالْبَدْرُ حَيْرَانْ

﴿ الموشح الحادي والعشرون ﴾

يَا حَادِيَ الرُّكْبَانْ مَتَى وَصَلْتَ الْبَانْ
أَرِحْ هُنَاكَ الْعِيسْ وَبَشِّرِ الْوَلْهَانْ

دور

أَرْوَاحُنَا رَاحَتْ وَبِاللِّقَا ارْتَاحَتْ
شَمْسُ الْحِمَى لَاحَتْ فَضَاءَتِ الْقِيعَانْ

دور

مَا أَكْثَرَ الْأَحْبَابْ وَجْدًا بِذَاكَ الْبَابْ
تَطُوفُ بِالْأَعْتَابْ وَكُلُّهَا أَشْجَانْ

دور

يَا سَاكِنِي رَامَةْ أَلنَّارُ ضَرَّامَةْ

وَٱلرُّوحُ صوَّامَةْ لَكُمْ عَنِ ٱلأَكْوَانْ

دور

لِأَجْلِكُمْ سِرْنَا رُوحًا وَقَدْ طِرْنَا
وَفِي ٱلْهَوَى حِرْنَا وَذُوٱلْهَوَى حَيْرَانْ

دور

يَا بُغْيَةَ ٱلْعُشَّاقْ فِي ٱلْقَيْدِوَٱلْإِطْلَاقْ
أَسْرَارُنَا تَشْتَاقْ مَعْنَاكُمُ ٱلْفَتَّانْ

دور

أَللهُ أَعْطَاكُمْ فَضْلًا وَأَعْلَاكُمْ
وَٱلْكَوْنُ لَوْلَاكُمْ وَحَقِّكُمْ مَا كَانْ

دور

عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْوَاحْ دَارَتْ لَهَا أَقْدَاحْ
وَذِكْرُكُمْ كَٱلرَّاحْ طَابَتْ بِهِ ٱلنُّدْمَانْ

دور

لَكُمْ سَلَامُ ٱللهْ يُهْدَى بِرُوحِ ٱللهْ
مَا أَقْلَقَ ٱلْأَوَّاهْ تَبَاعُدُ ٱلْخُلَّانْ

﴿ الموشح الثاني والعشرون ﴾

عَلَيْكَ صَلَّى ٱللهْ　　يَا خَيْرَ خَلْقِ ٱللهْ
وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابْ　　وَٱلْقَوْمِ أَهْلِ ٱللهْ

دور

فِدَاؤُكَ ٱلْأَرْوَاحْ　　وَمِثْلُهَا ٱلْأَشْبَاحْ
يَا خَيْرَةَ ٱلْفَتَّاحْ　　مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ

دور

يَا كَعْبَةَ ٱلْأَسْرَارْ　　يَا مَنْبَعَ ٱلْأَنْوَارْ
بِٱلْعَزْمِ يَا مُخْتَارْ　　أَيَّدْتَ دِينَ ٱللهْ

دور

يَا مَنْ لَهُ ٱلْبُرْهَانْ　　وَخُلْقُهُ ٱلْقُرْآنْ
مَا كَانَتِ ٱلْأَكْوَانْ　　وَحَقِّهِ لَوْلَاهْ

دور

أَدْعُوكَ بِٱلسِّبْطَيْنْ　　لِكَشْفِ هٰذَا ٱلْغَيْنْ
يَا مَلْجَأَ ٱلْكَوْنَيْنْ　　فِي ٱلْخَطْبِ بَعْدَ ٱللهْ

دور

لِوَاؤُكَ ٱلْمَرْفُوعْ　　وَقَوْلُكَ ٱلْمَسْمُوعْ
وَحُبُّكَ ٱلْمَطْبُوعْ　　فِي مُهْجَةِ ٱلْأَوَّاهْ

دور

هَا أَنْتَ فِي ٱلْمَحْشَرْ　　مُؤَيَّدَ ٱلْمَظْهَرْ
فَكُلَّمَا تُذْكَرْ　　عَلَيْكَ صَلَّى ٱللهْ

﴿ الموشح الثالث والعشرون ﴾

يَا رَسُولَ ٱللهْ　　يَا حَبِيبَ ٱللهْ
دَارِكِ ٱلْمَلْهُوفْ　　يَا عَرِيضَ ٱلْجَاهْ

لازمه

أَنْتَ فِي ٱلْأَكْوَانْ　　مُصْطَفَى ٱلرَّحْمَنْ
جِئْتَ بِٱلْفُرْقَانْ　　هَادِيًا لِلهْ

دور

قُمْتَ لِلْأَسْرَارْ　　كُلُّهَا مِضْمَارْ

أَيُّهَا ٱلْمُخْتَارْ   أَنْتَ بَابُ ٱللهْ

دور

شِدْتَ لِلْإِسْلَامْ   رُكْنَ عِزٍّ دَامْ
شَأْنُكَ ٱلْإِنْعَامْ   أَنْتَ بَعْدَ ٱللهْ

دور

ظِلُّكَ ٱلْمَمْدُودْ   بِرُّهُ مَقْصُودْ
أَنْتَ يَا مَحْمُودْ   مِنْ سُيُوفِ ٱللهْ

دور

زَارَكَ ٱلتَّسْلِيمْ   بِيَدِ ٱلتَّعْظِيمْ
يَحْمِلُ ٱلتَّكْرِيمْ   بِصَلَاةِ ٱللهْ

﴿ الموشح الرابع والعشرون ﴾

كَأْسُ مَحْبُوبِي تَرَقْرَقْ   وَٱلرُّبَى مَالَتْ غُصُونُهْ
وَمِنَ ٱلْوَرْدِ ٱلْمُؤَنَّقْ   فُتِّحَتْ لُطْفًا عُيُونُهْ

دور

يَا حَبِيبًا فِي فُؤَادِي   حُبُّهُ حَتَّى ٱلتَّنَادِي

هَكَذَا سِرُّ ٱلْوِدَادِ　كُلُّ ذِي دِينٍ يَصُونُهْ

دور

حُطَّ مِنْ بُرْجِ ٱلْغُيُوبِ　لَكَ حَالٌ فِي ٱلْقُلُوبِ
وَبِأَنْوَاعِ ٱلشُّعُوبِ　ظَهَرَتْ جَهْرًا فُنُونُهْ

دور

كُلُّ صِدِيقٍ مُقَرَّبْ　بِكَ دُونَ ٱلْكَوْنِ يَرْغَبْ
إِنَّمَا ٱلْعَبْدُ ٱلْمُحِبّْ　عَقْلُهُ فِيكَ جُنُونُهْ

دور

عَبْدُكَ ٱلْمَلْهُوفُ يَجْرِي　دَمْعُهُ وَٱلْحَالُ تَدْرِي
حَسُنَتْ فِيكَ لَعَمْرِي　بَعْدَ بَارِيكَ ظُنُونُهْ

دور

وَعَلَيْكَ ٱللهُ صَلَّى　أَبَدًا يَا خَيْرَ مَوْلَى
مَا لَكَ ٱللهُ تَجَلَّى　وَبَدَتْ فِيكَ شُؤُونُهْ

دور

وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْأَكَابِرْ　وَصِحَابٍ كَٱلزَّوَاهِرْ
مَا ٱزْدَهَى ٱلرَّوْضُ بِمَاطِرْ　وَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونُهْ

﴿ الموشح الخامس والعشرون ﴾

نَجْمُ ٱلتَّدَانِي مُذْ هَوَى   حَيَّرَ أَرْبَابَ ٱلْهَوَى
هَدَتْهُمُوا حَيْرَتُهُمْ   دَهْراً إِلَى تَرْكِ ٱلسِّوَى

دور

قَدْ أَخْلَصُوا لَهُ ٱلْهِمَمْ   وَٱسْتَمْطَرُوا مِنْهُ ٱلْكَرَمْ
فَقَالَ مُوتُوا بِي وَلَمْ   يَنْطِقْ بِآنٍ عَنْ هَوَى

دور

طَارَتْ لَهُ أَرْوَاحُهُمْ   وَلَطُفَتْ أَشْبَاحُهُمْ
فَلَيْلُهُمْ صَبَاحُهُمْ   وَنَشْرُهُمْ بِهِ ٱنْطَوَى

دور

أَجْرَوْا لِمَعْنَاهُ ٱلْعُيُونْ   بِٱللَّهْفِ مِنْ تِلْكَ ٱلْعُيُونْ
وَقَدْ يُجَازَى فِي ٱلشُّؤُنْ   كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا نَوَى

دور

حَدَى لَهُمْ حَادِي ٱلْغَرَامْ   فَقَعَدَ ٱلرَّكْبُ وَقَامْ
وَبَيْنَهُمْ دَارَ ٱلْمُدَامْ   وَٱلْكُلُّ بِٱلْمَعْنَى ٱرْتَوَى

دور

يَا سَيِّدًا لَنَا انْجَلَى   وَذِكْرُهُ بِنَا حَلَا
كَوْكَبُكَ الْعَالِي عَلَى   عَرْشِ قُلُوبِنَا اسْتَوَى

دور

بِحُرْمَةِ الْحُبِّ الصَّمِيمْ   وَالْعَهْدِ وَالْوُدِّ الْقَدِيمْ
جُدْ بِالْقَبُولِ الْمُسْتَدِيمْ   فَالصَّدُّ قَدْ هَدَّ الْقُوَى

دور

عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الثِّقَاتْ
مَا قَدْ أَطَابَ النَّغَمَاتْ   حَادٍ بِرُكْبَانِ اللِّوَى

﴿ الموشح السادس والعشرون ﴾

حِينَ رَامَ الْخَصْمُ وَضْعِي   قَالَ لِي حِبِّي تَعَالَى
أَنَا فِي فَرْقِي وَجَمْعِي   حَسْبِيَ اللّٰهُ تَعَالَى

دور

يَا حَسُودًا رَاحَ يَجْحَدْ   رِفْعَةَ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدْ

أَنتَ بِالْحِقدِ مُقَيَّدْ وَهْوَ بِاللهِ اسْتَطالا

دور

لاحَ لي بَدرُ التَّجلّي في سَمَواتِ التَّدَلّي
وَجَلا بِالفَرْعِ أَصْلي فَازْدَهَى الفَرعُ وَطالا

دور

حُبُّ مَولَى الخَلقِ فَنّي فَازْوِهِ يا صاحِ عَنّي
رَوْنَقُ المَهْدِيِّ مِنّي مَلأَ الكَوْنَ جَمالا

دور

لِإمامِ الأَوْلياءْ أَحْمَدِ القَوْمِ انْتِمائي
لِغَريبِ الغُرَباءْ قُمْتُ فى الحَيِّ ظِلالا

دور

تَرْجَمَ الإِقْبالُ شانِي رَغْمَ ذِي جَحْدٍ وَشانِي
وَمِنَ الغَيْبِ حَبانِي واهِبُ الحَظِّ الجَلالا

دور

نَفْسِي رِيضِي لا تُراعِي في مُلِمّاتِ الدَّواعِي
قَدْ طَوَى فِيَّ الرِّفاعِي عَلَمُ الشَّرقِ الكَمالا

دور

وَصَلَاةٌ بِوُفُورِ لِلتِّهَامِيِّ ٱلْغَيُورِ
تَشْمَلُ ٱلدَّهْرَ بِنُورِ مِنْهُ أَصْحَابًا وَآلَا

﴿ الموشح السابع والعشرون ﴾

يَا كِتَابَ ٱلْغُيُوبْ قَدْ لَجَأْنَا إِلَيْكْ
يَا شِفَاءَ ٱلْقُلُوبْ أَلصَّلَاةُ عَلَيْكْ

لازمه

أَنْتَ مَجْلَى ٱلْجَلَالْ فِي نِظَامِ ٱلْجَمَالْ
كُلُّ هٰذَا ٱلنَّوَالْ فَاضَ مِنْ رَاحَتَيْكْ

دور

أَنْتَ رُوحُ ٱلْوُجُودْ كَنْزُ فَضْلٍ وَجُودْ
فِي مَقَامِ ٱلشُّهُودْ كُلُّ فَضْلٍ لَدَيْكْ

دور

أَنْتَ سِرُّ ٱلْكِتَابْ عَنْكَ فَصْلُ ٱلْخِطَابْ
وَبِيَوْمِ ٱلْحِسَابْ فَٱلرُّجُوعُ إِلَيْكْ

دور

أَنْتَ بِٱلْإِفْتِتَاحْ خَتْمُ حِزْبِ ٱلنَّجَاحْ
وَمَنَارُ ٱلصَّلَاحْ لَاحَ مِنْ مَظْهَرَيْكْ

دور

أَنْتَ فِي ٱلْعَالَمِينْ رُوحُ جِسْمِ ٱلْيَقِينْ
مَوْكِبُ ٱلْمُرْسَلِينْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكْ

دور

أَنْتَ هَادِي ٱلْأُمَمْ أَنْتَ بَحْرُ ٱلْكَرَمْ
أَنْتَ صُبْحُ ٱلنِّعَمْ فَجَّ مِنْ بُرْدَتَيْكْ

دور

أَنْتَ طَهَ ٱلرَّسُولْ تَاجُ أَهْلِ ٱلْقَبُولْ
كُلُّ هَمِّي يَزُولْ بِٱعْتِمَادِي عَلَيْكْ

دور

رُوحُ هذَا الْحَقِيرْ عَبْدِكَ الْمُسْتَجِيرْ
بِالْغَرَامِ الْوَفِيرْ قَبَّلَتْ قَدَمَيْكْ

دور

وَعَلَيْكَ السَّلَامْ يَا رَسُولَ الْأَنَامْ
مَا شَدَا مُسْتَهَامْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْكْ

﴿ الموشح الثامن والعشرون ﴾

رَأَى الْبَرْقَ الْحِجَازِيَّا فَجَرَّ الْآهَ نَارِيَّا
مُحِبٌّ مَا رَأَى دَهْرًا سِوَى زِيِّ الْهَوَى زِيًّا

لازمه

لَوَى بَرْقُ الْحِجَازِ الرُّوحْ فَزَادَتْ أَنَّةُ الْمَجْرُوحْ
فَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ مَطْرُوحْ وَمَيْتٍ قَدْ حَكَى حَيًّا

دور

شُؤُنٌ تَخْطَفُ الْعُشَّاقْ وَتَجْرِي مِنْهُمُ الْآمَاقْ

تَرَى مِنهُمْ أَخَا الْإِحْرَاقْ   بِنَشْرِ الْوَجْدِ مَطْوِيَّاً

دور

حَدَاهُمْ لِلْحِمَى الْحَادِي   فَأَمُّوا ذَلِكَ الْوَادِي
قُلُوبٌ مِنْ هَوَى الْهَادِي   طَوَتْ سِرًّا سَمَاوِيَّاً

دور

دَعَاهُمْ لِلْهَوَى الْمَعْنَى   وَمَا الْمُتَهُو لِبُنَى
فَكَمْ مِنْهُمْ تَرَى مُضْنَى   عَلَى الْأَعْتَابِ مَرْمِيَّاً

دور

رَعَاكَ اللّٰهُ يَا سَارِ   لِتِلْكَ الْأَرْضِ وَالدَّارِ
تَعَلَّمْ بَعْضَ أَطْوَارِي   وَأَشْبِعْ أَرْضَهُمْ رِيَّاً

دور

سَلَامُ اللّٰهِ حَيَّاهُمْ   بِمِسْكٍ عَمَّ مَغْنَاهُمْ
مَدَى مَا لَاحَ مَعْنَاهُمْ   وَصَارَ الْكَوْنُ نُورِيَّاً

﴿ الموشح التاسع والعشرون ﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ   وَالْكَوْكَبُ الْقُدْسِيُّ
أَنْتَ هِزَبْرُ الْحَضْرَةْ   سُلْطَانُهَا الْغَيْبِيُّ

لازمه

لَكَ ٱلْعُلَا وَٱلسُّؤْدَدُ وَٱلشَّرَفُ ٱلْمُؤَبَّدُ
وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ بَدْرُ ٱلْهُدَى ٱلسَّنِيّْ

دور

دَارَتْ لَكَ ٱلْأَفْلَاكُ لَاذَتْ بِكَ ٱلْأَمْلَاكُ
لَوْلَاكَ مَا ٱلْأَحْلَاكُ حِنْدُسُهَا مُجَلِّيُّ

دور

هِمَّتُكَ ٱلْفَعَّالَهْ وَيَدُكَ ٱلْهَطَّالَهْ
وَأَنْتَ لِلرِّسَالَهْ أَمِينُهَا ٱلْقَوِيُّ

دور

بَدَتْ بِكَ ٱلْآثَارُ وَلَأْلَأَ ٱلنَّهَارُ
جَنَابُكَ ٱلْمُخْتَارُ ضِمْنَ ٱلضَّرِيحِ حَيُّ

دور

إِزَارُكَ ٱلْجَمَالُ وَدِرْعُكَ ٱلْجَلَالُ
سُلْطَانُكَ ٱلْفَعَّالُ بُرْهَانُهُ مَرْئِيُّ

دور

صَلَاةُ ذِي ٱلْإِحْسَانِ عَلَيْكَ وَٱلْخُلَّانَ
مَا قَامَ فِي ٱلْأَكْوَانِ لِكُلِّ نَشْرٍ طَيٌّ

وهنا طي نشر القلم . في هذا المقام المحترم . طي يعقبه ان شاء الله نشر يم عبيره الاكوان . ويفوح شذا مسك ختامه فيطيب به العالمان . يقذف من بحر فضل سيد الوجودات درر العنايه للمحبين . ويطوف بكؤس القبول على المهيمين بذلك الجناب الامين . ويذكر مكرماً بالسنة العاشقين . وينقش محترماً في صحائف قلوب الوالهين . ويعم بعطر الفيض الرباني على كافة المسلمين . لتنشط بعون الله تعالى به الهمم . وتضئ بساطع كوكبه حنادس الظلم . وتفرح القلوب بلطائف البدايات الدالة انشاء الله على حسن الخواتيم . ويستسقى الغمام ببركة وجه الممدوح الكريم . صاحب الخلق العظيم . سيدنا وسيد الوجود . وسلطان اهل الحضرات في منازل الشهود . ابي البتول . وسيف الله المسلول . روح الارواح . ومدد الفتاح . الحبيب الاعظم . والخليل الاكرم . والصراط الاقوم . كنز الله المطلسم . وبحر الله المطمطم . قرة عيوننا . ونور قلوبنا

{ محمد } صلى الله تعالى عليه وسلم . وعلى آله الطاهرين . وأصحابه الهداة المرضيين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . والله المسؤل ان يجعل هذا الديوان المبارك في ديوان الغيب مقبولا . وبحبل المدد موصولا . ليكون ان شاء الله وسيلة نجاحي انا ووالدي وأولادي واخوتي واقاربي واحبابي واخواني والمسلمين في الدارين . وباب اسعافنا واغاثتنا في المشهدين . ولدى المحضرين . حين تعرض الاعمال على الله تعالى وعلى رسوله المكرم .

صلى الله عليه وسلم . وفي كل طرفة ولمحة الف الف صلاة

والف الف سلام عليك يامحمداه . يا حبيباه . يانبياه .

ياغوثاه . وعلى آلك عيون الاعيان . وأصحابك

أقمار الاكوان . وعلى أئمة الدين . وأولياء

امتك العارفين . وعباد الله الصالحين .

من عهدك السعيد الكريم الى

يوم الدين . وسلام على

المرسلين . والحمد لله

رب العالمين

(تقاريظ)

﴿ جادت بها قرائح العلماء الاعلام والفضلاء الكرام ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمداً لك يامبدع نظم الوجود . بمرآة الشهود . على اتم المقصود . وصلاة وسلاماً على من اوتي جوامع الكلم سيدنا محمد المحمود . صاحب اللواء المعقود . والحوض المورود . ومعدن الكرم والجود . وعلى آله الاسود . وصحبه والجنود . ما اكتست الرياض من ازهارها ببرود . وبرز من اكف الاوراق وراق في نظر عنقود . وبعد فلما ساعدني السعد . وعنتني العناية ولله الحمد . فكحلت العين باثمد النور . من خلال السطور . اثناء المطالعة لهذا الديوان الفائق . والبحر الرائق . بل كنز الدقائق . فألفيته وايم الحق لدرياق المحبين . بل قاموس العاشقين . أو سفينة الراغبين . لا كتشاف حقائق . وارتشاف رقائق . ابلغ مادح لاشرف ممدوح عند الخالق . نور الانوار . ومهبط الوحي والاسرار . احمد الانبياء والمرسلين . مخطوب النص من اعظم كتاب مبين . «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» . ابي القاسم محمد . وحبيب رب العرش الممجد

على السرمد . فصلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم . مالاح على وجه البسيطة علم . فياله من ديوان . فاق في الرفعة على كيوان . واحرز قصبات السبق على الاقران في كل ميدان . لما قد اشتمل عليه من الشمائل المحمديه . والمواهب اللدنيه . بالالفاظ الدريه . والمباني العبهريه . سحر ولكنه حلال . ومسكر بيد انه ماء زلال . ماقام على منابر البلاغه . واستطاع احد بلاغه . ولا قعد على منصة الفصاحه . الاوكل ابدى بالعجز عن مباراته افصاحه . ما كأن القصائد الرافلات منه بأبهى نظام . الا حور مقصورات في الخيام . ولا بيوتها المعمورة ببديع المعاني وحسن البيان . الا غرف مغمورة بخيرات حسان . كيف لا وهو باسم مرآة الشهود تحلى . وبمدح سيد الوجود تجلى . وعن صدر الصدور صدر . ومن بحر البحور انهمر . فأعظم به من سيد ملكه المنظوم رقه . ومد له المنثور عنقه . لم لا وهو مخمر الطينة بالشرف والفضل المحض . ومجبول الفطرة على النقاوة بالادب الغض . اكرم السادات من أهل العصر . وقائد القادات في ميادين الفخر . ضئضئي الكمال الاوفى . وبؤبؤ باصرة الجمال المصفى . امام الائمة . ومن القت اليه مقاليد العلوم الازمه . افصح من نطق بالضاد . بعد جده خير العباد . عين الزمان وعينه . لو حلف ليأتين بمثله حنثت يمينه . فرع الشجرة النبويه . ونضرة ازهار الدوحة المصطفويه . العالم العامل . والمرشد الكامل . بدر سماء الطريقة . وكشاف طلسم الحقيقة . ذو المنن العظيمة والايادي . في كل صقع ونادي . فلذة

كبد الحضرة الرفاعية • وبهجة مهجة القطبانية الصياديه • صاحب السماحة والصباحه. والفضائل بالرجاحه •معدن الفواضل والندى • السيد الشيخ {محمد افندي ابو الهدى} لازال كوكب مجده بأعلى افق المجرة جاري • ولولب القهر بجميع من ناواه ساري • ولم يبرح له السعد خديما • والتوفيق نديما • مع التهاني بطول العمر • والعيش النضر • والتأييد في السر والجهر • ولا فتئت العناية من سدة الخلافة الاسلامية لحضرته حاصله . وبأمداد الفيوضات الآلهية متواصله . وادام الله أعلام النصر . خافقة على اركان ذلك القصر . المزدان عرشه بطرز احرف النور الحميدي الى آخر الدهر . وكل من عاداه بالقهر • بجاه الشافع المشفع يوم الحشر صلى الله عليه وسلم ما تفتق اكمام عن زهر • وآله الطهر • وصحبه الغر. وبحسب ما جاملني به سماحته . وعاملني به لطفه وكرامته . من التفضل بقبول ما اتجرأ به من فضول التقريظ على موائد احسانه •وفرائد امتنانه• فقد اتيت بهذه السجيعات • بل الكليمات الكليات • وقد اتبعتهن بالابيات الآتيات•وحسبي انهن على قصر باعي•وقلة متاعي•شاهدات• فقلت• ولعفوه استسلمت

انظر بمرآة الشهود فتجتلي — روح الوجود بمدحه الفياح
طه الرسول المجتبي خير الورى — نور العيون ومبهج الارواح
مع آله الغر الكرام وصحبه — والاولياء القادة النصاح
من نظم افصح ناطق بالضاد به — د المصطفى كنز الوفا الضحضاح

أعني به صدر الصدور ﴿أبا الهدى﴾ مولي الندا بل كعبة الامناح
بحر العلوم بمنطق لبيانه برز البديع ممنطقاً بوشاح
مذ جاء في مرآته متبتلا خلناه موسى جاء بالالواح
وبعنصر التقوى لعمري انه لو رام احيي ميت الاشباح
ذات تكون من خلاصة هاشم وغذى لبان ولايه وصلاح
وبوجهه نور النبوة ظاهر يكفيه في الديجور عن مصباح
وشؤنه كفلت شريعة جده بصلابه وسماحة وفلاح
لم لا وبالصياد احمد دأبه صيد المفاخر لابذات جناح
شبل الرفاعي الذي مدت له يد النبي ككوكب وضاح
فاقصد حماه ولذ بركن جنابه وأنا الضمين تعد بخير نجاح
فله الهناء مع الثنا نهديه بالا اجلال والاعظام والافراح
فيما به ياصاح اتحف منة من خدمة للمصطفى ياصاح
ما ان حدى الحادي بدر نظامها مترنماً بعشية وصباح
الا تمايلنا نشاوى خلتنا دارت علينا الراح بالاقداح
واستعبرت اجفاننا بلآلي نهل من طرب بغير نواح
وبطي ذا نشر يفوح مضمخا بروائح الاوراد والتفاح
واسلم ودم يا ايها المولى على مادمت في سر وفي ايضاح
متمتعاً في نعمة بتجدد كتجدد الازهار في الادواح
تبدي فنوناً في العلوم بنفعها تحيي القلوب بجاذب نفاح

وحسود شانئك لا يزال على المدى
من قهره متسليا بنباح
بصلاة ربي للحبيب محمد
حامي الدخيل وكافل المداح
والآل والاصحاب ما عبد دعا
لله اسعافاً بنيل مباح

نمقه الحقير اليه تعالى الفاني السيد
محمد نوري القادري الكيلاني
الحموي عفي عنه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أحمدك يا ممدوح في كل زمان بكل لسان . وأمدحك وأنت المحمود في كل آن لكل انسان . وأشكرك على ما أسبلت علينا من سترك الجميل . وأسبغت لدينا من برك الجزيل . ومنحتنا من رضاك الذي هو غاية الآمال . وخولتنا من نداك ما يستوجب الثناء وحسن الاعمال . وأصلي على خاتم أنبيائك الذي هو سيدهم حقاً . وآخرهم وجوداً وظهوراً وأولهم خلقاً . سيدنا محمد الذي شرفته على العالمين ورفعت قدره . وفضلته على المرسلين وشرحت بلوامع أنوارك قلبه وصدره . وعلى آله وأصحابه رجوم الردى . ونجوم الاهتدا . وعلى التابعين الى يوم الدين مابدر بدا أو شاد شدا

﴿ أما بعد ﴾ فان مما لايخفى على ذي بصيرة . ولا يغيب عن فكرة ذي معرفة وحسن سريرة . ان مديح السيد المصطفى وسيلة لنوال كل طلب . وفضيلة كفيلة بوصال كل أرب ذي طرب . كيف لا وهو المقصود في الوجود من بني آدم . والنور الاول الذي تفضل منه هذا العالم . فلا ريب ان من توسل به في زوال كربه فاز بمناه . ومن توصل به الى أربه حاز على ماتمناه . وان ممن عكف على باب فسيح رحابه . ووقف نفسه على عالي مديح جنابه . سليله المستمد من بحر روحانيته الشريفة ما أمله . وقريبه المجد في طلب مرضاته التي هي أعظم مابه الواله توله . محور الشرف الذي دارت عليه كرة السيادة . ومصدر ارشاد الخلف المهتدي به الى سبل السعادة . انسان عين هذا العصر الموصوف بأجل المناقب والشمائل . ولسان فصحاء أهل القدر في نشر الفضائل والفواضل . بدر سماء الهدايه المستوي على عرش الكمال . وفجر ضياء العنايه الهاديه الى نقطة الاعتدال . (ذو السماحة والسيادة الشريف أبو الهدى افندي . ابن المرحوم السيد حسن وادي . الرفاعي الصيادي) صان الله طلعته في سماء الاقبال من كل ضرر . وزان ذاته الشريفة وحفظها من كل سوء وكدر . فان هذا الامام قصر نفسه على خدمة جده المصطفى في كل أطواره . وجعل هذا الهمام مليح مدحه له صلى الله عليه وسلم مدار أوطاره . ومن جملة مامدحه به هذا الاستاذ . والعمدة النخبة الفهامة الملاذ . الديوان المسمى بـ(مرآة الشهود . في مدح سلطان

الوجود﴾ الذي رتبه على ترتيب الحروف المعروفة . ونظمه نظمْ الدرر حتى تم بحمد الله على اكمل حالة موصوفة . فياله من ديوان وضعت له الدواوين جباهها على وجه الثرى . وخضعت له اذهان البلغاءُ حتى كان مكانها من مكانه ورا . فوربك انه

كتاب جليل طاب في مدح احمد   حبيب اله العرش سيد من بدا
فمدح الرسول المصطفى خير نعمة   بها نال اهل الحب والله مقصدا
فهاك كتاباً للتوسل جامعاً   بخير الورى من قد تسمى محمدا
توسل به ان جار دهر بفعله   تنل كل ماترجو وتنجو من الردى
يفوق نظام الدر عقد نظامه   حبانا به الفرد الهمام﴿ابو الهدى﴾

ولعمري انه يحق له ان يكون بغية المستغيث الطالب . وكعبة الفقير الخاطب لاعلاء الرغائب والمآرب . ادام الله لنا طلعة بدر ناظمه في سماء الاقبال . واطال لنا بقاءه كاسياً على الدوام ثوب الجمال والكمال . وابلغه مآربه واولاه كل مرام . ونظمنا واياه في سلك حسن الختام

بقلم الحقير
عبد الرازق البيطار

وقال حضرة العلامة الفاضل امام البلاغة روض الفضل اليانع ونجم سماء السعادة الساطع الاستاذ الشيخ محمد الاشموني الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قد اطلعت على هذا الديوان فوجدته مرقاة صعود في هـذا الشان اذ جمع فيه مؤلفه سماحة السيد من ألطف المهمات في هذا الشان فجزى الله مؤلفه خيراً وبلغنا ألطف المحاسن بهمة سلطاننا الافخم المؤيد بالنصر على أعـدائه المحفوف من الله بالعز والتأييد مولانا السلطان عبـد الحميد وفقنا الله للصيانة والديانة وجنبنا أسباب الاهانة بجاه نبينا صلى الله عليه وسلم

الفقير محمد الاشموني
الشافعي بالازهر

وقال حضرة الفاضـل قدوة الانام مالك اذمة البيان بحر الادب الوافر الكامل الشيخ محمد السيسي الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿ اما بعد ﴾ فقد اطلعت على مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود فوجدته بديع الكلام بما

فوق البلاغه ودون الاعجاز للامام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الحسيب النسيب صاحب السماحة الشيخ ابو الهدى السيد محمد الفاضل افندي امام بلغاء عصره نفعنا الله بعلومه ونصر الله مولانا السلطان وايده ووطد ملكه بحرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

كاتبه محمد ابراهيم السيسي
مدرس المذهب الشافعي
بالازهر الشريف

وقال حضرة العلامة النبيه النبيل ذو المقام
الافضل الجليل الشيخ احمد الجيزاوي الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نور الابصار والبصائر حمد من تنزه عن الاشباه والنظائر وادارة الراح للارواح . ذكر من تنزه عن! السفاح . صلى الله عليه وعلى آله في كل مساء وصباح . وبعد فان الواجب على النوع الانساني ان يكون تابعاً لاصله متتبعاً للشرع في قوله وفصله ناظراً الى نظر المولى اليه تاركا كل ماعداه متكلا عليه ومن اعظم ما يكون به الاتباع مدح من هو علة في الوجود والايداع وما رأيت احداً اتى بعديع الذات المحمديه

افضل مما اتى به السيد السند من المدائح الشعريه الفاضل الاستاذ الذي نظم فاجاد الا وهو صاحب السماحة السيد محمد ابو الهدى الصيادي وهذا وصف غلبت عليه افعال الاستاذ ذي الجاه والوجاهة والملاذ صاحب المنثور والمنظوم ذي المقامات والقول المفهوم الذي تزين في مهد الفصاحة والبلاغة حتى فاق على اسلافه ونال السماحة في ظل الخليفة الاعظم الذي ابان الخلافة وعظمه لا زالت رايات عدله تخفق على جميع الانحاء المسكونه مولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان اعزه الله وأدامه وقد ساعدني الفرص والازمان حتى اطلعت لهذا الاستاذ على ديوان سماه مرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود . فالفيته من أعظم المدائح المحمديه ونظرت الى قصائده فوجدتها من أخير القصائد الاصطفائيه وامعنت النظر اليها فوجدتها آخذة اللب وبيانها وتبيانها بأسرار القلب ما سبقه بهذا القول سابق وما اظن ان يلحقه فيه لاحق وما أحد يوفيه حقه أو يقول فيه قولا فيوازي مستحقه لان هذا ماورد من قلب سليم لمن هو اعلى واعظم مقاماً من الكليم عليه افضل الصلاة واتم التسليم

كاتبه الفقير اليه
أحمد الجيزاوي
المالكي بالازهر

وقال حضرة العالم الشهير الشيخ سليمان

العبد الازهري الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هذان تاريخان لمرآة الشهود تاريخ لظهورها سنة ١٣١٥ وتاريخ لطبعها سنة ١٣١٦ من انشاء سليمان العبد مدرس بالازهر ودار العلوم

لمرآة الشهود عقود حسن   تفوق على النجوم بغير مين
تراها مثل حبات اللآلي   قد انتظمت ففاقت كل فن
فلازم حيها تحيي أديبا   فبالآداب يبعد كل حين
بها غرر القصائد قد تبدت   عرائس نزهت عن كل شين
مدائحها كنشر المسك عرفاً   ونشر المسك لايخفاك يفني
فقرب طبعها حالا وأرخ   لمرآة الشهود عقود حسن

٣٨٢ ٧٨ ٤٠ ٨٠٧   ٦٧١ ٣٤٦ ١٨٠ ١١٨

سنة ١٣١٦   سنة ١٣١٥

هذا تاريخ طبعها   هذا تاريخ ظهورها

وقال حضرة المفضال قرة عين اعيانه وغرة جبين فضلاء زمانه

الشيخ عبد الرحمن محمد احمد عليش المالكي الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن وفق وهدى • وبيده الخير والهدى . وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد حبيب السعداء وسيد الانبياء والشهداء وعلى آله وأصحابه السادة الاصفياء • ومن تبعهم فهم نجوم الاهتداء • وبعد فيامن يروم الفوز في اليوم المشهود • متع نظرك بمرآة الشهود • واسأل الملك للناظم ان يديم عزه ويجعله ملاذاً للسادة الاعاظم فانه الامام المحب لسيد كل محبوب صلى الله عليه وعلى آله صلاة هي شفاء للقلوب ووسيلة لكل مرغوب وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبه عبد الرحمن محمد احمد

عليش المالكي

وقال حضرة المكرم بحر الفضل الوافر وروض الادب العاطر الشيخ عبد الرحمن عليش الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على جميع رسله وكافة انبياه خصوصاً سيدنا ومولانا امام العالم محمداً صلى الله وسلم عليه الآتي بالحنيفيه السمحاء والشريعة الغراء وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه مادامت الشمس وما علت همة ونفس . وبعد فقد تشرفت بالاطلاع على هذا الديوان الجليل الذي لم يسبق ولا يمكن ان يكون له مثيل كيف لاوهو من نتائج افكار حسبان زمانه وامام بلغاء عصره واوان الحسيب النسيب السيد الشريف صاحب الهمة العليا والمآثر البيضاء العلامة المفضال سماحتلو الاستاذ السيد محمد ابو الهدى افندي الصيادي الرفاعي دام علاه وبلغ ماترجاه ولعمري لقد خدم به سيد الجميع الحبيب الشفيع احسن خدمة وفقه الله لامثالها ونفعه بها ونسأله تعالى ان ينصر مولانا خليفة رسول الله ويؤيده ويوطد ملكه ويخلده فانه حامي حمى الملة والدولة امين

من قال امين ابقى الله مهجته ‌ ‌ ‌ فان هذا دعاء يشمل البشرا

كاتبه

عبد الرحمن عليش

قاضي ضواحي مصر

وقال حضرة العلامة الاوحد والجهبذ الامجد سليل بيت المجد

والسؤدد الشيخ محمد افندي سعد الحسني

التلمساني عين أعيان علماء الجزائر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله تعالى. والصلاة والسلام على من لم يزل شرعه يتلالا . صلاة وسلاما يعمان صحبا وآلا . اما بعد فان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة بالبراهين القاطعة . والادلة الساطعة . التي هي على اوجه جمالها البديع سافرة وحظوظها من فنون الكمالات عظيمة يضيق عنها نطاق الحصر والاحصاء . ولا يحيط بها الاستقصاء . وقد خدم شريعة هذا الدين المحمدي . وجمل ختام عزه كما بدي . مولانا الغازي المنصور بالتأييد . سلطان الخافقين { عبد الحميد } . وقد مدح الحقيقة المحمدية المداحون . وطاف حول هذه الحضرة الخضراء الوصافون . والحائز لقصبات السبق في هذا الميدان المولى الماجد . سليل الافاضل والاماجد . السيد الودود . الذي صعد في سماء الود أعلى صعود . قطب دائرة الكمال . وبحر المعارف والنوال . جامع الفضائل . وحسن الشمائل . ذلك الجهبذ العالم . ومجمع الفواضل والمكارم . صاحب السماحة الامام السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي

امام له قدر منيف ورفعة واغرب من ذا ليس يوجد مثله

هـذا وقد تشرفت بالاطلاع على ديوانه الذي هو في مدح سيد الكائنات . وأصل الموجودات . فاذا هو لايوجد له مثيـل : بل عين السلسبيل . تضمن ما طرب به جناني . من لطيف المباني . وظريف المعاني . فاذهب اشجاني . بل بحر تلاطمت أمواجه بقذف الدرر اليتيمة . وروض تنافست افنانه بضروب الثمر الفخيمة .

هو البحر لـكنه زاخر هو الروض لـكنه زاهر

بحسن سبكه تقر العيون . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . انه لعذب زلال . وسحر حلال . جاء مؤلفه في كل فصل . بكمال فضل . اعرب . فاغرب . واوجز . فاعجز . واجاد . حيث افاد . فما انفس فرائده . وانفـع فوائده . وافصـح مقـاله . وافسـح مجـاله . ازاهر نبتت في كتاب . وجواهر كونت من الفاظ عذاب . ومواهب لاتدرك بيد اكتساب . فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب

كاتبـه

محمد سعد الحسني التلمساني

من علماء الجزائر

وقال حضرة الاستاذ الفاضل بحر العلم الزاخر وينبوع الادب
الوافر الشيخ حسين افندي مراد الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم انا نسألك التوفيق الى الاستمساك بما يقربنا اليك من الحمد . كما نسألك العصمة من الاسترسال فيما يبعدنا عنك من الخطأ والعمد . ونضرع اليك اللهم ان تزجي سحائب صلواتك الوافية الوافرة . وترسل نواسم تسليماتك الطيبة العاطره . على روح الوجود . ومعدن الجود . والسبب الاعظم في سعادة كل موجود . ينبوع الحكمة ومرجع الثناء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه صلاة وسلاماً دائمين متلازمين الى أبد الآبدين ودهر الداهرين . ﴿ وبعد ﴾ فلقد اطلعت على هذا الديوان المسمى بمرآة الشهود . في مدح سلطان الوجود . فوجدته ديوانا غريب النزعه . بهيج الطلعه . وانه لمن نتائج افكار حسان زمانه . وامام بلغاء عصره وأوانه . العلامة الاديب . والفهامة اللوذعي الاريب . بحر العلوم الزاخر . وعلم الفضائل الرفيع الفاخر . وحيد عصره . وفريد دهره . الحسيب النسيب . الاستاذ الاعظم صاحب الشهامه السيد محمد { أبو الهدى } افندي الصيادي الرفاعي ادام الله علاه . ونفعنا الله به وبعلومه . ونصر الله . ولانا السلطان . وحفظه بما حفظ به القرآن . بحرمة محمد سيد ولد عدنان

الفقير الى رب العباد

الحقير حسين مراد بالازهر الشريف

وقال حضرة العالم الفاضل والاستاذ المحقق الكامل •
الشيخ محمد عبد الله البي المغربي الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله على آلائه • والصلاة والسلام على سيد أنبيائه • وآله الطاهرين • وأصحابه المجتبين • وأوليائه الذين نصبوا أنفسهم لنفع العباد • بتبيانهم طرق الرشاد • • اما بعد • فاني حظيت بتصفح ديوان مرآة الشهود • في مدح سيد الوجود • فوجدته عديم المثال • بديع المنوال • رقيق المعاني • ظريف المباني • تقربه العيون • وتذهب به الشجون • فياله من أبكار • بنات أفكار • بل عرائس مخدرات • في قصور عاليات •

فاغتنمه عروس خدر تجلت … فلعمري أحق بالاغتنام

وكيف لا وهو من نتائج فكر سحبان زمانه • وقس عصره وأوانه • الامام الجليل • والمفضال النبيل • ذو المآثر الغراء • والايادي البيضاء • السيد الهمام • والمولى القمقام • غصن دوحة الشرف • ومصاص فضلاء الخلف • صاحب السماحة والرجاحة • السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي دامت معاليه • وازدهت أيامه ولياليه

غاص بحر المعاني فاستخرج الد … ر مجيداً له بسمط نظام

فهو للمهتدي الهداية فاسلك … نهجه المستقيم بالاهتمام

ما أطول باعه • وأوسع اطلاعه • وما أحسن مغزاه • وما أبدع مرماه • فلو تقدم به الزمان • لقيل له بديعان

الفقير اليه تعالى محمد عبدالله البي المغربي الدرناوي الازهري

وقال حضرة الاديب الاريب الشيخ عبد
الوهاب عبده الازهري الافخم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أظهر ربوبيته بالتفريد . وقدس ذاته بالتجريد . وأنشأ خلقه للتوحيد . وأتم عليهم كل النعم التي أعظمها القول السديد . وشرفهم بقوله « شهد الله انه لااله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لااله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام » والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أوحى اليه ماأوحى بعدد علم الله على سيد الانام . وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا بالله ورسوله في حضرة أولي الافهام . وبعد فيقول المتوسل بجده أبي القاسم الموصوف بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم . ان أولى مايعتنيه الازكياء . وأعلى مايقتنيه الالباء . مدح سيد المرسلين . الرحمة المهداة الى سائر العالمين . اني قد اطلعت على مديح الذات المطلسمة ممن الهمه الله مايقرب به الى خالقه صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى ابن السيد حسن وادي الصيادي الرفاعي بلغه الله المأمول وكفاه شر خلقه وفتنة الوقت خصوصاً ممن له مآثر عليهم فوجدته قد جمع فيها المسطر في الكتب كشرح ابن هشام في ذكر نسبه الشريف وأصله وحسبه المنيف ومولده ورضاعه وأسمائه ومنشئه الكريم الى

انتهائه ومبدأ البعثة والنبوة وماظهر من خوارق العادات الدالة على كمال القوة . كالاسراء والمعراج . والهجرة من مكة التي تم بها الابتهاج وبناء المسجد المعظم وبكاء الجزع لفراق السيد الاكرم ومغازيه وحجة الوداع البديعة وجميع اوصافه الشريفة المثبتة في كتب المواقيت جميعها في هذا المؤلف الصغير حجمه الغزير علمه نفع الله من تلقاه بقلب سليم وأيد مؤلفه مادام متمسكا بالحبل المتين اللهم ارزقنا مذاق احبابه بجاه سيد المرسلين

الفقير اليه

عبد الوهاب عبده

ابن السيد عبده الازهري